

الدراسات الفاطمية

أَدْعِيْنَا إِلَى سَبْعَةٍ

لِلْمُعَزِّدِينَ اللَّهَ الْخَلِيفَةَ الْفَاطِمِيَّ

تَحْقِيقَ تَعْلِيقٍ وَتَقْدِيمٍ

إِسْمَاعِيلَ قُرْبَانَ حُسَيْنٍ يُونَاوَالَا



دار الفرب الأندلاي

© دار الغرب الإسلامي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1427 هـ - 2006 م

دار الغرب الإسلامي

ص: ب. 5787 - 113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية، أو أشرطة ممغنطة، أو وسائل ميكانيكية، أو الاستنساخ الفوتوغرافي، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

مؤلف هذه الأدعية هو أبو تميم معدّ المعزّ لدين الله، الخليفة الفاطمي والإمام الإسماعيلي، الذي ولي الأمر بعد أبيه المنصور بالله أبي الطاهر إسماعيل سلخ شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بعد الهجرة. وكان عمره حينئذ اثنين وعشرين سنة. وكانت ولادته بمدينة المهديّة، عاصمة الفاطميين بالمغرب، يوم الاثنين الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وذلك في أواخر عهد الخليفة المهدي بالله الفاطمي.^(١) فنشأ وترعرع هذا الطفل في قصور المهديّة كأبناء الخلفاء وأولياء العهود، وتلقّى تعليمه الديني والدنيوي في طفولته ولما بلغ أشده ضرب في كلّ علم من العلوم بسهم وافر. وكانت تبدو عليه أمارات النجابة منذ نعومة أظفاره. ولقد اختبر المهدي ذكاء هذا الطفل وأعجب به وتنبأ بأنه سيكون له شأن كبير. وقد بقيت ذكرى هذا الحادث في ذاكرة المعزّ لدين الله سنوات طويلة فيقول:

(١) المصادر التاريخية لسيرة حياة المعز لدين الله وفترة حكمه كثيرة، فسوف نذكر أهمّها وأحدثها. المقرئزي، اتعاظ الحنفاء، ١/٩٣-٢٣٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٤/٤٧-١١٦؛ زاهد علي، تاريخ فاطميين مصر، ١١٦-١٥٦؛ حسن إبراهيم وطه أحمد، المعز لدين الله؛ حسن إبراهيم، تاريخ الدولة الفاطمية، ١٣٥-١٥٦؛ الدشراوي، الخلافة الفاطمية بالمغرب، ٣٢٥-٤٠٧ (وهذا الكتاب مترجم من الفرنسية، (Dachraoui, *Le Califat Fatimide au Maghreb*)؛ سيد، الدولة الفاطمية في مصر، ٦٩-٩٣؛ طقوش، تاريخ الفاطميين، ١٤٩-٢٣٤؛ *El²/al-M u'izz lī-Dīn Allāh*; Daftary, *The Ismā'īlīs*, 169-181.

إني لأذكر يوماً كنتُ حُمِلْتُ فيه إليه [المهدي بالله]، وأنا يومئذٍ فطيمٌ أعقلُ الكلام وأحفظُ ما يكون. فناولني وقبلني وأدخلني تحت ثوبه . . . ثم أخرجني وبارك عليّ، وسألني عن حالي، وأجلسني في حجره، ودعا لي بمأكُل. فَأَتَيْتُ بطبقٍ من فُضّة مذهبٍ فيه موز وتَفَاح خريفيّ وعنبٌ. فوُضِعَ بين يديّ. فلم أَتناول منه شيئاً، فأخذه بيده وناولنيّه. فأخذته بيدي. فقال: "امض به فكلْ أنت ما فيه وأعطِ الطبق فلانة"، وذكر بعض البنات وهي يومئذٍ في مثل سنّي. فقلتُ له: "لا، بل آخذ أنا الطبق وأعطيتها ما فيها." فضحك وتعبّج من انتباهي لذلك، ودعا لي بخير، وقال للخادم: "احمله." فحُمِلْتُ وحُمِلَ معي الطبق بين يديّ، وقال: "سيكون له نَبأ." (١)

المصادر الفاطمية لا تمدّنا بأيّ معلومات وافرة عن تربيته وتعليمه. وقد يكون السبب في ذلك أن الإمام، بحسب العقائد الشيعة الإسماعيلية، هو منبع العلم والمعرفة، وأنه يرث العلم من آبائه ولا يحتاج إلى معلّم، بل هو المعلم لأتباعه بدون منازع. وكذلك تعتقد الشيعة أن منصب الإمامة هو وراثته النبوة والوصاية لهداية الناس. فالأئمة، وفقاً لهذه العقيدة، يتوارثون العلم كابراً عن كابر. (٢) وكذلك تعتقد الإسماعيلية أن للأئمة دراسات موروثة وأنهم ينظرون إلى أمور هذه الدنيا بنور الله. (٣)

(١) القاضي النعمان، المجالس والمسايرات، ٤٩٩.

(٢) لنظرية الإمامة راجع القاضي النعمان، دعائم الإسلام، وخاصة "كتاب الولاية؛" السجستاني، كتاب الافتخار، الباب الثامن في معرفة الإمامة. ولتحليل المصادر القديمة، خاصة المصادر الإمامية، راجع Poonawala, "The Imām's Authority During the Pre-Ghaybah Period," 106-110.

(٣) يروي الجوزري عن الأستاذ جوذر قائلاً:

فأول ما عَرَفَنِي به عند سؤالي إِيَّاهُ عن سبب وصوله إلى ما وصل إليه، أني جلست يوماً بين يديه وأجرى ذكر الأئمة، صلوات الله عليهم، وأن لهم دراسات صادقة، واختبارات حقيقية، وأنهم ينظرون بنور الله عزّ وجلّ في جميع أمورهم. فقال [جوزر] رضي الله عنه: أول ما تبيّنته من صدق فِرَاسَةِ الإمام المهدي بالله مولانا وسيدنا، صلى الله عليه، أول ما وقعت عينه عليّ، وكان ذلك هو سبب وصولي إلى ما وصلت إليه . . .

الجوزري، سيرة الأستاذ جوذر، ٣٤-٣٥. ويروي القاضي النعمان عن الإمام جعفر الصادق ويقول: أن جعفرًا الصادق سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَكِّئِينَ﴾. [سورة الحجر ١٥] =

وكانت شخصية المعزّ لدين الله من أبرز الشخصيات في تاريخ الدعوة الإسماعيلية عامّة وتاريخ الدولة الفاطمية خاصّة. وكان أعظم خلفاء الفاطميين لأنه قام بتوطيد سيادة الدولة على جميع أرجاء الشمال الإفريقي وتوسيع رقعتها حتى بلغت من أول الديار المصرية إلى المغرب الأقصى. ثم حوّل أنظاره إلى مصر في أخريات أيام خلافته وجّهز أبا الحسن جوهرًا قائدًا للخروج إليها بالجيش الكثيف والأموال الوفيرة. فكان فتح الديار المصرية على يد القائد جوهر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. وبعد أربع سنوات، أي في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، انتقل المعزّ لدين الله من المغرب إلى العاصمة الجديدة التي تنسب إليه، فتسمّى القاهرة المعزّية، لأن الذي بناها له هو القائد جوهر، فصارت مصر دار الخلافة الفاطمية للقرنين التاليين حتى أزالها صلاح الدين الأيوبي سنة سبع وستين وخمسمائة. فيمثل عصر المعزّ لدين الله دورين مختلفين، هما: الدور المغربي الذي دانت فيه لسلطانه بلاد المغرب وجزيرة صقلية، والدور المصري الذي تمّ فيه فتح مصر والشام، وأخذ النفوذ الفاطمي يمتدّ إلى العراق وجزيرة العرب، وخُطب له في الحرمين الشريفين، مكّة والمدينة، وانتشرت الدعوة الإسماعيلية في بلاد فارس واليمن وفي الهند.

ويعدّ عصر المعزّ من أزهى العصور للدولة الفاطمية وكان حافلًا بمظاهر القوة والعظمة. ولما توغّلت جيوشه في بلاد الشام وهدّدت بغداد، عاصمة العباسيين في ذلك الحين، أحسّت الدولة العباسية بالخطر على نفسها. واستطاع المعزّ لدين الله أن ينظّم هذا الملك الواسع بما سنّه من النظم الإدارية الحازمة. ولم يكتف بذلك، بل نهض بالجانب العلمي والأدبي والثقافي حتى أصبحت العاصمة المنصورية في المغرب، ثم القاهرة في مصر، كعبة للعلماء والشعراء وطلّاب العلم والمستجيبين للدعوة الإسماعيلية. ولكننا لن نبحت في هذه المقدّمة القصيرة الجوانب السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الدينية في عهده لأن الباحثين

= [٧٥] فقال: نحن المتوسّمون، ننظر بنور الله إلى عباده، فاحذروا فراستنا فيكم.

القاضي النعمان، كتاب الهمة، ١٢٨.

الآخرين قد عالجوا هذه النواحي المختلفة معالجة كافية. فلذلك نركّز بحثنا على جانب الخليفة العلمي والأدبي، والغرض منه إزالة الشكّ من أذهان بعض الباحثين الذين يشكّون بأن يكون الخليفة المعزّ لدين الله مؤلّف الأدعية والرسائل الأخرى معتقدين أن هذه الأعمال الأدبية صدرت إمّا من بعض الدعاة أو كتّاب ديوان الإنشاء والمكاتبات ثم نسبت إلى الخليفة المعزّ. صحيح أن ليس لدينا أيّ دليل قطعي لإثبات هذا الرأي أو ذاك، ولكن نريد أن نوكّد على الجانب العلمي والأدبي للخليفة والذي جعله كاتبًا ومؤلفًا لهذه الأدعية والرسائل الأخرى. وبغضّ النظر عن المصادر الفاطمية التي يقال عنها إنها متحيّزة وتبالغ في مدح شخصيّة الأئمة، فالمصادر السنيّة التي في أيدينا تصرّح بصراحة أن الخليفة المعزّ لدين الله كان يُعَدّ من كبار شخصيّات عصره، فاق أقرانه ومنافسيه علمًا وأدبًا وسياسة. وكان يجيد عدّة لغات، وكان ذا ولع بالعلوم ودراية بالأدب، فضلًا عمّا عُرف به من حسن التدبير وإحكام الأمور.

هنا نسرد أقوال بعض المؤرّخين البارزين عن المعزّ لدين الله. يقول المقرئزي، وهو شيخ مؤرّخي مصر الإسلامية دون منازع ممّا جعل كتبه المصدر الأصيل في تاريخ مصر الإسلامية وحضارتها وخططها وآثارها وعلمائها وأعيانها، يقول:

وكان قبصر ومظفر الصقلّيان قد بلغا رتبة عظيمة عند المنصور والمعزّ، وكان المظفر يُدَلّ على المعزّ لأنه علّمه الخطّ وهو صغير. فاتّفق أنه حرّد يومًا، فسمعه المعزّ يتكلّم بكلمة صقلية استراب بها. فأخذ المعزّ نفسه بحفظ اللغات، فابتدأ بالبربرية فأحكمها، ثم بالرومية، ثم بالسودانية، ثم استدعى الصقلية . . . (١)

فإن دلّ هذا القول على شيء فهو يدلّ على أن المعزّ كان يجيد، بالإضافة إلى اللغة العربية، عدّة لغات أخرى، مثل اللغة البربرية، واللغة السودانية، واللغة الصقلية

(١) المقرئزي، اتعاظ الحنفاء، ١/١٠١.

التي ساعدته على معرفة عادات الشعوب المتعددة وطبائعها. وفي موضع آخر ينقل المقرئ عن ابن الطُّوَيْر، مؤرِّخ فاطمي الذي كان يخدم في الدواوين الفاطمية ثم الأيوبيَّة، قائلاً:

وكان المعزّ عارفاً بالأمر، مطلعاً على الأحوال بالذكاء، وكان يضرب في فنون منها النجامة،^(١) فرتب في القصر ما يحتاج إليه الملوك، بل الخلفاء، بحيث لا يراهم العيان في النقلة من مكان إلى مكان^(٢)

ويقول ابن خلِّكان، قاضي القضاة الشافعي، في ترجمة سيرة المعزّ:

وكان المعزّ عاقلاً، حازماً، سرياً، أديباً، حسن النظر في النجامة، وينسب إليه من الشعر قوله:

لَّله ما صنعتُ بنا تلك المحاجرُ في المعاجر
أَمْضَى وأَقْصَى في النفوس من الخناجر في الحناجر
ولقد تعبْتُ بِبَيْنِكُمْ تعبَ المُهاجرِ في الهواجر^(٣)
وينسب إليه أيضاً:

أطلعَ الحسنُ من جبينك شمساً فوق وردٍ في وجنتيك أطلاً
وكأنَّ الجمالَ خافَ على السورِ دِ جفافاً فمدَّ بالشعرِ ظلاً^(٤)

(٢) النجامة بمعنى astrologie judiciaire. راجع Dozy, *Supplement aux Dictionnaires Arabes*, s.v. n-j-m والمسايرات، ٤٠٥. يروي النعمان عن المعزّ قائلاً: من نظر في النجامة ليعلم عدّة السنين والحساب ومواقيت الليل والنهار، وليعتبر بذلك عظيم قدرة الله، جلّ ذكره، وما في ذلك من الدلائل على توحيده، لا شريك له، فقد أحسن وأصاب. ومن تعاطى بذلك علم غيب الله والقضاء بما يكون، فقد أساء وأخطأ.

(٣) المقرئ، اتعاط الحنفاء، ١١٣/١.

(٤) يقول محمد كامل حسين إن هذه الأشعار تدلّ على أن الشاعر كان من شعراء الزينة البديعية، فقد فتن بهذه الملازمة اللفظية بين "المحاجر" و"المعاجر". . . . في أدب مصر الفاطمية، ١٣١.

(٥) هنا صورة جميلة من شاعر بلغ درجة لا بأس بها من الفن. فهو يصف جمال المحبوب بصورة من =

وهو معنى غريب بديع. (١)

ويقول ابن تغري بردي، من كبار مؤرّخي مصر للقرن التاسع الهجري والعصر المملوكي:

وكان المعزّ عاقلاً، حازماً، أديباً، جواداً، ممدّحاً، فيه عدل وإنصاف للرعية. فمن عدله [ما] يُحكى عنه أن زوجة الإخشيد الذي كان ملك مصر، لما زالت دولتهم أودعت عند يهودي بغلطاً^(٢) كلّه جوهر. ثم فيما بعد طالبته فأنكر... فأتت المرأة إلى قصر المعزّ، فأذن لها، فأخبرته بأمرها. فأحضره... فسلمه المعزّ بكامله للمرأة. فاجتهدت أن يأخذه المعزّ هديّة أو بئس. فلم يفعل. فقالت: "يا مولاي، هذا كان يصلح لي وأنا صاحبة مصر، وأمّا اليوم فلا." فلم يقبله المعزّ، وأخذت وانصرفت. وكان المعزّ قد اتقن فنوناً من العلم والأدب،

= صور الطبيعة المحبّة إلى النفس، فهي كالورد المتفتح قد غمرته الشمس، ولكن الشاعر كان دقيق الحسّ، رقيق الشعور، فخشي أن يذبل الورد من حرارة الشمس، فظلمه بخصلة من شعر الحبيب... "محمد كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ١٣١. ثم يقول هذا المؤلّف بأنه ورد في "الخريدة" الأبيات التالية لشاعر الفاطمي ظافر الحداد:

أطلع الشمس من جبينك بدر فوق ورد من وجنتيك أطلا
فكأن العذار خاف على الور د جفافاً فمدّ بالشعر ظلا

فيضيف المؤلّف قائلاً: "لست أدري لمن أنسب البيتين. فربما حاكى ظافر الإمام المعز، فأخذهما عنه بعد أن غير بعض الألفاظ، أو ربّما نسب أتباع المذهب البيت إلى المعز عندما أرادوا إثبات شاعريته. ومهما يكن من شيء فإن المؤرّخ ابن إياس تحدّث أيضاً عن شعر المعز، فقال: كان المعزّ عاقلاً، حازماً، لبيباً، فصيحاً، شاعراً، وله شعر جيّد، من ذلك قوله:

ما بان عذري فيه حتى عذراً وبدا البنفسج فوق ورد أحمر
همت بقلته عقارب صدغه فاستلّ ناظره عليها خنجراً

المصدر نفسه، ١٣١-١٣٢؛ مأخوذ من تاريخ ابن إياس، ٤٨/١.

(١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٢٢٨/٥. وكذلك يقول ابن خلكان: كان تميم بن المعزّ فاضلاً شاعراً ماهراً لطيفاً ظريفاً... وللعزيز أيضاً أشعار جيّدة، وذكرهما أبو منصور العناني في كتابه "تيمة الدهر" وأورد لهما كثيراً من المقاطيع. المصدر نفسه، ٣٠١/١-٣٠٣. وفي ترجمة العزيز بالله يقول ابن خلكان: وكان العزيز كريماً شجاعاً، حسن العفو عند المقدرة... بصيراً بالخيال والجارج من الطير، محباً للصيد مغري به وبصيد السباع، ويعرف الجواهر والبرّ، وكان أديباً فاضلاً. المصدر نفسه، ٣٧١/٥-٣٧٢.

(٢) هو نوع من القباء.

ومن شعره قوله :

لَّله ما صنعْت بنا تلك المحاجرُ في المعاجر
أَمْضَى وأَقْصَى في النفوس من الخناجر في الحناجر
ولقد تعبْتُ بِبَيْنِكُمْ تعبَ المُهاجرِ في الهواجر^(١)

وقد اهتمَّ المقرئزي بالجانب الأدبي أيضًا من حياة الخلفاء الفاطميين . فيقول عن القائم بأمر الله أنه كان أديبًا شاعرًا . ثم ينقل رسالته التي كتب إلى المظفر مؤنس الخادم ، والمقتطفات من شعره .^(٢) وكذلك في ترجمة سيرة المنصور بالله يقول المقرئزي عنه بأنه كان فصيحًا خطيبًا ، يخترع الخطبة لوقته ، وكان حاذٍ الذهن ، حاضر الجواب ، بعيد الغور ، جيّد الحدس ، شجاعًا عاقلًا . ثم ينقل بعض خطبه البليغة .^(٣) فالظاهر أن الخلفاء الفاطميين الأول كانوا متحلّين بثقافة واسعة .

ومن المصادر الفاطمية التي تلقي ضوءًا كثيرًا على الجانب الأدبي للخليفة المعزّ لدين الله هما مصدران معاصران ببالغ الأهميّة . أولهما كتاب "المجالس والمسائرات" للقاضي النعمان الذي خدم الخلفاء الفاطميين الأربعة الأول وبلغ إلى أعلى منصب قضائي ، قاضي القضاة ، في الدولة الفاطمية . ولما تولّى المعزّ لدين الله الأمر لم يكتف بتبشّيته في منصبه الرفيع ، بل قلّده بإجراءات "المظالم" في طول المملكة الفاطمية وعرضها . وكان النعمان شديد الصلة بالإمام المعزّ لدين الله حتى إنه كان يجالسه ويسايره . وألّف النعمان كتابه "المجالس والمسائرات" وجمع فيه كلّ ما رآه وما سمعه من المعزّ لدين الله . فيفسّر النعمان سبب تأليفه في مقدّمة الكتاب قائلاً :

(١) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ٨٢/٤ .

(٢) المقرئزي ، المقفّى الكبير ، ١١٣-١٢٩ . راجع أيضًا اليعلاوي ، الأدب بإفريقية ، ٨١-١١٤ ؛ نقل خطبة القائم في عيد الفطر بالإسكندرية والقصيدتين من "عيون الأخبار" لإدريس عماد الدين ، وخطبته أثناء حصار المهديّة من سيرة الأستاذ جوذر .

(٣) المقرئزي ، المقفّى الكبير ، ١٤٢-١٩٢ ؛ ينقل المقرئزي ، علاوةً على خطبه ، شعر المادحين . راجع أيضًا اليعلاوي ، الأدب بإفريقية ، ١٤٩-١٨٥ .

وأن أذكرَ في هذا الكتاب ما سمعته من المعزّ، صلوات الله عليه، من حكمة وفائدة وعلم ومعرفة عن مذاكرة في مجلس، أو مقام، أو مسامرة، وما تأدى إليّ من ذلك عن بلاغ، أو توقيع، أو مكاتبة، على تأدية المعنى دون اللفظ، حقيقة بلا زيادة ولا نقص، بعد بسط العذر في التخلف عن تأدية حقيقة لفظه بحسبه . . . (١)

فهذا الكتاب، مع ضخامة حجمه، كما وصفه المؤلف، منبع غني بالمعلومات عن الخليفة وآرائه وأقواله، وكذلك يعكس علاقة النعمان الحميمة مع المعزّ. فبرز من خلال هذا المصدر شخصية المعزّ العالم بأصناف العلوم، متحلياً بثقافة واسعة. ويحتوي الكتاب أيضاً على التوقيعات والمكاتبات التي جرت بين النعمان والمعزّ. وجديرٌ بالذكر أنه توجد بين هذه التوقيعات عددٌ، غير قليل، بخط يد الخليفة نفسه.

وأما المصدر الثاني فهو كتاب "سيرة الأستاذ جوذر" لأبي علي منصور العززي الجوذري. وكان جوذر من العبيد الصقالبة الذين دخلوا في ولاء الخليفة المهدي بالله. ووهبه المهدي لوليّ عهده القائم بأمر الله. فظلّ جوذر مخلصاً لمولاه، فوثق به القائم بأمر الله ثقةً تامةً، وكان يستخلفه على قصره وعلى جميع من فيه من الحرم عندما يخرج مع الجيش. فلمّا تولّى القائم بأمر الله الأمر احتفظ بجوذر وولّاه الدواوين الهامة. ولمّا تولّى المنصور بالله الأمر وخرج لحرب مخلد بن كيداد الخارجي استخلف جوذر على العاصمة المهدية وعلى البلاد كلّها. وأراد المنصور بالله بعد انتصاره على الخارجي أن يكافيء جوذر، فأعتقه ولقّبه بلقب "مولى أمير المؤمنين". ولمّا انتقل المنصور بالله من المهدية إلى العاصمة الجديدة المنصورية التي بناها، ظلّ جوذر نائبه بالمهدية. وكان لجوذر نفس المكانة في عهد المعزّ لدين الله. ففي أوّل كتاب وصل إلى جوذر من المعزّ لدين الله بعد وفاة أبيه المنصور بالله أمره بكتمان خبر الوفاة، ثم خوّله بتفويض الأعمال التي كان يقوم بها من قبل. فيقول مؤلّف سيرة الأستاذ جوذر عن نفسه في مقدّمة الكتاب إنه دخل في خدمة الأستاذ كاتباً له سنة خمسين وثلاثمائة. فبصفته كاتب جوذر قد اطلع

(١) القاضي النعمان، المجالس والمسائرات، ٤٥.

على الوثائق المتبادلة بين جوذر والخلفاء . وكان أبو علي منصور يحفظ عنده هذه الوثائق إلى أن دفعه الوفاء للأستاذ إلى تصنيف هذا الكتاب في سيرة الأستاذ جوذر مستعيناً بما احتفظ به من هذه الوثائق التاريخية المهمة . ولم يكن المؤلف أبو علي منصور محلاً لثقة جوذر وحده، بل كان محلاً لثقة الخلفاء، وخاصة المعزّ لدين الله والعزیز بالله . فهذا الكتاب أيضاً يحتوي على ما جرى بين جوذر وبين المعزّ لدين الله من التوقيعات والمكاتبات، وتوجد من بينها بعض التوقيعات بخط يد المعز لدين الله نفسه.^(١) ويقول المؤلف في المقدمة فيما يلي :

إنه لما استخدمني مولاي الأستاذ جوذر، رضي الله عنه، كاتباً بعد وفاة كاتبه رشيق، وكان ذلك في سنة خمسين وثلاثمائة، وأثرتني بما أنالني من جزيل الرتبة وشرف المنزلة عنده، وجعلني واسطة بينه وبين الخدام تحت يديه، واستحفظني على ما يجري بينه وبين مولانا وسيدنا الإمام المعزّ لدين الله، صلى الله عليه، من الأسرار بما تضمنته التوقيعات، وجرت به المشافهات، والكتب الواردة عليه من كلّ الجهات، مع ما تبع ذلك من إسباغ فضله عليّ، وجزيل إحسانه إليّ . . . وأمرني بالجلوس بين يديه ومحدثه . فعدتني نفسي عند ذلك إلى سؤاله عن كيفية مبتدأ خدمته لموالينا الأئمة الأطهار الأبرار النجباء الأخيار، صلوات الله عليهم، وكيف كان السبب في اتصاله بهم، وما هو الأمر الذي أوجب بلوغه إلى تلك الحال، من ظاهر عزّ الدنيا والتفقه في الدين والعمل للأخرى . . . فعرفني من ذلك بما حفظته عنه . . .^(٢)

فهذان المصدران يعتبران خير شهادة على المستوى العلمي والأدبي الذي وصل إليه المعزّ لدين الله في ذلك الوقت . فالآن نعرض بعض ما ورد فيهما . وقد يتّضح لنا من خلال وصف القاضي النعمان نشاط المعزّ اليومي بأن الخليفة كان يدّخر لنفسه آخر الليل لمطالعة الكتب والكتابة . فيقول النعمان :

(١) علي سبيل المثال راجع القاضي النعمان، المجالس والمسائرات (العبارات التي تتكرّر هي : فوقَ بخط يده، فوقَ بخطه في ظهرها، فوقَ في ظهر الرقعة بخطه، فوقَ بخطه في رقعة) ٧٦، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٦٤ . الجوزدي، سيرة الأستاذ جوذر، ٨٤ (أجابه بخط يده الكريمة)، ٩٧ (فعاد الجواب بخطه عليه السلام في ظهر الرقعة)، ٩٨، ١٢٥ (رقعة بخط أمير المؤمنين).
(٢) الجوزدي، سيرة الأستاذ جوذر، ٣٣-٣٤ .

إنه إذا أصبح خرج من منزله وجلس في مجلسه، ودخل إليه خاصةً أوليائه وخدمه. فلا يزال جالساً إلى أن ينتصف النهار ويحضر وقت الغداء. وهو - طول ذلك - في وجوه ما يأمر به ويُحكمه من أمر المملكة، والحديث في مثل هذا من العلم والحكمة. وإذا حضر وقت قيامه دخل فطعم، وصلى ونام نومة. ثم قام فصلّى العصر، وخرج إلى مثل ما كان عليه. ولا يزال كذلك إلى الليل. ثم يدخل ويحضر خاصته، وينظر في الكتب والعلوم ويؤلف الكتب أكثر ليله. فهذا دأبه إلا أن يخرج في بعض الأيام لما يخرج إليه من الاطلاع على أحوال الناس والتفرّج. فيركب في صدر النهار، ثم يعود، فيجلس في آخره.^(١)

وأما المؤرّخ ابن سعيد المغربي الذي عاش في القرن السابع من الهجرة، فإنه يصف نشاط الخليفة اليومي قائلاً:

وحدثني من أثق به أن المعزّ بالمنصورية في يوم شاتٍ بارد الريح أمر صاحب السّتر بإحضار عدة من شيوخ كتامة، فحضرُوا. وأمر بإدخالهم إليه من غير الباب الذي جرى الرسم به. وإذا هو في مجلسٍ مربعٍ كبيرٍ، مفروشٍ باللُّبود على مطارح،^(٢) وحوله كساءٌ، وعليه جُبّةٌ، حواليه أبوابٌ مفتحةٌ تُفضى إلى خزائن كتبٍ، وبين يديه مَرَفَعٌ^(٣) ودواةٌ، وكتبٌ حواليه. فقال: "يا إخواننا، أصبحتُ اليوم في مثل هذا الشتاء والبرد . . . أ تُرى، إخواننا يظنون أنّا في مثل هذا اليوم نأكل ونشرب، ونتقلّب في المُثقل"^(٤) والديباغ والحريير . . . والمسك والخمر والغناء، كما يفعل أرباب الدنيا؟ ثم رأيتُ أن أنفذ إليكم، فأحضركم لتشهدوا حالي إذا خلوتُ دونكم، واحتجبتُ عنكم. وأني لا أفضلكم في أحوالكم إلا في ما لا بدّ لي منه من دنياكم، وبما حصّني الله به من إمامتكم. وأني مشغولٌ بكتبٍ تردُّ عليّ من المشرق والمغرب أجيب عنها بخطي، وأني لا أشتغل بشيءٍ من ملاذّ

(١) القاضي النعمان، المجالس والمساربات، ٤٠٨. مرّةً أطال المعزّ الوقوف على الكتب حتى حان نصفُ الليل، وأصابه وجعٌ في رجله. المصدر نفسه، ٤٩١.

(٢) جمع مطرَح، وهو الفراش والبساط.

(٣) أشبه بدولاب الآنية.

(٤) لعله الثقيل، أي المنسوج بالذهب من الثياب.

الدنيا إلا بما صان أرواحكم، وعمر بلادكم، ... فافعلوا، يا شيوخ، في خلوتكم ما أفعله. ولا تظهروا التكبر والتجبر، فينزع الله النعمة عنكم، وينقلها إلى غيركم ... وأقبلوا بعدها على نساءكم، والزمو الواحدة التي تكون لكم. ولا تشرهوا إلى التكثير منهن، والرغبة فيهن، فيتنغص عيشكم، وتعود المضرة عليكم، وتنهكوا أبدانكم، وتذهب قوتكم ... فحسب الرجل الواحد الواحدة.^(١) ونحن محتاجون إلى نُصرتكم بأبدانكم وعقولكم. واعلموا أنكم إذا لزمتم ما أمركم به، رجوت أن يقرب الله علينا أمر المشرق كما قرب أمر المغرب بكم. انهضوا، رحمكم الله ونصركم.^(٢)

فيلاحظ أن رواية ابن سعيد وما نقله المقرئ لا تختلف عن رواية القاضي النعمان، إلا أن وصف الأخير أكثر دقة لأنه كان على صلة وثيقة بالمعز ويشاهده شاهد العين. والعبارة "أجيب عنها بخطي" تعزز ما يقول النعمان والجوزري. ويظهر ولع المعز بالمطالعة واهتمامه بمكتبته كما يذكر القاضي النعمان:

وسايرت المعز لدين الله، صلوات الله عليه، يوماً فذكر كتاباً نظر فيه في الليل، فقال: "أرقت البارحة وأحسست فتوراً، فأخذت كتاب كذا" - وذكر كتاباً سمّاه - "فنظرت فيه." وذكر شيئاً تعقبه منه تكلم عليه كلاماً طويلاً، وجاء فيه بحجج باهرة عجيبة.

فقلت: "يا مولاي، مثل هذا يخطر على ما ذكره أمير المؤمنين من الكلال والفتور والسهر والسامة؟"

فتبسّم إليّ وقال: "سمعت المنصور بالله، صلوات الله عليه، يقول في

(١) يشير هذا النص إلى موقف المعز ضد تعدد الزوجات. ولم يتبلور هذا الموقف عند أكثر المسلمين إلا حديثاً، وسنت معظم الدول الإسلامية القوانين التي تمنع المسلم أن يتزوج بأكثر من واحدة في وقت واحد. راجع Anderson, *Islamic Law*, 38-58; Nasir, *Status of Women*, 3-68.

(٢) ابن سعيد، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، ٣٩-٤٠. وكذلك رواه المقرئ، اتعاط الحنفاء، ٩٥/١-٩٦.

بعض ما أوصاني به: متى أردت تأليف كتاب أو تعقبه أو النظر في أمرٍ تريد إحكامه، فتَوَخَّ لذلك حين السَّامة والكسل والفتور. فإن أنفس أولياء الله أقوى ما تكون إذا ضعفت أبدانهم، وفترت وكلَّت قُواهرهم. وكذلك يكون في حين مفارقة أجسامهم، ووقت انتقالهم من الدنيا لعلمها بفضل ما تصير إليه. وذلك على خلاف ما عليه أنفس أهل الدنيا، لأن أنفسهم أقوى ما تكون إذا صحت أبدانهم، ووثقوا بالمقام في دنياهم. ومتى ضعفت أبدانهم ضعفت أنفسهم، لأن أنفسهم خدَم أبدانهم ومتعلِّقة بدنياهم. ^(١)

ويقول القاضي النعمان إن علم المعزّ لدين الله علم فطري، ثم يضيف قائلاً:

وجدناه صلوات الله عليه قد نظر في كلِّ فنٍّ وبرع في كلِّ علمٍ. وإن تكلم في فنٍّ منها أربى على المتكلمين. وكان فيه نسيج وحده في العالمين. أمّا علم الباطن ووجهه، فهو البحر الذي لا تُخاض لُجَّته ^(٢) ولا يُدرك آخره. وأمّا القول في التوحيد وتثبيت الدين والردّ على أهل اقتراف البدع والمُلحدّين، فهو واحده، وعلمُه، ومناره، وعمدته. وأمّا الفقه والحلال والحرام ومسائل الفتيا والأحكام، فذلك مجاله، وميدانه، وصنعتُه، وديدانه. ^(٣) وأمّا الطبّ والهندسه وعلم النجوم والفلسفة، فأهل النَّقَاز في كلِّ فنٍّ من ذلك في يديه، وكلُّهم في ذلك عيالٌ عليه. . . . ^(٤)

وينقل القاضي النعمان كلام المعزّ فيما جرى في شيءٍ من علم النحو حيث أعرض المعزّ حججه النحوية على من حضر مجلسه من النحويّين وممّن برع في علم النحو. ^(٥) وكذلك ينقل حديثاً جرى في مجلس آخر في الردّ على المتكلمين

(١) القاضي النعمان، المجالس والمسائرات، ٣٩٥-٣٩٦.

(٢) في الكتاب المطبوع: لجنة، فهو خطأ.

(٣) يعني العادة والدأب.

(٤) القاضي النعمان، المجالس والمسائرات، ١٣٩.

(٥) المصدر نفسه، ٢٨١-٢٨٣.

من المعتزلة،^(١) وحديثاً جرى في مجلس في معنى القضاء في اللغة،^(٢) والمناقشة مع نحويّ سنّي،^(٣) والكلام الذي جرى في الجواهر والأحجار الثمينة،^(٤) وفي تفسير سورة البقرة، والمسائل المتعلقة باللغة والفقه.^(٥)

نقل الجوذري خطبة المعزّ بكاملها في نعي المنصور، وكانت هي أوّل خطبة خطب بها المعزّ بعد تولّيه الخلافة. يقول محمد كامل حسين ومحمد عبد الهادي شعيرة اللذان حقّقا كتاب سيرة الأستاذ جوذر عن تلك الخطبة:

أمّا الخطبة الثانية [وهي خطبة المعزّ] فقد قيلت في مناسبة إعلان وفاة الإمام السابق، فظهر صاحبها بمظهر رجل الدين الذي يريد أن يعلّم هذا المذهب، ويشرح شيئاً من عقائده مع استسلام المؤمن بالله واليوم الآخر والموت والبعث. ومع اختلاف موضوع الخطبتين [كانت الخطبة الأولى للمنصور] فهما مطبوعتان بطابع الصنعة البيانية، فاكتمت الألفاظ والعبارات جرساً خاصّة، وجزالة في التعبير مع ميل إلى اصطناع السجع، وتحلية العبارة بآيات قرآنية، أو أحاديث تُسبّط للنبي وللأئمة السابقين. وقد تحاشى الإمامان أن يتمثّلا بالشعر، مع أن المعروف أن جلّ الأئمة الفاطميين في إفريقية ومصر فيما بعد كانوا جميعاً شعراء، وكانوا يقدّرون الشعر تقديراً خاصّاً.^(٦)

ويقول المقرئزي- وهو ينقل عن ابن زولاق، المؤرّخ المعاصر الذي دوّن سيرة المعزّ- يقول عن الخطبة التي خطب بها المعزّ في مصلى القاهرة يوم الفطر بعد انتقاله إلى مصر من إفريقية:

(١) المصدر نفسه، ٣٤٣-٣٥٠.

(٢) المصدر نفسه، ١٤٧-١٥٢.

(٣) المصدر نفسه، ١٨٤-١٨٥.

(٤) المصدر نفسه، ٢٠٩-٢١٢.

(٥) المصدر نفسه، ٣٤٨-٣٥٠.

(٦) الجوذري، سيرة الأستاذ جوذر، ٢٦-٢٧. وقد نقل محمد كامل حسين هذه الخطبة بكاملها في كتابه القيم في أدب مصر الفاطمية، ٣٠٦-٣٠٩.

وخطب وأبلغ وأبكى الناس، وكانت خطبته بخضوع وخشوع.^(١)

لا نريد أن نقلل أهمية الكتاب في صياغة وكتابة المكاتبات والتوقيعات الرسمية للخلفاء، لأن مما يسمّى بديوان الرسائل، أو ديوان المكاتبات، أو ديوان الإنشاء، كانت معروفة في التاريخ الإسلامي منذ عهد الدولة الأموية. ويقول الفلقشندي، صاحب كتاب معروف باسم "صبح الأعشى في كتابة الإنشاء" الذي يجهز كاتب الإنشاء في امتلاك مواد الكتابة ومستلزمات وظيفته الديوانية، يقول عن الفاطميين في هذا الموضوع:

ولما ولي الفاطميون الديار المصرية صرفوا مزيد عنايتهم لديوان الإنشاء وكتابه. فارتفع بهم قدره، وشاع في الآفاق ذكره. وولي ديوان الإنشاء عنهم جماعة من أفاضل الكتاب وبلغائهم.^(٢)

ثم ذكر الفلقشندي أسامي هؤلاء الكتاب ابتداءً بخلافة العزيز. ويقول ابن الطوَّير الذي ينتمي إلى نفس طبقة الكتاب الذين أُوكلت إليهم الحكومة وظائف الإشراف على الدواوين الإدارية في مصر أيام الفاطميين والأيوبيين، يقول عن ديوان الإنشاء والمكاتبات:

وكان هذا المنصب [يعني متولي ديوان الإنشاء] لا يتولاه في الدولة الفاطمية إلا أجلُّ كتّاب البلاغة، ويُخاطب بالأجلّ، وإليه تُسلم المكاتبة واردة مختومة، فيعرضها على الخليفة من يده، وهو الذي يأمر بتزيلها والإجابة عنها، وربما بات عند الخليفة ليالي. وهذا أمرٌ لا يصل إليه غيره.

وهو أوّل أرباب الإقطاعات في الكسوة والرسوم والملاطفات. ولا سبيل أن يدخل إلى ديوانه أحدٌ، ولا يجتمع بأحدٍ من كتّابه إلا الخواص. وله حاجبٌ من

(١) المقرئزي، اتعاظ الحنفاء، ١/ ١٣٨.

(٢) الفلقشندي، صبح الأعشى، ١/ ١٣٠.

الأمراء والشيوخ، وله في مجلسه [أي في مجلس الخليفة] المرتبة العظيمة ...
ويحمل دواته أستاذٌ من خواصّ الخليفة عند حضوره إلى مجلس الخلافة ...
وكانوا يُلقَّبونه في الدولة الفاطمية بالديار المصرية كاتب الدّست.^(١)

فكان ديوان الإنشاء خطير الشأن، كما وصفها ابن طوير والقلقشندي، عندما انتقلت الخلافة الفاطمية إلى مصر، ولكن ليس لدينا المعلومات الكافية عن الكتّاب وديوان الإنشاء للفترة المغربية. والأمر المعروف عند جميع المؤرّخين هو أن وزراء العصر الأول من الحكم الفاطمي في مصر كانوا من الكتّاب، وكانوا يعملون في الدواوين قبل اختيارهم للوزارة. وأن المؤرّخين لاحظوا أن وزراء الدور الأول كانوا من أصحاب الأقلام، وأن وزراء الدور الثاني كانوا من أصحاب السيوف.^(٢) كذلك نعرف أن المعزّ لدين الله قد اتخذ جوهرًا كاتبًا له في سنة ثلاثمائة وإحدى وأربعين. فُلُقّب الجوهر منذ ذلك الحين بـ "جوهر الكاتب." "ولا بدّ أن يكون الخليفة قد خبّر جوهرًا من قبل أن يلي الخلافة وعرف ما امتاز به من الصفات والمزايا، ولكن المصادر التي وصلت إلينا لا تعطي أي معلومات إضافية. وقد كانت الكتابة إحدى المناصب الرفيعة التي لا يسندها الخلفاء إلا لمن أنسوا فيهم الكفاءة العالية والثقافة الواسعة على معالجة الأمور كما تتطوّر وتحدث. ولا غرو فقد كان جوهر كاتبًا بليغاً، ويتبيّن ذلك في وثيقة الصلح التي كتبها للمصريين.^(٣) وفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة عيّنه المعزّ في رتبة الوزارة وسيّره على جيش كثيف لفتح ما بقي من بلاد المغرب.^(٤) فنستبعد الفكرة أن يكون جوهر قد احتفظ بمنصبه الأول بعدما أصبح قائداً.

وعندما يروي النعمان عن غزو الروم جزيرة قريطش نجده يقول:

(١) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ٨٧.

(٢) محمد كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ٣٠٢-٣١٠.

(٣) حسن، تاريخ جوهر الصقلي، ٢٣-٢٤؛ ابن خلكان، وفیات، الأعيان، ١/٣٧٥-٣٨٠؛ محمد كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ٣١٦-٣١٧.

(٤) المقرئ، اتعاظ الحنفاء، ٩٣/١.

وكان طاغية الروم قد رغب إلى أمير المؤمنين المعزّ لدين الله في المودعة، وبذل له على ذلك أموالاً. وكانت رغبته إليه في المودعة مدّة طويلة . . . أجابه [المعزّ] إلى مودعة خمس سنين. ثم اتّصل به بعد ذلك، وقبل أن تنقضي مدّة المودعة، أنه أرسل الدمستق . . . في عدّة من السفن كثيرة وجيوش ثقيلة حتى أناخ بها على جزيرة أقریطش، وهم في دعوة بني العباس. فلمّا حلّ بهم من ذلك ما لا قوام لهم به، وعلموا أنه ليس عند بني العباس نهضة، ولا لهم لديهم نُصرة، أرسلوا مركباً فيه رجال من قبلهم مع وجهٍ من وجوههم إلى أمير المؤمنين المعزّ لدين الله يستغيثون به، ويسألونه استنقاذهم وإغاثةهم. فلم ير - صلوات الله عليه - وإن كانوا تنكبوا عنه، أن يخيّب رجاءهم عنده، ولا أن يسلمهم للمشركين. فأمر عندما اتّصل به خبرهم، وقبل أن يصل إليه رسولهم، بالأخذ في الأهبة والعدّة ليكون نفوذ الأساطيل إليهم في أوّل زمان الإمكان. ثم قدم الرسول عليه وأدى عنهم ما أرسلوه به إليه. فرأى أن ينبذ إلى المشرك عهده كما أمر الله بذلك في كتابه إن هو أصرّ على حربهم،^(١) وأمر بكتاب في ذلك إليه. وأملاه على الكاتب بحضرة من بين يديه بكلام، ما سمعتُ أجزلَ ولا أبلغَ منه.^(٢)

فالجملّة الأخيرة من عبارة النعمان إن دلّت على شيء فإنما هي تدلّ على أن المعزّ لدين الله في بعض الأحيان لم يعتمد على كاتبه اعتماداً كليّاً، بل كان يملّي بنفسه على الكاتب. وتوجد في كتاب المجالس والمسائرات تصريحات النعمان الكثيرة التي تشير بصراحة أنه كان يعرض كتبه على الإمام المعزّ لدين الله قبل نشرها بين الناس.^(٣) لا شكّ فيه أن النعمان كان عالماً في شتّى العلوم، مثل اللغة،

(١) يشير إلى سورة الأنفال ٨: ٥٦-٥٨.

(٢) القاضي النعمان، المجالس والمسائرات، ٤٠٨-٤٠٩.

(٣) يقول إدريس عماد الدين عن القاضي النعمان بأنه لم يؤلّف تاليفاً ولا جمع كتاباً حتى عرضه على الأئمة شيئاً فشيئاً. فأثبتوا الثابت منه والصحيح، وقوموا الأود بالتصحيح . . . إدريس عمادالدين، عيون الأخبار، ٤١/٦.

والشعر، والتفسير، والفقه واختلاف الفقهاء، والتاريخ. وكلّ من تحدّث عن النعمان من المؤرّخين يذكر فضله وعلمه وسعة ثقافته، ولكننا لا نغالي إذا قلنا إن النعمان كان متواضعاً وكان المعزّ يوجّهه ويشجّعه لأنه - هو نفسه - كان عالماً وأديباً وسياسياً محنكاً. وكان المعزّ يعرف فضل النعمان، ويقدره، وفرّعه إلى أعلى الدرجات. فيلاحظ القاريء أن النعمان ذكر في أكثر كتبه أنه كان يغترف تلك العلوم من الأئمة. فلا غرو أن قال المعزّ عن النعمان: "من أتى بعشر عشيرٍ ما أتى به النعمان، ضمنتُ له الجنة".^(١)

يقول النعمان عدّة مرات بأنه كان يرفع ممّا يكتب إلى الإمام المعزّ لدين الله.^(٢) فعلى سبيل المثال يقول:

أمرني المعزّ لدين الله صلوات الله عليه بجمع شيء، لخصه لي وجمعه وبسط لي معانيه وسطر لي جملته. فابتدأتُ منه شيئاً، ثم رفعتُهُ إليه واعتذرتُ عن الإبطاء فيه لما أردتُهُ من أحكامه، ورجوتُهُ من وقوع ما جمعتُهُ منه بموافقته . . . فوقع إليّ: يا نعمان لا تُبال كيف كان القدر مع إشباع المعنى في إيجاز . . .^(٣)

ويقول في مكان آخر:

أمرني [المعزّ دين الله]، صلوات الله عليه وأدام علوّ أمره، بجمع أخبار الدولة في كتاب، ومناقب بني هاشم ومثالب بني عبد الشمس في كتاب. ففعلتُ . . . ورفعتهما إليه. فاستحسنهما . . .^(٤)

(١) إدريس عماد الدين، عيون الأخبار، ٤٩/٦.

(٢) القاضي النعمان، المجالس والمسارعات، ٣٢٧، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٩٦، ٤٢٧.

(٣) المصدر نفسه، ٣٦٧.

(٤) المصدر نفسه، ١٠٨.

ويقول :

وأمرني الإمام المعزّ لدين الله بتأليف شيء من العلم، وقفني على جميع معانيه، وأصل لي أصوله، وألقى إليّ جملة من القول فيه . . . فابتدأت منه جزءاً ورفعته إليه . . . فوقّع إليّ في أسفلها صلوات الله عليه : يا نعمان، وقفْتُ على الكتاب الذي عملته، فرأيتَه قد جاء حسناً ما بعده أحسن . . . (١)

يفسّر إدريس عماد الدين سبب تأليف النعمان كتاب "دعائم الإسلام" قائلاً :

وذلك أنه حضر النعمان وجماعةً من الدعاة عند أمير المؤمنين المعزّ لدين الله، عليه السلام. فذكروا الأقاويل التي اخترعت، والمذاهب والآراء التي افترقت بها فرق الإسلام، وما اجتمعت وما اذعت أكثرها وابتدعت. فذكر أمير المؤمنين عليه السلام قول جدّه رسول الله صلى الله عليه وسلم ممّا أثبت روايته أبائُه الطاهرون، إذ قال صلى الله عليه وسلم: "تسلكن سبل الأمم قبلكم حذو النعل النعل، والقذّة بالقذّة، حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلتموه" . . . ثمّ ذكر لهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا ظهر البدع في أمّتي فليظهر العالم علمه، وإلا فعليهِ لعنة الله."

ونظر المعزّ عليه السلام إلى القاضي النعمان بن محمد، فقال: "أنت المعنيّ بذلك في هذا الأوان، يا نعمان." ثمّ أمر بتأليف "كتاب الدعائم"، وأصل له أصوله وفرّع له فروعه، وأخبره بصحيح الروايات عن الطاهرين من آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فأتّم القاضي النعمان تأليف هذا الكتاب الموسوم بـ "دعائم الإسلام" على ما وضعه له أمير المؤمنين المعزّ لدين الله عليه السلام. وكان يعرضه عليه فصلاً فصلاً وباباً باباً، فيثبت الثابت منه، ويقيم الأود،

(١) المصدر نفسه، ٥٠٣.

ويسدّ الخلل، حتى أتمّه. ^(١)

فبعد ما عرفنا عن شخصيّة المعزّ لدين الله وما يقول القاضي النعمان عن نفسه لا نجد أيّ مبالغة في قول الداعي إدريس عماد الدين المذكور آنفاً. وأخيراً نقول إننا نجد تشابهاً كثيراً بين أسلوب الأدعية وبين خطبته الأولى التي وردت في كتاب "سيرة الأستاذ جوذر." فنلاحظ الصنعة الفنيّة في أسلوبيهما، فالجملة قصيرة، وتكاد الجملة التالية تكون على وزن وطول الجملة السابقة، أو الجملة تتبع الأخرى في موسيقاها ومعناها، والسجع ظاهر فيهما، وانتقال من معنى إلى آخر انتقال طبيعي لا تكلف فيه. ونجد في الأدعية المبالغة أحياناً في استخدام الصنعة اللفظية والمعنوية، مثل الجناس ومراعاة النظير. وجدير بالذكر أن المقدمات التي تبدأ بها الأدعية، نعني بها الحمدلة و التصلية، ليست على وتيرة واحدة بل توجد فيها تنوّع الأسلوب والمعنى. وقد أتى المعزّ في الأدعية مثل ما يؤتي في خطبه ببعض العقائد الفاطمية. والأدعية مليئة بالاقتباسات من القرآن الكريم. ولكن أسلوب المعزّ تختلف في توقيعاته، فهو أقرب إلى الكلام العادي الذي يتحدث به أمام الناس في الأمور العديدة والظروف المختلفة مع سلامة الأسلوب وفصاحة العبارة. ^(٢)

وتوفي الخليفة المعزّ لدين الله عشية يوم الجمعة، ليلة السبت، السادس عشر من شهر ربيع الآخر، وقيل يوم الجمعة حادي عشر، وقيل ثالث عشر، سنة خمس وستين وثلاثمائة بالقاهرة. ^(٣)

(١) إدريس عماد الدين، عيون الأخبار، ٤٢/٦-٤٤.

(٢) محمد كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ٣٠٩. ونقل المؤلف رسالة المعزّ إلى الحسن بن أحمد القرمطي أيضاً، وبين خصائص الكتابة في العصر الفاطمي. المصدر نفسه، ٣١٧-٣٢٠.

(٣) المقرئزي، انعاظ الحنفاء، ٢٢٩/١.

توثيق نسبة الأدعية إلى المعزّ لدين الله

ليس عند الإسماعيلية أيّ جدل حول نسبة هذه الأدعية إلى الإمام المعزّ لدين الله. ففي الأدب الإسماعيلي هي منسوبة إلى الإمام المعزّ لدين الله. وبالإضافة إلى الشواهد الأخرى التي سنذكرها فيما بعد هناك شاهد معاصر أشار إلى الأدعية ومؤلفها. وهذا الشاهد هو مؤلف "الرسالة المذهبة"، إلا أننا لا نعرف بالضبط اسم مؤلف هذه الرسالة. هل هو كان القاضي النعمان كما تشير أكثر مخطوطات الرسالة، أو هو كان الوزير يعقوب بن كلّس كما تشير المخطوطة الوحيدة؟^(١) نعرف بالتأكيد أنه كان معاصراً للخليفة المعزّ لدين الله لأنه أشار إليه عدّة مرّات في الرسالة. فمرة يقول: "وهذا ما رأيناه عياناً في عهد إمام عصرنا المعزّ لدين الله أمير المؤمنين؛"^(٢) والأخرى يقول: "لأنه من أقوال مولانا الإمام المعزّ لدين الله، أمير المؤمنين وإمام عصرنا وزماننا؛"^(٣) أو: "لأن إمام عصرنا المعزّ لدين الله أمير المؤمنين ردّ على هذا القول وأثبت عكسه في الرسالة المعروفة المرسلّة إلى حلم ابن شيبان؛"^(٤) أو: "وكلّ هذه البيانات تدلّ على أن إمامنا المعزّ لدين الله هو من ولد إسماعيل؛"^(٥) أو: "وقد سمعناه من علوم الأئمة الكرام وعلم صاحب الزمان الحاضر مولانا الإمام المعزّ لدين الله؛"^(٦) أو: "ووال إمام زمانك المعزّ لدين الله الفاطمي واقصد دار دعوتِهِ تصل إلى السعادة السرمدية والحياة الأبدية."^(٧) وفي مكان آخر يذكر الأدعية قائلاً:

(١) راجع مقدّمنا باللغة الإنكليزية للتفاصيل، خاصة الحاشية رقم ٦٣.

(٢) الرسالة المذهبة، ٣٨.

(٣) المصدر نفسه، ٤٦.

(٤) الرسالة المذهبة، ٦٤. للرسالة المرسلّة إلى حلم (أو جلم) بن شيبان راجع Poonawala, *Biobibliography of Ismā'īlī Literature*, 69.

(٥) الرسالة المذهبة، ١٤٩.

(٦) المصدر نفسه، ١٦٨.

(٧) المصدر نفسه، ١٧٠.

إن الحدود السبعة العلوية التي سألت عنها، وعن منازلها وأفعالها في العالم أجمع، اعلم أنك سألت عن حدٍّ شريفٍ منيفٍ لا يُكشف عنه. وإننا نُجيبك بما يمكن إصداره. فهذه السبعة حدود العلوية جعلها الله سبحانه وتعالى وسائط بينه وبين خلقه. وذلك كما تقدّم، وكما أوردناه عن الإمام المعزّ لدين الله أمير المؤمنين، ففي الدعاء والبيان من كتاب الله عزّ وجلّ ما يغني عن ذكرهم هنا. ^(١)

فيلاحظ أن هذه الإشارة الوحيدة إلى الأدعية في الرسالة المذهبة ليست إشارة دقيقة، بمعنى أنه لم يذكر في دعاء أيّ يوم من الأيام السبعة ذكر المعزّ الحدود السبعة العلوية. وقد ورد ذكر الحدود العلوية الخمسة في دعاء يوم الاثنين حيث يقول المعزّ: "فجعلت هذه الحدود الخمسة العلوية الوسيلة بينك وبين النطقاء." ^(٢) فيلاحظ أن الإشارة إلى الحدود السبعة العلوية غير صحيحة. ونستطيع أن نقول: لعلّ الخطأ ناجم من جانب نسخ المخطوطات. ولكن في الحقيقة نواجه أسئلة عديدة عويصة، فنترك الحديث عن الرسالة المذهبة ومحققها لوقت آخر مكتفين بما كتبنا ونبّهنا القارئ في المقدمة الإنكليزية.

وأما الشواهد الموثوقة بها في الأدب الإسماعيلي عن نسبة الأدعية إلى الإمام المعزّ لدين الله، فتأتي بعد قرنين من الزمن بعد تأليف الأدعية. فكان الداعي إبراهيم بن الحسين الحامدي، المتوفى سنة سبع وخمسين وخمسمائة بعد الهجرة، أول من أشار إلى الأدعية ومؤلفها. وكان إبراهيم الحامدي داعياً مطلقاً من سلسلة الدعاة المطلقين في اليمن حيث استقلت الدعوة الإسماعيلية اليمنية من مركزها في القاهرة باسم الدعوة المستعلية الطيبية بعد اغتيال الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمي في القاهرة سنة أربع وعشرين وخمسمائة هجرياً. ^(٣) فيقول الداعي إبراهيم الحامدي في كتابه "كنز الولد" مشيراً إلى الأدعية:

(١) المصدر نفسه، ٥٩.

(٢) راجع النصّ في الأدعية في الصفحات المرقومة برقم [١٣] و[١٤].

(٣) راجع Poonawala, *Biobibliography*, 10, 141-43.

وأما محمد بن إسماعيل، فهو متمّ شريعته [أي شريعة محمد صلى الله عليه وسلم] وموفّيها حقوقها وحدودها. وهو السابع من الرسل، وبيان ذلك في أدعية مولانا المعزّ السبعة. ^(١)

وأما الإشارة الثانية إلى الأدعية فنجدها عند محمد بن طاهر الحارثي، المتوفى سنة أربع وثمانين وخمسمائة بعد الهجرة، في كتابه "الأنوار اللطيفة". وكان الحارثي مُعاوناً للداعي إبراهيم الحامدي آنف الذكر، ثم عيّنه الداعي حاتم ابن إبراهيم الحامدي مأذوناً له. ^(٢) يقول الحارثي:

وبذلك نطق مولانا المعزّ صلوات الله عليه في دعاء يوم السبت حيث قال: 'و[صل] على القائم بالحق، الناطق بالصدق، التاسع من جدّه الرسول، الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمة، سابع الرسل من آدم، وسابع الأوصياء من شيث، وسابع الأئمة البررة صلوات الله عليهم أجمعين،' إلى قوله: "الذي شرفته وعظّمته وكرّمته، وختمت به عالم الطبائع، وعظّلت بقيامه ظاهر شريعة محمد صلى الله عليه وآله". . . . ثم رمز مولانا المعزّ بمولانا المهدي سلام الله بقوله في الدعاء: "وتملأ به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وخبطاً. كما أخبر عنه نبئك حين قال: المهديّ منّا أهل البيت، رجلاً أشم الأنف، أفنى، أكحل، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وخبطاً." ^(٣)

وبعد هذا نجد الإشارة الثالثة إلى الأدعية في كتاب "زهر المعاني" للداعي إدريس عماد الدين المتوفى سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بعد الهجرة. وكان إدريس الداعي التاسع عشر من سلسلة الدعاة المطلقين في اليمن. ^(٤) يقول إدريس

(١) الحامدي، كنز الولد، ٢١١. وهذا النصّ يوافق مع ما جاء في دعاء يوم السبت.

(٢) راجع Poonawala, Biobibliography, 143-50.

(٣) الحارثي، الأنوار اللطيفة، مخطوطة في خزانة فيضي، الفصل الخامس من الباب الثاني من السرداق الثالث. وهذا يوافق مع ما جاء في دعاء يوم السبت.

(٤) راجع Poonawala, Biobibliography, 169-75.

وكان محمد بن إسماعيل سابعهم، وللسابع قوّة على من تقدّمه، فلذلك صار ناطقاً وخاتماً للأسبوع وقائماً. وهو ناسخ شريعة صاحب الدور السادس ببيان معانيها وإظهار باطنها المبطن فيها. وبذلك نطق مولانا المعزّ لدين الله صلوات الله عليه حيث قال في دعاء يوم السبت: "[صلّ] على القائم بالحقّ، الناطق بالصدق، التاسع من جدّه الرسول، الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمة، سابع الرسل من آدم، وسابع الأوصياء من شيث، وسابع الأئمة من آلّه، وصلواته عليهم أجمعين،" إلى قوله: "علينا سلامه الذي شرفته وعظّمته وكرّمته، وختمت به عالم الطبائع، وعظّلت بقيامه ظاهرَ شريعة محمّدٍ صلح، تملأ به الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وخبطاً. كالذي قال النبيّ صلح: المهدئيّ منّا أهل البيت، رجل أشمّ الأنف، أفنى، أكحل، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وخبطاً. وهو مترجم القرآن ومفسّره، ومظهر بيانه ومنوره، وقائم يوم القيامة والفصل والبعث والتغابن." (١)

فهذه الشواهد الثلاثة التي وردت في كتب علم الحقائق المعتمدة للدعاة الكبار عند الإسماعلية المستعلية الطيّبة أقوى دليل على صحّة نسبة الأدعية إلى المعزّ لدين الله. وقد أكّد صحّة هذه النسبة المرحوم زاهد علي، مؤلّف الكتابين ذوي الأهمية الكبيرة في الدراسات الفاطمية، وهما كتاب "تاريخ فاطميين مصر" وكتاب "هماري إسماعيلي مذهب كي حقيقت اور اسكا نظام [حقيقة مذهبنا الإسماعيلي ونظامه]." (٢)

(١) إدريس عماد الدين، زهر المعاني، مخطوطة في حزانة فيضي، ٢٧١-٢٧٢. وهذا يوافق مع ما جاء في دعاء يوم السبت.

(٢) زاهد علي، تاريخ فاطميين مصر، ٥٤٢-٥٤٤؛ هماري إسماعيلي مذهب كي حقيقت اور اسكا نظام، ٩٠-١١٧. (وهما باللغة الأردية). وكذلك راجع المقدمة باللغة الإنكليزية.

وصف المخطوطات والمنهج في إخراج النص

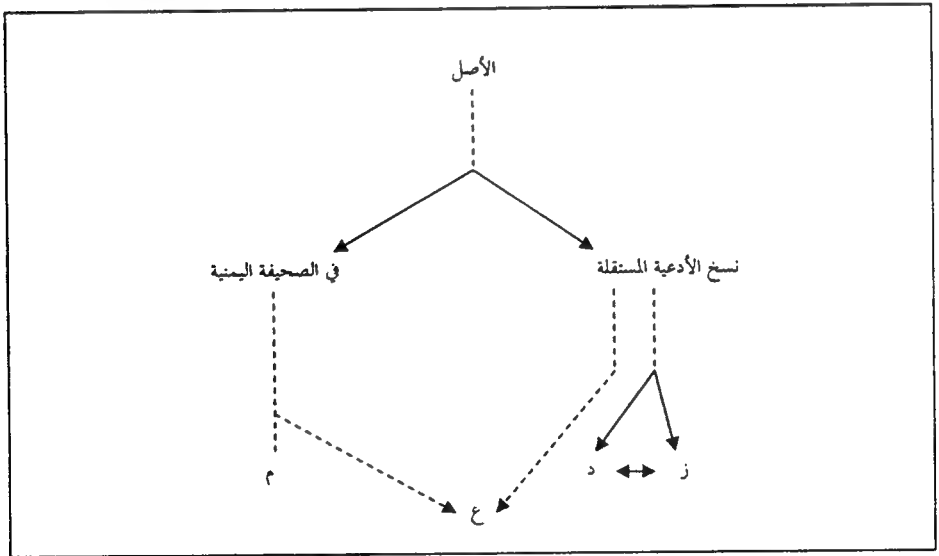
قد اعتمدنا في تحقيق هذه الأدعية على أربع مخطوطات. وكلّ هذه النسخ الخطية قريية العهد ومصدرها الطائفة المستعلية الطيبية الإسماعيلية،^(١) تعرف بالبواهر، التي تقيم في قارة شبه الجزيرة الهندية. وهذه الطائفة تحتفظ بالتراث الإسماعيلي الفاطمي التي انتقلت أولاً من مصر إلى اليمن، ثم من اليمن إلى الهند^(٢) ومن هذه المخطوطات الأربعة، ثلاثة منفردة لأدعية المعزّ فقط، والرابعة هي مجموعة الأدعية للأيام السبعة التي تحتوي على الأدعية المختلفة، وتوجد في ضمنها أدعية المعزّ أيضاً. وكانت النسختان، الأولى والثانية، في خزانة المرحوم زاهد علي في مدينة حيدرآباد في الهند، وأما الثالثة والرابعة، فهما محفوظتان الآن في مكتبة المركز الإسماعيلي في لندن.

ولمّا مضينا في التحقيق والمقارنة الدقيقة بينها لاحظنا أن مصدر مخطوطتي زاهد علي راجع إلى أصل واحد مشترك بينهما، أو ربّما نسخت أحدهما من الأخرى. فبالإضافة إلى قراءات متماثلة بينهما تشتركان هاتان المخطوطتان في أخطاء مماثلة، وكذلك لاحظنا سقوط بعض الكلمات المماثلة منهما. وقد أضيفت

-
- (١) انقسمت الشيعة الإسماعيلية بعد وفاة الإمام والخليفة المستنصر بالله المتوفى سنة ٤٨٧ بعد الهجرة إلى الفرقتين: المستعلية والنزارية. فالمستعلية هم الذين اعترفوا بإمامة المستعلي بن المستنصر بالله. وهؤلاء هم إسماعيلية مصر واليمن وبعض بلاد الشام. وبعد اغتيال الإمام والخليفة الأمر بأحكام الله بيد النزارية سنة ٥٢٤ بدأ تطوّر جديد في تاريخ الإسماعيلية. وذلك أن الطيّب بن الأمر كان طفلاً عندما اغتيل الأمر، فعين عمّه الحافظ عبد المجيد بن المستنصر إماماً وخليفة بالنيابة، أو نائب وصيّ على العرش، ولكن سرعان ما ادعى الحافظ الإمامة والخلافة لنفسه. فالإسماعيلية المستعلية في اليمن قطعوا علاقاتهم بالقاهرة داعين إلى إمامة الطيّب بن الأمر، فعرفوا باسم الإسماعيلية الطيبية. فلما انتقلت هذه الدعوة إلى الهند عرفت باسم الإسماعيلية البُهرية (جمع البواهر). والبهرة هي كلمة هندية/مجراتية بمعنى التجارة، تطلق عليهم لأن أكثرية أتباع هذه الطائفة الذين اعتنقوا الدعوة الإسماعيلية كانوا يشتغلون بالتجارة. راجع محمد كامل حسين، طائفة الإسماعيلية، خاصة، الفصل الثالث؛ EI², s.v. Bohoras; Daftary, *Ismā'īlīs*, 256, ff. (خاصة الباب التاسع، آداب الدعوة الفاطمية)
- (٢) للتفاصيل راجع الهمداني، الصليحيون، ٢٤٣-٢٩٨ (خاصة الباب التاسع، آداب الدعوة الفاطمية وتحويلها إلى اليمن)؛ والمقدمة باللغة الإنكليزية في هذا الكتاب.

بعض هذه الكلمات الساقطة فيما بعد في حواشيها. وكذلك وجدنا أن مصدر مخطوطتي الثالثة والرابعة يرجع أيضاً إلى أصل واحد. ولكننا نرجّح أن يكون هذا الأصل الأخير هو غير الأصل المماثل للمخطوطة الأولى والثانية. فهاتان المخطوطتان، أي الثالثة والرابعة، تشتركان في اختلاف الروايات وإضافة بعض الكلمات والجمل التي سقطت من المخطوطتين الأولى والثانية. وبالرغم من هذا الاتفاق فهناك بعض اختلاف الروايات بينهما. وفي الحالات القليلة وجدنا أن المخطوطة الرابعة تقدّم القراءات المستقلة الأكثر جودة من القراءات الأخرى. ولعلّ السبب لهذا يرجع إلى أن هذه النسخة منقولة من الصحيفة اليمنية.

فنقول إن ليس عندنا أي مخطوطة قديمة تعتبر "شاهد" على الأصل، أو منقولة من الشاهد. فلذلك لا نستطيع إقامة سلسلة النسب الدقيق، ولكن حاولنا رسم الشجرة التالية لكي تعطينا فكرة تحضيرية التي استنتجناها من المخطوطات الأربعة.



وبعد مقارنة النسخ بعضها بعضاً لمعرفة جودة كلّ واحدة منها وجدنا النسخة التي رمزنا إليها بحرف "ز" بأنها أصحّ وأجود وأكمل من جميع النسخ. فاتخذناها أصلاً وأساساً في إخراج هذا الطبع. ولم نحد عنها إلا قليلاً، وهذا عندما بان لنا

الخطأ الظاهر. وفي غير هذه الحالة أثبتنا اختلاف الروايات في الهوامش. وفي بعض الأحيان فضلنا الروايات الأخرى، خاصة من النسخة الثالثة والرابعة، لأن تلك القراءات تمثل الأسلوب اللغوي الصحيح. وقد بذلنا قصارى جهدنا في تحقيق هذه الأدعية والتزمنا الأمانة العلمية، ولم نغيّر حرفاً إلا نبّهنا عنه في الهوامش. وعسى أن نكون قد وفقنا في عملنا بعض اتوفيق. وههنا وصف مفصل لجميع النسخ حسب ترتيب قدرها من حيث الصّحة والجودة.

النسخة الأولى: ز

النسخة الخطيّة التي رمزنا إليها بحرف "ز" كانت في خزّانة المرحوم زاهد علي^(١) وقد تكرّم مشكوراً بتقديم صورة منها إلينا ابنه المرحوم عابد علي. وهي بقلم النسخ، مكتوبة بالحبر الأسود، وعناوين كلّ أدعية الأيام السبعة بالحبر الأحمر. وجاء في البداية العنوان التالي: "أدعية الأيام السبعة لمولانا المعزّ." وتقع هذه النسخة في ١٥٥ صفحة مرقّمة، مقاسها ١٢ ونصف في ١٩ سم، والمكتوب منها ٧ في ١٣ سم. وعدد الأسطر فيها ٩ سطور.

وقد نسخها الشيخ فضل علي بن الشيخ محسن علي سنة ١٣٥٠ بعد الهجرة. وقد جاءت العبارة التالية بخطّ زاهد علي على ظهر الصفحة الأخيرة: "كتب هذه الأدعية الشيخ فضل علي بن الشيخ محسن علي." ونعرف أن الشيخ فضل علي كان والد زاهد علي. وجاء في آخر النسخة: "وقع الفراغ [من الكتابة] ليلة الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ هـ." وهي أصحّ النسخ كلّها وأجودها لأن ناسخها كان عالماً. وقد أضيفت بعض الكلمات المماثلة فيما بعد، وصحّحت الأخطاء في الهوامش، وشكّلت الكلمات الكثيرة^(٢).

(١) وهي الآن محفوظة في مكتبة المركز للدراسات الإسماعيلية في لندن. راجع المقدمة باللغة الإنكليزية عن كيفية انتقال مخطوطات زاهد علي إلى لندن.

(٢) راجع المقدمة باللغة الإنكليزية للمزيد من التفاصيل عن المخطوطة.

النسخة التي رمزنا إليها بحرف "د" كانت أيضاً في خزانة المرحوم زاهد علي. وقد تكرم بتقديم صورتها إلينا ابنه المرحوم عابد علي. وهذه النسخة مجلدة مع الرسائل الأخرى والأوراق المتعددة الملونة التي تحتوي على جداول التعاويذ والفؤول بأيدي مختلفة. يتبدى المجلد بقصيدة جَلْجَلِيَّة، أولها:

بدأتُ بسم الله، روعي به اهدتُ	إلى كشف أسرارٍ بباطنه انطوتُ
وصلتُ في الثاني على خير مرسلٍ	محمدٍ من [أزاح الضلالة والغلت
إلهي لقد أقسمتُ باسمك داعياً	باجٍ وماهوجٍ جلت فتجلجلت

وهي قصيدة طويلة وتنتهي بالأبيات التالية:

وصلّ على المختار والآل كلّهم	كعدّ نبات الأرض والريح ما سرت
وسلم عليه دائماً متوسلاً	مدى الدهر والأيام ما الشمس أشرقت
وسلم على الأطهار من آل هاشم	بتعداد ما حجّ الحلاجـيج وسلّمت
واعف وامنح يا إلهي بتوبة	على عبدك المسكين من نظره علت
مقال علي وابن عمّ محمدٍ	إمام به جمـلـيع العلوم تجمّعت

وتقع الأدعية عند نهاية المجلد في ستّ ومائتين صفحة مقاسها ١٢ ونصف في ٢٠ وربع سم، والمكتوب منها ٨ في ١٣ سم، وفي كل صفحة سبعة أسطر. وخطها نسخ بالحبر الأسود، واستعمل الحبر الأحمر كعلامة الفصل والوقف. لا نعرف الناسخ ولا تاريخ النسخ، ولكن يبدو لنا أنها من النصف الأخير من القرن الماضي. ونصّ الأدعية غير مشكّل وفيها أخطاء كثيرة من التصحيف والتحريف، وفي بعض الأوقات أضيفت الكلمات الساقطة منها في الهوامش فيما بعد.^(١)

(١) راجع المقدمة باللغة الإنجليزية.

النسخة الثالثة : ع

هي نسخة خطية محفوظة في مكتبة المركز للدراسات الإسماعيلية في لندن . وهي مجهول الناسخ وتاريخ النسخ . وكتبت بقلم النسخ ، مضبوطة بالشكل الكامل ، ولكن غير دقيق . وهي مليئة بالأخطاء من التصحيقات والتحريفات ، وسقطت منها كلمات وفقرات كثيرة . وقد سجل الناسخ (أو القاريء) مرتين اختلاف الروايات في الهوامش .^(١)

النسخة الرابعة : م

هذه المخطوطة هي مجموعة الأدعية وتحتوي على أدعية الأيام السبعة للإمام علي ، والإمام حسين بن علي ، والإمام محمد الباقر ، والإمام المعزّ لدين الله ، والإمام الظاهر ، وسبحات الداعي المؤيد في الدين الشيرازي ، وسبحات أحمد بن عبد الله ، والتعوذ ، والتوسّل للإمام المعزّ ، ودعاء التقرب والتوسّل ، وسبحة يوم الجمعة .^(٢) وقد جاء على الصفحة الأولى العنوان التالي : " في هذه المجموعة أدعية الأيام السبعة من يوم الأحد إلى يوم السبت من الصحيفة اليمنية . " وتقع هذه النسخة في ١٩٢ ورقة ، وجاءت أدعية المعزّ على الصفحات التالية : دعاء يوم الأحد : من الصفحة اليمنى ١٤ إلى الصفحة اليسرى ٢٨ ؛ دعاء يوم الاثنين : من الصفحة اليمنى ٥٢ إلى الصفحة اليسرى ٦٣ ؛ دعاء يوم الثلاثاء : من الصفحة اليمنى ٧٩ إلى الصفحة اليمنى ٨٦ ؛ دعاء يوم الأربعاء : من الصفحة اليمنى ١٠٠ إلى الصفحة اليسرى ١٠٩ ؛ دعاء يوم الخميس : من الصفحة اليسرى ١١٩ إلى الصفحة اليسرى ١٢٦ ؛ دعاء يوم الجمعة : من الصفحة اليمنى ١٣٩ إلى الصفحة اليمنى ١٥٢ ؛ دعاء يوم السبت : من الصفحة اليمنى ١٦٦ إلى الصفحة اليسرى ١٧٤ .

(١) راجع المقدمة باللغة الإنكليزية .

(٢) راجع المقدمة باللغة الإنكليزية للمزيد من التفاصيل عن المخطوطة .

يبدو لنا أن الناسخ لم يجد اللغة العربية لأن الأدعية مليئة بالأخطاء، وسقطت منها كلمات وعبارات عديدة. وفي بعض الأمكنة صحّحت الأخطاء وأشيرت إلى اختلاف الروايات في الهوامش. كتبها علي حيدر عزّ الدين سنة ١٣٤٩ بعد الهجرة في مدينة سورت، الهند، كما جاء في آخرها: "تمّ بحمد الله ومادة وليّه، ونظرة داعيه، قُماش الزفر، المولى الحكيم، أبي محمد طاهر سيف الدين في سنة ١٣٤٩ بزبر الحقيق علي حيدر عزّ الدين في هجرته إلى العهد اليمين، ساحة الدرّ الثمين سورت. يسّر من وافى إليها، آمين."

المخطوطات

نَقَمَانِ وَلَوْلَا سُنْعَانِي عَلَى ضَالِّكُمْ بَرٍّ
وَلَا نَذِيرًا فَرَفَعْتُ شَرَّكُمْ مَكَانًا لَكُمْ أَنْ يَأْتِيَكُمْ
خَارِقٌ مِنْ بَرِّيَّانٍ وَعَبَادٌ لِدُخْرِيْنَ كَالْمَاءِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ
صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
الطَّاهِرِينَ مِنْ قَوْلٍ فِي حُظْبَتِهِ لَكَ لَفَا
فِيهِمْ وَصَاحِبٌ مِنْ مَخْضُوقِ الْأَعْوَانِ وَرِثِيَّةِ
قَوْلِهِ وَتَمَامُ رَوْحِهِ وَسَيْطِ مَنْ تَقِيَّتُهُ
اسْتَبَاحًا فَبَعَثْنَا نَاسًا مَعَهُ سَاحِيًا لِلْعَمَلِ

الْحَقُّ أَطْرَافِ السَّيْرِ لِحَدِّهِمْ وَفِي حُدُودِهِمْ
فِي كَيْدِهِمْ وَرَحْلُ الْعَيْسِ عِيَالُهُ وَطَرَفُ نَوْحِ قَبِيلِهِ
وَلَا يَجِدُ بَيْتَ الْأَشْيَاءِ عَلَى قَائِمِهِ وَتَجْبَاهَا

عَلَى عِلْمِهِ وَلَا يَزِيدُ أَحْجَا عَلَى وَحْدَانِهِ لَيْسَ
كُنْهًا لَشَيْءٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الدَّجِبُ بِرُكُوبِهِ
بِالْمَخْزُولِ وَخَيْرُ مَجْزٍ وَلَا يُوجِبُ صَفْطٍ إِلَّا فِي حُطَا
وَالْعَرُوجِ وَطَرَفُهُ وَأَنْفَاتُ لَمْ يَزِدْهُ
لِيُخَيِّطَ بِهِ أَفْئَامَ الْأَمَكَيْنَةِ وَكَوْنُهَا بِالْأَيْدِي
لِتَسْبِيحِهَا لَهَا أَنْ تَطْلُغَ الْخَوْفَ وَالْإِيَّالَ وَكَلَا

الصفحة الثانية من نسخة زاهد علي (ز)

يَا سِرُّونَا بِالْعَسِيطِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ هُمْ بَعْدَنَا
 إِلَيْهِمُ اللَّهُمَّ هَبْهُمُ بِنِيَانِهِمْ وَأَوْجِضْ مِنْهُمْ لَهَا
 وَأَهْلًا لَكَ أَدْبَارَهُمْ وَدَلِيلًا لَكُمْ أَرْكَانَهُمْ وَأَنْصُرْنَا
 عَلَيْهِمْ وَأَنْجِرْ لَنَا وَعَدَاكَ فِيهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 وَلِلَّهِ الْمُلْكُ مَا أَكْرَمَ بِهِ رِزْقَهُ لَمْ يَزَلْ يَخْلُقْ
 سُبُلًا نَحْمَدُكَ بِهَا لِلْبَيْتِ لِي وَبِأَيِّ بْنِ عَمِّ عَمِّي يَا
 أَبِيرَ الْخُلُوفِ مَنِ الْمَوْجِي وَعَلَى الْمَغْفِرَةِ مَغْفِرَتُهَا
 الْغَرَامُ يَا مَرْيَمَ الطَّيِّبِ الْمَطَاهِرِينَ قَدْ قَامَ
 لَيْلَةُ الْإِسْمِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْفَتْحِ مِنْ سَنَةِ ١٣٥٥

بَارِئًا وَاقْتُلْهُمْ عَذَابًا وَلَا تَبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا وَالْعَيْنُ
 الشَّامِكُتَيْنِ وَالْمَقَاسِطَيْنِ وَالْمَلَأَتَيْنِ وَالْقَلَمَ
 مَرْتَجِيَّ هَذِهِ الْخَطَائِلُ مِنْ خَاتَمِ بَدْرِهِ وَدُنْيَا
 وَكَتُوبِهِمَا لَمْ يَنْقُضُوا أَسْمَاءَ شَيْئًا لَمْ يَطْعَمُوا
 مَا أَمَرَتْ بِهِ أَنْ يَبْصُلَ وَنَبَأًا كَذَا بَدْرُهُ
 ظُهُورِهِمْ كَانَتْ لَهُمْ لَوْ يَعْلَمُونَ لَوْ لَعَنْنَا اللَّهُ عَلَى
 الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَنْتَوِيهِنَّ الْوَلِيِّينَ وَالْمُفْرِيَاتِ
 بَيْتَهُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَنْبَغُوا فَاجِعًا
 وَهُمْ بِالْأَخْزَةِ هُمْ كَاذِبُونَ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ

الصفحة الأخيرة من نسخة زاهد علي (ز)

جيسريه

عتد
 ولا عرض كل في كافر ولا لا حبس فما شالله
 ولا نوع نفع ادله لا يجدت الانسان على ما
 ويجعلها على علمه وبارئها على وجهه
 ليس كمن لم يره وهو للجميع البصير لا ينعت
 بالداخل والخروج ولا يوصف بالانها والبر
 ولا تحده اوقات الا عنده ولا تحيط بغيره
 الا مكنه لو لم يكن ما بهدري لستيد سلطان

دعاء يوم كس الله الرحمن الرحيم الاحمد
 الحمد لله المنزه بالوجدانية المتوحدا بالانانية
 المتسع الصغرات والوسم بالذات المبدع
 بوجدانه الكثرة المعة فما ابدع منها المنعم
 بعث صور الانبياء على سبيل افلا في هذا
 من الجود الروحانية اللطيفة والنفسانية
 الخفية والجسمانية الكثيرة الذي لا تحويه
 المشاعر ولا تبلغه الخواطر ليس له حد في هذا

وَيَجْعَلُهَا حِجَابًا لَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَانُوا يَسْتَتِنُونَ
 الَّذِينَ يَأْسُونَ بِالْقُتْلِ مِنَ النَّاسِ فَتَسْتَأْذِنُ
 بَعْدَ ذَٰلِكَ إِلَهُهُمْ أَهْلَهُمْ بِنُبَاهِهِمْ وَأَوْحَى
 سَلْطَانُهُمْ وَلَهُ الْحُكْمُ أَيْدِيَهُمْ دُونَكُم لَا تَقْصُرُوا
 وَالضَّرَافِعُ عَلَيْهِمْ وَيُنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ فِيهِمْ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حمد الناكثين ووصلوا
 على خير خلقه سيدنا محمد وآله وعلى الزهاد
 ع ^{عليهم السلام}

وَالْعِزُّ لِلْبَاقِيَيْنِ وَالْفَاسِطِينَ وَالْمَآثِرِينَ
 وَالْفَاعِلِينَ مِنَ الْجَاهِلَةِ الظَّالِمِينَ
 فَأَنْقِذْهُمْ بِأَوْلَادِكَ وَنَكْمَةِ إِحْصَادِ وَتَقْصُلِ
 مَوَانِقَ تَقْصُلِ وَقْطَعُوا أَمَارَتَ بَرَانِ جَمَلِ
 وَنَبَذُوا كِتَابَاتِ دُرِّ أَضْحَقُوا كَقُلُوبِ
 لَا أَعْنِدُ اللَّهَ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ مَرُّوا بِ
 وَالْآخِرِينَ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ عَسَلِ اللَّهِ

للإدارة العامة

دعای محمد الایمن

120

وَأَمَّا بِنَدَاءِ الْإِنشَاءِ

Property of the
ISMAILI SOCIETY,
دعایہ الاحمدیہ انا اللہ صلا علیہ

جسملهم لرحمهم الخمد المزد بالوحد شيد
الوحد بالرد اذ المبتدع من السما والزم بالانما
البتدع بوجد و المزد المبتدع احدث منها الم
ببتدع من الانشاء على سبل مابعد فيها بتدع
المزد و ارحا انما المبتدع والمفسا انما المبتدع
الجمالا انما المبتدع الذي لا قدر الشارع ولا بدلع
المزد ليس له حد فبعضه لا و المزد على مكره
ولا كم جنس فيما لا بدع فيها و لا بدع
الانشاء على قدره و عليها على و لا بدع
على و حد بر ليس كالمبتدع و هو المبتدع المبتدع
بببتدع بالبدع و لا بدع و لا بدع بالانما

الصفحة الأولى من نسخة (ع)

وعلیکم ایدہم وعلیہم فاعلموا ان من لنا وعد فیہم یا ارحم
 الراحمین والحمد لله رب العالمین وحسن وصلی علی خلیلہ محمد
 بنی الدی وعلی ابنیہ وعلی ابنیہ علیہ السلام علی
 الابرار من قبلنا انزلنا سینی وعلیہم وعلیہم وعلیہم وعلیہم
 حبیب العبد ودم الکلیہ

PROPERTY OF THE
 SOCIETY
 1518
 INDIA

وعلیہم ایدہم وعلیہم فاعلموا ان من لنا وعد فیہم یا ارحم
 الراحمین والحمد لله رب العالمین وحسن وصلی علی خلیلہ محمد
 بنی الدی وعلی ابنیہ وعلی ابنیہ علیہ السلام علی
 الابرار من قبلنا انزلنا سینی وعلیہم وعلیہم وعلیہم وعلیہم
 حبیب العبد ودم الکلیہ

علينا
 نورا وكلنا هدى عهدك على كل
 شيء قد رُدَّ دعاؤنا السبيل لنا العذر
 صلح باسمه الرحمن الرحيم المحيى تبارك
 الاسم الحسن والكلام الناميا العليا
 التي بها يتخلص الى التوحيد ومنها
 تتوجب المزيد التأييد ان يقال
 موصوف او لاموصوف ائنا لثقي اوابنا
 او ادر الكبحى اواقا بنفس الذي
 يقال بالقدرب الى الفهم انه الواحد
 الصمد الذي منه الاسماء والمديح التي

الممتنع من الصفات والوسم بالذات المدح
 بوحدة الذب عن المجموع فيما احدها
 المنع ببعث صوت الاشياء على سبيل
 ما قد مر فيها من الحد والرق حانية اللطيف
 والنفسانية الخفيفة والجسمانية اللينة
 الذي لا تحويه الساعرة ولا تبلغه الاطراف
 حد في حصره ولا عرض في كثرته ولا
 لجنس فيما لا له ولا نوع فيما لا يحد
 الاشياء على قدر فهمها على علمها وانوارها
 على وحدته ليس كمثله شيء وهو السميع العليم

لا ينبت

الدراسة الفاطمية

أَعْيُنُ الْأَيْمَنِ السَّبْعَةِ
لِلْمُعَزِّ لِدِينِ اللَّهِ الْخَلِيفَةِ الْفَاطِمِيِّ

تَحْقِيقُ تَعْلِيقُ وَتَقْدِيمُ

إِسْمَاعِيلُ قُرْبَانِ حُسَيْنٍ پونا والا

دعاء يوم الأحد^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين^(٢)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالْفَرْدَانِيَّةِ، الْمُمْتَنِعِ عَنِ الصِّفَاتِ
وَالْوَسْمِ بِالذَّاتِ، الْمُبْدِعِ بِوَحْدَتِهِ الْكَثْرَةَ الْمَجْمُوعَةَ فِيمَا أَبْدَعَ^(٣) مِنْهَا، الْمُنْعَمِ
بِبَعْثِ صُورِ الْأَشْيَاءِ عَلَى سَبِيلِ مَا قَدَّرَ فِيهَا^(٤) مِنَ الْحُدُودِ الرُّوحَانِيَّةِ^(٥)
اللطيفة، والنفسانية^(٦) الخفيفة، والجسمانية^(٧) الكثيفة، الَّذِي لَا تَحْوِيهِ
الْمَشَاعِرُ، وَلَا تَبْلُغُهُ [١] الْخَوَاطِرُ. لَيْسَ لَهُ حَدٌّ، فَيَحْصِرُهُ، وَلَا عَرَضٌ يَحُلُّهُ،
فَيَكْثِرُهُ، وَلَا لَهُ جِنْسٌ، فَيُمَاثِلُهُ، وَلَا نَوْعٌ، فَيُعَادِلُهُ. دَلَّ بِحُدُوثِ^(٨) الْأَشْيَاءِ
عَلَى قِدَمِهِ، وَبَجَهْلِهَا عَلَى عِلْمِهِ، وَبِإِزْدِوَاجِهَا عَلَى وَحْدَتِهِ. ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ﴾ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ^(٩). لَا يُنْعَتُ بِالْدُخُولِ وَالْخُرُوجِ، وَلَا يُوصَفُ
بِالْإِنْهَابِ وَالْعُرُوجِ، وَلَا تَحُدُّهُ أَوْقَاتُ الْأَزْمَنَةِ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ^(١٠) أَقْطَارُ

-
- (١) لمولانا المعز صلوات الله عليه: زيادة في ع. والعنوان في حاشيتها: دعاء يوم الأحد للإمام المعز ع.
م. العنوان في حاشية ز: دعاء يوم الأحد. م: وله [لمولانا المعز صلح] أيضًا ليوم الأحد.
(٢) دعوى وم: بسم الله الرحمن الرحيم.
(٣) ع، م: أحدث.
(٤) ع: قَدَّرَ فِيهَا وَأَبْدَعَ.
(٥) ع: الروحانيات.
(٦) ع: النفسانيات.
(٧) ع، م: الجسمانيات.
(٨) (أ) كما في م. وفي النسخ الأخرى: يحدث.
(٩) سورة الشورى ١١: ٤٢.
(١٠) ع: تحيطه.

الأمكنة. ^(١١) لم يكن ما أبدعهُ لِتَشْيِيدِ سُلْطَانٍ، وَلَا لِخَوْفِ زَوَالٍ، وَلَا [٢] نقصانٍ، وَلَا لِاسْتِعَانَةٍ عَلَى ضِدِّ مُكَابِرٍ، ^(١٢) وَلَا يَدُّ مُنَافِرٍ، وَلَا شَرِيكَ مُكَاتِرٍ، لَكِنْ أَبْدَعَهُمْ ^(١٣) خَلَاتِقُ مَرْبُوبِينَ وَعِبَادًا دَاخِرِينَ، ^(١٤) كَالْمَأْتُورِ ^(١٥) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرِينَ مِنْ قَوْلِهِ فِي خُطْبَةِ الْخُطْبَاءِ. ^(١٦)

فَصَاغَ مِنْ مَخْضٍ تَلَأُلُوْ نُورِهِ شَبَحًا، قَوْمَهُ وَسَمَاءَهُ رُوحًا. وَبَسَطَ مِنْ بَقِيَّتِهِ أَشْبَاحًا، فَنَوْنًا ^(١٧) شَتَّى . وَسَمَّى ذَلِكَ الشَّيْخَ ^(١٨) عَلِمًا ^(١٩) [٣] يَعْقِلُ ^(٢٠) بِهِ عَنْ الْجَهَالَاتِ، وَأَصَارَهُ أَضْلًا لِلْمَخْلُوقَاتِ. وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ^(٢١) ﴿أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ. وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾، ^(٢٢) وَقَوْلُهُ ^(٢٣) جَلَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُوا [أَنَّ اللَّهَ مَوْلَكُمْ يُعْمَ الْمَوْلَى وَيُعْمَ النَّصِيرُ]﴾ ^(٢٤) إِنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَقَالَ: ^(٢٥) ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ﴾. ^(٢٦)

-
- (١١) العبارة من " الأمكنة " إلى " ولا " ساقطة من م.
(١٢) ع: نَدُّ مَظَاهِرٍ وَلَا ضِدُّ مُنَافِرٍ. م: نَدُّ مُكَابِرٍ وَلَا ضِدُّ مُنَافِرٍ.
(١٣) أَبْدَعَهُمْ: سَقَطَ مِنْ ع وَم.
(١٤) ع وَم: خَلَاتِقُ مَرْبُوبِينَ وَعِبَادَ دَاخِرُونَ وَفِيمَا تَعَبَّدَهُمْ بِهِ دَانُونَ.
(١٥) ع: كَالَّذِي قَالَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَةٍ . . . م: كَالَّذِي قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فِي خُطْبَتِهِ الْخُطْفَاءِ [٥].
(١٦) كَمَا فِي ع. وَفِي النُّسخَتَيْنِ زُودَ: خُطْبَتُهُ الْخُطْفَاءُ فِيهِمْ. وَهُوَ تَحْرِيفٌ.
(١٧) ع وَم: أَشْبَاحٌ فَتُونٌ.
(١٨) كَمَا فِي ع وَم. الشَّيْخُ: سَاقَطَ مِنْ زُودَ.
(١٩) م: عَقْلًا.
(٢٠) ز: يُعْقِلُ. ع وَم: يُعْقِلُ.
(٢١) م: قَوْلُهُ تَعَالَى.
(٢٢) سُورَةُ النِّسَاءِ ٤: ١٦٦.
(٢٣) ع: قَوْلُهُ تَعَالَى. م: وَقَوْلُهُ.
(٢٤) سُورَةُ الْأَنْفَالِ ٨: ٤٠.
(٢٥) ع وَم: وَقَوْلُهُ.
(٢٦) سُورَةُ فَاطِرٍ ٣٥: ١١.

وَخَلَقَ^(٢٧) مِنْ ذَلِكَ الشَّجَرِ^(٢٨) عَلَى طَرِيقِ الْإِنْبِعَاطِ وَالْإِفَاضَةِ، كَفَيْضِ
 النُّورِ عَنْ قُرْصِ الشَّمْسِ، شَبَحًا، قَوْمَهُ^(٢٩) وَسَمَاهُ نَفْسًا وَقَدَرًا^(٣٠). فَقَالَ عَزَّ
 وَجَلَّ^(٣١) فِي إِثْبَاتِهِ: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ [٤] رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾^(٣٢)، وَقَالَ
 سُبْحَانَهُ: (٣٣) ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٣٤)، وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (٣٥)
 ﴿وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي﴾^(٣٦) وَقَالَ: (٣٧) ﴿وَيَعِزُّكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾^(٣٨)، وَقَالَ: (٣٩)
 ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾^(٤٠) فَتَعَالَى^(٤١) وَتَقَدَّسَ عَنْ أَنْ يُرَادَ
 بِهِذِهِ الْمَعْنَايَ هُوَيْتُهُ، أَوْ أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهًا بغيرِهِ،^(٤٣) كَقَوْلِهِ^(٤٤) جَلَّتْ عَظَمَتُهُ:
 ﴿تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، إِذْ سَأَوْنِيكَ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٤٥)، وَكَمَا^(٤٦) قَالَ عَزَّ
 وَجَلَّ: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾^(٤٧) وَقَوْلِهِ^(٤٨): ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٤٩).

-
- (٢٧) ع وم: وكخلقه.
 (٢٨) الشَّجَر: سقط من ع وم.
 (٢٩) سقط من م.
 (٣٠) ع وم: روحًا ونفسًا وقدرًا.
 (٣١) ع: تعالى. م: فقال.
 (٣٢) سورة الحجر ٢٩: ١٥، سورة ص ٣٨: ٧٢.
 (٣٣) ع: عزَّ وجلَّ. العبارة من ههنا إلى " سَمِيًّا " ساقطة من م.
 (٣٤) سورة القمر ٥٤: ٤٩.
 (٣٥) ع: وقوله.
 (٣٦) كما في سورة طه ٤١: ٢٠، ود. وفي زوع: واصطفيتك، وكان كذلك في د قبل التصحيح.
 (٣٧) ع: وقوله.
 (٣٨) سورة آل عمران ٣: ٢٨، ٣٠.
 (٣٩) ع: وقوله.
 (٤٠) سورة الأنعام ٦: ٥٤.
 (٤١) ع: هذا مع تحالُّله وتعالیه أن يراد بذلك هويته.
 (٤٢) أن: سقط من ع.
 (٤٣) ع: مشابها لغيره.
 (٤٤) ع: كما قال جل ذكره.
 (٤٥) سورة الشعراء ٢٦: ٩٧-٩٨.
 (٤٦) ع: وقوله.
 (٤٧) سورة مريم ١٩: ٦٥.
 (٤٨) كما في ع وم، وهو ساقط من زود.
 (٤٩) سورة الشورى ٤٢: ١١.

وَبَعَثَ مِنَ النَّفْسِ ^(٥٠) حَدًّا ^(٥١) سَمَاءُ حَدًّا. [٥] فَقَالَ فِي إِثْبَاتِهِ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾. ^(٥٢) وَبَعَثَ حَدًّا آخَرَ، ^(٥٣) فَسَمَاءُ فَتَحَا، فَقَالَ: ^(٥٤) ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ^(٥٥) وَبَعَثَ حَدًّا آخَرَ، فَسَمَاءُ ^(٥٦) خِيَالًا، فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خَبَالًا﴾. ^(٥٧) وَبَعَثَ حَدًّا آخَرَ، فَسَمَاءُ عَيْنًا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ ^(٥٨) ﴿وَلِنُضَعَّ عَلَى عَيْنِي﴾. ^(٥٩) وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ أَجَلُ السَّلَام: أَنَا عَيْنُ اللَّهِ النَّازِرَةُ عَلَى عِبَادِهِ. وَبَعَثَ حَدًّا آخَرَ، فَسَمَاءُ جَارِيًا، كَالَّذِي قَالَ: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾. ^(٦٠) وَبَعَثَ حَدًّا آخَرَ، فَسَمَاءُ إِمَامًا، [٦] فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أَيَّمَةَ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾. ^(٦١) وَبَعَثَ حَدًّا آخَرَ، فَسَمَاءُ دَاعِيًا، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾. ^(٦٢)

(٥٠) ع وم: وكبعثه من ذلك.

(٥١) م: روحًا.

(٥٢) سورة الجن ٧٢: ٣.

(٥٣) م: وبعثه آخرًا.

(٥٤) ع وم: وذلك قوله.

(٥٥) سورة الفتح ٤٨: ١٠.

(٥٦) وقد وردت الحدود الأربعة: الخيال = الخبال، العين، الجاري، والإمام، في ع بالترتيب الآتي: سماءُ عَيْنًا، وذلك قوله: تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا، وَلِنُضَعَّ عَلَى عَيْنِي. وقال أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه: أنا عَيْنُ اللَّهِ النَّازِرَةُ عَلَى عِبَادِهِ. وبعث حدًّا آخر، فسماه خيالًا. فقال جلَّ ذِكْرُهُ: لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خَبَالًا. وبعث حدًّا آخر، فسماه إِمَامًا. فقال جلَّ ذِكْرُهُ: أَيْمَةَ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا. وبعث حدًّا آخر، فسماه جَارِيًا، كما قال: تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا. م: وآخر سماءه عينا. وذلك قوله: تجري ... عيني. وقال أمير المؤمنين علي صلح: أنا ... عباده، وآخر خيال، كما قال: لَا يَأْتِيَنَّكُمْ ... و[بعث] جَارِيًا. كما قال: تجري ... و[بعث] إِمَامًا كقوله: وجعلنا منهم أئمة ... و[بعث] دَاعِيًا، كقوله: واعب ... و[بعث] جَنَاحًا، كقوله: أُولَى ... وزُيِّع. و [بعث] خلائف، كقوله: هو و [بعث رسولًا. ولقد

(٥٧) كما في سورة آل عمران ٣: ١١٨، وفي ع. وفي زود: لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خِيَالًا وَخَبَالًا. وجدير بالذكر أن الكلمة " خيال " لم ترد في القرآن.

(٥٨) سورة القمر ٥٤: ١٤.

(٥٩) سورة طه ٢٠: ٣٩.

(٦٠) سورة القمر ٥٤: ١٤.

(٦١) سورة السجدة ٣٢: ٢٤.

(٦٢) سورة الأحزاب ٣٣: ٤٦.

وَبَعَثَ حَدًّا آخَرَ، فَسَمَّاهُ جَنَاحًا، فَقَالَ: ﴿أَوَّلُ أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾. (٦٤) وَبَعَثَ حَدًّا آخَرَ، فَسَمَّاهُ خَلِيفَةً، فَقَالَ: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ دَرَجَتٍ﴾. (٦٦) وَبَعَثَ حَدًّا آخَرَ، فَسَمَّاهُ رَسُولًا، فَقَالَ: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا [٧] أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾. (٦٨)

وَبَعَثَ بَعْضَ الرُّوحَانِيِّينَ لِلتَّأْدِيَةِ الرَّسَالَةِ إِلَى الْجِسْمَانِيِّينَ، وَلِتَعْذِيبِ الْعَصَاةِ مِنَ الْمُفْسِدِينَ، (٦٩) كَالْخَسْفِ لِقَوْمٍ لُوطٍ، وَالْمَسْخِ لِقَوْمِ آخَرِينَ، (٧٠) وَهُوَ جِبْرِئِيلُ الْأَمِينُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾. (٧١) وَبَعَثَ (٧٢) بَعْضَهُمْ لِتَدْوِيرِ الْأَفْلَاقِ، وَتَقْدِيرِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَمْلَاقِ، (٧٣) وَهُوَ (٧٤) مِيكَائِيلُ. وَبَعَثَ بَعْضَهُمْ (٧٥) لِتَصْوِيرِ الْآدَمِيِّينَ، (٧٦) وَهُوَ إِسْرَافِيلُ (٧٧) الْحَفِيزُ، فَقَالَ (٧٨) تَعَالَى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ﴾. (٧٩) فَالْصُّورُ [٨] جَمْعُ صُورَةٍ. (٨٠) وَبَعَثَ بَعْضَهُمْ (٨١) لِقَبْضِ أَرْوَاحِ الْعِبَادِ، وَسَلْبِ النُّفُوسِ مِنْ

(٦٣) ع: كقولُه.

(٦٤) سورة فاطر ١: ٣٥.

(٦٥) ع: كقولُه: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَوِّدُكُمْ﴾. [سورة آل عمران ٦: ٣]، وهو خطأ.

(٦٦) سورة الأنعام ٦: ١٦٥.

(٦٧) ع: كقولُه.

(٦٨) سورة النحل ١٦: ٣٦.

(٦٩) ع: المستعبدِين. م: المستعذِبِين.

(٧٠) م: والمسْخ لآخرِين.

(٧١) سورة النجم ٥٣: ٥.

(٧٢) عزوجل: زيادة في ع. م: وكبعْثه.

(٧٣) وتدبِير معاش العباد: زيادة في ع. م: لتدْوِير الأفلاك وتدبِير معاش العباد.

(٧٤) م: وذلك.

(٧٥) م: وبعْثه.

(٧٦) ع وم: لتصوِير بني آدم.

(٧٧) م: كإسرافیل.

(٧٨) ع وم: وذلك قولُه.

(٧٩) سورة ق ٥٠: ٢٠. زيادة في ع وم: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾. [سورة ق ٥٠: ٢١].

(٨٠) الصور جمع الصورة: وقد وردت هذه العبارة في حاشية ع تعلیقًا على النص.

(٨١) م: وبعْثه.

الأجساد، وهو عزرائيل، ^(٨٢) وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ ^(٨٣) ملائكة ^(٨٤) العذاب، مثل ^(٨٥) مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وذلك قوله سبحانه: ﴿قُلْ يَتُوبُكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ بِكُمْ﴾ ^(٨٦) وقوله: ﴿تُوفِّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَائِلِينَ أَنْفُسِهِمْ﴾ ^(٨٧) و ﴿تُوفِّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَائِلِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ ^(٨٨) وقال: ^(٨٩) ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ، كَرَامًا كَنِينِينَ، يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ ^(٩٠) وَبَعَثَ بَعْضَهُمْ لَزْخَرَفَةَ ^(٩١) الْجِنَانِ كِرِضْوَانٍ. وَبَعَثَ بَعْضَهُمْ لَزْجَرٍ مَنْ [٩] فِي النَّيْرَانِ فَقَالَ ^(٩٢) سبحانه: ﴿وَنَادَا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْبُكَ قَالِ إِنَّكُمْ مَرْكُوتٌ﴾ ^(٩٣).

فَهُمْ وُلَاةُ أَعْمَالِهِ وَأَمْرَاءُ جُنُودِهِ الَّذِينَ قَالَ سبحانه فيهم: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ ^(٩٤) فاستعبدتهم بأنواع العبادات، وَفَسَّمْ عَلَيْهِمْ تَدْبِيرَ ^(٩٥) الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ. فَقَالَ ^(٩٦) جَلَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿قَالُمَدِيرَاتِ أَمْرًا﴾ ^(٩٧). وَهُوَ، جَلَّ وَعَلَا، لَا يَفُوتُهُ شَيْءٌ وَلَا يُعْجِزُهُ وَلَا يَشْغُلُهُ وَلَا يُغْوِزُهُ، وَلَا يَعْزِيبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ. [١٠] وَلَا يَمْسُهُ نَصَبٌ وَلَا لُغُوبٌ. وَلَا فِي

(٨٢) م: كالوكيل عزرائيل.

(٨٣) زيادة في د: ملائكة الرحمة مثل الكرام الكاتبين الحفظة ومن.

(٨٤) زيادة في ع: الرحمة مثل الحفظة من الكرام الكاتبين ومن ملائكة.

(٨٥) م: نحو.

(٨٦) سورة السجدة ١١: ٣٢.

(٨٧) سورة النساء ٩٧: ٤. سقط من م.

(٨٨) سورة النحل ٣٢: ١٦.

(٨٩) ع: وقال سبحانه.

(٩٠) سورة الإنفطار ٨٢: ١٠-١٢.

(٩١) م: لحزنة.

(٩٢) ع وم: كما قال.

(٩٣) سورة الزخرف ٧٧: ٤٣.

(٩٤) سورة المدثر ٣١: ٧٤.

(٩٥) كما في ع وم. وفي زود: بتدبير.

(٩٦) ع وم: كما قال.

(٩٧) سورة النازعات ٥: ٧٩. زيادة في ع: والقسمات ذكرا. [قَالُمَدِيرَاتِ أَمْرًا]. سورة الذاريات

العوالم شيء عنه محجوب. ولا تحله فترة ولا تشغله فكرة. ولا به إلى أحد حاجة، بل جميع^(٩٨) ما خلق وأبدع خلائق مربوبون، وعباد داخرون، وفيما تعبدهم به دائنون. لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون. لا يستبقونه^(٩٩) بالقول، وهم بأمره يعملون. ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(١٠٠). إِنَّمَا تُضَافُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَعْمَالُ^(١٠١) مِنْ طَرِيقِ الْأَمْرِ، [١١] كَمَا يُضَافُ إِلَى الْمَلِكِ فِيمَا يَشَاءُ^(١٠٢) إِذَا أَمَرَ بِقَتْلِ وَاحِدٍ وَإِكْرَامِ ثَانٍ. فَيَسْتَغْلُ فِيهِ عِدَّةٌ مِنْ خَدَمِهِ^(١٠٣). فَهَمُ وَإِنْ تَوَلَّوْا هَذِهِ الْأَعْمَالُ بَأَنْفُسِهِمْ، فَهِيَ مُرَدُّةٌ إِلَى الْمَلِكِ بِالْأَمْرِ، مُضَافَةٌ إِلَيْهِ بِالْإِذْنِ.

وأشهد^(١٠٤) أَنْ لَا إِلَهَ مِنْ جَمِيعِ الْمُبْدَعَاتِ وَالْمَخْلُوقَاتِ إِلَّا اللَّهُ الْمُتَقَرِّدُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ،^(١٠٥) قَامِعُ الْأَبَاطِيلِ بِصَادِعِ الْبَرَاهِينِ عَلَى أَلْسِنَةِ أَمَنَائِهِ الْمُؤَخِّدِينَ.^(١٠٦) فَلَهُ^(١٠٧) الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِينَ، [١٢] وَمِلْءُ مَا خَلَقَ^(١٠٨) وَمَا يَخْلُقُهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُدُودِ الْعُلُويَّةِ الْخَمْسَةِ الَّتِي هِيَ: الْأَصْلَانِ، وَالْجَذُّ، وَالْفَتْحُ، وَالْخِيَالُ، الْمَعْنِيَّةُ بِقَوْلِكَ الَّتِي قُلْتَ فِيهَا: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾^(١٠٩). وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْحُدُودِ

(٩٨) ع وم: بل هم خلائق مربوبون.

(٩٩) ع، د وم: يستبقونه.

(١٠٠) سورة يس ٦٣: ٨٢.

(١٠١) ع وم: إنما تضاف هذه الأعمال إليه.

(١٠٢) ع: يشاهده بيننا. [لعله: نشاهده بيننا]. م: بيننا. وقد سقط منه: يشاهده.

(١٠٣) م: فيستعمل عدة من خدمه.

(١٠٤) ع وم: ونشهد. والعنوان في حاشيتها: التشهد.

(١٠٥) كما في ع. وفي ز، د وم: بالوحدة.

(١٠٦) ع وم: قانع أباطيل الملجدين بصادع براهين المؤخدين. والعنوان في حاشيتها: التمجيد.

(١٠٧) ع: فله.

(١٠٨) ع وم: خلقه.

(١٠٩) التي قلت فيها: سقط من ع وم. والعنوان في حاشيتها: الصلوة على الحدود العلوية. وقد ورد هذا

العنوان في نص الدعاء في م.

(١١٠) سورة التكاوير ٨١: ١٩-٢١.

السُّفْلِيَّةِ الْخَمْسَةِ^(١١١) التي هي: الناطق، والأساس، والمُتِم، واللاحق،
والجناح. وذلك أَنَّ أَوَّلَ ما أبدعته بأمرِك^(١١٢) [هو] القَلَم، ثُمَّ اللُّوْح. ^(١١٣)
فَجَرَى من القلم في اللوح كل^(١١٤) ما هو كائن إلى يوم القيامة. [١٣] ثم أَمَرَتِ
اللُّوْح، فتدلَّى^(١١٥) على إسرَافيل، وهو الجَدُّ. فَوَقَفَ عليه على مقدارِ هُوِيَّتِهِ
منه، ^(١١٦) لا على مقدارِ ما في اللوح. فَأَفَادَ إسرَافيلُ ميكائيلَ، ^(١١٧) وهو الفتح.
ثم أَفَادَ ميكائيلُ ما نالَ منه جبرئيلَ، وهو الخيال. واستفادَ جميعُ النطقاءِ^(١١٨) من
جبرئيلَ. فجعلت^(١١٩) هذه الحدودُ الخمسةَ العلويةَ الوسيلةَ بينك وبين النطقاءِ.

وجعلتَ ما خلقتهُ جسمانيًا أمثلةً على ما أبدعتهُ روحانيًا. ^(١٢٠) فغدا^(١٢١)
الناطقُ نفسهُ في العالمِ الجسمانيِ بمنزلةِ [١٤] القلمِ في العالمِ الروحانيِ.
وَرَتَّبَ من تحتهُ أربعةَ حدودٍ^(١٢٢) ليكونَ بإزاءِ كُلِّ حَدٍّ^(١٢٣) رُوحانيَّ حَدٍّ
جسمانيٍّ، يُؤدِّي كُلُّ واحدٍ منهم إلى مَنْ دُونَهُ. فنَصَبَ الأساسَ بإزاءِ اللوحِ،
ونَقَّشَ فيه ما^(١٢٤) استفادَهُ من العالمِ^(١٢٥) الروحانيِ كَنَقْشِ القلمِ في اللوحِ.

-
- (١١١) ع وم: الخمسة السفلية. صل اللهم: سقط من م.
(١١٢) كما في ع وم. وفي زود: وذلك أَوَّلَ ما أبدعت. والعنوان في حاشية ع: شرح الإبداع. وقد ورد
هذا العنوان في نص الدعاء في م.
(١١٣) وقد ورد ذكر القلم واللوح في القرآن. ﴿تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُورُونَ﴾ سورة القلم ١: ٦٨ ﴿أَلَيْسَ عَلَّمَ
يَالْقَلَمِ﴾ سورة العلق ٩٦: ٤. ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾. سورة البروج ٨٥: ٢٢.
(١١٤) كما في ع وم. كل: سقط من النسختين زود.
(١١٥) ع وم: ثم أن اللوح تدلَّى.
(١١٦) منه: سقط من ع وم.
(١١٧) م: فأفاد ميكائيلَ.
(١١٨) م: واستفاد الناطق.
(١١٩) ع: فهذه حدودٌ علويةٌ، ونغم الوسيلةُ بينك وبين النطقاء. م: فهذه خمسة حدود علوية،
وهي الوسيلة ...
(١٢٠) سقطت هذه الجملة من م.
(١٢١) ع وم: فعَدَّ الناطقُ نفسه.
(١٢٢) سقط من م.
(١٢٣) واحدٍ روحاني واحدٍ جسماني.
(١٢٤) ما: سقط من ع. م: ما استفاد.
(١٢٥) ع: العلم.

ثُمَّ نَصَبَ مِنْ دُونِ الْأَسَاسِ الْمُتِمِّ بِإِزَاءِ إِسْرَافِيلَ. وَنَصَبَ مِنْ دُونِ الْمُتِمِّ
الْلاحِقَ بِإِزَاءِ مِيكَائِيلَ. وَنَصَبَ مِنْ دُونِ الْلاحِقِ الْجَنَاحَ بِإِزَاءِ جِبْرِئِيلَ.
فَكَانَ (١٢٦) هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ فِي الْأَدَاءِ عَنِ النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ إِلَى الْمُسْتَجِيبِينَ (١٢٧)
فِي الْعَالَمِ الْجِسْمَانِيِّ، كَمَا كَانَتِ الثَّلَاثَةُ [١٥] فِي الْأَدَاءِ عَنِ الْأَصْلِيِّينَ اللَّذِينَ
هُمَا: الْقَلَمُ وَاللُّوْحُ فِي الْعَالَمِ الرُّوحَانِيِّ. اللَّهُمَّ كَمَا تَعَبَّدْنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ أَجْعَلْنَا
مِنْ جُمْلَتِهِمْ. (١٢٨)

فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (١٢٩) كَمَا أَنْزَلْتَ بِهِ الدِّينَ وَحَقَّقْتَ بِهِ
الْيَقِينَ. ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. (١٣٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ الذِّيَا صُطْفِيَّتُهُ
وَشَرَفَتُهُ وَكَرَمَتُهُ، وَصِيْرَتُهُ نَبِيًّا رَسُولًا، وَكَلَمَتُهُ قِيْلًا، وَعَلِمَتُهُ الْأَسْمَاءُ
كُلَّهَا، (١٣١) وَجَعَلْتَهُ بَابَكَ وَمِحْرَابَكَ، وَبَيْتَ نُورِكَ، وَالسَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ
إِلَى انْقِضَاءِ دَوْرِهِ. فَبَلِّغْ، وَأَعِزِّرْ، وَهْدِيْ. وَأَنْذِرْ. فَكَذَّبَهُ الْأَكْثَرُونَ وَضَادَّهُ
الْمُفْتَرُونَ (١٣٢) [١٦] فَيَذِنُ النُّطْقَاءَ بَعْدَهُ هُوَ الدِّينَ الَّذِي أَتَى بِهِ (١٣٣) هُوَ.
وَإِنَّمَا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ (١٣٤) فِي الْأَمْثَالِ، لَا فِي الْمَمْثُولَاتِ، كَمَا قُلْتُ
لِنَبِيِّكَ (١٣٥) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ
مِنْ قَبْلِكَ. وَقُلْتُ: (١٣٦) ﴿أَوَلَيْكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ * فَيُهْدِيهِمْ أَقْتَدَهُ﴾. (١٣٧)

(١٢٦) ع وم: ليكون.

(١٢٧) كما في ع وم. وفي زود: في الأداء إلى المستجيبين عن الناطق والأساس.

(١٢٨) سقطت هذه الجملة من م.

(١٢٩) ع: فصل على محمد.

(١٣٠) سورة آل عمران ٣: ٢٦. العنوان في حاشية ع: الصلوات على آدم ع. م. وقد ورد هذا العنوان في

نص الدعاء في م، وسقطت هذه الجملة من م.

(١٣١) تلميح إلى الآية ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا...﴾ سورة البقرة ٢: ٣١.

(١٣٢) فكذبه... المفترون: كما في ع. وهذه العبارة ساقطة من زودوم.

(١٣٣) ع وم: فأديان النطقاء بعده هو الدين الذي جاء به هو.

(١٣٤) كما في ع وم. وفي زود: وإنما وقوع الاختلافات.

(١٣٥) ع وم: لحمد رسولك صلى الله عليه وعلى آله.

(١٣٦) ع وم: وكما قلت.

(١٣٧) سورة الأنعام ٦: ٩٠. زيادة في ع وم: وَقُلْتُ وَتَعَالَيْتُ: ﴿فَسَرَّعَ لَكُمْ مِنَ الَّذِينَ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ وَالَّذِي أُوحِيََا

إِلَيْكَ وَمَا وَصَّى بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقْبِلُوا إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعُوا فِيهِ... سورة الشورى ٤٢: ١٣.

فدينك، يا رب، واحد^(١٣٨) لأنه نُقُوشُ العوالم الثلاثة: الروحاني اللطيف، والنفساني الخفيف، والجسماني الكثيف.

اللهم^(١٣٩) إِنَّكَ أَسَسْتَ دِينَكَ عَلَى [١٧] مِثَالِ خَلْقِكَ، لِيُسْتَدَلَّ^(١٤٠) بَخْلِقِكَ عَلَى دِينِكَ، وبدينك على حدودك، وبحدودك^(١٤١) على وحدانيتك. كما^(١٤٢) قُلْتَ، عَزَّتْ أَسْمَاؤُكَ: ﴿سَرُّبِهِمْ ءَايَتَنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾،^(١٤٤) وكما قُلْتَ: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ انْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.^(١٤٥) وَقُلْتَ تَعَالَيْتَ: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾،^(١٤٧) وَقُلْتَ: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ [١٨] نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾.^(١٤٨)

اللهم صَلِّ^(١٤٩) عَلَى بَابِهِ وَوَصِيِّهِ شَيْثِ بْنِ آدَمَ، وَعَلَى أُنْمَةِ دَوْرِهِ، وَهُمْ سِتَّةٌ كَحُدُودِ كُلِّ ذِي حَدُودٍ.^(١٥٠) وَذَلِكَ أَنَّ لِكُلِّ نَاطِقٍ فِي دَوْرِهِ سِتَّةَ حَدُودٍ، وَالسَّابِعُ يَعُودُ كَهَوِّهِمْ. وَهُمْ: أَنْوَشُ بْنُ شَيْثَ، وَقَيْنَانُ بْنُ أَنْوَشَ، وَمِهْلَائِيلُ بْنُ قَيْنَانَ، وَيَارْدُ بْنُ مِهْلَائِيلَ،^(١٥١) وَأَخْنُوخُ بْنُ

(١٣٨) م: فالدين واحد.

(١٣٩) ع وم: وذلك.

(١٤٠) م: تستدل.

(١٤١) كما في ع. وفي زود وم: وبدينك على وحدانيتك.

(١٤٢) كما صححناه. وفي جميع النسخ: و.

(١٤٣) ع: كما قلت.

(١٤٤) سورة فُصِّلَتْ ٤١: ٥٣. سقطت هذه الجملة من م.

(١٤٥) سورة الملك ٦٧: ٣-٤. سقطت هذه الآية من م.

(١٤٦) تعاليت: سقط من ع.

(١٤٧) سورة النساء ٤: ٨٢. سقطت هذه الآية من م.

(١٤٨) سورة العنكبوت ٢٩: ٤٣.

(١٤٩) ع: وصل.

(١٥٠) م: وعلى أئمة دوره الستة: أنوش...

(١٥١) ويارد بن مهلائيل: كما في ع وم وفي ابن إسحاق، السيرة ١/٣ (يرد)؛ الطبري، تاريخ الطبري، ١/

١٥٨-١٦٤ (يرد أو يارد). وهذه العبارة (أو بمعنى آخر، الجبل الكامل) ساقطة من زود.

يارد،^(١٥٢) وهو إدريس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ،^(١٥٣) وَمَتَّوْسَلَخَ بن أَخْنُوخ، وَلَمَّكَ^(١٥٤) بن متوشلخ.

اللهم وَأَخْضَصْ مُحَمَّدِنِ الْمُخْتَارَ مِنْ^(١٥٥) عِبَادِكَ الْجِسْمَانِيِّينَ،^(١٥٦)
[١٩] السَّالِكِ فِيمَا شَرَعَ سَبِيلَ مَنْ فَوْقَهُ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ، نُورِكَ الَّذِي أَنْتَ
مُتِمُّهُ ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾،^(١٥٧) وَحُجَّتِكَ الْهَادِي، وَإِنْ أَبَاهُ
الْعَاصُونَ،^(١٥٨) بِصَلَوَاتٍ لَا يَبْلُغُهَا عَدَدٌ، وَبِرَكَاتٍ لَا يَلْحَقُهَا أَمَدٌ. فَصَلِّ
اللهم^(١٥٩) عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، خَزَنَةِ مَا أُوْرِدَ مِنْ نُورِ رَبِّهِ، وَفَاتِحِي مَا انْعَلَقَ مِنْ
مَرُمُوزَاتِ كُتُبِهِ، مُعَادِنِ الْحِكْمِ، وَمَصَابِيحِ الظُّلَمِ، وَالْهُدَاةِ إِلَى الدِّينِ الْأَقْوَمِ،
وَعَلَى السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ،^(١٦٠) الْقَائِمِ بِالْحَقِّ، تَمَامَ كَلِمَاتِ
اللَّهِ^(١٦١) صِدْقًا وَعَدْلًا، وَعَلَى^(١٦٢) خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ [٢٠] الَّذِينَ
يَقْضُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ
وَعَائِبِهِمْ، وَأَدْخِلْنَا مَعَهُمْ^(١٦٣) فِي كُلِّ خَيْرٍ قَسَمْتَهُ لَهُمْ، وَأَعِزَّنَا مِنْ كُلِّ
شَرٍّ^(١٦٤) أَعَدْتَهُمْ مِنْهُ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ^(١٦٥) وَإِنْعَامِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ !

(١٥٢) كما في ع وم وفي ابن إسحاق، السيرة، وتاريخ الطبري. وفي زود: وأخنوخ بن مهلائيل [لأنه سقط الجيل السابق منهما].

(١٥٣) وهو ... عليه: سقط من ع وم.

(١٥٤) كما في ع وفي ابن إسحاق، السيرة، ٣/١ ؛ المسعودي، مروج الذهب، ٤٠/١-٤٣ ؛ والطبري، تاريخ الطبري، ١٧٤/١. وفي زود: ولافتح. م: لامخ، وكان فيه " ملك " أولاً، قبل التصحيح.

(١٥٥) ع وم: من بين. العنوان في حاشية ع: الصلوات على محمد وآله.

(١٥٦) كما في ع وم. وفي زود: الجسدانيين.

(١٥٧) تلميح إلى سورة التوبة ٩: ٣٢، وسورة الصف ٦١: ٨.

(١٥٨) م: الجاحدون.

(١٥٩) اللهم: كما في ع، وفي زود: وعلى. م: وصل على.

(١٦٠) تلميح إلى الآية: ﴿وَلَقَدْ مَآيَنَّاكَ سَبْعًا مِنْ النَّبَاتِيِّ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ﴾. سورة الحجر ١٥: ٨٧.

(١٦١) م: تمام كل كلمة الله.

(١٦٢) وعلى: كما في ع ود وم، وفي ز: وخلفائه.

(١٦٣) معهم: سقط من م.

(١٦٤) ع: سوء.

(١٦٥) كما في د، ع وم. وفي ز: وبرحمتك.

اللهم إِنَّا نَعُوذُ^(١٦٦) بِكَ مِنْ شَبَكَاتِ الْوَسَاوِسِ، وَخَطَرَاتِ الْهَوَاجِسِ،
وَعُرُورِ أُمَانِي الْأَبَالِسِ،^(١٦٧) وَمِنْ الْعَجْزِ وَالْأَشْرِ، وَالتَّجْبُرِ وَالْبَطْرِ،^(١٦٨)
وَشَرِّ^(١٦٩) الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ. وَأَجْزُنَا بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ مِنْ زَوَالِ [٢١]
نِعْمَتِكَ،^(١٧٠) وَحُلُولِ نِقْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ^(١٧١) عَافِيَتِكَ، وَمِنْ نَارِ نَزَاعَةِ
لِلشَّوِيِّ^(١٧٢) تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى. اللَّهُمَّ^(١٧٣) اعْصِمْنَا مِنْ اسْتِدْرَاجِ الشَّيْطَانِ
وَتَسْوِيلِهِ، وَالْجُنُوحِ إِلَى عُرُورِهِ وَأَبَاطِيلِهِ. وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ إِنْ جَاعَ تَضَرَّعَ،
وَإِنْ شَبِعَ تَرَفَّعَ.^(١٧٤) وَأَعِزَّنَا بِرَحْمَتِكَ^(١٧٥) مِنْ فَقْرٍ يُثْسِينَا، وَغْنَى يُطْغِينَا،
وَهَوًى يُزْدِينَا، وَبُخْلٍ^(١٧٦) يُخْزِينَا، وَمِنْ كَدَحٍ بِلَا انْتِفَاعٍ، وَمِنْ ضَعْفٍ بَعْدَ
ارْتِفَاعٍ. وَاعْطِنَا الْعَفْوَ وَالْأَمَانَ يَوْمَ تُؤْتَى الْكُتُبُ^(١٧٧) بِالشَّمَائِلِ وَالْإِيمَانِ.^(١٧٨)

وَأُطْلِقِ اللَّهُمَّ^(١٧٩) [٢٢] لَنَا عِنَانَ الْأَمْلاكِ، وَاعْضُدْنَا بِسَعَادَةِ الْأَفْلَاقِ،
وَقُصِّ عَنَّا جَنَاحَ طَائِرِ الْهَلَاقِ، وَقَلِّمْ عَنَّا ظُفْرَ الْإِعْتِرَاقِ، وَارْزُقْنَا السَّلَامَةَ فِي
دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَيَسِّرْ لَنَا^(١٨٠) الْخَيْرَ فِي بَدْنِنَا وَعُقْبَانَا، وَأُظْفِرْنَا بِالْحِطِّ النَّفِيسِ
مِنْ أَوْلَانَا، وَصَفِّ لَنَا مَعَايِشَ دُنْيَانَا، وَوَفِّقْنَا لِمَنَالِ مُلْكٍ أَخْرَانَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ

(١٦٦) ع: إني أعوذ. والعنوان في حاشيتها: العوذة من الشيطان ووساوسيه. وقد ورد العنوان التالي بالخير
الأحرر في م: التَعَوُّذُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

(١٦٧) م: أباليس.

(١٦٨) م: والبطش. وفي الحاشية: [في] نسخة: والبطر.

(١٦٩) م: ومن شر.

(١٧٠) م: النعمة التي [في الأصل: الذي] أنعمت علينا.

(١٧١) ع وم: وتحويل.

(١٧٢) ع: نزاعة الشوي.

(١٧٣) العبارة من " ومن نار " إلى ههنا ساقطة من م.

(١٧٤) وقد سقطت هذه الجملة من م.

(١٧٥) برحمتك: سقط من م.

(١٧٦) كما في م. وفي سائر النسخ: ومحل.

(١٧٧) ع: تُؤْتَى الْكُتُبُ. وقد سقطت هذه الجملة من م.

(١٧٨) تلميح إلى سورة الحاقة ٦٩: ٢٥ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْقَ كِتَبُهُ إِنشَاءً، فَيَقُولُ يَتَلَوِّى لَرَأَيْتُ كِتَابِي﴾. وسورة

الانشقاق ٨٤: ٧-٨ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْقَ كِتَبُهُ يَمِينُهُ، فَمَقَّوْا بِحَاسِبٍ حَسَابًا يَبِيرًا﴾.

(١٧٩) اللهم: سقط من ع وم.

(١٨٠) ع: ويسرنا. سقط من م.

صُرُوفِ الْآثَامِ وَغَيْرِ الْأَعْوَامِ فِي أَحْصَنِ مَلَجٍ وَجَرٍ، وَأَمْنِ مَعْقِلٍ وَعِزٍّ.

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ [٢٣] الَّتِي بَهَا تَقْضِي ^(١٨١) الْمَقَادِيرُ، ^(١٨٢) وَبِحَقِّ ^(١٨٣) مَا خَلَقْتَ، وَذَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ، وَبَرَأْتَ، أَنْ تُسِّرَ لَنَا الرِّيَّ مِنْ عَيْنِ حَيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَتَّبِعِ مَشْرَبِ الْمُتَّقِينَ، ^(١٨٤) وَمُعْتَرِفِ أَيْدِي الْمُسْتَجِيبِينَ، وَمِيقَاتِ إِحْرَامِ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ يَوْمِ الزَّوَالِ، ^(١٨٥) وَانْقِطَاعِ الْأَمَالِ، وَمَوَاقِيتِ الْأَجَالِ، وَظُهُورِ الصَّادِقِ بِالنُّورِ الْفَاقِقِ، ^(١٨٦) ﴿يَوْمَ [يَأْتِي بَعْضُ عَائِدَتِ رَبِّكَ] لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾. ^(١٨٧)

اللهم إِنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ [٢٤] بِكَرَامَتِكَ، وَأَظْلَلْتَهُمْ بِرِعَايَتِكَ، وَكَأَلْتَهُمْ بِحَيَاطَتِكَ فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَضْمًا إِلَيْهِمْ، وَهَبْ لَنَا بِكَرَمِكَ ^(١٨٨) مِنَ النِّعَمِ أَبْقَاهَا أَثَرًا، وَمِنِ الْعَافِيَةِ أَحْلَاهَا ثَمَرًا. اللَّهُمَّ وَأَفْتَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ مِنْ مَوَادِّ ^(١٨٩) نِعَمِكَ مَا يَعْجُمُ شُمُولُهُ وَيَسْحَبُ ذُبُولُهُ، وَآتِنَا مِنَ الصَّنْعِ أَوْفَاهُ، ^(١٩٠) وَمِنَ التَّيْيِيدِ أَكْفَاهُ، ^(١٩١) وَمِنَ الدِّفَاعِ أَشْفَاهُ. ^(١٩٢)

اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَقَامَاتِكَ الرُّوحَانِيَّةِ، ^(١٩٣) وَخُدُودِكَ

(١٨١) كما في م. وفي باقي النسخ: تمضي.

(١٨٢) كما في م وع. وفي زود: التدابير.

(١٨٣) ع وم: وبعزتك التي بها تتم التدابير أن ترزقنا الري [م: الروي] من عين ماء [سقط من م] حياة المؤمنين.

(١٨٤) م: وشرب المتقين.

(١٨٥) وانقضاء الأجال: زيادة في ع وم.

(١٨٦) كما في ع. وفي سائر النسخ: الفائق.

(١٨٧) سورة الأنعام ٦: ١٥٨.

(١٨٨) بكرمك: سقط من ع وم.

(١٨٩) ع: من فوائدك.

(١٩٠) ع وم: بأوفاه.

(١٩١) ع وم: بأكفاه.

(١٩٢) ع وم: بأشفاه ومن المزيد بإعفاه.

(١٩٣) كما في ع وم. وفي زود: الروحانيات.

النفسانية^(١٩٤)، ومشاهدك الجسمانية^(١٩٥) التي جعلتها سُبُلًا^(١٩٦) [٢٥] للإرتقاء^(١٩٧) إلى معرفة توحيدك وتنزيهك وتجريدك،^(١٩٨) أَنْ^(١٩٩) تُعْطِيَنَا حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ،^(٢٠٠) وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ وَيُزِلُّنَا لَدَيْكَ، وَأَنْ تُقِيلَ عَثْرَاتِنَا،^(٢٠١) وَأَنْ تَعْصِمَنَا مِنَ الْآثَامِ وَمِنَ الشُّكِّ وَالْارْتِيَابِ.^(٢٠٢)

اللهم^(٢٠٣) وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلاَحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا،^(٢٠٤) وَأَعْطِنَا^(٢٠٥) جَزِيلَ الثَّوَابِ، وَأَجِرْنَا مِنْ مَهِينِ الْعَذَابِ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ،^(٢٠٦) سَرِيعُ الْحِسَابِ.^(٢٠٧) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ^(٢٠٨) مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ، [٢٦] وَمَنْ فِي الرِّبَاطِ وَالتَّغُورِ،^(٢٠٩) وَهَبْ لَنَا فِيهِمْ^(٢١٠) دَوَامَ السُّرُورِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَأَرْشِدْنَا بِهِمْ إِلَى خَيْرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ،^(٢١١) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ.^(٢١٢)

(١٩٤) كما في ع وم. وفي رود: النفسانيات.

(١٩٥) كما في ع وم. وفي زود: الجسمانيات.

(١٩٦) ع: سبيلًا. م: سبيلًا.

(١٩٧) ع وم: إلى الارتقاء.

(١٩٨) وتجريدك: سقط من ع.

(١٩٩) كما في ع وم، وفي النسختين زود: وأن.

(٢٠٠) وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّكَ: كما في ع وم. وهي ناقصة في زود.

(٢٠١) وَتَغْفِرْ عَوْنَتَنَا، وَتُسِّرْ عَوْرَتَنَا، وَتُؤَمِّنْ زَوْعَتَنَا: زيادة في ع وم. وتستر عوراتنا: زيادة في د.

(٢٠٢) ع وم: وتعصمنا من الذنوب والشكوك والريب.

(٢٠٣) ع: وأن تجعلنا أول يومي. م: وأن تجعل أول يومنا.

(٢٠٤) م: وأوسطه وآخره مغفرة ونجاحا.

(٢٠٥) كما في م. وفي سائر النسخ: ووَفَّرْ لَنَا.

(٢٠٦) كما في ع وم. [وَأَنْتَ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ] سورة ص ٣٨: ٩.

(٢٠٧) كما في ع وم، وهي ناقصة من زود. [فَإِنَّكَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ] سورة آل عمران ٣: ١٩، ١٩٩ وغيرها.

(٢٠٨) م: واغفر لنا وللمؤمنين.

(٢٠٩) زيادة في ع وم: وَجَمِيعِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ سُكَّانِ الدُّورِ.

(٢١٠) فيهم: سقط من ع وم.

(٢١١) م: دَوَامَ السُّرُورِ وَخَيْرَ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ.

(٢١٢) ع وم: إِنَّكَ عَزِيزٌ غَفُورٌ. [تلميح إلى الآية: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾. سورة الملك ٦٧: ٢.]

اللهم خَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ^(٢١٣)، بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا^(٢١٤) بِقُوَّتِكَ،
وَأَغْضِذْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعِزَّهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالطُّفْ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ^(٢١٥)، وَعَجِّلْ
لَهُمِ الظَّفَرَ، وَعَرِّفْهُمْ^(٢١٦) مَا يَجْهَلُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ. وَكَثِّرْ
اللهم^(٢١٧) عَدَدَهُمْ وَعُدَّتَهُمْ، وَاشْحِذْ أَلْسِنَتَهُمْ [٢٧] وَأَسْلِحَتْهُمْ^(٢١٨). وَاحْرُسْ
اللهم بِعَيْنِكَ حَوَازَتَهُمْ^(٢١٩)، وَذَلِّلْ لَهُمِ الصَّعَابَ، وَلَيِّنْ لَهُمِ الصَّلَابَ^(٢٢٠).
وَأَفْتَحْ لَهُمْ^(٢٢١)، يَا رَبِّ، فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا
نَصِيرًا^(٢٢٢)، وَمَكِّنْهُمْ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ. اللَّهُمَّ أَيِّدْ^(٢٢٣)
حُمَاتَهُمْ، وَشَرِّذْ عُدَاتَهُمْ، وَمَكِّنْهُمْ مِنْ رَتَقِ الثُّتُوقِ، وَاسْتِخْصَادِ أَهْلِ الْمُرُوقِ،
وَقَمِّعْ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْفُسُوقِ. وَثَبِّتْ اللَّهُمَّ أَقْدَامَهُمْ فِي مُجَاهَدَةِ عَدُوِّكَ
وَعَدُوِّهِمْ^(٢٢٤) بِجَرِّصٍ وَنَشَاطٍ^(٢٢٥)، وَقُوَّةٍ جَاشٍ [٢٨] وَارْتِبَاطٍ، وَانْتِقِمْ لَهُمْ
مِنَ الظَّالِمِينَ، وَأَرِهِمْ فِي أَعْدَائِهِمْ مَا يُرِيدُونَ، وَأَرِ أَعْدَاءَهُمْ مِنْهُمْ مَا
يَحْذَرُونَ^(٢٢٦)، وَأَكْمِلْ لِأَوْلِيَائِكَ^(٢٢٧) الْعَهْدَ، وَتَمِّمْ لَهُمِ الْوَعْدَ، ﴿إِنَّكَ لَا
تُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾^(٢٢٨).

-
- (٢١٣) كما في ع وم. وفي زود: ثغور أوليائك المؤمنين.
(٢١٤) كما في ع. وفي زود م: وأيدهم.
(٢١٥) د: بالمر. م: والطف في المكر كعادتك الجارية.
(٢١٦) اللهم: زيادة في ع.
(١٧) اللهم: سقط من ع وم.
(٢١٨) ع: اللهم واشحذ ألسنتهم.
(٢١٩) ع وم: واحرس حوزتهم.
(٢٢٠) ع: الصم الصلاب.
(٢٢١) لهم: سقط من زود.
(٢٢٢) تلميح إلى الآية: ﴿وَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾. سورة الإسراء ١٧: ٨٠. العبارة من "افتح"
إلى ههنا سقطت من م.
(٢٢٣) ع وم: انجد.
(٢٢٤) ع وم: وثبتهم على مجاهدة أعدائهم.
(٢٢٥) وشدة وانشاط: زيادة في ع.
(٢٢٦) كما في ع. وفي باقي النسخ: وأرهم المحاب في أعدائهم المارقين، لق أعداءهم منهم ما يحذرون.
(٢٢٧) ع: لهم. م: وكمل لهم.
(٢٢٨) سورة آل عمران ٣: ١٩٤.

اللهم عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ، ^(٢٢٩) وَمَنْ ضَارَعَهُمْ مِنْ ذَوِي
الْفُسُوقِ وَالْارْتِيَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيَتَعَدَّونَ حُدُودَكَ، ^(٢٣١)
وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، ^(٢٣٢) وَيَدْعُونَ مَعَكَ إِلَهًا آخَرَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا
يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا! ^(٢٣٣) [٢٩]

اللهم الْغِنِ الطَّوَاعِيَتِ الثَّلَاثَةَ، وَالْجَوَالِيَتِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَالْعِفَارِيَتِ
الْأَرْبَعَةَ وَالْعَشْرِينَ، وَمَنْ وَالَاهُمْ ^(٢٣٤) مِنَ الْمُرَاقِ، وَأَهْلِ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ،
الظَّالِمِينَ ^(٢٣٥) حَقًّا، النَّابِذِينَ صِدْقًا، الَّذِينَ وَالُوا أَعْدَاءَكَ، وَنَاصَبُوا
أَوْلِيَاءَكَ، ^(٢٣٦) وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ ^(٢٣٧) دِيَارِهِمْ، وَظَاهَرُوا ^(٢٣٨) عَلَى إِخْرَاجِهِمْ
بَغَيْرِ حَقٍّ، وَنَبَذُوا حُكْمَ كِتَابِكَ، وَأَحْيَاوُا الْبِدْعَ وَالْفِتْنَ، وَأَمَاتُوا الشَّرَائِعَ
وَالسُّنَنَ، وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ، ^(٢٣٩) وَطَعَوْا بِفِسْقِهِمْ فِي الْبِلَادِ. ^(٢٤٠)
[٣٠] اللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي أَفْئِدَتِهِمْ. ^(٢٤١) وَخَرِّبْ
اللَّهُمَّ ^(٢٤٢) بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ ^(٢٤٣) وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ، وَغَنِّمِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْوَالَهُمْ
وَذَرَارِيَهُمْ، وَمَكْنُتَهُمْ مِنْ تَوَاصِيهِمْ. وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ بَوَارِهِمْ، وَامْحُ أَثَارَهُمْ، ^(٢٤٤)

(٢٢٩) م: الكافرين.

(٢٣٠) ع وم: أهل.

(٢٣١) وينقضون عهودك [م: عهدك]: زيادة في ع وم.

(٢٣٢) ويعطلون سبيلك: زيادة في ع.

(٢٣٣) تلميح إلى الآية: ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾. سورة الإسراء ١٧: ٤٣. العنوان في حاشية
ع: اللعنة على الطواغيت والظلمة والعفاريات.

(٢٣٤) ع وم: ضارعهم.

(٢٣٥) ع وم: والظالمين.

(٢٣٦) واجلّوهم: زيادة في ع.

(٢٣٧) ع: عن. م: من ديارهم بغير حق.

(٢٣٨) ع: وظاهروا.

(٢٣٩) تلميح إلى الآية: ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾. سورة المائدة ٥: ٣٣، ٦٤.

(٢٤٠) تلميح إلى الآية: ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْإِلَهِ﴾. سورة الفجر ٨٩: ١١. هذه العبارة ساقطة من م.

(٢٤١) ع وم: قلوبهم. وكان في د قبل التصحيح: في قلوبهم الرعب.

(٢٤٢) اللهم: ناقص في م.

(٢٤٣) بأيديهم: كما في م. وفي النسخ الأخرى: بأيدي المؤمنين وأيديهم.

(٢٤٤) م: وامح آثارهم.

وَأَقْتُلْهُمْ قَتْلًا شَنِيعًا، وَأَذِقْ بَعْضَهُمْ بِأَسْرَ بَعْضٍ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَالْبَلَاءَ، وَعَذِّبْهُمْ بِالذَّلَّةِ وَالْجَلَاءِ، إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ عَلَى الْمُجْرِمِينَ. ^(٢٤٦) ^(٢٤٧)

اللهم إِنَّا نُسَبِّحُكَ بِحَقَائِقِ تَسَابِيحِكَ، (٢٤٨) وَنُقَدِّسُكَ بِشَرَائِفِ تَقَادِيسِكَ،
وَنُسَبِّحُكَ لَكَ بِتَسْبِيحِ (٢٤٩) مَلَائِكَتِكَ [٣١] الْمُقَرَّبِينَ، وَجُنُودِكَ النَّارِينَ الْعَامِلِينَ
بِرِضْوَانِكَ فِي أَرْضِكَ وَجَنَانِكَ. سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ (٢٥٠) وَالسُّلْطَانِ، الْمُتَعَالِي
عَنِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ! (٢٥١) سُبْحَانَ مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الْأَوْهَامُ
وَالظُّنُونُ! سُبْحَانَ (٢٥٢) الْمُتَعَالِي عَنِ الصِّفَاتِ، خَالِقِ الْأَرْضِينَ (٢٥٣)
وَالسَّمَاوَاتِ! سُبْحَانَ الْعَدْلِ (٢٥٤) الْجَوَادِ الَّذِي لَا يَقْضِي بِالْفُسَادِ! سُبْحَانَ
ذِي الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، وَالْقُوَّةِ (٢٥٥) وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ، حَيَاةِ الْكُلِّ وَتَسْبِيحِ
الْكُلِّ، (٢٥٦) وَالْمُسْلِطِ عَلَى الْكُلِّ! اللَّهُمَّ إِنَّا عَرَفْنَاكَ وَإِيَّاكُمْ، [٣٢] وَسَبَّحْنَاكَ
وَلَهُمْ (٢٥٧) لِيَتَحَنَّنَ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَنَعْمَتِكَ النَّافِعَةِ. سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ
تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ! وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَعَشِيًّا وَحِينَ
تُظْهِرُونَ! (٢٥٨) ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ

(٢٤٥) كما في م. وفي باقي النسخ: واقتلهم شيعة.

(٢٤٦) م: وأنزل البلاء والأذلال عليهم.

(٢٤٧) كما في ع. وفي سائر النسخ: من.

(٢٤٨) كما في ع وم. وفي زود: بجلائل تسيحاتك. وقد ورد العنوان " تسييح " بالخبر الأحمر في النص في م.

(۲۴۹) کما فی ع. زود: وَنُسَبِّحُ تَسْبِيحَ م: وَنُسَبِّحُكَ تَسْبِيحَ.

(٢٥٠) ع وم: ذي الوحدة.

(٢٥١) ع وم: عن الأزمنة والمكان.

(٢٥٢) مُقِيل العشرات: زيادة في ع وم.

(٢٥٣) كما في ع وم. وفي زود: الأرض.

(٢٥٤) كما في ع وم. وفي زود: الكريم.

(٢٥٥) ع وم: الصادق، وذي القدرة والعزّ الباسق.

(٢٥٦) ع. ٥م: سيحان من هو الحياة لكل حيّ والتسييح الكلّ والربّ الكلّ [إلى هنا في م]، والمتعالى فوق الكلّ، والنور الكلّ.

(٢٥٧) م: اللهم أوسع علينا.

(٢٥٨) زيادة في م: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْلِقُ مَا يُرِيدُ﴾ وَنَحْنُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ

[سورة الروم ٣٠ : ١٩]

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٥٩﴾، وَصَلَّى اللَّهُ ﴿٢٦٠﴾ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ ﴿٢٦١﴾ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ. ﴿٢٦٢﴾

* * *

(٢٥٩) سورة الصافات ٣٧: ١٨٠-١٨٢. ههنا ينتهي الدعاء في م.

(٢٦٠) د: وصلواته.

(٢٦١) ع: وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

(٢٦٢) ع: وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم. زيادة في د: تَمَّ دعاء يوم الأحد بمنَّ الله ولطفه. [ثم

وردت البيت التالي باللغة الفارسية]:

غريبي رحمتِ یزدان کسي باذ
که کاتب را بحمدِ الله کتَد یاذ

دعاء يوم الاثنين^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم^(٢)

الحمد لله المانّ على عبادِهِ^(٣) الْمُطِيعِينَ [٣٣] بِالْأَدَلَّةِ الرَّاشِدِينَ، الْمُتَنِعِمِ عَلَيْهِمْ بِتَوْقِدِ الثُّورِ الْمُبِينِ^(٤) لِلْمُسْتَجِيبِينَ^(٥) الْمُقْتَسِبِينَ الْمُبَارَكِ لِمَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُضْطَلِّينَ، مُبْدِعِ الْخَلَائِقِ بِمَحْجُوبِ أَمْرِهِ^(٦) بِلَا مِثَالٍ حَدًّا عَلَى نَحْوِهِ، خَالِقِ مَا حَوَتْهُ الْأَوْهَامُ بِالْحُدُودِ، وَأَدْرَكْتُهُ الْعُقُولُ بِالْوُجُودِ. لَا يُعَبَّرُ عَنْهُ بِتَعْبِيرِ الْمَخْلُوقِينَ، كَمَا لَا يُحَدُّ بِتَحْدِيدِ الْمَحْدُودِينَ. لَيْسَ بِجَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ. وَلَا يُدْرَكُ بِقَوْلٍ وَلَا عَرَضٍ.^(٧) وَلَا مِثْلَ لَهُ فِي سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ.^(٨) الْعَالِمُ بِمَقَادِيرِ [٣٤] الْغُيُوبِ، وَمَا تَجْرِي بِهِ خَوَاطِرُ الْقُلُوبِ مِنْ فُرْقَةٍ^(٩) وَائْتِلَافٍ، وَمُطَابَقَةٍ وَاخْتِلَافٍ،^(١٠) وَحَرَكَةٍ وَسُكُونٍ، وَظُهُورٍ وَكُمُومٍ.

-
- (١) ع: دعاء يوم الاثنين لمولانا المعز صلوات الله عليه. جاء هذا العنوان مرة أخرى في حاشيتها.
والعنوان في حاشية ز: دعاء يوم الاثنين. م: دعاء يوم الاثنين لمولانا المعز.
- (٢) سقطت البسمة من م.
- (٣) ع: العباد.
- (٤) ع: النور الزاهر المبين. م: النور الزاهر.
- (٥) م: المستوقدين. وسقطت الكلمة التالية من م.
- (٦) كما في دوع وم. وفي ز: المحجوب أمره.
- (٧) م: ولا بمحاط قول. زيادة في ع: ولا بذى طول ولا عرض. زيادة في م: ولا بذى طول ولا بذى عرض.
- (٨) م: في السماء والأرض.
- (٩) ع وم: تفريق ألفة.
- (١٠) ع وم: وتألّف فرقة.

فَاطِرِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَيَّامِ، وَمُقَدِّرِ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ لِإِنَارَةِ الْحَقَائِقِ، وَاسْتِقَامَةِ
الطَّرَائِقِ، وَإِنْقَاذِ الْخَلَائِقِ. (١١)

رَكَّبَ الشَّمْسَ عَلَى فَلَكٍ دَوَّارٍ، وَقَدَّرَ بَدَوْرَ أَهْلِهَا (١٢) اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَأَخْرَجَ
مِنَ الْأَرْضِ الزَّرْعَ وَالشَّجَارَ، وَمَلَأَ مِنْ يَنَابِيعِهَا الْأَوْدِيَةَ وَالْبَحَارَ. ﴿وَخَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ [٣٥] الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
يَعْدِلُونَ﴾. (١٣) وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ (١٤) مِنْ نُورٍ، وَالْجَانَّ مِنْ نَارٍ، (١٥) وَ﴿خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾. (١٦) لَمْ يَخْلُقْهُمْ عَبَثًا وَلَا هَمَلًا، (١٧) وَلَمْ
يُتْرِكْهُمْ (١٨) سُدىً. ثُمَّ فَضَّلَ بَيْنَهُمْ فِي الْخَلْقَةِ لِيَدُلُّوا عَلَى افْتِرَاقِهِمْ
بِالْكُلْفَةِ. (١٩) لَا يُضَادُّ فِي مُلْكِهِ، (٢٠) وَلَا يُعَادُّ فِي جَبَرُوتِهِ، يُبْرِمُ وَيَنْقُضُ،
وَيَرْفَعُ وَيَخْفِضُ، وَيَبْسُطُ وَيَقْبِضُ. وَلَا مَرَدَّ لِمَا قَضَاهُ، (٢١) وَلَا مُعَقَّبَ لِمَا
أَمْضَاهُ. (٢٢) نَحْمَدُهُ بِمَحَاسِنِ مُحَامِدِهِ كُلِّهَا، عَلَى سَوَابِغِ نِعْمَائِهِ [٣٦]
كُلِّهَا، (٢٣) حَمْدًا يُؤَدِّي إِلَى رِضْوَانِهِ وَالْمَزِيدِ إِلَى (٢٤) إِحْسَانِهِ حَمْدًا. لَا يَبْلُغُهُ
أَمَدٌ (٢٥) وَلَا يُخَصِّصُهُ عَدَدٌ. (٢٦)

(١١) سقطت هذه العبارة من م.

(١٢) كما في ع وم. وفي زود: بدورانه، وهو خطأ.

(١٣) سورة الأنعام ١: ٦. سقطت هذه الآية من م.

(١٤) م: خالق الملائكة.

(١٥) تلميح إلى الآية: ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ نَّارٍ﴾. سورة الرحمن ١٥: ٥٥.

(١٦) سورة الرحمن ١٤: ٥٥.

(١٧) تلميح إلى الآية: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾. سورة المؤمنون ١١٥: ٢٣.

(١٨) م: ولا تركهم.

(١٩) م: فضل بينهم بالخلقة ليدل على فقرهم في الكلفة.

(٢٠) كما في م. وفي سائر النسخ: ملكوته.

(٢١) م: لا راد لما قضى. ع: لما قضى.

(٢٢) ع: لما مضى. م: لما مضى.

(٢٣) م: سوابغ فوائده، الداعي حمده إلى رضوانه.

(٢٤) ع وم: ومادة المزيد من.

(٢٥) ع وم: عدد.

(٢٦) ع وم: أحد.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُدُودِكَ الرُّوحَانِيِّينَ، وَأَسْمَائِكَ النُّوَارِيِّينَ، وَأَوْلِيائِكَ
النَّفْسَانِيِّينَ، وَسُفَرَائِكَ الْجِرْمَانِيِّينَ، مُعَادِنِ^(٢٧) الْقُدُسِ وَالطَّهَارَةِ مِنَ الشُّكِّ
وَالشُّرْكِ وَالْقَذَارَةِ، وَأَعْلَامِ الْإِمَامَةِ وَالْإِمَارَةِ. اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ
النَّاطِقَةِ الْمَعْنِيَةِ بِقَوْلِكَ: ^(٢٨) ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي [٣٧] سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾. ^(٢٩) بَيَّنْتَ، تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ، أَنَّ اسْتِوَاءَ^(٣٠) أَمْرِ
النُّطْقَاءِ بِالسَّابِعِ الْقَائِمِ الَّذِي هُوَ أَعْظَمُ الْأَيَّامِ صَلَاةً، لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا، وَلَا
يُخْصَى عَدْدُهَا، وَلَا يَنْتَهِي أَمْدُهَا، صَلَاةً عَالِيَةً مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيَّاتِ، كَأَنَّ مَا
مَضَى مِنْ صَلَوَاتِكَ الْمُقَدَّسَاتِ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى رَسُولِكَ نُوحٍ^(٣١) الَّذِي شَرَفَتْهُ وَكَرَّمَتْهُ وَقَرَّبَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ،
وَعَظَّمْتَ بِهِ ظَاهَرَ شَرِيعَةِ آدَمَ، وَصَيَّرْتَهُ أَوَّلَ أُولِي الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ الْخَمْسَةِ الْمَعْنِيَةِ
بِقَوْلِكَ: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا [٣٨] صَبَرَ أَوَّلُوا الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ﴾، ^(٣٢) لِأَنَّهُمْ كَانُوا ذَوِي
قَطْعٍ عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ مِنْ شُرَائِعِهِمْ. وَجَعَلْتَهُ ثَانِي النَّطْقَاءِ، ^(٣٣) كَمَا قُلْتَ جَلَّ
ثَنَاؤُكَ: ^(٣٤) ﴿فَفَضَّلْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾، ^(٣٥) وَقُلْتَ تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ: ^(٣٦)
﴿قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾. ^(٣٧) وَجَعَلْتَهُ بَابَكَ وَمِخْرَابَكَ،
وَبَيْتَ نُورِكَ، وَالسَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ إِلَى انْقِضَاءِ دَوْرِهِ. فَبَلِّغْ، ^(٣٨) وَأَعِذْ،

(٢٧) ع: معدن.

(٢٨) العنوان في حاشية ع: الصلوات على الأيام السبعة.

(٢٩) سورة الفرقان ٥٩: ٢٥.

(٣٠) م: أن استوى على العرش، وهو استواء.

(٣١) ع وم: نوح بن فالغ. والعنوان في حاشيتها: الصلوات على نوح ع. م.

(٣٢) سورة الأحقاف ٤٦: ٣٥. العبارة من "الخمس" إلى ههنا سقطت من م.

(٣٣) م: وهو ثاني الرسل.

(٣٤) ع وم: جلَّ اسمك.

(٣٥) سورة فصلت ٤١: ١٢.

(٣٦) تباركت وتعاليت: سقط من ع وم.

(٣٧) سورة فصلت ٤١: ٩.

(٣٨) في د وع: فبلِّغ عنك.

وَهَدَى، وَأَنْذَرَ. فَكَذَّبَهُ الْأَصْلَوْنَ، ^(٣٩) وضادّه الْأَعَزُّونَ، ك ﴿يَعُوثُ وَيَعُوقُ وَشَارًا﴾، ^(٤٠) [٣٩] وغيرهم من الطواغيت والجوااليت، كما قلت: ﴿وَصَنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾، ^(٤١) ﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾، ^(٤٢) و ﴿قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾، ^(٤٣) حتّى ^(٤٤) أهلكتهم وَنَجَّيْتُ الْآخَرِينَ، كما قلت: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَجَعَلْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكَ وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَافَ﴾ ^(٤٥) فِي الْأَرْضِ ^(٤٦) ﴿وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُذَرِّينَ﴾. ^(٤٧)

فمن أجاب دعوة نبيك آدم صلى الله عليه على بصيرة وإيقان، سارع [٤٠] إلى إجابة دعوة صفيك نوح فارغا من كسب أمسه، مُشْمَرًا لَعَمَلِ يَوْمِهِ، ساجداً لباب حطّيه. ومن لم يُجِبْ داعي الله، وأتى البيوت من ظهورها، ^(٤٨) ربح الفاني وخسر الباقي. ذلك ^(٤٩) هو الخسران المبين !

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا تَلَأَ النَّهَارُ، ^(٥٠) وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ واختلَفَ الظُّلُمُ والأنوارُ. وصل على بابهِ ووَصِيهِ سام بن نوح، وعلى أئمةِ دورهِ الستة: أَرْفَخْشَدَ بن سام، وشالِح ^(٥١) بن أرفخشذ، وعابر بن شالِح، وهو هود النبي

(٣٩) ع وم: الأكثرون.

(٤٠) ﴿وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَفُوتُ وَيَعُوقُ وَشَارًا﴾. سورة نوح ٧١: ٢٣.

(٤١) سورة هود ١١: ٣٨.

(٤٢) سورة فصلت ٤١: ١٥.

(٤٣) سورة الشعراء ٢٦: ١١١. زيادة في ع وم: ﴿قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَ يَنْتُوحَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾.

[١١٦: ٢٦]

(٤٤) ع: حتى إذا.

(٤٥) سورة يونس ١٠: ٧٣.

(٤٦) في الأرض: كما في كل النسخ، ولكن ليس من القرآن.

(٤٧) سورة يونس ١٠: ٧٣، وكما في ع وم. ز: وأغرقتنا الآخرين. د: وأغرقتهم.

(٤٨) تلميح إلى الآية: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِكُمْ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَاهِمَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾. سورة البقرة ١٨٩: ٢.

(٤٩) ع: وذلك.

(٥٠) م: ما تلا الليل النهار.

(٥١) كما في المصادر المشيرة في التعليقات. في كل النسخ: شالِح.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ، ^(٥٢) وفالغ بن عابر، ورغو ^(٥٣) [٤١] بن فالغ، وساروغ ^(٥٤) بن رعو.

وَاخْضُصِ اللّٰهُمَّ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ ^(٥٥) الداعي إلى توحيدك، وتنزيهك وتجريدك من ^(٥٦) سمات برئيتك، ونُعوتِ خَلِيقَتِكَ، ورُسُولِكَ المُرْشِدِ إلى بيان ^(٥٧) معرفتك بحيث لا يشوبها تشبيه، ولا يَغْتَرِبُهَا تعطيل. كما قلت سبحانك في نفي التشبيه عنك: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ^(٥٨)، وقلت: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ ^(٥٩)، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ^(٦٠). وأشرت، عزت أسماؤك، في نفي التعطيل إلى الآيات الدالّات [٤٢] على أنه الوثر ضرورة، وإن لم تدل على شيء من كَيْفِيَّاتِهِ وأحواله. ﴿وَلَوْ كَانَ﴾ الذي ^(٦١) أتى به ^(٦٢) ﴿مَنْ عِنْدَ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ ^(٦٣). ولكان ^(٦٤) كأحد المُتَنَاقِضِينَ الذين هم ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ^(٦٥). وأكرم ناطق بكلمة ربّه، وأجود ساع لمُنْقَلِبِهِ على حين فترة من الوحي، ^(٦٦) وطُمُوسٍ وانقطاعٍ من

(٥٢) سقطت هذه العبارة من م.

(٥٣) كما في المصادر المشيرة في التعليقات، وفي زدود: أرغوي. م: وأرعو بن عابر.

(٥٤) كما في دوع والمصادر الأخرى المذكورة في التعليقات، وفي ز: ساروع. م: ساروخ بن أرعو.

(٥٥) ورسولك: زيادة في م.

(٥٦) ع ودوم: عن. العنوان في حاشية ع: الصلوات على محمد وآله صلح.

(٥٧) م: باب.

(٥٨) سورة الشورى ١١: ٤٢.

(٥٩) سورة مريم ١٩: ٦٥.

(٦٠) سورة الإخلاص ١١٢: ٤.

(٦١) كما في ع وم. وسقط " الذي " من زدود.

(٦٢) م: أناه.

(٦٣) سورة النساء ٨٢: ٤، بداية الآية: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرِيقَانِ وَلَوْ...﴾.

(٦٤) ع: ولو كان هو. م: ولكان هو.

(٦٥) تلميح إلى سورة البقرة ١٥: ٢، سورة الأنعام ١١٠: ٦، سورة الأعراف ١٨٦: ٧، سورة يونس

١١: ١٠، سورة المؤمنون ٢٣: ٧٥.

(٦٦) م: من الرسل. [تلميح إلى ﴿يَتَأَمَّلُ الْكِتَابَ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾. سورة

المائدة ١٩: ٥.

العلم ودروس، وخَوْضِهِمْ فِي الْحَنَادِسِ، وَاَنْقِيَادِهِمْ لِلْأَبَالِسِ. ^(٦٧) وَكَانُوا ﴿فِي غَمْرٍ سَاهُونَ﴾، ^(٦٨) عَلَى شِرْكِهِمْ [٤٣] مَاضُونَ، يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ ^(٦٩) وَيَقْتُلُونَ الْوُلْدَانَ. ^(٧٠) ﴿وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾، ^(٧١) وَكَانُوا بِشَرِّ حَالٍ مِنْ جِهَالَةٍ ^(٧٢) وَضَلَالٍ، ﴿عَلَى شَفَا حُفْرٍ مِّنَ النَّارِ﴾. ^(٧٣) فَأَنْقَذَهُمْ مِنْهَا إِلَى الْأَمْنِ ^(٧٤) وَالْقَرَارِ، وَأَصَارُ ^(٧٥) أَوْلِيَاءِ الشَّيْطَانِ إِلَى الدَّخْصِ وَالْبَوَارِ. ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾. ^(٧٦) وَبِذَلِكَ مَضَتْ ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾، ^(٧٧) وَلَا [٤٤] لِدِينِهِ تَحْوِيلًا، بِأَرْكَى ^(٧٨) صَلَوَاتِكَ، وَأَعْلَى ^(٧٩) كَرَامَاتِكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، مُعَادِنِ قَبُولِ آثَارِهِ، ^(٨٠) وَمُتَأَوِّلِي آيَاتِهِ وَأَنْوَارِهِ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى لَوَاحِقِهِمْ، أَبْوَابَ حِطَّةٍ لِلْسَاجِدِينَ، وَمِفَاتِيحَ مَا انْغَلَقَ مِنْ مَرْمُوزَاتِ الدِّينِ. اللَّهُمَّ أَظْهِرِ الْقَائِمَ ^(٨١) مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ^(٨٢) نَبِيَّكَ حَتَّى تُرَدَّ الْأُمُورُ إِلَى حَقَائِقِهَا، وَيُعَدَّلَ بِهَا عَنْ بَوَائِقِهَا، وَمَهْدُ ^(٨٣) لَهُ عِزًّا يَتَسَقُّ

(٦٧) م: للأباليس.

(٦٨) تلميح إلى سورة الذاريات ٥١: ١١. ع: في غمرتهم ساهين، وعلى ... ماضين.

(٦٩) كما في ع. وفي زود: النيران.

(٧٠) تلميح إلى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُكِّتَ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾. سورة التكوين ٨١: ٨-٩.

(٧١) سورة المؤمنون ٢٣: ٧١.

(٧٢) د: الجهالة.

(٧٣) سورة آل عمران ٣: ١٠٣.

(٧٤) كما في ع. وفي زودوم: بالأمن.

(٧٥) كما في ع وم. وفي زود: وصاروا.

(٧٦) سورة الإسراء ١٧: ٨١.

(٧٧) سورة الأحزاب ٣٣: ٦٢.

(٧٨) ع: بزكبي.

(٧٩) ع: وعلي.

(٨٠) م: أثره.

(٨١) م: القائم بالحق.

(٨٢) ع وم: آل محمد.

(٨٣) كما في ع وم. وفي زود: وامهد.

نظامه، ويُمْنَع من الأعداء مَرامُه، ^(٨٤) وتَوَلَّه بخصائص الصلاح العتيد والصُّنْع المُتَّصِل [٤٥] بالمزيد. يا ذا العرش المجيد، إنَّك ^(٨٥) فَعَّالٌ لما تُريدُ !

اللهم إني أعوذُ بك ممَّا استعاذَ به ^(٨٦) ملائكتُكَ المُقَرَّبُونَ، وأنبياءُكَ المُرسَلُونَ، وعبادُكَ الصالحون. وأعوذُ بالذي ﴿وَمَسَّكَ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ ^(٨٧) ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ ^(٨٨)، وَذَرَأَ، وَبَرَأَ، وَصَوَّرَ، وَأَنْشَأَ، وَمِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ، ^(٨٩) وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَدُوٍّ رَجِيسٍ. وأسألك اللهم أن تُنقِذني من الخطأ ^(٩٠) والزَّلَلِ، وأن تُوفِّقني بصلاح ^(٩١) القول والعمل، وأن تُيسِّرَ لي [٤٦] الرِّضَاعَ ^(٩٢) بِدَرِّ العلم وَضَرَعَ الفهم، وأن تُخَيِّبني ^(٩٣) بغذاء العقل، وتُعْصِمَني من سُلُوكِ سُبُلِ الجَهِلِ، ^(٩٤) وتُمِيطَ ^(٩٥) عَنِّي الْأَذَى، ^(٩٦) وتدفع عَنِّي بِرَحْمَتِكَ كَيْدَ مَنْ نَصَبَ لِي كَيْدَهُ، وتُطْفِئَ ^(٩٧) عَنِّي بِرَأْفَتِكَ نَارَ مَنْ شَبَّ لِي نَارُهُ، ^(٩٨) وتُعْصِمَني ^(٩٩) مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ، ^(١٠٠) وتُدْخِلَني ^(١٠١) فِي دَارِكَ ^(١٠٢) الْحَصِينَةِ،

(٨٤) م: ويمتنع من الأعداء أمره.

(٨٥) ع: وأنت.

(٨٦) به: كما في ع، وفي زود: منه. م: مما عاذت. والعنوان في حاشية ع: التعوذ من إبليس وجنوده.

(٨٧) سورة الحج ٢٢: ٦٥.

(٨٨) سورة الفلق ١١٣: ٢.

(٨٩) ع: كل إبليس.

(٩٠) ع: الخطايا.

(٩١) ع وم: لصلاح.

(٩٢) ع وم: اللهم ارضعني.

(٩٣) ع وم: وانبتني.

(٩٤) ع وم: واعصمني من مدارج الجهل.

(٩٥) ع وم: وأميط.

(٩٦) زيادة في ع: وعافني عن القذى وادفع عني. زيادة في م: وعافني من القذى وارفَع عني.

(٩٧) ع وم: وأطفب.

(٩٨) زيادة في ع: وقبده.

(٩٩) ع وم: واعصمني.

(١٠٠) والوقار: زيادة في م.

(١٠١) ع م: وادخلني.

(١٠٢) كما في م. وفي النسخ الأخرى: درعك.

وَأَجْعَلْنِي مِنْ سُجُونِ الْمَحْنِ خَارِجًا، وَفِي حُصُونِ السَّلَامَةِ وَالْعِجَا.

اللهم إني أعوذ بكلماتك التامة من شر السامة والهامة، ومن شر كل ذي شرٍّ، وضرر كل ذي ضرٍّ [٤٧] ﴿أَخْشَوْا فِيهَا وَلَا ضَالِّينَ تَكَلِّمُونَ﴾. (١٠٣) أخذت أسماعكم وأبصاركم (١٠٤) بسمع الله وبصره، وأخذت قوتكم وحولكم (١٠٥) بقوة الله عليكم. بيني وبينكم (١٠٦) حاجز النبوة التي (١٠٧) كانت الأنبياء تستتر (١٠٨) به من سطوات الفرائعة. جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن شمالي، ومحمد صلى الله عليه وعلى آله أمامي، يخرجكم عني ويحول بيني وبينكم. ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَسِبَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾. (١٠٩)

اللهم إنك لو وهبت لي [٤٨] ما انشقت عنه (١١٠) معادن الجبال، وما في تخوم الأرض إلى أعالي (١١١) التلال، (١١٢) وما ضحكك عنه أصداف البحار، وما قد حوته (١١٣) جميع الأقطار من الدر والمرجان واللجين والعقيان، (١١٤) ما أثر ذلك في جودك و (١١٥) لا أنفد سعة ما عندك. ولكان لديك من ذخائر الإفضال ما لا يُنفدُه مطالب السؤال، ولا يخطرُ أكثره على

(١٠٣) سورة المؤمنون ٢٣: ١٠٨. وقد سقطت هذه الآية من م.

(١٠٤) كما شكّل في ع. وفي م: إني أخذت سمعكم وبصركم.

(١٠٥) كما في ع. في م: وأخذت قوتكم. زود: وأخذت حولكم وقوتكم.

(١٠٦) كما في ع وم. وفي زود: حاجز النبوة بيني وبينكم.

(١٠٧) التي: كما في م. وفي سائر النسخ: الذي.

(١٠٨) ع: تستر.

(١٠٩) سورة التوبة ٩: ١٢٩.

(١١٠) ع: منه.

(١١١) كما في ع. وفي النسخ الأخرى: عالي.

(١١٢) ع وم: القلّ.

(١١٣) م: حواه.

(١١٤) ع وم: اللجين والعقيان والدر والمرجان.

(١١٥) سقط الواو من د.

بال. (١١٦) اللهم آمَنَّا بِرَجَاءٍ، لَا يَشُوْبُهُ قُنُوْطٌ، وَعَلَوْ (١١٧) لَا يَعْتَرِضُهُ سُقُوْطٌ،
وَنَعِمَ لَا يَغْتَوِرُهَا قُحُوْطٌ. إِنَّكَ بِكُلِّ (١١٨) [٤٩] شَيْءٍ مُحِيطٌ. (١١٩)

اللَّهُمَّ وَأَعْطِنَا (١٢٠) مَعِيشَةَ السُّعْدَاءِ وَمَنْزِلَةَ الشُّهَدَاءِ، وَابْسُطْنَا فِيمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى، وَأَقْبِضْنَا عَمَّا نَهَيْتَ عَنْهُ قَبْضًا، وَاكْفِنَا رَوْعَاتِ الْقُنُوْطِ، (١٢١) وَجَنِّبْنَا
مَجَارِيَ السَّقُوْطِ. اللَّهُمَّ وَلَا (١٢٢) تَجْعَلْنَا لِرَحَى الْأَشْرَارِ طَخْنًا، وَلَا بِأَيْدِي
الْأَعْدَاءِ رَهْنًا، وَمَتَّعْنَا بِنِعَمٍ تَزِيدُ وَلَا تَبِيدُ، وَأَيَّامٍ سَعِيدَةٍ (١٢٣) يَتَّصِلُ مَاضِيهَا
بِالْجَدِيدِ، وَاجْعَلْنَا بِالمَوْتِ سَعْدَاءَ، وَفِي جِهَادِ أَعْدَانِكَ شُهَدَاءَ، وَأَدْخِلْنَا فِي
شَفَاعَةِ النَّبِيِّ وَرُؤْمَرَتِهِ مَعَ الْأَبْرَارِ (١٢٤) [٥٠] الْمُخْتَارِينَ مِنْ عِثْرَتِهِ، شَاهِرِينَ
لِسُيُوفِ (١٢٥) النِّقْمَةِ عَلَى أَعْدَاءِ دَعْوَتِهِ. (١٢٦) اللَّهُمَّ إِنَّا قُمْنَا (١٢٧) بِتَأْدِيَةِ فَرَائِضِكَ
الظَّاهِرَةِ، وَتَحَقُّقِهَا بِمَعَايِهَا الْبَاطِنَةِ فِرَارًا مِنْ نِقْمَتِكَ وَحِذَارًا مِنْ سَطَوَتِكَ، فَاثْمُنْ
عَلَيْنَا بِالنِّعْمَةِ الْأَمْدِيَّةِ وَالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَطَهِّرْ جَوَارِحَنَا مِنْ رِجْسِ الْأَبَالِسِ
وَجُنُودِهِمُ الْأَرَاغِيسِ، وَأَشْرِكْنَا فِي دُعَاءٍ مَنِ اسْتَجَبْتَ لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ مَعْدَنُ الْخَيْرَاتِ، (١٢٨) مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ !

اللهم وصلِّ على [٥١] صحابة نبيِّك السبعة (١٢٩) الداخلين من الباب.

(١١٦) كما في م. في زود: ولا يخطر لكثرة بال على البال. ع: ولا يخطر لكثرة بال على بال.

(١١٧) كما صححناه. وفي ع: وعلو. في زود: ومعاد. م: ومفاز لا يعتريه.

(١١٨) كما في د. لكل: زوم. على كل: ع.

(١١٩) تلميح إلى الآية: ﴿وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَكُلُّ شَيْءٌ مِّمَّ حَيْطٌ﴾: سورة فصلت ٤١: ٥٤. م: إِنَّكَ رَحِيمٌ مُحِيطٌ.

(١٢٠) كما في ع وم. اعطنا: زود.

(١٢١) ع وم: الفتن والقنوط.

(١٢٢) كما في ع. وفي سائر النسخ: لا.

(١٢٣) كما في م. سعيدة: ناقصة في سائر النسخ.

(١٢٤) ع: الأخيار والأبرار.

(١٢٥) كما في ع وم. بسيف: زود.

(١٢٦) م: دولته.

(١٢٧) ع: قد قمنا. م: اللهم أقمنا بفرائضك.

(١٢٨) ع: العطايا. م: العطايا.

(١٢٩) ع وم: الذين هم الحدود السبعة. العنوان في حاشيتها: الصلوات على صحابة النبي صلح.

فَإِنَّ فَضْلَهُمْ مَشْهُورٌ وَثَنَاءُهُمْ مَنْشُورٌ، وَالطَّاعِنُ عَلَيْهِمْ مَثْبُورٌ مُعَذَّبٌ مَدْحُورٌ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَأَهَالِينَا وَقَرَابَاتِنَا وَأَوْلَادِنَا نَسَبًا رُوحَانِيًّا، لَا جَسَدَانِيًّا، مَعَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْبَحَارِ، وَحُجَّاجِ بَيْتِكَ^(١٣٠) الْمَقْدَسِ وَالْعُمَّارِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ^(١٣١) قِلَّةَ عَدَدِنَا وَكَثْرَةَ أَعْدَائِنَا، وَتَظَاهَرَ الْفِتَنِ عَلَيْنَا. [٥٢] اللَّهُمَّ فَارَزُقْنَا فَتْحًا تُيسِّرُهُ مَعَ إِمَامٍ عَدِلٍ تُظْهِرُهُ. اللَّهُمَّ انْصُرِ الْحَقَّ^(١٣٢) وَطُلَّابَهُ، وَاقْطَعْ الْبَاطِلَ وَأَحْزَانَهُ، وَأَهْلِكْ أَعْدَاءَكَ بَدَدًا، وَأَخْصِهِمْ عَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تَدْعُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا وَلَا فِي السَّمَاءِ مَصْعَدًا، وَسَلِّطْ عَلَيْهِمُ السَّيْفَ الْقَاطِعَ، وَالْعَذَابَ الْوَاقِعَ، وَخُذْهُمْ أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ،^(١٣٣) أَخْلُ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَمْنَةِ وَأَجْسَادَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَأَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وَفِي قُورَاهِمُ^(١٣٤) الْوَهْنَ، وَأَذْهِلَّهُمْ عَنِ الْاِحْتِيَالِ وَأَوْهِنْهُمْ^(١٣٥) عَنِ مُنَازَلَةِ [٥٣] الرِّجَالِ، وَارْذَعْهُمْ عَنِ مُقَارَعَةِ الْأَبْطَالِ، وَأَمْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ وَأَطْعِمْتَهُمْ بِالْأَذْوَاءِ، وَارْزُقْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ وَالسُّقْمِ الدَّائِمِ الْأَلِيمِ.

اللَّهُمَّ لَقِّ أَوْلِيَاءَكَ النُّصْرَ،^(١٣٦) وَهَيِّئْ لَهُمُ الْأَمْرَ،^(١٣٧) قَلِّلْ أَعْدَاءَهُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَصَغُرْ شَأْنَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ. فَإِنَّ خَتَمْتَ لَهُمُ السَّعَادَةَ، وَقَضَيْتَ لَهُمُ بِالشَّهَادَةِ، فَبَعْدَ اجْتِيَاكِ الْعَدُوَّ قَتْلًا وَحَصْدًا، وَتَمْزِيْقَهُمْ أَسْرًا وَفَقْدًا،^(١٣٨)

(١٣٠) م: بيت الله.

(١٣١) ع وم: اللهم إليك نشكو.

(١٣٢) م: دين الحق.

(١٣٣) تلميح إلى سورة هود ١١: ١٠٢. ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾.

(١٣٤) م: أفواهمهم.

(١٣٥) كما في ع وم. واقمعهم: زود.

(١٣٦) ع: اليسر.

(١٣٧) زيادة في ع: وقَلِّلْ لَهُمُ الْأَمْرَ وَقَلِّلْ الْأَعْدَاءَ.

(١٣٨) ع وم: وصفنا.

بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَمْدِهِ. (١٣٩) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (١٤٠) وَحْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ
 [٥٤] جُنْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُ الْوَالِدِينَ (١٤١)
 كَهَيْبَةِ (١٤٢) السُّلْطَانِ الْعُسُوفِ، وَوَفَّقْنِي لِبَرِّهِمَا كَبِيرٍ (١٤٣) الْوَالِدِ الرَّحِيمِ
 الرَّؤُوفِ، (١٤٤) وَاخْفِضْ (١٤٥) لِهَمَا صَوْتِي، وَأَلِنْ لِهَمَا عَرِيكَتِي، وَاشْكُرْ لِهَمَا
 تَرْبِيَتِي، وَأَثْبِهُمَا عَلَى تَكْرُمَتِي، وَصَيِّرْنِي لِهَمَا رَفِيقًا، وَاجْعَلْنِي بِهِمَا
 شَفِيقًا. (١٤٦) وَمَا تَعَدَّيَا فِيهِ (١٤٧) عَلَيَّ مِنْ قَوْلٍ، وَأَسْرَفَا فِيهِ مِنْ (١٤٨) فَعْلٍ، فَقَدْ
 وَهَبْتُهُ لِهَمَا وَجُدْتُ بِهِ (١٤٩) عَلَيْهِمَا. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْآبَاءِ
 وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ ﴿تُخْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ (١٥٠) مِنْ حَسَنَاتٍ وَسَيِّئَاتٍ،
 [٥٥] وَاغْفِرْ لِهَمَا مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ، وَارْحَمْهُمَا
 إِنَّكَ (١٥١) ﴿أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾. (١٥٢)

وَاحْفَظْ اللَّهُمَّ (١٥٣) آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ
 وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ، وَأَمْنَعَهُمْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِمْ بِسُوءٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا

(١٣٩) كما في ع. وقد سقط " و " من زود. وقد سقطت هذه العبارة من م.

(١٤٠) ع وم: الله.

(١٤١) كما في ع وم. اللهم سَدِّدْنِي لِهَيْبَةِ الْأَبَوَيْنِ: زود. وفي حاشية ع: في نسخة: سَدِّدْنِي لِهَيْبَةِ الْوَالِدِينَ.
 والعنوان في حاشيتها: الدعاء للوالدين.

(١٤٢) م: هيبة.

(١٤٣) م: بر.

(١٤٤) ع وم: العطوف.

(١٤٥) ع: وَخَفَّضْ.

(١٤٦) ع: وَصَيِّرْنِي بِهِمَا شَفِيقًا، وَاجْعَلْنِي لِهَمَا رَفِيقًا. م: وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقًا. وقد سقطت الجملة
 التالية من م.

(١٤٧) كما في ع. فيه: سقط من سائر النسخ.

(١٤٨) كما في ع وم. وَأَسْرَفَا عَلَيَّ فِي: زود.

(١٤٩) به: سقط من ع.

(١٥٠) سورة غافر ٤٠: ١٧.

(١٥١) م: برحمتك يا.

(١٥٢) سورة الأعراف ٧: ١٥١ ؛ سورة يوسف ١٢: ٦٤ ، ٩٢ ؛ سورة الأنبياء ٢١: ٨٣.

(١٥٣) ع: اللهم احفظ.

في الدنيا والآخرة ومن المُقَرَّبِينَ^(١٥٤) والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه سيدنا محمد وعلى وصيه عليّ ابن أبي طالب أمير المؤمنين، وعلى الأئمة من ذريتهما الغر الميامين، وسلامه وتحياته [٥٦] و ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(١٥٥).

(١٥٤) تلميح إلى الآية : ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُؤُا إِنَّ اللَّهَ بِفِرْكَ يُكَلِّمُ مِنْهُ أَسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ . سورة آل عمران ٤٥:٣.

(١٥٥) سورة آل عمران ١٧٣:٣ . زيادة في د : أتممت في يوم الجمعة ٢٤ . وقد سقطت هذه الفقرة الأخيرة من م.

دعاء يوم الثلاثاء^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القاهر أعداءه بِعَظَمَتِهِ، المُنْقِذِ مِنَ الجَهَالَةِ أَهْلَ ولايَتِهِ الذي جَعَلَ نِظَامَ تَوْحِيدِهِ نَفْيَ الصِّفَاتِ عَنْ هُويَّتِهِ، إِذْ كُلُّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٌ مَقْرُونٌ بِالْأَزْدِوَاجِ، مَنُوطٌ بِالضَّعْفِ وَالْإِحْتِياجِ. فَهُوَ^(٢) كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ^(٣) ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، ^(٤) وَقَوْلُهُ: ^(٥) ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ [٥٧] وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾. ^(٦) وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٧) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ: ^(٨) إِنَّ نِظَامَ تَوْحِيدِهِ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ بِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٌ مَخْلُوقٌ، وَشَهَادَةُ كُلِّ مَخْلُوقٍ أَنَّ لَهُ خَالِقًا لَيْسَ بِصِفَةٍ وَلَا مَوْصُوفٍ، وَشَهَادَةُ كُلِّ صِفَةٍ وَمَوْصُوفٍ بِالْإِقْتِرَانِ، وَشَهَادَةُ الْإِقْتِرَانِ بِالْحُدُوثِ. ^(٩) وَلَا يُحِيطُ الْوَاصِفُونَ مِنْ

(١) ع: دعاء يوم الثلاثاء لمولانا المعز صلوات الله عليه. وورد هذا العنوان مرّة أخرى في حاشيتها. العنوان في حاشية ز: دعاء يوم الثلاثاء.

(٢) سقط من ع.

(٣) ع: تعالى ذكره.

(٤) سورة الذاريات ٥١: ٤٩.

(٥) كما في ع. وهو ساقط من زود.

(٦) سورة يس ٣٦: ٣٦.

(٧) ع: وكما قال أمير المؤمنين علي.

(٨) كما في ع. " في بعض خطبه " ساقط من زود.

(٩) كما في د. وفي سائر النسخ: بالحدث.

هُوَ يَتَبَّعُ لاسْتِعْلَائِهِ عَنْهَا بِأَكْثَرِ مِنْ دَلَالَتِهِ^(١٠) فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، كَمَا^(١١) قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿سَرَّيْهِمْ ءَايَتَنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [٥٨] حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ^(١٢). تَعَالَى عَنِ الْمُقَاسَسَةِ^(١٤) بِأَصْنَافِ الصُّوَرِ، وَأَنْ تَحْوِيَهُ زَوَيَاتُ الْفِكْرِ. خَالِقُ كُلِّ مَنْعُوتٍ، وَمُدَبِّرُ كُلِّ مَوْقُوتٍ، ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^(١٥).

أُبَدَعَ^(١٦) الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ امْتَثَلَهُ، وَلَا مِقْدَارٍ اخْتَدَى عَلَيْهِ مِنْ مُبْدِعٍ كَانَ قَبْلَهُ. وَنَوَّعَ الْأَصْنَافَ مِنْ حَيَوَانٍ وَمَوَاتٍ، وَفَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ دَرَجَاتٍ. تَعَالَى أَنْ يُذَرَّكَ بِتَقْدِيرٍ، أَوْ يُحَدَّ بِتَفْكِيرٍ، أَوْ يُشَبَّهَ بِنَظِيرٍ. وَجَلَّ^(١٧) عَنِ فِعْلٍ [٥٩] الْفَسَادِ وَإِخْلَافِ الْمِيعَادِ، وَالْأَمْرِ بِمَا يَعْجِزُ عَنْهُ الْعِبَادُ. لَمْ يَجْبُرْهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي، فَيَكُونُوا مَظْلُومِينَ، وَلَمْ يُفَوِّضْ الْأَمْرَ إِلَيْهِمْ، فَيَصِيرُوا عَنْهُ^(١٨) مُسْتَعْنِينَ. وَلَمْ يَجْعَلْهُمْ مَجْبُورِينَ وَلَا مَجْبُولِينَ، وَلَكِنْ صَيَّرَهُمْ خَلَائِقَ مُبْتَلِينَ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى. نَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي لَا تُحَدُّ وَلَا تُحْصَى وَلَا تُعَدُّ، وَنُؤْمِنُ بِهِ إِيْمَانًا حَقًّا، طَمَسَ إِخْلَاصُهُ الشَّرْكَ^(١٩) وَبَيَّنَّ يَقِينُهُ الشُّكَّ^(٢٠).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَنْوَارِ الْعَالِيَةِ، وَالْأَرْوَاحِ الْمُقَدَّسَةِ، [٦٠] وَالنَّفُوسِ

(١٠) ع: واستعلاؤه بأكثر من دلالاته.

(١١) كما: سقط من ع.

(١٢) ع: من قائل: سقط من ع.

(١٣) سورة فُضِّلَتْ ٤١: ٥٣.

(١٤) ع: المقاييسات.

(١٥) سورة الأنعام ١: ٦.

(١٦) كما في ع، وفي زود: ابتدع.

(١٧) ع: ونجَّاه.

(١٨) كما في ع. وفي السخ الأخرى: ولم يفوض إليهم الأمر فيكونوا. وفي حاشية د: هذا القول مطابق من قول الصادق صلوة الله.

(١٩) ع: ونؤمن به إيماناً، نحق إخلاصه الشَّرك.

(٢٠) ع: وبأين يقينه الشُّك.

المطهرة، والملائكة المقرئين،^(٢١) والاسم المخزون المكنون الذي لا يعرفه إلا مَنْ ارْتَضَيْتَ مِنْ رَسُولٍ. فَإِنَّهُ^(٢٢) يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا، كَمَا قُلْتَ عَزَّ كِبْرِيَاؤُكَ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾،^(٢٤) وكما^(٢٥) قُلْتَ سُبْحَانَكَ: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾.^(٢٦) وهو اسْمُكَ^(٢٧) الواحدُ من الأسماء الثلاثة الجارية من اسمِكَ السابق الذي ليس بحَرْفٍ، ولا خَطٍّ، ولا شَكْلٍ، ولا نَقْطٍ، ولا محدودٍ،^(٢٨) ولا محسوسٍ، وذلك أَوَّلُ مُبْدَعٍ [٦١] أَبْدَعْتَهُ بِأَمْرِكَ.

وَصَلِّ يَا رَبُّ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى، وعلى الأنهارِ المُنْهَارَةِ الأربعة من تَحْتِهَا^(٢٩) كما قُلْتَ، وقولُكَ الْحَقُّ: ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾.^(٣٠) فهي مختلفة الهُيُوتِ والمَراتِبِ، وإن كانت ولادتها كُلُّها^(٣١) من معدنٍ واحدٍ، كما قُلْتَ تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿وَزَرَعٌ وَنَجِيلٌ صُنُوفٌ وَغَيْرُ صُنُوفٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾.^(٣٢) فهم موازينٌ عَدْلِكَ، [٦٢] وَأَمْنَاءُ سِرِّكَ، تُفَجِّرُ بِهِمْ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ^(٣٣) من أنوارِكَ كَانْفِجَارِ الأنهارِ. قَدْ عَلِمَ كُلُّ

(٢١) ع: اللهم صل على الأرواح المقدسة والنفوس المطهرة والأنوار العالية والملائكة المقربة.

(٢٢) العبارة من ههنا إلى " رصدا " ساقطة من ع.

(٢٣) عز كبرياؤك: سقط من ع.

(٢٤) سورة القصص ٦٨: ٢٨.

(٢٥) سقط من ع.

(٢٦) سورة الزخرف ٤٣: ٣٢.

(٢٧) ع: الاسم.

(٢٨) ع: ولا خط، ولا بحدود، ولا شخص، ولا نقط، ولا منطوق به.

(٢٩) كما في ع. وفي ز، د: الأنهار المنهارة من تحتها الأربعة.

(٣٠) سورة محمد ٤٧: ١٥.

(٣١) كما في ع. و " كلها " ناقص في النسخ الأخرى.

(٣٢) سورة الرعد ١٣: ٤. في زوع: وَزَرَعٌ وَنَجِيلٌ صُنُوفٌ وَغَيْرُ صُنُوفٍ. [ففي هذه الحالة هي قراءة

عطف بيان على " من معدنٍ واحدٍ. "]

(٣٣) ع: ينابيع أنوار الحكمة كانفجار الأنهار.

أَنَاسٍ مَّشَرَبَهُمْ عَلَى مَقْدَارِ تَهَيُّو^(٣٤) كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِقَبُولِهِ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى،^(٣٥) وَفِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى .

اللَّهُمَّ صَلِّ^(٣٦) عَلَى خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَخِ^(٣٧) الَّذِي شَرَّفْتُهُ وَكَرَّمْتُهُ، وَعَظَّمْتَ بِهِ ظَاهِرَ شَرِيعَةِ نُوحٍ، وَصَيَّرْتَهُ ثَانِي أُولِي الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ، وَثَالِثَ النُّطْقَاءِ، وَجَعَلْتَهُ بَابَكَ وَمَحْرَابَكَ وَبَيْتَ نُورِكَ، وَالسَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ [٦٣] خَلْقِكَ إِلَى انْقِضَاءِ دَوْرِهِ. فَبَلِّغْ، وَأَعِزِّدْ، وَهْدِ، وَأَنْذِرْ. فَكَذَّبَهُ الْأَكْثَرُونَ، وَضَادَهُ الْمُفْتَرُونَ،^(٣٨) كَاللَّاتِ، وَالْعُزَّى، وَمَنَاتِ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى،^(٣٩) إِلَى غَيْرِهِمْ حَتَّى قَالَ لَهُمْ^(٤٠) كَمَا^(٤١) حَكَيْتَ سَبْحَانَكَ: ﴿أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ قُلْنَا يَنْتَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ.﴿^(٤٢)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بَابِهِ وَوَصِيِّهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى أَثَمَةِ دَوْرِهِ السَّيِّئَةِ: ^(٤٣) [٦٤] إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَيُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَلَاوِي بْنِ يَعْقُوبَ، وَيَهُودَا بْنِ يَعْقُوبَ،^(٤٤) وَ أَيُّوبَ بْنِ^(٤٥) أَمُوصَ بْنِ زَارَخَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

(٣٤) تَهَيُّو: سَقَطَ مِنْ ع.

(٣٥) تَلْمِيحٌ إِلَى سُورَةِ اللَّيْلِ ٩٢: ١-٢.

(٣٦) م: الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَمِنْ هَهُنَا تَبْدِئُ هَذَا الدَّعَاءَ فِي م. وَهُوَ تَتَابِعُ *التَّوَسُّلِ الثَّالِثِ لِمَوْلَانَا الْإِمَامِ أَبِي تَمِيمٍ رَزَقْنَا شَفَاعَتَهُ*. وَيَتَبَدَّى التَّوَسُّلُ هَكَذَا: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَسْمَعَ نِدَائَنَا وَتَسْتَجِيبَ دَعَاءَنَا بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَبِمَوْلَانَا عَلِيِّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ..."

(٣٧) ابْنُ نَاحُورَ: زِيَادَةٌ فِي م. الْعَنْوَانُ فِي حَاشِيَةِ ع: الصَّلَوَاتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ع. م.

(٣٨) ع وَ م: الْأَعْرَؤُونَ.

(٣٩) تَلْمِيحٌ إِلَى سُورَةِ النَّجْمِ ٥٣: ١٩-٢٠: ﴿الْأَرْوَاحُ أَلَّتْ وَالْمَرَى وَمَوْتَ أَلَاكَ الْآخَرَى﴾.

(٤٠) م: قِيلَ لَهُمْ.

(٤١) ع وَ م: فِيمَا حَكَى اللَّهُ عَنْهُ.

(٤٢) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٢١: ٦٧-٧٠.

(٤٣) زِيَادَةٌ فِي ع وَ م: الطَّاهِرِينَ، حِجَابُ أَمَانَتِكَ الْمُسْتَقْرِينَ.

(٤٤) كَمَا صَحَّحْنَاهُ وَرَاجَعَ التَّعْلِيقَاتِ. وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ: وَيَهُودَا بْنُ لَاوِي.

(٤٥) زِيَادَةٌ فِي ع: بَيْنَ نَاحُورَ بْنِ.

وَصَلَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ مَبْعُوثٍ، وَأَشْرَفِ مَوْرُوثٍ، نَبِيِّ
الرَّحْمَةِ،^(٤٦) وَسِرَاجِ الظُّلْمَةِ، وَكَاشَفِ الْعُمَّةِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَى الْأَنَامِ - وَهُمْ
عِبَادُ الْأَصْنَامِ - بِالْدينِ وَالْهُدَى، وَالذِّيَادَةَ عَنِ الرَّدَى، ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٤٧) وَالْمُرَاقِ، وَأَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ. فَلَمْ يَزَلْ مُخْلِصًا لَكَ
تَخْلِيصًا،^(٤٨) [٦٥] وَجَاهِدًا^(٤٩) فِي عِبَادَتِكَ، حَرِيصًا،^(٥٠) قَائِمًا، يَدْعُو
عِبَادَكَ^(٥١) إِلَى الْحَقِّ،^(٥٢) مُظْهِرًا لِكَلِمَةِ^(٥٣) الصِّدْقِ حَتَّى قَبَضْتَهُ^(٥٤) حَمِيدًا
مَكْرَمًا سَعِيدًا، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعَدَدْتَ مِنَ
الْكَرَامَاتِ^(٥٥) لِأَوْلِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ.

وَصَلَّ عَلَى آلِهِ مُعَادِنِ إِشْرَاقِ النُّورِ، وَمُغَارِبِ سُكَّانِ الطُّورِ، وَمُصَابِيحِ
الدُّجَى فِي ظُلْمِ^(٥٦) الدِّيَجُورِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ^(٥٧) تَخْيِيرًا، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ
الرَّجَسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا،^(٥٨) وَجَعَلْتَهُمْ خُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَسَبَبًا بَيْنَكَ
وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ سَلَامٌ، وَمَنْ تَخَلَّصَ إِلَيْهِمْ غَنَمٌ، [٦٦] وَمَنْ
تَعَلَّقَ بِهِمْ عُصِمَ، أَعْظَمَ صَلَاةً^(٥٩) بِلا حَدٍّ، وَلَا إِحْصَاءٍ وَلَا عَدٍّ.^(٦٠) وَبَلَّغَهُمْ

(٤٦) العنوان في حاشية ع: الصلوات على محمد وآله صلح. تلميح إلى سورة الأنبياء ٢١: ١٠٧: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

(٤٧) بداية هذه الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ...﴾. سورة التوبة ٩: ٣٣. ع: ولو كره المُرَاق.

(٤٨) سقط من ع وم.

(٤٩) ع: وجادًا.

(٥٠) م: في سبيلك.

(٥١) يدعو عبادك: كما في م، وهو ساقط من النسخ الأخرى.

(٥٢) ع: قائمًا بدعوة الحق.

(٥٣) م: كلمات.

(٥٤) ع: قبضه الله تعالى.

(٥٥) من الكرامات: كما في ع، وسقط من النسخ الأخرى.

(٥٦) ع: مصابيح الهدى في ظلام.

(٥٧) ع: تختيرتهم.

(٥٨) تلميح إلى آية التطهير، سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(٥٩) ع: صلوات.

(٦٠) ع وم: عدد.

اللَّهُمَّ مَا يَأْمُلُونَ، وَأَرِ أَعْدَاءَهُمْ مِنْهُمْ^(٦١) مَا يَحْذَرُونَ، وَأُظْهِرِ اللَّهُمَّ الْقَاتِمَ بِالْحَقِّ، النَّاظِقَ بِالصِّدْقِ، مَنْصُورَ الرِّايَاتِ وَالْأَحْزَابِ، مَأْلُوفَ السَّاحَةِ وَالْجَنَابِ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ،^(٦٢) وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ،^(٦٣) وَلَا يَسْتَخْفَى^(٦٤) شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْقَلَمِ، فَجَرَى^(٦٥) وَعَلَى اللَّوْحِ، فَوَعَى، وَعَلَى الْعَرْشِ، فَارْتَفَعَ، وَعَلَى الْكُرْسِيِّ، فَوَسَّغَ، وَعَلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَقَلَّتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ، فَاطْمَأْنَنْتْ، [٦٧] وَعَلَى اللَّيْلِ، فَغَسَقَ، وَعَلَى النَّهَارِ، فَأَشْرَقَ، أَنْ تُعِيدَنَا مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَشَرِّكِهَا، وَالْأَبَالِسَةِ وَشَبَكِهَا، وَالْمَرَدَّةِ وَإِفْكِهَا، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَاللَّامَةِ، وَالْخَاصَةِ وَالْعَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا يَلِجُ^(٦٦) فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَشَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^(٦٧) وَقُلْ جَاءَ^(٦٨) ﴿الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٦٩) ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا﴾ [٦٨] مَسْتُورًا^(٧٠) ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوُاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾^(٧١) اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي الْإِقْبَالِ^(٧٢) وَالْإِدْبَارِ، وَبِالْعَشِيِّ

(٦١) كما في ع. وقد سقط " منهم " من سائر النسخ.

(٦٢) ع: أظهره.

(٦٣) ع: أزهره.

(٦٤) د: ولم يستخف.

(٦٥) العنوان في حاشية ع: التعوذ من الشيطان الرجيم.

(٦٦) م: ما ذرأ.

(٦٧) سورة الإسراء ١٧: ٨١.

(٦٨) كما في م. زود: جاء. ع: وجاء.

(٦٩) ﴿وَقَفَّ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. سورة الأعراف ٧: ١١٨.

(٧٠) سورة الإسراء ١٧: ٤٥.

(٧١) سورة الإسراء ١٧: ٤٦.

(٧٢) ع: بالإقبال.

وَالْإِنْكَارِ، ^(٧٣) وَلَا تَجْعَلْ لِمَنْ يُعَادِينَا سَاحَةً، ^(٧٤) وَلَا لِمَنْ يَكِيدُنَا رَاحَةً. ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾. ^(٧٥) ﴿وَجَعَلْنَا الْأَعْغَلَ فِيْ أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُخْرَجُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. ^(٧٦) هَذَا وَإِنْ نَلْطَافِينَ لَشَرِّ مَا بٍ، ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَنْسَوْنَ الْفَرَارُ﴾. ^(٧٧)

اللهم إنا نسألك، يَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَلْتُ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْتُ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَأْتُ، ^(٧٨) أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ [٦٩] الْقُدُّوسُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، ^(٧٩) ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، ^(٨٠) ذُو ^(٨١) الطُّولِ وَالْعَرْضِ، ﴿ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ﴾، ^(٨٢) وَالْآلَاءِ الْعِظَامِ، ^(٨٣) أَنْ تُعِيدَنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَضُرِّ ^(٨٤) كُلِّ ذِي ضُرٍّ، وَ ^(٨٥) أَنْ تُنَجِّنَنَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ، ^(٨٦) وَمِنْ مَعْصِيَتِكَ، ^(٨٧) يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَانُ، وَمِنْ زُكُوبِ الْعَمَى بَعْدَ الْبَيَانِ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا لِرِجْحَى الْأَشْرَارِ طَحْنًا، وَلَا بِأَيْدِي الْأَعْدَاءِ رَهْنًا. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يُحَرِّفُ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَلَا مِنَ الَّذِينَ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَسَّرَ وَسَلَّدَ، وَقَالَ وَاقْتَصَدَ. اللَّهُمَّ بَلِّغْنَا سِدْرَةَ [٧٠] الْمُتَنَهَى الَّتِي عِنْدَهَا

(٧٣) زيادة في ع وم: وفي الليل والنهار.

(٧٤) م: راحة. وسقطت العبارة التالية من م.

(٧٥) سورة النبأ ٧٨: ٣٠.

(٧٦) سورة سبأ ٣٤: ٣٣.

(٧٧) سورة إبراهيم ١٤: ٢٩. ع: ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسَوْنَ الْفَرَارُ﴾. [سورة ص ٣٨: ٥٦]

(٧٨) زيادة في ع وم: وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ [م: ما] أَضَلْتُ.

(٧٩) ع: الْمَلِكُ الْمَنَّانُ الْقُدُّوسُ الْحَنَّانُ.

(٨٠) سورة البقرة ٢: ١١٧، سورة الأنعام ٦: ١٠١.

(٨١) كما صححناه. وفي جميع النسخ: ذات.

(٨٢) سورة الرحمن ٥٥: ٢٧.

(٨٣) ع وم: وَالْآلَاءِ وَالْإِنْعَامِ.

(٨٤) ع: وَمِنْ ضُرِّ.

(٨٥) كما في م. والواو ناقص في النسخ الأخرى.

(٨٦) م: أَنْ تَطْهَرَنَا مِنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ وَالشَّيَاطِينِ.

(٨٧) ع وم: وَمَعْصِيَةِ الرَّحْمَنِ، وَاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ بَعْدَ الْبَيَانِ.

جَنَّةُ الْمَأْوَى. ^(٨٨) اللَّهُمَّ وَأَعِزَّنَا بِاسْمِكَ ^(٨٩) مِنْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ، وَغُرْمٍ مُفْطِعٍ ^(٩٠)،
وَذُلٍّ مُضْهِرٍ، وَذَمٍّ مُوجِعٍ، وَمِنْ شَرِّ غَرَقِ الْبَحَارِ الْمُتَمَوِّجَةِ، وَحَرَقِ النَّارِ
الْمُتَأَجِّجَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما عِنْدَكَ بِشَرِّ ^(٩١) ما عِنْدنا، وَاعْفِرْ لَنَا بِجُودِكَ ما
جَنَّتْهُ أَيْدِينَا، وَأَعْطِنَا النِّعَمَ الْمُقِيمَ وَالنِّجَاةَ مِنَ الْجَحِيمِ، وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ،
وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا، وَلَا نَادِمِينَ، ^(٩٢) وَأَلْزِمْنَا كَلِمَةَ التَّقْوَى،
وَأَخْلِلْنَا جَنَّةَ الْمَأْوَى، وَأَخْصُصْنَا، يَا رَبِّ، بِقُلُوبٍ سَلِيمَةٍ، وَأَخْلَاقٍ قَوِيمَةٍ،
وَأَنْلِنَا مِنْ [٧١] رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ما نَأْمُلُهُ، فَإِنَّا ضِعْفَاءُ، ^(٩٣) لَا
نُطِيقُ عَذَابَكَ، وَلَا نَحْتَمِلُ ^(٩٤) عِقَابَكَ. اللَّهُمَّ ^(٩٥) وَاجْعَلِ التَّقْوَى لَنَا شِعَارًا
وَجَنَّةً وَدِثَارًا، وَأَصِرْنَا مِمَّنْ أَفَاقَ مِنَ الضَّلَالَةِ وَأَنْصَرَفَ عَنِ الْجَهَالَةِ، وَخَالَفَ
الْأَهْوَاءَ، وَمَحَّصَ ^(٩٦) عَنِ الْآرَاءِ. ^(٩٧) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ يَمَّا سَوُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾. ^(٩٨)

اللَّهُمَّ ^(٩٩) وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُجِيبُ دَاعِيَ اللَّهِ، وَيُؤْمِنُ بِهِ، الَّذِي جَعَلَتْهُ حُجَّةً
عَلَى الْمُسْرِفِينَ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، ^(١٠٠) وَصَيَّرَتْهُ لِلنِّجَاةِ سَفِينَةً، وَلِلْكِتَابِ ^(١٠١)

(٨٨) تلميح إلى سورة النجم ٥٣: ١٤-١٥.

(٨٩) م: باسمك اللهم.

(٩٠) م: مقطع.

(٩١) ع وم: بسوء. والعنوان في حاشيتها: الاستغفار.

(٩٢) ع وم: ولا مفتونين، ولا مغضوبٍ علينا، ولا ضالين، ولا مضلين.

(٩٣) ع وم: ضِعْفَاءُ.

(٩٤) كما في م. زود: ولا نحمل. ع: ولا نحتمله [بدون " عقابك "].

(٩٥) سقط من ع وم.

(٩٦) كما في م. وفي سائر النسخ: وفحص.

(٩٧) زيادة في ع وم: ولم يضل [م: يضلوا] عن سبيلك.

(٩٨) سورة ص ٣٨: ٢٦.

(٩٩) سقط من ع وم.

(١٠٠) ع: الذي جعلته على المسرفين حجةً، وللمسلمين رحمة. م: داعي الله المنشور على المسرفين حجةً،
وللمؤمنين رحمةً.

(١٠١) كما في ع وم. وفي زود: وللكتب.

سَكِينَةً، وَلِلْمَحْرَابِ [٧٢] قَبْلَةً، وَلِمَنْ اتَّبَعَهُ^(١٠٢) جُثَّةً،^(١٠٣) وَاجْعَلْنَا بِالْكَفَايَةِ
 فِي دَعَةِ الْكِلَآءَةِ،^(١٠٤) وَهَبْ لَنَا الْعَافِيَةَ بِتَمَامِهَا، وَالْكَرَامَةَ بِدَوَامِهَا، وَفُكَّ^(١٠٥)
 رِقَابِنَا مِنَ النَّارِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ! اللَّهُمَّ اخْرُسْنَا وَاحْفَظْنَا فِي جَمِيعِ
 مُتَقَلِّبِنَا وَمُنْصَرِفِنَا، وَوَفَّقْنَا وَأَرْشِدْنَا لِلصَّوَابِ فِي أَقْوَالِنَا وَأَفْعَالِنَا، وَأَرِنَا السَّرُورَ
 وَالْمَحَبَّةَ فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا،^(١٠٦) وَأُضْحِجْنَا^(١٠٧) تَوْفِيقَكَ وَتَسْدِيدَكَ وَإِرْشَادَكَ
 حَتَّى لَا يَكُونَ لَنَا فِعْلٌ وَلَا قَوْلٌ^(١٠٨) إِلَّا مُطَابِقٌ لِلصَّوَابِ، [٧٣] وَانْكُنَا شَرَّ
 مَنْ^(١٠٩) كَاذَنَا، وَأُضْلِخْ لَنَا مَنْ عَادَانَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ نَاوَانَا، وَارْزُقْنَا^(١١٠)
 فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَوَسِّعْ لَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ مِنْهَاجًا، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا
 نَصِيرًا، وَكَالِثًا وَظَهِيرًا، وَزِدْنَا بِكَ مَعْرِفَةً، وَمِنْكَ قُرْبًا، وَإِلَيْكَ دُنُوءًا، يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ!^(١١١)

اللَّهُمَّ^(١١٢) إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْفَتْ بِهِ^(١١٣) بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ،
 وَقَهَرَتْ بِهِ الْمُتَضَادِّينَ عَلَى التَّوَاضُّلِ وَالْجَوَارِ، أَنْ تُعَذِّبَ^(١١٤) كَفْرَةَ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَجَمِيعِ الْمُشْرِكِينَ، وَمَنْ ضَارَعَهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، [٧٤] فَإِنَّهُمْ
 يَتَقَلَّبُونَ^(١١٥) فِي نِعْمَتِكَ،^(١١٦) وَيَجْعَلُونَ الْحَمْدَ لغيرِكَ، وَيُؤَالُونَ أَعْدَاءَكَ

(١٠٢) كما في م. وفي سائر النسخ: تبعه.

(١٠٣) كما شكّل في ع. وفي ز: جُثَّةً.

(١٠٤) كما صحّحناه، وفي كل النسخ: الكِلَآءَةِ.

(١٠٥) ع: وَأَفُكَّكَ. العنوان في حاشية ع: دعاء الحراسة والإرشاد.

(١٠٦) م: في جميع الأمور.

(١٠٧) ع وم: بتوفيقك [م: توفيقك] وإرشادك وتسديدك.

(١٠٨) ع وم: قول ولا فعل.

(١٠٩) ع: ما.

(١١٠) العبارة من ههنا إلى "منهاجًا" ساقطة من ع.

(١١١) م: يا مَنْ أَلْفَ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ، وقسر المتضادين عن التلاصق والجوار.

(١١٢) ع: إني أسألك. والعنوان في حاشيتها: الدعاء على كفر أهل الكتاب.

(١١٣) به: سقط من ع.

(١١٤) ع: اللَّهُمَّ إِنَّ تُعَذِّبَ. م: اللَّهُمَّ عَذِّبَ.

(١١٥) كما في ع وم. وفي زود: يتقلبون.

(١١٦) كما في م. وفي سائر النسخ: نعمك.

وَيُنَاصِبُونَ أَوْلِيَاءَكَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلَؤًا كَبِيرًا! ^(١١٧) فَأَلْعَنَهُم، يَا رَبِّ، لَعْنًا وَبِئَلَاءَ، وَأَخْزِهِمْ ^(١١٨) خِزْيًا طَوِيلًا. اللَّهُمَّ انْصُرْ جِيوشَ الْمُسْلِمِينَ، ^(١١٩) وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ وَمُعَاقِدِيهِمْ ^(١٢٠) حَيْثُ كَانُوا، وَحَلُّوا ^(١٢١) فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، نَصْرًا عَزِيزًا، وَأَفْتَحْ لَهُمْ فَتْحًا يَسِيرًا، ﴿وَأَجْعَلْ﴾ لَهُمْ ﴿مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾، ^(١٢٢) وَكَالِنَا وَظَهِيرًا !

اللهم افتح لوليِّك الذي ^(١٢٣) [٧٥] اِزْتَضَيْتَهُ، واختَرْتَهُ واصْطَفَيْتَهُ لتدبيرِ عَالَمِ السُّفْلَى، ووَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَهُ ﴿عَلَى الَّذِينَ كُلُّهُمْ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾، ^(١٢٤) الْقَائِمَ بِالْحَقِّ مِنْ وَلَدِ نَبِيِّكَ. اللَّهُمَّ ^(١٢٥) زِدْهُ قُوَّةً وَتَمَكِّينَا، ^(١٢٦) وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ آبَائِهِ ^(١٢٧) الصَّادِقِينَ، ^(١٢٨) وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، ^(١٢٩) وَأَشْرِقِ الْأَرْضَ بِنُورِ غُرَّتِهِ وَبِهَاءِ طَلْعَتِهِ، وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحِمَتَكَ بِقِيْضِ ^(١٣٠) عَذْلِهِ، وَصِلْ حَبْلَنَا بِحَبْلِهِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ ^(١٣١) ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ ^(١٣٢) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ^(١٣٣) وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ! [٧٦]

(١١٧) تلميح إلى الآية: ﴿سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عَلَؤًا كَبِيرًا﴾. سورة الإسراء ١٧: ٤٣.

(١١٨) يا رب: زيادة في م.

(١١٩) كما في ع وم. وفي زود: المؤمنين.

(١٢٠) سقطت هذه الكلمة من ع وم.

(١٢١) ع وم: وأين كانوا.

(١٢٢) ﴿وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾. سورة الإسراء ١٧: ٨٠.

(١٢٣) العنوان في حاشية ع: الدعاء لوليِّ الله.

(١٢٤) سورة التوبة ٩: ٣٣، سورة الصف ٦١: ٩. بداية الآية: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ...﴾.

(١٢٥) ع وم: وزِدْهُ، بدون " اللهم ".

(١٢٦) زيادة في ع وم: وعِزَّةً وَتَحْصِينًا.

(١٢٧) كما في ع وم. وفي زود: على ألسن عبيدك، آبائه.

(١٢٨) م: الطاهرين.

(١٢٩) وصل عليهم أجمعين: سقطت من ع وم.

(١٣٠) ع وم: بفائض.

(١٣١) ع وم: نعمة.

(١٣٢) ع: من فضلك برحمتك.

(١٣٣) وهنا ينتهي الدعاء في م.

آمين، آمين، آمين، يا ربَّ العالمين ! والحمدُ لله وَحْدَهُ وصلواتُهُ على
رسوله سيِّدنا^(١٣٤) محمَّدِ النبي وآلِ بيته الطاهرين وسلامُهُ وتحَيَّاتُهُ.

(١٣٤) سقطت هذه الكلمة من د.

دعاء يوم الأربعاء^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين^(٢)

الحمدُ لله المتعالى عن الكَيْفِيَّةِ،^(٣) المتَجَالُ^(٤) عن المَاهِيَّةِ،^(٥) المُرْتَفِعُ عن الأَيْنِيَّةِ، المُتَقَدِّسُ عن الحَيِّيَّةِ، المُتَمَجِّدُ^(٦) عن المِثْلِيَّةِ، المُتَسَامِيُ عن^(٧) أَنْ يُجَنَّسَ بِجَنْسٍ، أَوْ يُكَوَّنَ بِكَوْنٍ، أَوْ يُرَى بِعُضْوٍ، أَوْ يُوَمَى إِلَيْهِ، تعالى عن التشبيهِ،^(٨) المُنَزَّه^(٩) عن أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ [٧٧] شَيْءٌ يُوجَدُ فِي الْبَرِيَّةِ مِنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ، والأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ. فهو كما قال بَابُ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَيَنْبُوعُ الْحِكْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ،^(١٠) عَلِيُّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ: ^(١١) لَا يُعَبَّرُ عَنِ اللَّهِ ^(١٢) بِتَعْبِيرِ الْمَخْلُوقِينَ، كَمَا لَا يُحَدُّ بِتَحْدِيدِ الْمَحْدُودِينَ.

-
- (١) ع: دعاء يوم الأربعاء لمولانا المعز لدين الله صلوات الله عليه. والعنوان في حاشيتها: دعاء يوم الأربعاء لمولانا المعز ع.م. العنوان في حاشية ز: دعاء يوم الأربعاء. م: دعاء أيضا لمولانا المعز صلغ.
- (٢) دوع: بسم الله الرحمن الرحيم.
- (٣) م: الكمية.
- (٤) د: المتجالل.
- (٥) د: كما في ع وم. وفي زود: المائة.
- (٦) ع: المفرد عن المثلوية.
- (٧) ع وم: عن الشيئية. والعبارة بعدها إلى " التشبيه " ساقطة من ع وم.
- (٨) د: التشبيه.
- (٩) ع وم: المنزه.
- (١٠) ع: فهو كما قال أمير المؤمنين علي. م: كما قال أمير المؤمنين.
- (١١) وعلى الأئمة من ولده: سقط من ع وم.
- (١٢) ع وم: عنه.

وكما قال^(١٣) مولانا جعفر بن محمد صلوات الله عليه يوماً وقد سمع رجلاً يقول: (١٤) الله أكبر. فقال عليه السلام: (١٥) مِمَّا ذَا وَيْلَكَ! فقال الرجل: (١٦) من كُلِّ شيء. فقال عليه السلام: إِذَا حَدَّثْتَهُ، والله^(١٨) [٧٨] أكبر مِنْ أَنْ يُحَدِّثَ أَوْ يُوصَفَ. لا^(١٩) يُنْعَتُ بِالأَشْبَاحِ، وَلَا يُقَرَّنُ بِالأَرْوَاحِ، وَلَا بِالْحُدُودِ^(٢٠) والنواح [ي]. تعالى عن أَنْ يُحَسَّ،^(٢١) أَوْ يُمَسَّ، أَوْ يُدْرَكَ بِعَقْدِ ضَمِيرٍ وَإِحَاطَةِ تَفْكِيرٍ. وما كان مِنْ آيِ التَّشْبِيهِ، فَمُرَادُهُ بِهَا^(٢٢) أولياؤه الذين هم صفاته العُلْيَا، وأَسْمَاؤُهُ الحُسْنَى، وإِلَّا لَمْ يَصِحَّ عَقْدُ التَّوْحِيدِ، وَلَا يَبِينُ^(٢٣) الازدواجُ مِنَ التَّجْرِيدِ، كما^(٢٤) قال الله تعالى: (٢٥) ﴿تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ تُسَوِّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾،^(٢٦) وقال تعالى: ﴿وَذَرُوا [٧٩] الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾،^(٢٧) و ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾.^(٢٨)

جَلَّ عن العيونِ أَنْ تُبْصِرَهُ، وعن الأوهامِ أَنْ تَخْطُرَهُ،^(٢٩) وعن الحُجُبِ أَنْ تَسْتُرَهُ، وعن الأَرْزَمَةِ أَنْ تُغَيِّرَهُ، وعن الأَمْكِنَةِ أَنْ تَعْتَوِرَهُ. وتعالى عن الأَضْدَادِ والأَنْدَادِ، والصَّوَابِحِ والأَوْلَادِ، والأَشْكَالِ والأَعْدَادِ، وعن فِعْلٍ^(٣٠)

-
- (١٣) د: وقال.
(١٤) ع وم: وكما قال الصادق صلوات الله عليه لرجلٍ قال.
(١٥) د: فقال. ع وم: قال.
(١٦) ويلك: سقط من ع وم.
(١٧) الرجل: سقط من ع وم.
(١٨) ع وم: ولكن الله.
(١٩) ع: ولا.
(٢٠) كما في ع وم. وفي زود: ولا بالجهات.
(٢١) ع: تعالى عن أَنْ يُحَسَّ أَوْ يُمَسَّ.
(٢٢) ع وم: به.
(٢٣) كما في م. ع: يَبِينُ. زود: بان.
(٢٤) سقط من م.
(٢٥) كما في ع وم. وفي زود: حكى سبحانه عزَّ من قائل.
(٢٦) سورة الشعراء ٢٦: ٩٧-٩٨.
(٢٧) سورة الأعراف ٧: ١٨٠.
(٢٨) سورة مريم ١٩: ٦٥.
(٢٩) ع وم: تحصره.
(٣٠) م: وفعل. والعبارة من " والصواب " إلى هنا ساقطة من م.

الفساد، وإخلاف الميعاد، والتكليف بما يَعْجِزُ عنه العباد. ^(٣١) خالق كل منعوت، ومُدَبِّرُ كل موقوت، ^(٣٢) ومُفَجِّرُ الأنهار، ومُخْرِجُ الثمار، ^(٣٣) ومُنْبِتُ الأشجار، حيث يقول عز من قائل: ^(٣٤) [٨٠] ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِلسَّابِلِينَ﴾. ^(٣٥) فأتقن ما برأ، وأحكم ما ذرأ على اختلاف الأجناس والغرائز، وتفرق ^(٣٦) الأشباح والنحائز. فله الحمد أولاً وآخرًا، وبدءاً وعاقبةً، وفي كل وقت، وعلى كل حال، عدد ما أنشأ، ومِلء ما أبدأ، بلا نهاية، كما هو أهله ومستحقه.

اللهم صل على الأسماء الحسنى، ^(٣٧) والأمثال العليا، والكلمات التامات ^(٣٨) العظمى، وعلى ^(٣٩) خلفائك الروحانيين، وسُفرائك النفسانيين، وأوليائك الجسمانيين، قُرْناءِ [٨١] السبع المثاني، ^(٤٠) وتأويل الحواميم السبع، وضياء ^(٤١) الأيام السبعة. و صل، يا رب، على أنبيائك المرسلين، وعبادك الصالحين صلاة ^(٤٢) يشرف بها مقامهم، ويعظم ^(٤٣) بها إكرامهم.

وصل اللهم على نبيك ^(٤٤) موسى بن عمران ^(٤٥) من أولاد لاوي بن

(٣١) م: وتكليف معجز العباد [لعله: للعباد].

(٣٢) م: خالق المنعوت ومدبر الموقوت.

(٣٣) م: ومبيح الثمار.

(٣٤) ع وم: كما قال الله تعالى.

(٣٥) سورة فصلت ٤١: ١٠.

(٣٦) م: وتفرق.

(٣٧) العنوان في حاشية ع: الصلوات على الأسماء الحسنى.

(٣٨) ع وم: الكلمات العظماء.

(٣٩) ع: سقط م ع وم.

(٤٠) ع: المثاني السبع. تلميح إلى سورة الحجر ١٥: ٨٧ حيث قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾.

(٤١) ع وم: وأضواء.

(٤٢) ع: صلوات.

(٤٣) ع: يعظم. م: ويعظم إكرامهم.

(٤٤) م: نبيك.

(٤٥) ع: وصل على نبيك موسى من أولاد عمران بن لاوي. والعنوان في حاشيتها: الصلوات على موسى ع. م. م: موسى الذي.

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الذي شَرَّفَتْهُ وَكَرَّمَتْهُ،^(٤٦) وَعَظَلَتْ بِهِ ظَاهِرَ شَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَصَيَّرَتْهُ ثَالِثَ أُولَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَرَابِعَ النُّطْقَاءِ.^(٤٧) وَجَعَلَتْهُ بَابَكَ وَمَحْرَابَكَ، وَبَيْتَ نُورِكَ، وَالسَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ إِلَى انْقِضَاءِ دَوْرِهِ. [٨٢] قَبْلَ عَزْ، وَأَعْذَرَ، وَهَدَى، وَأَنْذَرَ. فَكَذَّبَهُ الْأَكْثَرُونَ، وَضَادَّةُ الْمُفْتَرُونَ،^(٤٨) كَالْعَجَلِ، وَالسَّامِرِيِّ، وَقَارُونَ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفِرَاعِنَةِ الْمَلَاعِينِ،^(٤٩) كَمَا قُلْتَ عَزَّ ذِكْرُكَ: ﴿فَمَا ءَمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّتُهُ مِن قَوْمِهِ، عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ﴾،^(٥١) كَمَا حَكَيْتَ عَنِ الضُّدِّ قَوْلَهُ: ^(٥٢) قَالَ فِرْعَوْنُ: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِطُونَ﴾.^(٥٣) وَقَالَ مُوسَى: ﴿رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾.^(٥٤)

اللهم صلّ على بابِهِ وَوَصِيِّهِ هَارُونَ، وَخَلِيفَتِهِ^(٥٥) يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ أَوْلَادِ [٨٣] يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى أَثَمَّةِ دَوْرِهِ السَّتَّةِ: فَنَحَاسَ^(٥٦) بَنِ الْعِيزَارِ^(٥٧) بَنِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخِضْرُ، وَإِلْيَاسَ بَنِ يَسِيَّاسَ^(٥٨) بَنِ فَنَحَاسَ، وَدَاوُدَ بَنِ أُنْشَى مِنْ أَوْلَادِ يَهُودَا بَنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَسَلِيمَانَ بَنِ دَاوُدَ، وَأَشْعِيَا^(٥٩) بَنِ

(٤٦) زيادة في ع: وَقَرَّبَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ وَقُضِّلَتْهُ.

(٤٧) ع: والرابع من النطقاء.

(٤٨) ع وم: الأعزّون.

(٤٩) م: إلى غيرهم من الطواغيت والجلاليت.

(٥٠) ع وم: كما قال الله تعالى.

(٥١) سورة يونس ٨٣: ١٠. ﴿وَمَلَأْنَاهُمْ﴾ : زيادة في ع.

(٥٢) ع: وقال. وسقطت هذه العبارة من م.

(٥٣) سورة الشعراء ٢٦: ٥٤-٥٥.

(٥٤) سورة المائدة ٢٥: ٥. زيادة في ع وم: ﴿فَأَفَرَّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْرِ الْفَافِقِينَ﴾.

(٥٥) هارون وخليفته: كما في ع، وسقطت هذه العبارة من ز ودوم.

(٥٦) ع: فخاص بن هارون، وهو الذي. م: فنحاس بن باعور، وهو الخضر من آل هارون.

(٥٧) د: العيزرا.

(٥٨) ع: بسباس. م: اليسع بن الحكم من آل يوسف.

(٥٩) كما في ع وم. وفي زود: وشعيا. وقد سقط اسما داود وسليمان من م.

أَمْضِيَا^(٦٠) الذي يقال له دُو الْكِفْلِ من أولادِ داودَ، وعُزَيْرُ بن شُرويا من أولاد فتحاس.

اللهم وَاخْصُصْ مُحَمَّدَانِ الْمَبْعُوثَ الْمُنتَجَبَ، وَرَسُولَكَ [٨٤] الْمُقَرَّبَ،^(٦١) الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، وَالِدَاعِيَّ إِلَى نُورِكَ عَلَى^(٦٢) حِينِ فِتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ،^(٦٣) وَدُرُوسٍ مِنَ الْعَمَلِ، وَاخْتِلَافٍ مِنَ الْمِلَلِ، وَضَلَالَةٍ مِنَ السُّبُلِ، وَطُمُوسٍ مِنَ الْعِلْمِ، وَذَهَابٍ مِنَ الْفَهْمِ. فَأَنْقِذْتَ بِهِ مَنْ أَطَاعَ مِنَ الْعِبَادِ، وَذَلَّلْتَ بِهِ عَلَى الرَّشَادِ، وَقَمَعْتَ بِهِ أَهْلَ الْمُنْكَرِ وَالْفَسَادِ^(٦٤). فَجَاهِدْ بِنَفْسِهِ مَشْكُورًا، وَتَوَفَّيْتَهُ مَغْفُورًا. وَلَمْ تَقْبِضْهُ^(٦٥) حَتَّى افْتَرَضْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ^(٦٦). فَقُلْتَ سُبْحَانَكَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ [٨٥] وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.^(٦٧) اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَوَامِيَ الصَّلَاةِ الْحَنِيفَةِ، وَتَوَالِي^(٦٨) الْبَرَكَاتِ الْمُنِيفَةِ، وَعَوَاطِفَ الرَّحْمَةِ الشَّرِيفَةِ عَلَيْهِ^(٦٩) أَوَّلًا وَآخِرًا، وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَاخْصُصْهُ بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْزُودِ، وَالْمَنْزِلِ الْمَشْهُودِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى آلِهِ الْعُرِّ الْمَصَابِيحِ وَالشُّمِّ الْمَرَاجِيحِ، تَرَاجِمَةِ كِتَابِكَ،

(٦٠) م: ابن أموص، وأرميا بن حرقيا بن يرحفا، وعزير بن سريا.

(٦١) العنوان في حاشية ع: الصلوات على محمد وآله.

(٦٢) ع: سقط من د.

(٦٣) تلميح إلى الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. سورة المائدة ١٩: ٥.

(٦٤) ع: والعناد.

(٦٥) كما في ع وم. وفي زود: تقضه، وهو خطأ.

(٦٦) كما في ع ود وم. عليه: سقط من ز. ع: الصلوات.

(٦٧) سورة الأحزاب ٥٦: ٣٣.

(٦٨) ع: وزواكي البركة.

(٦٩) زيادة في ع: على محمد الطاهر، ورسولك الزاهر، المؤيد بمقدسات الأنوار، ورسولك الهادي بخفيات الأسرار، وضيئك المطهر بأعذب مياه الأنهار. زيادة في م: على محمد الطاهر، ورسولك الزاهر، المؤيد بأنوار المقدسات، ورسولك الهادي لخفيات الأسرار، وضيئك المطهر بأعذب مياه الأنهار.

وَمُتَأَوَّلِي خِطَابِكَ الَّذِي ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾، ^(٧٠) وَلَا يَعْرِفُهُ إِلَّا
الرَّبَّانِيُّونَ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ ^(٧١) وَسَلَّمْتَ وَتَحَيَّيْتَ ^(٧٢) عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ^(٧٣) وَصَلِّ، يَا رَبِّ، [٨٦] عَلَى الْقَائِمِ
بِالْحَقِّ، ^(٧٤) النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ، كَاشِفِ ^(٧٥) الْعَمَاءِ ^(٧٦) وَالْفِتَنِ، وَحَاسِمِ الضَّلَالَةِ
وَالْإِخْنِ، صَلَاةً بِلا نِهَآيَةٍ وَلَا حَدٍّ، ^(٧٧) وَلَا إِحْصَاءٍ وَلَا عَدٍّ. ^(٧٨) يَسِّرْ لَهُ
الْعُسَيْرَ، ^(٧٩) وَافْتَحْ لَهُ الْيُسَيْرَ، ^(٨٠) ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. ^(٨١)

اللَّهُمَّ بِنُورِكَ الَّذِي أَتَمَمْتَ بِهِ الْكَلِمَاتِ وَأَقَمْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ، وَبِالْقَلَمِ
وَالْثُّونِ، ^(٨٢) وَ﴿الْفَلَاحِ الْمَشْحُونِ﴾، ^(٨٣) ﴿وَوَ﴾ بِ﴿الطُّورِ﴾، ﴿وَكُتِبَ
مَسْطُورِ﴾، ^(٨٤) ﴿وَوَ﴾ بِ﴿الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾، ^(٨٥) وَالْمِهَادِ
الْمَوْضُوعِ، ^(٨٦) وَبِمَوَاقِعِ الثُّجُومِ، ^(٨٧) ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾، ^(٨٨)
وَيُسَفِّرِ [٨٧] مُوسَى وَمَا فِيهِ، وَالْإِنْجِيلِ وَمَا يَحْوِيهِ، وَبِالزَّبُورِ الْقَوِيمِ وَالْإِنْجِيلِ

(٧٠) تلميح إلى سورة الواقعة ٥٦: ٧٩.

(٧١) زيادة في ع: ورحمت.

(٧٢) سقط من ع.

(٧٣) تلميح إلى الآية: ﴿وَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾. سورة هود ١١: ٧٣.

(٧٤) العنوان في حاشية ع: الصلوات على القائم.

(٧٥) ع وم: وكاشف.

(٧٦) كما في ع، وفي ز ودوم: العمى.

(٧٧) ع: بلا حد ولا نهاية.

(٧٨) م: عدد.

(٧٩) ع: العُسْر.

(٨٠) ع: التيسر.

(٨١) سورة التحريم ٦٦: ٨.

(٨٢) تلميح إلى سورة القلم ١: ٦٨. العنوان في حاشية ع: التعوذ.

(٨٣) تلميح إلى سورة الصافات ٣٧: ١٤٠.

(٨٤) سورة الطور ٥٢: ١-٢. ع: وَيَرْبِّ الطُّورِ وَالْكِتَابِ الْمُسْتُورِ وَالرُّقَّ الْمُنْشُورِ. [﴿فِي رَقٍّ مُنْشُورٍ﴾].

سورة الطور ٥٢: ٣.

(٨٥) سورة الطور ٥٢: ٤-٥.

(٨٦) تلميح إلى الآية: ﴿أَلَّا تَجْعَلَ لِلْأَرْضِ مِهْدًا﴾. سورة النبا ٧٨: ٦.

(٨٧) ع: التي هي قسم.

(٨٨) سورة الواقعة ٥٦: ٧٥-٧٦.

والقرآن^(٨٩) الحكيم^(٩٠) كُنْ لَنَا مَعَاذًا وَجَارًا، وَاجْعَلِ^(٩١) الْجَنَّةَ لَنَا قَرَارًا
وَدَارًا،^(٩٢) وَأَجِرْنَا مِنْ شَرِّ السَّلَاطِينِ^(٩٣) الْأَبَاطِيلِ، وَأَعِزَّنَا مِنْ شَرِّ^(٩٤) الشَّيَاطِينِ
الْأَضَالِيلِ،^(٩٥) وَمِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(٩٦) وَعُنُودِهِ، وَمِنْ هَمَزِهِ وَلَمَزِهِ^(٩٧)
وَنَفْثِهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ،^(٩٨) وَأَخْرِجْنَا مِنْ مَهَامِهِ التَّحْيِيرِ، وَلُجَجِ ظَلَمِ
الْبُحُورِ، وَلَا تَجْعَلْنَا مَمَّنْ ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ
غَافِلُونَ﴾.^(٩٩) فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْمُبِينُ،^(١٠٠) وَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ.^(١٠١)
وَمَنْ كَانَ فِي [٨٨] هَذِهِ أَعْمَى، فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا.

اللَّهُمَّ وَارِزُنَا عَافِيَةَ الْأَبْدَانِ، وَسَلَامَةَ الْإِيمَانِ،^(١٠٢) وَالْفُوزَ بِالْجِنَانِ.^(١٠٣)
﴿جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ﴾.^(١٠٤) ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ
فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾.^(١٠٥) ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ
فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾.^(١٠٦) ﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتٍ﴾.^(١٠٧)

(٨٩) كما في ع وم. وهو ناقص في زود.

(٩٠) كما في ع. وفي م: العظيم. وهو ناقص في زود.

(٩١) ع: وجعلت.

(٩٢) م: دارًا وقرارًا.

(٩٣) ع: السلطان الجائر وجنوده.

(٩٤) م: شر.

(٩٥) سقطت هذه الكلمة من ع.

(٩٦) سقطت هذه الكلمة من ع.

(٩٧) ونفثه: زيادة في ع.

(٩٨) زيادة في ع وم: وضّر كل ذي ضر.

(٩٩) سورة الروم ٣٠: ٧. وفي كل النسخ: يعلم.

(١٠٠) تلميح إلى الآية: ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾. سورة النور ٢٤: ٢٥.

(١٠١) تلميح إلى الآية: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾. سورة النساء ٤: ١٢٢.

(١٠٢) ع: وسلامة الأديان.

(١٠٣) ع: والفوز بالإيمان. م: والفوز بالجنة والنجاة من النار.

(١٠٤) سورة التوبة ٩: ٤٨.

(١٠٥) سورة الأعراف ٧: ١٣٧.

(١٠٦) سورة الفرقان ٢٥: ٢٣.

(١٠٧) سورة الأعراف ٧: ٧٢. ع: دابر القوم الذين.

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَخِدِهِ^(١٠٩) وكفرتُ بِالْجِنِّ وَالطَّاغُوتِ، وَاسْتَمْسَكْتُ [٨٩] ﴿يَا لَقَوْمَ الْوُثْقَى لَا أَنْفِعَكَمَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١١٠) اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ^(١١١) سُؤَالَ مُلِحٍّ، لَا يَمَلُّ مِنْ دُعَاءِ رَبِّهِ،^(١١٢) وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ^(١١٣) ضَرَاعَةً غَرِيبٍ، يَزُجُّوكَ لَكَشْفِ كَرْبِهِ، وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالًا تَائِبٍ مِنْ ذَنْبِهِ،^(١١٤) فَإِنْ كُنْتَ^(١١٥) كَتَبْتَنَا مِنْ رَحْمَتِكَ بَعْدَاءَ، فَأَمُحِ الشَّقَاءَ عَنَّا، وَحَوِّلْنَا سَعْدَاءَ، وَاصْرِفْ عَنَّا الشُّوَاءَ وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ، فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَأَنْتَ^(١١٦) سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ^(١١٧) لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَاضُ بِالنَّعَمِ^(١١٨) نِقَمًا، وَلَا بِالرَّاحَةِ أَلَمًا، وَهَبْ لَنَا [٩٠] يَقِينًا صَادِقًا نَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَنَعْتَمِدُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَلَيْهِ، وَعَجِّلْ مِنْ الْهُمُومِ خَلَاصَنَا، وَأَبِنْ^(١١٩) فِي الْأَكْرَمِينَ اخْتِصَاصَنَا، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَمَتَّعْنَا بِمَا رَزَقْتَنَا، وَهَبْ لَنَا تَوْبَةً نَصُوحًا، وَعَمَلًا نَجِيحًا، وَأَمَّنَّا^(١٢٠) فَسِيحًا، وَقَوَّمْنَا بِثُورِكَ الْمُبِينِ، وَاجْعَلْنَا مَعَ^(١٢١) الَّذِينَ أَنْعَمْتَ ﴿عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾. (١٢٢)

(١٠٨) سورة هود ١١: ٤٤.

(١٠٩) وحده: سقط من ع.

(١١٠) سورة البقرة ٢: ٢٥٦. والآية: ﴿فَقَدْ اسْتَسْكَ بِالْقُرْآنِ...﴾ ع وم: الوثقى التي.

(١١١) كما في ع وم، وفي ز ود: إني أسألك. والعنوان في حاشية ع: السؤال والتضرع والابتهاال.

(١١٢) كما في ع وم. وفي ز ود: لا يملُّ دعاء ربه.

(١١٣) كما في ع وم. وفي ز ود: ويتضرع إليه.

(١١٤) م: ذنوبه.

(١١٥) كنت: كما في ع ودوم، وهو ناقص في ز.

(١١٦) ع: وإئك.

(١١٧) سقط من ع.

(١١٨) ع: بالنعمة.

(١١٩) ع: وأبِنْ.

(١٢٠) ع: وعذرا.

(١٢١) ع وم: من الذين.

(١٢٢) سورة النساء ٤: ٦٩ (بداية الآية: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾).

اللهم إِنَّا نَعْتَقِدُ أَنَّ مَا فِي الْعَوَالِمِ ^(١٢٣) مِنْ عَذَلٍ وَعَقْلٍ، وَحِكْمَةٍ وَفَضْلٍ، وَإِعْطَاءٍ [٩١] خَيْرٌ، وَكَشْفِ ضُرٍّ، فَأَنْتَ وَلِيِّهِ وَمُعْطِيهِ، وَمَا فِيهَا مِنْ ضَدٍّ ذَلِكَ، فَبِأُمُورٍ تَنْطِقُ عَنْ فَضْلِكَ وَعَدْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحِكْمَتِكَ، ^(١٢٤) فَلَكَ الْحَمْدُ بِلَا نِهَآيَةٍ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَوَاضِعَنَا وَمَكَاتِنَا، وَإِحَاطَةَ الْمَحَاجِجِ وَالْمَخَافِ ^(١٢٥) بِنَا، وَأَنْتَ خَيْرُ مَدْعُوٍّ، وَأَكْرَمُ مَرْجُوٍّ، وَمَرْغُوبٍ إِلَيْهِ. ^(١٢٦) نَسْأَلُكَ أَنْ تُنْجِسَنَا مِنْ أَيْدِيكَ مَا يُؤْمِنُنَا ^(١٢٨) مِنَ الْمَخَافِ، وَيَضْحَبُنَا مِنَ اللَّطَائِفِ ^(١٢٩) مَا تَبْلَغُنَا بِهِ الْمَأْلُوفَ ^(١٣٠) وَالْأَمْنَ مِنَ الْخَوْفِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ مَنَّا. وَأَعْرِجْ بِنَفْسِنَا إِلَى جَوَارِكَ، وَ[٩٢] أَضْعِدْهَا إِلَى مَلَكُوتِ الْقُدْسِ مِنْ دَارِكَ، وَأَلْحِقْنَا بِأَوْلِيَائِكَ الْأَطْيَابِ الْأَبْرَارِ، الْأَتْقِيَاءِ الْأَخْيَارِ، إِنَّكَ جَوَادٌ غَفَّارٌ.

اللهم رَبَّ الرُّعُودِ الْقَوَاصِفِ، وَالرِّيَاحِ الْعَوَاصِفِ، وَالْبُرُوقِ الْخَوَاطِفِ، ^(١٣١) مُنْشَى السَّحَابِ، وَمَالِكِ الرَّقَابِ، ذَا الْمِنَنِ الْعِظَامِ، وَالْأَيْدِي الْجِسَامِ، اسْقِنَا سَقِيًّا وَادِعَةً وَاسِعَةً نَافِعَةً، غَيْثًا هَنِيئًا مَرِيْعًا، تُحْيِي بِهِ الْبِلَادَ وَتُغِيثُ بِهِ الْعِبَادَ، وَتَجْعَلُهُ بَلَاغًا لِلْحَاضِرِ وَالْبَادِ. اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا مُسْبِلًا ^(١٣٢) ذُرُورًا، [٩٣] تُحْيِي بِهِ بِلْدَةً مَيِّتًا، وَتُسْقِيهِ أَنْعَامًا وَأَنْسَاءً كَثِيرًا. اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْمَطَرَ، وَأَعْطِنَا الظَّفَرَ، ^(١٣٣) وَاحْشُرْنَا مَعَ مَنْ نَنْظُرُ وَفَكَّرَ وَاعْتَبَرَ، وَأَنْصُرْنَا

(١٢٣) العبارة من هنا إلى " ضد ذلك " ساقطة من ع.

(١٢٤) سقطت هذه الكلمة من ع.

(١٢٥) ع: والمحارب.

(١٢٦) ع: إليك.

(١٢٧) زيادة في ع: تصلي على محمد، وعلى أخيه ووصيه علي بن أبي طالب، وعلى الأئمة من ذريتهما المنصوص عليهم، وأن.

(١٢٨) ع وم: تؤمننا به.

(١٢٩) ع: تصحبنا من لطائفك.

(١٣٠) ع: ما تَبْلَغُنَا بِهِ الْمَأْمُولَاتِ، وَجَزِيلِ الْعَوَارِفِ. اللَّهُمَّ وَزِدْنَا مِنْ مَبْلَغِ الْمَأْمُولِ وَالْأَمَنِ . . .

(١٣١) ع: رَبِّ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَالرَّعْدِ الْقَاصِفِ، وَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ. والعنوان في الحاشية: الاستسقاء.

(١٣٢) دائماً: زيادة في ع وم.

(١٣٣) ع وم: أعطنا الظفر، واسقنا المطر.

على مَنْ أَلْحَدَ وَكَفَرَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ صَالِحِي الْبَشَرِ، وَمِمَّنْ إِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ، وَإِذَا أُنْعِمَ عَلَيْهِ شَكَرَ، وَأَذْرِرِ الْمَطَرَ حَتَّى تَمْتَلِيءَ الْخُفْرُ، وَتَنْبُتَ الشَّجَرُ. (١٣٤)

هؤلاء عبادك (١٣٥) يشكون إليك شِدَّةَ الحالِ، وَسُوءَ الإِمحَالِ، وَشَعَثَ البَالِ، (١٣٦) وَذَهَابَ الْخُفْ، (١٣٧) وَجَفَافَ (١٣٨) الزَّرْعِ وَالضَّرْعِ. وَقَدْ بَكَى (١٣٩) الصَّغِيرُ، وَضَرَعَ الْكَبِيرُ، وَذَابَ الشَّحْمُ، (١٤٠) وَ [٩٤] دَقَّ الْعَظْمُ، وَارْتَفَعَتِ الشُّكُوى لِتَكَاثُرِ الْبَلْوى. فَارْحَمِ اللَّهُمَّ حَيْنَ الْحَاقَةِ، (١٤١) وَأُنِّينِ الْآتَةَ، وَأُنْحِ عَلَيْهِمُ (١٤٢) رِيحًا جَرَّارَةً، وَسَحَابًا (١٤٣) دَرَّارَةً، (١٤٤) تَضْحَكُ مِنْهَا الْأَرْضُ، ذَاتُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ. اللَّهُمَّ اضْرِفْ شِدَّةَ الْمَطَرِ (١٤٥) عَنْ بَيْوتِ الْمَدَرِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ، (١٤٦) فَعَالَ لِمَا تَشَاءُ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا (١٤٧) مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى وَصِيِّهِ وَابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، (١٤٨) وَعَلَى الْأَئِمَّةِ [٩٥] مِنْ نَجْلِهِمَا الْغُرِّ الْمَيَامِينِ، وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ. (١٤٩)

(١٣٤) ع: حتى يبتل الشجر، ويثدى الحجر، وتمتلئ الحفرة. م: حتى يبتل الشجر، وتندق الحجر، وتمتلئ الحفرة.

(١٣٥) زيادة في ع وم: وإماؤك.

(١٣٦) ع: يشكون إليك سوء الأعمال، وشدة الحال، وتصرف البال. م: يشكون سوء الحال، وشدة الإحمال، وتصرف البال.

(١٣٧) ع وم: الخف والظلف.

(١٣٨) ع وم: وهلاك.

(١٣٩) ع وم: ونى.

(١٤٠) زيادة في ع وم: وذهب اللحم.

(١٤١) ع وم: أنين الآتة وحين الحاقّة.

(١٤٢) ع وم: وأنح لهم.

(١٤٣) ع وم: وسحابة.

(١٤٤) كما في ع ودوم، وفي الأساس: درّارة، وهو خطأ.

(١٤٥) ع وم: اللهم وإذا اشتدّ المطر فاضرفه عن.

(١٤٦) زيادة في ع وم: قريب الإجابة، يا أرحم الراحمين. ههنا ينتهي الدعاء في م.

(١٤٧) ع: رسوله.

(١٤٨) كما في ع، " وعلى فاطمة الزهراء " ناقص في ز ود.

(١٤٩) وسلامه وتحياته: ساقطة من ع.

دعاء يوم الخميس^(١)

بسم اللهم الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الواحدِ بلا عَدَدٍ، والأحدِ بلا أَمَدٍ ولا نَفْدٍ.^(٢) المُتعالى عن
 ذَرَكِ الصفاتِ، وإحاطةِ تصاريِف اللُّغاتِ. لا تَلَحَقُهُ^(٣) أَحكامُ التبديلِ ولا
 اختلافُ^(٤) التحوِيلِ، ولا^(٥) تَعْتَوِرُهُ هُمُومُ^(٦) الأحلامِ، ولا^(٧) تَخْصُرُهُ رَوِيَّاتُ
 الأفهامِ ولا جَوَلَانُ خواطرِ الأوهامِ. لا يُنالُ بِجِسٍّ، ولا يُنَعَتُ بِجِنْسٍ، ولا
 يُخْطَرُ في الظُّنونِ، ولا يُرَى بالعيونِ،^(٨) ولا يُوصَفُ بالحواسِّ، ولا يُدْرَكُ
 بالقياسِ، [٩٦] ولا يُشَبَّهُ^(٩) بالناسِ. تَأَلَّفَتْ بِلُطْفِهِ الفِرْقُ، وفَلَقَ بِقُدْرَتِهِ
 الفَلَقُ، وأَنَارَتْ بمَعْرِفَتِهِ دِياجِي^(١٠) العَسَقِ، وأَجْرَى مِنَ الصُّمِّ الصَّلابِ ماءً

(١) ع: دعاء يوم الخميس لمولانا المعز لدين الله صلوات الله عليه. والعنوان في حاشيتها: دعاء يوم
 الخميس لمولانا المعز ع.م. والعنوان في حاشية ز: دعاء يوم الخميس. م: دعاء يوم الخميس لمولانا
 المعز صلغ.

(٢) م: والأحد بلا مدد والأمد.

(٣) ع: أو أن تَلَحَقَهُ. م: وأن تلحقه.

(٤) ع وم: واختلاف.

(٥) ع وم: أو.

(٦) ع وم: هَمَمٌ.

(٧) ع: أو. م: وحضور رويَات الأفهام.

(٨) ع وم: ولا تراه العيون، ولا يُخْطَرُ في الظنون.

(٩) ع: ولا يُشَبَّهُ. العبارة من ههنا إلى " الفرق " سقطت من م.

(١٠) كما ع. وفي سائر النسخ: دواجي.

تَجَاجَا،^(١١) وَجَعَلَ الشَّمْسَ لِلْبَرِيَّةِ^(١٢) سِرَاجًا، وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ أَبْرَاجًا^(١٣) مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَارِسَ فِيهَا ابْتِدَاءَهُ^(١٤) لُغُوبًا وَلَا عِلَاجًا.

تَجَالَّ^(١٥) عَنْ الْقَضَايَا وَالْفُسَادِ، وَتَقَدَّسَ عَنْ ظُلْمِ الْعِبَادِ، وَتَنَزَّاهُ عَنْ إِخْلَافِ الْمِعَادِ، وَتَعَالَى^(١٦) عَنْ ضِدِّ مُنَافٍ أَوْ^(١٧) نِدِّ مُكَافٍ، أَوْ شَبِيهِ،^(١٨) أَوْ مَثِيلٍ، أَوْ عَدِيلٍ، أَوْ شَكِيلٍ.^(١٩) ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ الْعَقْلِيَّةُ وَالْحِسِّيَّةُ،^(٢٠) ﴿وَهُوَ﴾ [٤٧] يُدْرِكُ الْأَبْصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. ﴿نَحْمَدُهُ أَضْعَافَ مَا يُحْصَى، وَأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ الرَّمْلِ وَالْحَصَى، وَتَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ تَوَكُّلُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ فَكَفَاهُ،^(٢٢) وَاعْتَصَمَ بِهِ فَهَدَاهُ، حَمْدًا لَا يَنْقُضِي أَبَدًا^(٢٣) مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانُ، وَتَعَاقَبَ الْعَصْرَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُدُودِ الْعُلْيَا وَالْوُسْطَى وَالسُّفْلَى،^(٢٤) وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ^(٢٥) الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى^(٢٦) أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَعَلَى كُلِّ سَاعٍ لَهْدَايَةِ خَلْقِكَ بِمَشِيئَتِكَ وَأَمْرِكَ^(٢٧)

(١١) م: وَهَمَزَ مِنَ الْمَعَصَرَاتِ مَاءَ تَجَاجَا. تَلْمِيحٌ إِلَى الْآيَةِ: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنْ أَلْفِ مِائَةِ نَجْمٍ﴾. سُورَةُ النَّبَاِ ١٤: ٧٨.

(١٢) كَمَا فِي ع وَ م. وَفِي زُودٍ: لِلْأَنَامِ.

(١٣) قَارَنَ سُورَةُ يُونُسَ ١٠: ٥ ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا...﴾.

(١٤) م: فِيهَا ابْتِدَاءُهُ.

(١٥) ع: تَجَالَّ. م: [تَجَال] عَنْ الْقَضَايَا [وَ] الْفُسَادِ، وَظَلَمِ الْعِبَادِ، وَإِخْلَافِ الْمِعَادِ.

(١٦) م: وَتَنَزَّاهُ.

(١٧) م: وَ.

(١٨) كَمَا فِي م. وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى: شَبِيهِ.

(١٩) زِيَادَةٌ فِي ع وَ م: خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْقُدْرَةِ وَالْإِمْكَانِ وَالْمَسَافَةِ وَبُعْدِ الْمَكَانِ.

(٢٠) ع وَ م: وَلَا الْحِسِّيَّةَ.

(٢١) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ٦: ١٠٣.

(٢٢) م: فَكَفَى.

(٢٣) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ ع وَ م.

(٢٤) الْعِنَانُ فِي حَاشِيَةِ ع: الصَّلَوَاتُ عَلَى الْحُدُودِ [الْعُلْيَا].

(٢٥) ع: الْمَلَائِكَةُ... وَالْأَنْبِيَاءُ.

(٢٦) فِي ع وَ م بِدُونِ " عَلَى ".

(٢٧) سَقَطَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ م.

وإِرَادَتِكَ أَبَدَ الْآبَدِينَ، وَذَهَرَ [٩٨] الداهرين. اللهم اجْعَلْهُمْ لَنَا أَعْوَانًا حَافِظِينَ، وَأَعْضَادًا نَاصِرِينَ، وَمُؤَقِّعِينَ وَمُسَدِّدِينَ إِلَى لُحُوقِنَا^(٢٨) بِهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللهم وَصِّلْ عَلَى رُوحِكَ الْمَسِيحِ^(٢٩) عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَوْلَادِ رَاحِمٍ^(٣٠) بَنِ سَلِيمَانَ بَنِ دَاوُدَ الَّذِي شَرَّفَتْهُ^(٣١) وَكَرَّمَتْهُ وَعَظَّمَتْ بِهِ ظَاهِرَ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَصَيَّرَتْهُ رَابِعَ أُولَى الْعِزِّ مِنَ الرِّسَالِ، وَخَامِسَ النُّطْقَاءِ، كَمَا قُلْتَ سُبْحَانَكَ: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِئِلِ * ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾،^(٣٢) وَهُوَ اسْتَوَاءُ [٩٩] أَمَرَ النُّطْقَاءِ قَبْلَهُ بِهِ. وَجَعَلَتْهُ بَابَكَ وَمَحْرَابَكَ، وَبَيْتَ نُورِكَ، وَالسَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ إِلَى انْقِضَاءِ دَوْرِهِ. فَبَلَغَ، وَأَعْدَرَ، وَهَدَى، وَأَنْذَرَ. فَكَذَّبَهُ الْأَكْثَرُونَ، وَضَادَهُ الْمُفْتَرُونَ،^(٣٣) كَفَرَاعِنَةَ الشَّرِكِ مِنَ الْفَلَّاسِفَةِ، وَجَبَابِرَةَ الْيَهُودِ الْمُكَاشِفَةِ حَتَّى قَالُوا: ﴿إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾.^(٣٤)

وَصَلِّ^(٣٥) عَلَى بَابِهِ وَوَصِيِّهِ شَمْعُونَ بَنِ يُونَا الْحَجَرِ،^(٣٦) وَعَلَى أَثَمَةِ دَوْرِهِ السَّتَةِ: عَبْدَ بَشَاشِي، وَذِي الثُّونِ [١٠٠] يُونُسَ بَنِ مَتَّى، مِنْ قَرِيَةِ نَيْنَوَى^(٣٧) مِنْ قَرَى الْمَوْصِلِ، وَحَبِيبِ النَّجَارِ مِنْ أَرْضِ أَنْطَاكِيَّةٍ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى مَلُوكِ الطَّوَائِفِ، وَمُرُوءَةِ الرَّاهِبِ، وَعُمَيْرِ، وَسَرْجِسَ^(٣٨) الَّذِي يَقَالُ لَهُ^(٣٩) بَحِيرَا.

(٢٨) ع: لحاقنا. م: وألحقنا.

(٢٩) سقطت هذه الكلمة من ع. م: عيسى المسيح الذي. والعنوان في حاشيتها: الصلوات على عيسى ع. م [عليه السلام].

(٣٠) ع: راحيم.

(٣١) زيادة في ع: وقربته وفضلته وعظمته. زيادة في م: وعظمته.

(٣٢) سورة فصلت ٤١: ١٠-١١.

(٣٣) ع وم: الأعززون.

(٣٤) سورة النساء ٤: ١٥٧.

(٣٥) ع وم: اللهم وصل.

(٣٦) سقطت هذه الكلمة من ع. م: ابن نون، وهو خطأ.

(٣٧) كما في ع. وفي ز: بينونا، وفي د: بينونا. م: عبد المسيح، ويونس بن متى، ويحيى بن زكريا، وحبيب النجار، ومروءة الراهب، وجرجيس.

(٣٨) ع: سرجيس. وكان كذلك في د قبل التصحيح.

(٣٩) كما في ع، و سقط " له " من ز ود.

وَصَلَّ عَلَى^(٤٠) سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلَى عِثْرَتِهِ، وَرَثَةِ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ، الصَّادِعَ لِكُلِّ بَاغٍ مُنَازِعٍ بِالْبَيَانِ،^(٤١) الدَّالَّ عَلَى تَوْحِيدِكَ^(٤٢)
بِأَقْطَعِ^(٤٣) بُرْهَانٍ، وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَنَزِلًا،^(٤٤) وَأَدْنَاهُمْ
لَدَيْكَ^(٤٥) مَحَلًّا، وَاخْضُصْهُ بِالتَّحِيَّةِ وَالصَّلَاةِ^(٤٦) الْمَرْضِيَّةِ، وَأَصِرْهُ^(٤٧) أَوَّلَ
الْأَنْبِيَاءِ [١٠١] شَفَاعَةً، وَأَوْفِرْهُمْ^(٤٨) فِي الْقِيَامَةِ جَمَاعَةً، وَاسْتَعْمِلْنَا
بُسْنَتَهُ،^(٤٩) وَتَوَقَّأْنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ مَشْرَبًا^(٥٠)
رَوِيًّا سَائِعًا هَنِئًا.^(٥١)

وَصَلَّ عَلَى جَنْبِ اللَّهِ، وَبَابِ حِطَّتِهِ، وَوَجْهِهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْ جِهَتِهِ،
وَعَلَى الْأَثَمَةِ مِنْ وَلَدِهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ^(٥٢) بِخُشُوعٍ^(٥٣) وَابْتِهَالٍ
وُخُضُوعٍ أَنْ تُجَنَّبَنِي^(٥٤) مُوبِقَاتِ الْمَعَاصِي، وَوَسْمِ الْمَخَازِي فِي النَّوَاصِي،
وَأَنْ تُعْطِيَنِي بِالْيَمِينِ^(٥٥) كِتَابَ خِلَاصِي،^(٥٦) وَتُبَيِّنَ فِي الْأَكْرَمِينَ اخْتِصَاصِي،
وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنَ الْقِلَّةِ [١٠٢] وَالذَّلَّةِ^(٥٧) وَالْعِلَّةِ،^(٥٨) وَمَنْ شَحَّ هَالِعٍ، وَجُبِنَ

- (٤٠) ع: اللهم صل على. وفي الحاشية: الصلوات على محمد وآله صلح. د: وصل اللهم على. م: اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك، نبي الرحمة والصادع لكل منازع.
- (٤١) كما في ع وم. وفي زود: بالبيان.
- (٤٢) زيادة في ع وم: ورضاك.
- (٤٣) كما في ع وم. وفي زود: بأبهر.
- (٤٤) م: منزلة.
- (٤٥) كما في ع وم. وقد سقط "لديك" من ز ود.
- (٤٦) ع: والصلوات. م: بالتحيات والصلوات.
- (٤٧) زيادة في ع: يا رب.
- (٤٨) كما في د، وفي ز: وافرهم. وفي ع وم: وأكثرهم.
- (٤٩) م: لسنته.
- (٥٠) ع: شربنا. العبارة من "واسقنا" إلى "ولده" ساقطة من م.
- (٥١) زيادة في ع: مريثا.
- (٥٢) ع: أَرْغَبُ الرِّغْبَةَ وَالْإِسْتِقْبَالَ إِلَيْكَ فِي خُشُوعٍ. والعنوان في حاشيتها: الرِّغْبَةُ وَ [الاستقبال].
- (٥٣) م: في خشوع.
- (٥٤) م: أن تجنبنني.
- (٥٥) كما في ع ود وم. وسقط "باليمن" من ز.
- (٥٦) م: كتابي وخلصي.
- (٥٧) كما في ع وم. وفي زود: والصلَّة.
- (٥٨) زيادة في ع وم: والغُلَّة.

خالع، ومن الخوفِ والفِتَنِ والْقَلَقِ وَالْهَمِّ والأَرْقِ، ومن شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ،
وَضُرِّ كُلِّ ذِي ضَرٍّ، كُلَّمَا^(٥٩) أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ^(٦٠) أَطْفَأَهَا اللَّهُ. وَمَنْ لَمْ
يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا، فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ. ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ
سُرَادِقُهَا﴾^(٦١).

اللهم^(٦٢) احْفَظْنِي فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى^(٦٣)، وَفِي
الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي^(٦٤) هَذَا صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ
نَجَاحًا، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَأَشْيَاعِهِ^(٦٥)، [١٠٣] وَضُرِّ السُّلْطَانِ
وَأَتْبَاعِهِ^(٦٦)، وَادْفَعْ عَنِّي كَيْدَ عَدُوِّي فِي نَحْرِهِ، وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ^(٦٧) مِنْ شَرِّهِ،
وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي، وَاحْفَظْنِي بِسُلْطَانِكَ الْبَاقِي، وَرَفِّهْنِي بِعَيْشِ
مُغْضِرٍ^(٦٨)، وَمَتَّعْنِي بِذَهْنٍ مُبْصِرٍ، وَأَجِزْنِي مِنْ سُوءِ الْإِمْحَالِ، وَكُشُوفٍ^(٦٩)
الْبَالِ، وَالدَّاءِ الْعُضَالِ، وَمِنْ الْخُنُوعِ^(٧٠) وَالْكُنُوعِ، وَمِنْ الْجُبْنِ^(٧١)
وَالْفُسْلِ^(٧٢)، وَالفِتْنَةِ وَالْبُخْلِ، وَمِنْ الْفُسُوقِ^(٧٣) وَالشَّقَاقِ، وَالْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ.
وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِ الْجَبْتِ، وَأَتْبَاعِ الطَّاغُوتِ، وَأَوْلِيَاءِ الْأُضْدَادِ، وَخُلَفَاءِ

(٥٩) كما في ع وم. وفي زود: وكلما.

(٦٠) سقطت هذه الكلمة من ع.

(٦١) سورة الكهف ١٨: ٢٩.

(٦٢) د: اللهم اللهم. ع وم: واحفظني.

(٦٣) تلميح إلى الآية: ﴿وَأَوَّلَ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾. سورة الليل ٩٢: ١-٢.

(٦٤) م: أمري صلاحًا.

(٦٥) ع: أتباعه. م: من الشيطان وأتباعه.

(٦٦) ع وم: وأشياعه.

(٦٧) ع: إلهي. م: يا إلهي.

(٦٨) ع: مخضّر.

(٦٩) ع: وكشوف.

(٧٠) زيادة في ع وم: والخضوع والقنوع.

(٧١) ع وم: والجبن.

(٧٢) ع وم: والكسل.

(٧٣) ع وم: والفسوق.

الْفَرَاغَةِ، وَأَحْزَابِ الشَّيْطَانِ، [١٠٤] وَعَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، ^(٧٤) إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ. ^(٧٥)

اللهم أنت الرجاء عند ضيقي، ^(٧٦) والمُرْتَجَى عند فاقتي، ^(٧٧) فَأَعْطِنِي مَا أَمْلُهُ، وَافْعَلْ بِي مَا ^(٧٨) أَنْتَ أَهْلُهُ، وَتَفَضَّلْ عَلَى عَبْدٍ أَهْلَكَهُ جَهْلُهُ. ^(٧٩)
اللهم ^(٨٠) اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، ^(٨١)
وَاجْعَلْنِي لِلرَّحِمِ وَصُولًا، وَلِلْبِرِّ فَعُولًا، وَبِالْصَّدَقِ ^(٨٢) قَوُولًا. وَمَنْ أَرَادَنِي بِخَيْرٍ، فَيَسِّرْ لِي خَيْرَهُ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِشَرٍّ، فَاقْفِنِي شَرَّهُ. وَلَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحٍ مَا كَانَ مِنِّي. فَإِنَّ عَفْوَكَ وَجُودَكَ يَسْعُنِي. وَأَقِلْنِي عَثَرَتِي، وَأَقْبِلْنِي ^(٨٣) [١٠٥]
بِقَضَاءِ حَاجَتِي. فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. ^(٨٤)

اللهم خَالِقَ الْكُلِّ، ^(٨٥) وَمُذْرِكَ الْكُلِّ، ^(٨٦) وَوَلِيَّ خَيْرِ الْكُلِّ، وَكَاشِفَ ضُرِّ الْكُلِّ، أَزْغِدْ عَيْشِي مَا عِشْتُ، وَسَهِّلْ مَيْتَتِي إِذَا مِتُّ، ^(٨٧) وَأَحْسِنْ مُثْقَلِي

(٧٤) م: وأبناء الأوثان.

(٧٥) تلميح إلى الآية: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾. سورة هود ١١: ٦١. ع وم إنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب. تلميح إلى الآية ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾. سورة الرعد ١٣: ٣٩.

(٧٦) ع: ضُغْفِي.

(٧٧) م: اللهم أنت عند مبعثي المرتجى.

(٧٨) ما: سقط من ع.

(٧٩) م: أهلكته غمرات جهله.

(٨٠) ع: واغفر لي.

(٨١) ع وم: وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت على نفسي. [م بدون "على نفسي"].

(٨٢) ع وم: وللصدق.

(٨٣) كما في ع. وفي زود: واقبلني، وهو تحريف.

(٨٤) العبارة من "ولا تعذبني" إلى هنا ساقطة من م.

(٨٥) زيادة في ع: عظيم الكل.

(٨٦) زيادة في ع: وبدء الكل، ومُذَبَّرُ الكل. م: ووليَّ الكل، وعظيم الكل، ومدير الكل، وبدء الكل، ومُذَبَّرُ الكل.

(٨٧) ع: إذ أنا مت.

إذا انقلبْتُ، ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، (٨٨) و ﴿يَكُلُّ شَيْءٌ مَّحِيطٌ﴾. (٨٩)
 اللهم أَنْتَ الْبَاسِطُ وَالْقَابِضُ، وَالسَّاتِرُ وَالْحَافِظُ، وَالرَّافِعُ وَالْخَافِضُ،
 فَاجْعَلْنِي (٩٠) وَوَلَدِي وَمَالِي وَأَهْلِي (٩١) حَرَمًا آمِنًا (٩٢) مِنْ جَمِيعِ مَا أَتَوْقَاهُ
 وَأَحْذَرُهُ، (٩٣) وَأَعِنِّي عَلَى نَصَبِ الدُّنْيَا (٩٤) وَعَوَائِقِهَا، وَمَصَائِبِ الدُّهُورِ
 وَبَوَائِقِهَا، (٩٥) وَارْزُقْنِي (٩٦) عَافِيَةً [١٠٦] كَامِلَةً، (٩٧) وَأَدْخِلْ عَلَى مُجِبِّي آلِ
 مُحَمَّدٍ (٩٨) وَآلِهِ حَيْثُ كَانُوا، وَأَيْنُ كَانُوا، مِنْ بَرَكَهٍ (٩٩) دُعَائِي مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي
 وَأُعِيْنُهُمْ. (١٠٠)

اللهم، واجْعَلْ (١٠١) عَذَابَكَ وَعِقَابَكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا، وَلِيلاً
 وَنَهَارًا. وَثَبِّتْنَا يَا رَبِّ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ، وَلَا تُضِلَّنَا
 ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً * إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ * (١٠٢) اللهم (١٠٣)
 إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَشْكُرُكَ مُعْتَقِدًا فِيكَ بِأَنَّكَ (١٠٤) لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ،

(٨٨) سورة آل عمران ٣: ٢٦ ؛ سورة التحريم ٨: ٦٦. زيادة في ع وم: فلك الحمد بلا نهاية كما أنت أهله ومستحقه.

(٨٩) سورة فصلت ٤١: ٥٤، تبتدى الآية: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخَبِّرٌ﴾. وستطت هذه الآية من ع وم.

(٩٠) م: أن تجعلني.

(٩١) زيادة في ع: وعيالي. م: مالي وعيالي.

(٩٢) م: في حرم آمن.

(٩٣) كما في ع وم. زود: ما نتوقاه ونحذره.

(٩٤) ع م: على أهوال الدنيا وبوائقها.

(٩٥) ع وم: وعوائقها.

(٩٦) ع وم: وأعطني.

(٩٧) زيادة في ع: شاملة، شافية، واقية، وافية، باقية، بحق محمد وآله. م: شافية، كافية، واقية، باقية، بحق محمد وآله.

(٩٨) ع: نجني محمد وآل محمد. م: محني محمد وآله.

(٩٩) م: بركات.

(١٠٠) ع وم: ما تقرُّ به أعينهم.

(١٠١) كما في ع وم. وفي زود: اجعل.

(١٠٢) سورة آل عمران ٣: ٨، بداية الآية: ﴿رَبَّنَا لَا تُفِضْ لَنَا لَوْفًا بَعْدَ...﴾.

(١٠٣) العنوان في حاشية ع: التحميد.

(١٠٤) ع وم: أنك.

ولا ترتاح له ازتياح ذوي [١٠٧] الحاجة والفقر، ^(١٠٥) لكن ^(١٠٦) النفوس تأبى إلا شكر المنعم عليها. وأنا أعتقد أنك ولي ما بي، وما هو في العوالم ^(١٠٧) من نعمة، فلك الحمد بلا نهاية كما أنت أهله ومستحقه. اللهم ^(١٠٨) إني أسألك، وأدعوك دعاء من يعلم يقيناً ^(١٠٩) أنك لا تقصر عن شيء من العطاء دون الدعاء ^(١١٠) لأجل ما عندك من المزيد، والفضل الذي لا ينفد ^(١١١) ولا يبىد. فأسألك يا رب الزيادة منه. ^(١١٢) صدق الله.

وبلغت رسله، ووضحت سبيله، ^(١١٣) وأنا على ذلك من الشاهدين، وله من العابدين [١٠٨] الحامدين، وبما نطق به كتابه من المقرين، ^(١١٤) وبحقائق آياته ^(١١٥) من الموقنين. ^(١١٦) اللهم فيما أعطيتني من الهداية والمعرفة من القرآن، ^(١١٧) وأوضح لي فيه من الدلائل والبيان، أسألك اللهم بخضوع ^(١١٨) وتضرع وخشوع أن تجعله في الدارين لنا ^(١١٩) نوراً، وفوزاً برضوانك وسروراً، وبارك لنا في القرآن العظيم، ^(١٢٠) وأنقنا بالآيات والذكر الحكيم، واجعل القرآن ربيع قلوبنا، وشفاء صدورنا، ^(١٢١) وذهاب همومنا،

(١٠٥) سقطت هذه الكلمة من ع ودوم.

(١٠٦) ع وم: ولكن.

(١٠٧) ع: وما يمر في العوالم. م: وما تمر في العالم.

(١٠٨) زيادة في ع وم: أعوذ بك. والعنوان في حاشية ع: التعوذ.

(١٠٩) زيادة في ع: معتقداً فيك. م: وأدعوك معتقداً فيك.

(١١٠) دون الدعاء: سقط من ع.

(١١١) ع: لا ينفك.

(١١٢) ع: منها. العبارة من " ولا يبىد " إلى " الله " سقطت من م.

(١١٣) ع: سبله.

(١١٤) كما في دوم. وفي زوع: المقرين. وكان كذلك في م قبل التصحيح.

(١١٥) كما في ع وم. زود: إيمانه. والعنوان في حاشية ع: دعاء المعرفة والعصمة.

(١١٦) م: من المؤمنين.

(١١٧) ع وم: من المعرفة والهداية بالقرآن.

(١١٨) ع: أسألك في خشوع وتضرع وخضوع. م: أسألك في خشوع وخنوع.

(١١٩) ع: أن تجعله لي في الدارين نوراً. م: أن تجعله لنا في الدارين نوراً وفوزاً ورضواناً وسروراً.

(١٢٠) م: اللهم بارك لنا بالقرآن العظيم.

(١٢١) زيادة في ع وم: ونور أبصارنا.

وَجِلَاءَ أَحْزَانِنَا، وَسَعَةً فِي [١٠٩] أَرْزَاقِنَا، وَمَغْفِرَةً لِّذُنُوبِنَا، ^(١٢٢) وَالشَّافِعَ لَنَا
وَالْمُشَفَّعَ ^(١٢٣) فِينَا.

اللهم وَصِّدِّقْ بِهِ حَدِيثَنَا، وَخَصِّنْ بِهِ فُرُوجَنَا، وَأَطْلِقْ بِهِ أَلْسِنَتَنَا،
وَأَعِزَّنَا ^(١٢٤) عَلَى تِلَاوَتِهِ وَتَدْبِيرِ آيَاتِهِ، وَاجْعَلْنَا مُصَدِّقِينَ بِتَنْزِيلِهِ، مُهْتَدِينَ إِلَى
تَأْوِيلِهِ، ^(١٢٥) مُسَارِعِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَاجْعَلْهُ ^(١٢٦) لَنَا حِصْنًا مِنْ عَذَابِكَ،
وَأَمْنًا ^(١٢٧) مِنْ عِقَابِكَ، وَأَوْزَعْنَا شُكْرَهُ، وَأَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُقِيمُ
حُدُودَهُ، وَيُرَاعِي ^(١٢٨) حُقُوقَهُ، ^(١٢٩) وَارْزُقْنَا حِفْظًا لِمَسْطُورِهِ وَإِقَانًا لِمَسْتُورِهِ،
[١١٠] وَأَعِزَّنَا مِنْ أَنْ نُخْلِفَهُ ^(١٣٠) فِي قُلُوبِنَا، وَنَنْبِذَهُ وَرَاءَ ظُهُورِنَا. اللهم
وَفُكَّ ^(١٣١) بِهِ أَسِيرِنَا، وَاجْبُرْ بِهِ كَسِيرِنَا، وَاحْفَظْ بِهِ صَغِيرِنَا، وَارْفَعْ بِهِ ^(١٣٢)
كَبِيرِنَا، ^(١٣٣) وَانْفَعْنَا بِمَا صَرَفْتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ، وَذَكَّرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ لَنَا فِيهِ
مِنَ الْأَمْثَالِ ^(١٣٤) وَعَرَفْنَا بِهِ الْمُمَثَّلَاتِ، ^(١٣٥) وَكَفَّرْ عَنَّا بِتِلَاوَتِهِ السَّيِّئَاتِ،
وَضَاعِفْ أَجُورَنَا بِهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، ^(١٣٦) وَارْزُقْنَا بِهِ ^(١٣٧) ثَوَابًا فِي أَعَالِي ^(١٣٨)

(١٢٢) ع: للذنوب.

(١٢٣) ع: والمُشفِّع.

(١٢٤) د: وآمنا.

(١٢٥) ع وم: لتأويله.

(١٢٦) ع وم: وأصْرُهُ.

(١٢٧) ع وم: وجَزَزَا.

(١٢٨) د: يرعى.

(١٢٩) زيادة في ع: وَوَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ. م: ويراعي وعده ووَعِيدَهُ.

(١٣٠) ع وم: من تَخْلِفُهُ.

(١٣١) ع: افْكُكْ. م: فُكَّ.

(١٣٢) كما في ع وم. وفي زود: ومتَّع.

(١٣٣) زيادة في ع وم: وانفعنا به كثيرًا.

(١٣٤) كما في ع وم [ع: بدون " لنا "]. زود: بما ضربت فيه من المَثَلَاتِ.

(١٣٥) كما في م. وفي ع: وعَرَفْنَا المَثَلَاتِ. وهذه العبارة ساقطة من زود.

(١٣٦) ع: وضاعفَ لنا به أَجْرًا فِي الحَسَنَاتِ. م: وضاعفَ لنا به فِي أَجْرِ الحَسَنَاتِ.

(١٣٧) به: سَقَطَ من ع.

(١٣٨) م: أعلى.

الدرجات، وَلَقِّنَا بِهِ الْبُشْرَىٰ بَعْدَ الْمَمَاتِ، ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، (١٣٩) و﴿بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾. (١٤٠) والحمدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرَتِهِ [١١١] مِنْ خَلْقِهِ (١٤١) سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا (١٤٢) مُحَمَّدِنَ النَّبِيِّ، (١٤٣) وَآلِ بَيْتِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ.

(١٣٩) سورة آل عمران ٣: ٢٦ ؛ سورة التحريم ٨: ٦٦. ع: إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. م:

إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ هـ. وههنا ينتهي الدعاء في م.

(١٤٠) سورة فُصِّلَتْ ٥٤: ٤١، تبتدئ الآية: ﴿إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ...﴾.

(١٤١) ع: خَلَقَكَ.

(١٤٢) سقطت هذه الكلمة من ع.

(١٤٣) ع: نَبِيِّهِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَلَوَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ.

دعاء يوم الجمعة^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين^(٢)

الحمدُ لله المتعالى عن شبه المحدودين، المتبائن عن صفات^(٣) الموجودين، الذي تحيرت الأوهام في نعت^(٤) جبروته، وحصرت الأفهام^(٥) عن وصف ملكوته^(٦)، وقصرت الألباب عن استشعار معرفة ديمومته^(٧)، وكلت الأبصار عن إدراك كفيته [١١٢] عظمته، الدال بتدبير التراكيب^(٨)، وتقدير التراتيب^(٩) في السقف المرفوع^(١٠)، والمهاد الموضوع^(١١)، والإنسان المصنوع، على أن ذلك مُحدث مُبتدع^(١٢)، مُخالف لمُبدعه، الذي ليس له

(١) ع: دعاء يوم الجمعة لمولانا المعز لدين الله صلوات الله عليه. والعنوان في حاشيتها: دعاء يوم الجمعة لمولانا المعز. م. والعنوان في حاشية ز: دعاء يوم الجمعة. م: دعاء يوم الجمعة لمولانا المعز صلح.

(٢) دوع وم: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٣) ع وم: ذوات.

(٤) م: عن ذكر.

(٥) ع: الأوهام.

(٦) م: ألوهيته.

(٧) ع وم. ديمومته.

(٨) م: التركيب.

(٩) م: الترتيب والسقف المرفوع.

(١٠) تلميح إلى ﴿وَالسَّقْفَ الْمَرْفُوعَ﴾ . سورة الطور ٥٢: ٥٠.

(١١) تلميح إلى ﴿أَلَّا تَحْمِلَ الْأَرْضَ مِهْنًا﴾ . سورة النبا ٧٨: ٦.

(١٢) ع: مُبتدع.

مثيل،^(١٣) ولا شبيهة، ولا عديل. و﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ﴾،^(١٤)
﴿لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ﴾.^(١٥)

ليس له ضد^(١٦) لأنَّ الضدَّ إنَّما يُضادُّه مُنافٍ، ولا له ند^(١٧) لأنَّ الندَّ
إنَّما يُنادُّه مُكافٍ. دَلَّ على هُويَّتِهِ^(١٨) بِخَلْقِهِ وَآثَارِهِ، [١١٣] وعلى أَسْمَائِهِ
بأنبيائِهِ وأُخْيَارِهِ.^(١٩) فليس لذي عقل^(٢٠) في تَيْل صفاتِهِ^(٢١) مَجَالٌ، إذ
نِسْبَةُ^(٢٢) المُبْدِعِ بِمُبدَعَاتِهِ^(٢٣) مُحَالٌ. جَلَّ مِنْ أَنْ يَحْدَهُ تَفْكِيرٌ، أو يُحِيطَ به
تَقْدِيرٌ، أو^(٢٤) يَكُونَ له كُفُوٌ أو^(٢٥) نَظِيرٌ.

ونشهدُ شَهادَةً هِيَ فَاتِحَةُ الإِحْسَانِ وَمَرْضَاةُ الرَّحْمَانِ،^(٢٦) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
الَّذِي لَا يَبْلُغُ مَدْحُهُ^(٢٧) قَائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُ خَزَائِنُهُ نَائِلٌ، مُنْزَلُ الْعَيْثِ بَعْدَ
الْقُنُوطِ، وَمُخْرِجُ الْمَرْعَى بَعْدَ الْقُحُوطِ^(٢٨) إِظْهَارًا لِقُدْرَتِهِ، وَدَلَالَةً عَلَى
رُبُوبِيَّتِهِ. وَجَعَلَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ هِدَايَةً إِلَى جَنَّتِهِ، [١١٤] وَوَضَعَ الْعِقَابَ

(١٣) كما في ع وم. وفي زود: مثل.

(١٤) ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ لَفَسَدْنَا﴾. سورة الأنبياء ٢١: ٢٢. سقطت هذه الآية من م.

(١٥) سورة المؤمنون ٢٣: ٩١، بداية الآية: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا...﴾.

(١٦) م: غير، ذي ضد.

(١٧) ع وم: ولا يذِي ند.

(١٨) كما في ع وم. وفي زود: الهوية.

(١٩) ع وم: وأنصاره.

(٢٠) ع وم: للعقل.

(٢١) ع وم: سمائه.

(٢٢) ع وم: تشبيه.

(٢٣) م: لمبدعاته.

(٢٤) ع: و.

(٢٥) كما في ع وم. وفي زود: و. [تلميح إلى الآية: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. سورة

الإخلاص ١١٢: ٤.]

(٢٦) كما في ع وم. وفي زود: مرضاة للرحمان. العنوان في حاشية ع: التشهد.

(٢٧) ع وم: مجده.

(٢٨) م: القحط.

على معصيته زيادة في نِقْمَتِهِ. فَلَهُ الْحَمْدُ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ، ^(٢٩) وما اختلفت ^(٣٠) الأَيَّامُ والليالي، حَمْدًا لَا يَنْقَطِعُ عَدْدُهُ، وَلَا يَنْقُذُ ^(٣١) مَدَدُهُ.

والحمدُ لله الذي دَبَّرَ ^(٣٢) عَوَالِمَهُ بِأَصْفِيَائِهِ، وَأَحَاطَهَا ^(٣٣) بِأَوْلِيَائِهِ، كما قال تَقْدَسُ: ^(٣٤) ﴿فَالْمُدَرَاتِ أَمْرًا﴾، ^(٣٥) وقال: ^(٣٦) ﴿فَالْمَقْسَمَاتِ أَمْرًا﴾. ^(٣٧) فدَبَّرَ عَوَالِمَ الْأَنْوَارِ بِالسَّبْعَةِ ^(٣٨) الْأَطْهَارِ، وَالْاِثْنَى عَشَرَ الرُّوحَانِيَّاتِ الْأَخْيَارِ. فَالسَّبْعَةُ ^(٣٩) هُمْ: الْوَحْدَةُ، وَالْأَصْلَانِ، وَالْجَدُّ، وَالْفَتْحُ، وَالْحَيَالُ، وَالْجَارِي. وَالْاِثْنَى عَشَرَ ^(٤٠) الْمَكْنِي ^(٤١) [١١٥] عَنْهَا بَاثْنَى عَشَرَ بُرْجًا فِي السَّمَاءِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوَّلُ أَجْنَحِهِ مَتْنَى وَتِلْكَ وَرُبْعٌ﴾، ^(٤٢) وَقَوْلُهُ: ﴿وَيَحِلُّ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمْنِيَّةٌ﴾. ^(٤٣) فدَبَّرَ عَالَمَ الْأَفْلَاكِ بِالنُّجُومِ السَّبْعَةِ، وَالْبُرُوجِ الْاِثْنَى عَشَرَ. وَدَبَّرَ عَالَمَ الطَّبِيعَةِ بِالنُّطْقَاءِ السَّبْعَةِ، وَالْأَسُسِ السَّبْعَةِ، وَالْأَتِمَاءِ السَّبْعَةِ، وَالتَّجْبَاءِ ^(٤٤) السَّبْعَةِ، وَبِالْحُدُودِ الَّتِي هِيَ: ^(٤٥) النَّاطِقُ، وَالْأَسَاسُ، وَالْمُتِمُّ،

(٢٩) تلمح إلى الآية: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾. سورة النور ٤٢: ٣٦.

(٣٠) كما في ع وم. وفي زود: اختلف.

(٣١) ع وم: يفني.

(٣٢) ع وم: زين.

(٣٣) كما في م. وفي سائر النسخ: حاطها.

(٣٤) ع: عَزَّ وَجَلَّ. م: كما قال.

(٣٥) سورة النازعات ٧٩: ٥.

(٣٦) ع وم: وكقوله.

(٣٧) سورة الذاريات ٥١: ٤.

(٣٨) ع وم: وقد دَبَّرَ عَالَمَ الْأَنْوَارِ السَّبْعَةِ بِالسَّبْعَةِ. وقد سقط " الْأَطْهَارِ " من م.

(٣٩) د: فَالسَّبْعَةُ الرُّوحَانِيَّةِ. وقد أضيفت " الرُّوحَانِيَّةِ " في د فيما بعد.

(٤٠) زيادة في ع: الْمَذْكُورَاتِ فَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿وَيَحِلُّ...﴾ [سورة الحاقة ٦٩: ١٧-١٨].

(٤١) م: الْمَذْكُورَةُ، فَهِيَ قَوْلُهُ: ﴿وَيَحِلُّ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمْنِيَّةٌ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾. وَقَوْلُهُ: ﴿أَوَّلُ أَجْنَحِهِ مَتْنَى وَتِلْكَ وَرُبْعٌ﴾.

(٤٢) سورة فاطر ٣٥: ١، بداية الآية: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ رَبًّا...﴾.

(٤٣) سورة الحاقة ٦٩: ١٧.

(٤٤) زيادة في ع ود: مَنْ نَسَلَهُمْ. وقد أضيفت " مَنْ نَسَلَهُمْ " في د فيما بعد.

(٤٥) ع وم: وَالْحُدُودِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ هُمْ.

واللاجئ، والجناح، والمأذون، والمستجيب. والحُجَجُ الاثنا عشر المرتبة^(٤٦) في الجزائر الاثني عشر كما [١١٦] قال الله عز وجل: ﴿لَوَاكُمُ لِلشَّيْرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾.^(٤٧)

اللهم كما^(٤٨) خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ،^(٤٩) وجعلتهم أعلاماً لديانتك،^(٥٠) وَأَصْرَتَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ الْأَنْوَارِ، وَحُكَّامًا بِأَعْدَلِ مِغْيَارٍ، فَصَّلَ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ^(٥١) صَلَوَاتِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْهِمْ أَكْمَلَ بَرَكَاتِكَ مَعَ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَوْلِيَاءِكَ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.^(٥٢) وَأَخْصِصِ اللَّهُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي^(٥٣) شَرَفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ، وَعَظَّمْتَهُ بِه ظَاهِرَ [١١٧] شَرِيعَةِ عِيسَى، وَصَيَّرْتَهُ خَامِسَ أُولَى الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ، وَسَادِسَ النُّطَقَاءِ. فَقُلْتَ^(٥٤) تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾،^(٥٦) ﴿سَوَاءٌ لِلَّسَّالِينَ﴾.^(٥٧) وَجَعَلْتَهُ بَابَكَ وَمِحْرَابَكَ، وَبَيْتَ نُورِكَ، وَالسَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ إِلَى انْقِضَاءِ دَوْرِهِ.^(٥٨) وَذَلِكَ بِإِقَامَةِ الْقِيَامَةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَظَهْوَرِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ أَائِتِ رَيْكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا

(٤٦) ع: الاثنا عشر [ة] المبثوثات. م: الاثنا عشر المثبتون.

(٤٧) سورة المذثر ٧٤: ٢٩-٣٠.

(٤٨) ع وم: فكما.

(٤٩) ع: بكراماتك.

(٥٠) م: لدينك.

(٥١) ع: بأفضل.

(٥٢) ع وم: من أهل السماوات والأرضين. وفي حاشية ع: الصلوات على محمد وآله صلح.

(٥٣) ع وم: اللهم وصل على محمد الذي.

(٥٤) ع وم: كما قلت.

(٥٥) سقطت من ع وم.

(٥٦) سورة ق ٥٠: ٣٨، وكما في ع. وقد سقط " ولقد " من زود.

(٥٧) سورة فصلت ٤١: ١٠. وسقطت هذه الآية من ع وم.

(٥٨) زيادة في م: فبلغ وأعذر وهدي وأنذر.

بَعَثْنَهُ حِينَ كَانَتْ الْأُمَمُ فَرَقًا فِي أَدْيَانِهَا، عُكُوفًا عَلَى أَوْثَانِهَا، ^(٦٠) تَعْبُدُ
أَصْنَامًا بُكْمًا، وَحِجَارَةً صُفًا. ^(٦١) فَأَنْزَرَتْ بِهِ ظُلْمَهَا، وَفَرَّجَتْ عَنِ الْقُلُوبِ
هُمُومَهَا، ^(٦٢) وَجَلَّيَتْ عَنِ الْأَبْصَارِ غُمُومَهَا. ^(٦٣) فَبَلَغَ، وَأَعْدَرَ، وَهَدَى،
وَأَنْذَرَ. فَكَذَّبَهُ مَلُوكُ الْعِبَادِ، وَرَمَوْهُ ^(٦٤) بِتَوْجِيهِ الْأَجْنَادِ وَمُرَادَفَةِ الْقُوَّةِ ^(٦٥)
وَالْعِنَادِ. ^(٦٦) وَاسْتَهْزَأَ بِهِ قَوْمٌ آخَرُونَ كَمْ ^(٦٧) حَكَيْتَ عَنْهُمْ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ،
فَقُلْتَ: ^(٦٨) ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَخِذُّوكَ إِلَّا هُرُؤًا أَهْدَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ [١١٩]
رَسُولًا﴾. ^(٦٩) وَقَالُوا: إِنَّهُ سَاحِرٌ وَكَاهِنٌ وَمَجْنُونٌ، ^(٧٠) حَتَّى قُلْتَ: ﴿وَلَقَدْ
نَعَّمْنَا أَنْكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾، ^(٧١) وَ ﴿إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾. ^(٧٢) وَهُوَ
يَدْعُوهُمْ فِي ذَلِكَ ^(٧٣) إِلَى سَبِيلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ كَمَا أَمَرْتَهُ، ^(٧٤)
فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ^(٧٥) ﴿وَحَدِّثْ لَهُم بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾. ^(٧٦) ثُمَّ جَاهَدَ بِمَنْ

(٥٩) سورة الأنعام ٦: ١٥٨. الآية من " قل " إلى آخرها سقطت من م.

(٦٠) زيادة في ع: عابدة لئيرانها. م: وبعثته إلى الناس والأمم بعد أن كانت فرقًا في أديانها، وعاكفة على
أوثانها، عابدة لئيرانها.

(٦١) كما في ع وم. وفي زود: حجارة صُفًا.

(٦٢) م: بهمها.

(٦٣) م: غمها.

(٦٤) كما في ع وم. وفي زود: وراموه.

(٦٥) ع وم: العزة.

(٦٦) كما في ع ود وم. في ز: العناد. وكان كذلك في د قبل التصحيح.

(٦٧) ع وم: كالذين.

(٦٨) العبارة من " في محكم " إلى ههنا ساقطة من ع وم.

(٦٩) سورة الفرقان ٢٥: ٤١.

(٧٠) تلميح إلى الآية: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾. سورة النذاريات
٥١: ٥٢.

(٧١) سورة الحجر ٥١: ٩٧.

(٧٢) سورة الأنعام ٦: ٣٣. العبارة من " وقالوا " إلى ههنا كما في ع، وهي ساقطة من ز. وقد وردت
آية سورة الحجر في د بعد التصحيح.

(٧٣) ع وم: في كل ذلك.

(٧٤) تلميح إلى الآية: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾. سورة النحل ١٦: ١٢٥.

(٧٥) وقولك الحق: سقط من ع وم.

(٧٦) سورة النحل ١٦: ١٢٥.

أَطَاعَهُ مَنْ عَصَاهُ، وَبِمَنْ^(٧٧) اتَّبَعَهُ مَنْ عَادَاهُ، حَتَّى أَظْهَرَ أَمْرَكَ وَهُمْ^(٧٨) كَارِهِوْنَ.^(٧٩) ثُمَّ قَبَضَتْهُ إِلَيْكَ قَبْضَةً رَافِقَةً، وَاخْتَارَ رَغْبَةً^(٨٠) عَنْ تَعَبِ هَذِهِ الدَّارِ بِمِثْلِ^(٨١) الْأَرْضِينَ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَمِلْإِ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَعَدِدِ مَا لِحِقَّةِ الْعَدَدِّ، وَانْتَهَى إِلَيْهِ الْوَصْفُ وَالْأَمْدُ.^(٨٢)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بَابِهِ وَوَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى [١٢٠] أُنْمَةِ دَوْرِهِ السَّتَةِ: الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَإِسْمَاعِيلَ^(٨٣) بْنِ جَعْفَرٍ. اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى آلِ عِمْرَانَ فِي الْعَالَمِينَ،^(٨٤) وَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصِّلْ عَلَى الْخَمْسَةِ مِنْ أَهْلِهِ وَعِثْرَتِهِ^(٨٥) الْقُرَبَاءِ السَّادَةِ النَّجَبَاءِ الْخَيْرَةِ الْأَتْقِيَاءِ: مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَالْجَنَّةِ، وَالْعِصْمَةِ مِنَ الرَّذَى وَالْجُنَّةِ.^(٨٦)

اللَّهُمَّ تَلَاوُنَا بِظُهُورِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ،^(٨٧) [١٢١] مُسْفِرِ الْبُرْهَانِ، مُشْرِقِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ، حَتَّى تَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُمْ جَوْرًا^(٨٨) وَخَبْطًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نُؤَدِّي الْحَقَائِقَ بِأَدَاةِ جِسْدَانِيَّةٍ عَلَى نَحْوِ مَا طُبِعْنَا عَلَيْهِ مِنْ أَهْبَةِ^(٨٩) الْقَوْلِ وَالْقَبُولِ، كُلٌّ عَلَى نَحْوِ مَا لَطُفَ مِنْ هُويَّتَيْهِ.^(٩٠)

(٧٧) كما في ع وم. وفي زود: ومن.

(٧٨) ع م: حتى ظهر أمرُك، وأكثرهم.

(٧٩) تلميح إلى الآية: «حَقُّ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهِوْنَ». سورة التوبة ٩: ٤٨.

(٨٠) ع: واختيار، ورغبة.

(٨١) ع: مِثْلًا.

(٨٢) ع: في الأمد. م: وانتهى إليه المدد.

(٨٣) ع وم: وسُمِّيَ باب ثالث النطقاء إسماعيل.

(٨٤) العنوان في حاشية ع: الصلوات على آل عمران.

(٨٥) من أهله وعترته: سقطت من ع وم. م: الخمسة الذين هم السادات، النجباء الأخيار.

(٨٦) م: وهم العصمة من الرد [ي].

(٨٧) العنوان في حاشية ع: الدعاء بظهور القائم.

(٨٨) وظلمًا: زيادة في م.

(٨٩) ع وم: هيئة القول وهيئة القبول.

(٩٠) حاشية ع: [في نسخة]: لمن قبل له على نحو إضافة الشئ في هويته.

وقد نعلم^(٩١) أَنَّ الكلامَ الروحانيَّ لم يَصِرْ^(٩٢) جسمانيًّا حتى يَعْبَرُ عنه بآلِه الأجسادِ^(٩٣) تشاكلاً لِقَالِيهِ^(٩٤) وأدَاتِهِ. وعلى عبادك^(٩٥) بلوُغُ الجُهدِ في نَفْيِ ما لا يليقُ به^(٩٦) من التشبيهِ بالتأويلِ الصحيحِ.^(٩٧) وأنت بحكمتك^(٩٨) [١٢٢] وعدلكِ أوْلَى من تجاوزِ عن العجزِ الضروريِّ والإمتناعِ الجبليِّ.

وقد أَقْرَضْنَا^(٩٩) أَنَّ العقلَ فوقَ النفسِ، إذا النفسُ^(١٠٠) بسيطةٌ، والعقلُ^(١٠١) ألطفُ منها. وَأَنَّ النفسَ فوقَ المنطقِ لأنَّ المنطقَ مُرَكَّبٌ من حرفٍ بعد حرفٍ. ونحن لو تَوَهَّمْنَا الوقوفَ بالفكرِ والوهمِ على الأنفسِ البسيطةِ بِكَيْفِيَّاتِهَا لَعَجَزْنَا عن ذلكِ.^(١٠٢) فَمَتَى ما عَجَزْنَا عن ذلكِ بالقولِ الفكريِّ والوهميِّ،^(١٠٣) فنحنُ بالقولِ المنطقيِّ أَعْجَزُ. فكيفَ مَنْ تعالى عن لُطْفِ العقلِ وفاقَه^(١٠٤) الإكثارِ، [١٢٣] على جهةِ التقريبِ والإفهامِ، إذ العقلُ من مُبَدَّعَاتِهِ؟ ولا يُدْرِكُ المخلوقُ^(١٠٥) الخالقَ، ولا المصنوعُ الصانعَ. تعالى مَنْ جَلَّ عن إدراكِ العقولِ والنفوسِ بِلَوَائِحِ^(١٠٦) التفكيرِ، وتَقَدَّسَ مَنْ تجالَّ في جبروتِهِ عن الشبيهِ والنظيرِ، وتعالى عن ذلكِ علُوًّا كبيرًا، لكنَّا يا

(٩١) ع: علمت. م: علمنا.

(٩٢) م: لم يُعْبَر.

(٩٣) كما في ع وم. وفي زود: بالأجساد.

(٩٤) كما في ع. وفي زود: لقائله. وسقطت هذه الكلمة من م.

(٩٥) ع وم: وإنما عليه.

(٩٦) كما في م، وفي سائر النسخ: ما يليق به.

(٩٧) الصحيح: سقط من ع وم

(٩٨) ع وم: في حكمتك.

(٩٩) م: وقد أيقنا.

(١٠٠) كما في ع وم، وفي النسختين زود: والنفس.

(١٠١) كما في ع وم، وفي النسختين زود: والعقول.

(١٠٢) ع: بتكيفياتها عجزنا عنها. م: تكيفًا عجزنا عنها.

(١٠٣) ع: بالقول الوهمي.

(١٠٤) ع وم: وقوَّته، وقد علمنا أَنَّ العقل من مبدعاته.

(١٠٥) م: الخلق.

(١٠٦) م: بتلويح.

رَبِّ لَا تَجَاوِزْ بِالْعِبَارَةِ فِي (١٠٧) حَكْمَتِكَ وَعَدْلِكَ، فَتُوَدِّي عَلَى التَّقْرِيبِ (١٠٨)
بِأَدَاةٍ جَسَدَانِيَّةٍ (١٠٩) طَبِعْنَا عَلَيْهَا. لَمْ نَجِدْ سَبِيلًا إِلَى سِوَاهَا. وَنَعْتَقِدُ مَعَ (١١٠)
ذَلِكَ أَنَّكَ إِلَهْنَا وَمَوْلَانَا [١٢٤] فَوْقَ كُلِّ مَذْهَبٍ وَحَكْمَةٍ، مُتَعَالٍ عَنْ كُلِّ
الْصِفَاتِ وَالْأَصْفَاتِ، وَعَنْ كُلِّ نَفْيٍ وَإِثْبَاتٍ، (١١١) وَعَنْ جَمِيعِ مَا يُوجَدُ فِي
خَلْقِكَ (١١٢) مِنَ السَّمَاتِ وَالْإِضَافَاتِ. (١١٣)

اللهم فهذا عُدْرُنَا، فَاقْبَلْهُ مِنَّا. فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّا لَوْ قَدَرْنَا عَلَى عِبَادَةٍ، (١١٤)
هِيَ أَوْلَى بِنَا لَكَ، (١١٥) لَسَارَعْنَا إِلَيْهَا وَدُمْنَا عَلَيْهَا، وَلَمْ نَزَلْ عَنْهَا (١١٦) إِلَى
غَيْرِهَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ (١١٧) بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ، أَوْ نُضِلَّ، أَوْ نُظْلِمَ، وَمِنْ عِلْمٍ
لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تُشْبَعُ، وَمِنْ تَنَاوُلِ
الْإِسْرَافِ، [١٢٥] وَفُقْدَانِ (١١٨) الْكَفَافِ، وَمِنْ عَيْشَةٍ (١١٩) فِي شِدَّةٍ، وَمِيتَةٍ
عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ، وَحِزْمَانِ الثَّوَابِ، وَحُلُولِ الْعِقَابِ، وَأَنْ نُضَيِّعَ الْحُدُودَ جَهْلًا،
وَنُضْمِرَ لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠) غِلًّا، (١٢١) وَنَبْتَغِي بِهِ عَوَضًا (١٢٢) بَدِيلًا.

اللهم وأَعِدْنَا مِنْ غِنَى يُطْعِمُنَا، وَهَوَى يُرْدِينَا، وَأَمَلٍ يُلْهِمُنَا، وَعَمَلٍ

(١٠٧) ع وم: في العبارة عن.

(١٠٨) زيادة في ع وم: والإفهام.

(١٠٩) م: جسمانية.

(١١٠) ع وم: وإِنَّا [م: وَإِنْ] كُنَّا نَعْتَقِدُ فِي ذَلِكَ أَنَّكَ فَوْقَ.

(١١١) ع وم: متعالٍ عن كُلِّ النعوت والصفات، والنفي والإثبات وعن.

(١١٢) م: الخلق.

(١١٣) ع وم: والأدوات.

(١١٤) ع وم: عبارة، وهو تحريف.

(١١٥) ع: لك منها. م: مِنْ [هَا].

(١١٦) ع وم: منها.

(١١٧) ع: نستجير بك. والعنوان في حاشيتها: الاستجارة. م: نستجيرك.

(١١٨) م: فقد.

(١١٩) م وحاشية د: معيشة.

(١٢٠) كما في ع وم. وفي ز ود: المؤمنين.

(١٢١) زيادة في ع ود وم: ونشتري بالحق ثمنًا قليلًا.

(١٢٢) ع ودوم: أبدًا.

يُخْزِنَا، وَفَقْرٌ يُتْسِنَا، وَجَارٌ يُؤْذِنَا، وَمُفْسِدٌ يُعْوِنَا، وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَجُهْدِ الْبَلَاءِ، وَصَفْقَةِ خَاسِرَةٍ، وَيَمِينِ فَاجِرَةٍ. بَكَ، إِلَهِنَا، نَعُوذُ، [١٢٦] وَبِفَنَائِكَ نَلُودُ، وَبِكَلِمَاتِكَ النَّامَةِ^(١٢٣) وَأَسْمَائِكَ الْعَامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ، ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾،^(١٢٤) وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَمَا وَلَدَ،^(١٢٥) بِاسْمِكَ الشَّافِي، وَكِلَائِكَ^(١٢٦) الْوَافِي، وَعِزِّكَ الْبَاقِي، وَحِفْظِكَ الْوَاقِي. فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اللَّهُمَّ اغْصِنْنَا بِخَبْلِكَ، وَارْزُقْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَقِنَا شَرَّ الْأَذَى،^(١٢٧) وَأَمِطْ عَنَّا مَحْذُورَ الْقَدَى، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْتِي الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا،^(١٢٨) [١٢٧] وَيَنْظُرُ بَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، وَيَعْبُدُكَ عَلَى حَرْفٍ، وَيَقْطَعُ مَا أَمَرَ اللَّهُ^(١٢٩) بِهِ أَنْ يُوصَلَ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ. اللَّهُمَّ^(١٣٠) وَأَعِزَّنَا مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا بَرَكَاتَ يَوْمِنَا هَذَا^(١٣١) وَخَيْرَهُ،^(١٣٢) وَأَعِزَّنَا مِنْ امْتِحَانِهِ وَشَرِّهِ، وَأَتِنَا^(١٣٣) مِنْ فَتْنِهِ وَنَصْرِهِ، وَأَجِرْنَا

(١٢٣) كما في ع ودوم، وفي ز: التامات.

(١٢٤) سورة الفلق ١١٣: ٤-٥.

(١٢٥) زيادة في ع وم: ومن شر السلطان وأهل البلد.

(١٢٦) م: وكلامك.

(١٢٧) ع: شر العذاب والأذى. م: شر العذاب.

(١٢٨) تلميح إلى سورة البقرة ١٨٩: ٢.

(١٢٩) ع: ما أمرت. م: ما أمرته.

(١٣٠) د: منير.

(١٣١) سقطت هذه الكلمة من ع وم.

(١٣٢) كما في ع وم. سورة آل عمران ٢٦: ٣، وسورة التحريم ٦٦: ٨. وفي زود: إن ربِّي على صراط

مستقيم.

(١٣٣) هذا: سقط من ع.

(١٣٤) م: وخير ما بعده من الأيام.

(١٣٥) ع: وأئتنا. م: وما بعده وأئتنا.

من كل شيطانٍ مُريدٍ، و^(١٣٦) جَبَّارٍ عَنِيدٍ، بِحَقِّ نَصِّ التَّوْرَةِ^(١٣٧) العَظِيمِ، و
[١٢٨] الزُّبُورِ الْقَوِيمِ، وَالْإِنْجِيلِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِمَوَاقِعِ
النُّجُومِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالْكَتُبِ وَالرُّبْرِ، وَجَبَّئْنَا شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَضَرَّ كُلَّ
ذِي ضَرَرٍّ، ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ﴾. ^(١٣٨)

اللَّهُمَّ^(١٣٩) بِاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَبِالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَبِالدُّكْرِ
وَالْأُنْثَى،^(١٤٠) وَبِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى،^(١٤١) وَمَا أُوتِيَ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ
وَعِيسَى، وَبِحَقِّ كُلِّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ، وَنَبِيِّ مُنْتَجَبٍ مُهَذَّبٍ، وَبِالَّذِي قَالَ
لِلسَّمَاوَاتِ [١٢٩] وَالْأَرْضِ: ﴿أَتَيْتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾. ^(١٤٢)
أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تَجْعَلَ الشَّرَّ تَحْتَ أَقْدَامِنَا،^(١٤٣) وَالْخَيْرَ بَيْنَ أَعْيُنِنَا، وَأَنْ
تُفِيضَ الْحِكْمَةَ عَلَيْنَا، وَتُمِيلَ بِالنِّعَةِ^(١٤٤) إِلَيْنَا، اللَّهُمَّ وَقِ^(١٤٥) أَنْفُسَنَا
بِكَلِمَاتِكَ^(١٤٦) التَّامَّاتِ، الْمُبَارَكَاتِ، الْمُقَدَّسَاتِ،^(١٤٧) الطَّاهِرَاتِ، مِنْ

(١٣٦) ع وم: وكلّ جبار.

(١٣٧) ع وم: بحق التوراة.

(١٣٨) سورة يس ٣٦: ٩.

(١٣٩) ع: اللهم احفظنا... والإدبار، وبالعشي والأبكار. وفي الليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى، والآخرة
والأولى بالذي قال للسماوات والأرض انتبأ... طائعين وبحقّ صحف إبراهيم وموسى وما أوتى
داود وسليمان وعيسى، وبحقّ... الشرّ... م: اللهم... والإدبار، وفي الليل إذا يغشى. وفي
النهار إذا تجلّى، وبالذين قال للسماء والأرض انتبأ... طائعين، وبحقّ صحف إبراهيم وموسى،
وما أوتى سليمان بن داود وعيسى، وبحقّ كلّ نبيّ مقرب، وملك منتجب أن تجعل الشرّ... .

(١٤٠) تلميح إلى الآية: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾. سورة الليل ١: ٩٢-٣.

(١٤١) تلميح إلى الآية: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾. سورة الأعلى ٨٧: ١٨-١٩.

(١٤٢) سورة فصلت ٤١: ١١.

(١٤٣) ع وم: أُرْجِلْنَا.

(١٤٤) م: بالنعم.

(١٤٥) ع وم: احزونا.

(١٤٦) ع وم: بكلمات الله.

(١٤٧) زيادة في ع وم: المتنجيات العاصمات.

شَرَّ^(١٤٨) فِتْنِ الْآيَّامِ وَطَوَارِقِهَا،^(١٤٩) وَمِنْ شَرِّ مَا^(١٥٠) يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْزُجُ فِيهَا.^(١٥١) وَمَنْ اعْتَصَمَ^(١٥٢) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَ [مِنْ] اسْتَمْسَكَ^(١٥٣) ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ * وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ^(١٥٤) اَللّٰهُمَّ [١٣٠] اِنَّكَ لَنَا فِي جَمِيعِ اُمُورِنَا، وَاَنْتَ ﴿يَعْمَ الْمَوْتَى وَيَعْمَ النَّصِيرُ﴾. ^(١٥٥)

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ^(١٥٦) اَذِنْتَ لَنَا فِي سُؤَالِكَ وَالرَّغْبَةِ فِي ثَوَابِكَ،^(١٥٧) فَقُلْتَ^(١٥٨) وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿اَدْعُونِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾،^(١٥٩) وَقُلْتَ سُبْحَانَكَ: ^(١٦٠) ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ * فَلَيْسَتْ حِجْبًا لِي وَلَيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ،^(١٦١) وَقُلْتَ تَعَالَيْتَ: ﴿قُلْ مَا يَعْبُؤُنِي كُفْرُ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾،^(١٦٢) وَقُلْتَ: ^(١٦٣) ﴿وَيَدْعُونَا رَعَبًا﴾ [١٣١] ﴿وَرَهَبًا﴾،^(١٦٤)

(١٤٨) زيادة في ع وم: من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها. ومن فتنه الأيام.

(١٤٩) ومصائب الدهور وعوائقها: زيادة في م.

(١٥٠) م: ومن شر كل ما.

(١٥١) زيادة في ع وم: وشر ما يلج في الأرض. وما يخرج منها.

(١٥٢) كما في ع وم. وفي زود: يعتصم.

(١٥٣) د: استمسكت.

(١٥٤) سورة البقرة ٢: ٢٥٦، بداية الآية ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ...﴾.

(١٥٥) سورة الأنفال ٨: ٤٠.

(١٥٦) ع: إنك قد. م: إنك.

(١٥٧) ع م: نوالك.

(١٥٨) ع: بقولك سبحانك: ادعوني. م: بقولك: ادعوني.

(١٥٩) سورة غافر ٤٠: ٦٠، بداية الآية: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ...﴾.

(١٦٠) ع: وبقولك. العبارة من ههنا إلى " بالأسفار " ساقطة من م.

(١٦١) سورة البقرة ٢: ١٨٦. زيادة في ع: وبقولك: ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾. [سورة

الشورى ٤٢: ٢٦]، وبقولك.

(١٦٢) سورة الفرقان ٢٥: ٧٧.

(١٦٣) ع: وبقولك.

(١٦٤) سورة الأنبياء ٢١: ٩٠.

وَقُلْتَ: (١٦٥) ﴿وَالْمُسْتَفْزِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾. (١٦٦)

ونحن عبيدك نسألك ونتضرع إليك،^(١٦٧) ونخشع أن تطرد عنا ما نخاف
طرذاً وبَيْلاً، وتزجر الشيطان عنا زجراً ذليلاً، واجعل^(١٦٨) لنا مع الرسول
سبيلاً، وحصناً^(١٦٩) بحصون منعتك، وألبسنا دِرْعَ^(١٧٠) عِصْمَتِكَ، وأملنا^(١٧١)
عواطف رحمتك، وأرزقنا الاعتراف باليد السابعة من عين ماء الحياة، وبلوغ
البُقعة المباركة من معدن النجاة، والتمسك بعصم الأبرار، [١٣٢]
ودرك^(١٧٢) حقائق الأسرار، والأمن من الإخسار،^(١٧٣) والنجاة من النار.
واجعلنا من ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾،^(١٧٤) ومن ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ
هُمُ تُحْسِنُونَ﴾.^(١٧٥) وجنبنا من تقليد الآباء والأسلاف،^(١٧٦) والميل إلى
الأهواء^(١٧٧) والاختلاف، والتضايح^(١٧٨) في البوادي، والعمه عن الأيادي.
ولا تجعلنا ﴿كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ
الضَّمُّ الْبِئْسَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾.^(١٧٩)

(١٦٥) ع: وبقولك.

(١٦٦) سورة آل عمران ١٧: ٣.

(١٦٧) زيادة في ع: ونتضرع إليك ونخشع ونهلع. زيادة في م: ونجزع ونطلع.

(١٦٨) ع وم: وتجعل.

(١٦٩) كما في ع. زود: وأن تحصننا. م: وحصناً، وهو خطأ.

(١٧٠) كما في ع وم. وفي زود: وتلبسنا دُرُوعاً.

(١٧١) كما في ع. وفي زود: وتلبسنا. م: فأنلنا.

(١٧٢) ع وم: واستدراك.

(١٧٣) د: الخسار، وكان فيها * الإخسار * قبل التصحيح.

(١٧٤) سورة النحل ١٦: ٤٢.

(١٧٥) سورة النحل ١٦: ١٢٨.

(١٧٦) كما في ع وم. وفي زود: وجنبنا تقليد من يقلد من الأسلاف.

(١٧٧) ع وم: الهوى.

(١٧٨) كما في ع وم، وفي زود: والتضارع.

(١٧٩) سورة الأنفال ٨: ٢١-٢٢. بداية الآية: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا...﴾. وفي كل النسخ: ولا تجعلنا
من الذين...

اللهم أَطْلِقِ أَلْسِنَتَنَا^(١٨٠) مِنْ [١٣٣] كُلِّ أَسْرِ وَبَلَاءٍ، وَجَهْدٍ وَعَنَاءٍ،
وَحَلْضِنَا^(١٨١) إِلَى الْأَنْوَارِ التَّامَّةِ فِي عَالَمِ الْحَيَاةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْخَيْرَةِ^(١٨٢)
وَالْقُدْسِ، بِلَا خِلَافٍ وَلَا إِضْرَارٍ،^(١٨٣) بِحَقِّ الشَّجَرَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي هِيَ أَضَلُّ
الْحَيَاةِ وَالضِّيَاءِ، وَالنَّصْرِ وَالشِّفَاءِ الَّتِي مَنْ أَكَلَ مِنْ ثِمَارِهَا^(١٨٤) مُلِئَ عِلْمًا،
وَمَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءِهَا رُويَ^(١٨٥) حِلْمًا، [يَا] مُفِيضَ النُّفُوسِ عَلَى
الْمُبْدَعَاتِ، وَوَاهِبِ الْعُقُولِ لِقَمْعِ الْجَهَالَاتِ. اللَّهُمَّ الْخَفِئْنَا^(١٨٦) بِمَحَلِّ
الْصَّفَاءِ، وَمَلَكُوتِ الْعُلَى! إِلَيْكَ نَسْتَشْفِعُ^(١٨٧) بِأَرْوَاحِ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ
أَسْمَاؤُكَ [١٣٤] الْحُسْنَى، فَاسْمَعْ^(١٨٨) يَا رَبِّ تَضَرُّعَنَا، وَصِفْ رَيْنَ قُلُوبِنَا،
وَأَدْخِلْنَا فِي جَمَلَةِ الْأَبْرَارِ لِقَبُولِ الْآثَارِ، ﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١٨٩).

اللهم انصُرِ الْحَقَّ^(١٩٠) وَطُلَّابَهُ، وَأَذِلَّ الشَّرْكَ^(١٩١) وَأَحْزَابَهُ، وَأَقْطَعْ عَنِ
الظُّلْمَةِ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ^(١٩٢) مِنْهُمْ الْعِدَدَ، عَقِّمْ^(١٩٣) أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَآخِرِمْ^(١٩٤)
أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَأَقْطَعْ نَسْلَ ذَوَابِّهِمْ، وَابْتُرْ أَعْمَارَ أَصْحَابِهِمْ، وَلَا تَأْذُنْ
لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرِ، وَلَا لِأَرْضِهِمْ فِي بَذَرٍ، وَأَهْلِكْهُمْ^(١٩٥) فِي كُلِّ قَطْرِ. قَلِّمِ اللَّهُمَّ

(١٨٠) م: نسماطنا.

(١٨١) م: وخلصها.

(١٨٢) كما في ع وم. وفي زود: والحياة.

(١٨٣) ع: بلا إضرار ولا خلاف. م: بلا أضداد ولا خلاف.

(١٨٤) ع: مَنْ أَكَلَ ثِمَارَهَا.

(١٨٥) ع: رُويَ.

(١٨٦) د: وأخفينا. بدون " اللهم ".

(١٨٧) ع: نَسْتَشْفِعُ. م: أَسْتَشْفِعُ.

(١٨٨) م: أَلَا مَا سَمِعْتَ تَضَرُّعَنَا، وَصَفَيْتَ رَيْنَ قُلُوبِنَا مَعَ الْأَبْرَارِ وَقَبُولِ الْآثَارِ.

(١٨٩) سورة آل عمران ٣: ٢٦، سورة التحريم ٦٦: ٨.

(١٩٠) ع وم: الدين. وفي حاشية ع: [في نسخة]: الحق. والعنوان في حاشية ع: الد [عاء] للدين وأنصاره.

(١٩١) ع وم: وَأَذِلِّلِ الْبَاطِلَ.

(١٩٢) ع: وانقص. وكان كذلك في م قبل التصحيح.

(١٩٣) ع: أعقم.

(١٩٤) ع وم: وأصرم.

(١٩٥) زيادة في ع: وأشياغهم. زيادة في م: وشردهم.

أَظْفَارَهُمْ، وَاسْحَتْ أَعْمَارَهُمْ، ^(١٩٦) وَقَلَّلَ ^(١٩٧) أَعْدَادَهُمْ، وَأَهْلِكَ [١٣٥] أَوْلَادَهُمْ. فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ ^(١٩٨) وَبَاعَدَهُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَوْرِدَتِهِمْ، ^(١٩٩) وَخَيَّرَهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلَّلَهُمْ عَنِ وَجْهِتِهِمْ، وَارْزَمَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَدَمَّرَهُمْ ^(٢٠٠) بِالْقَذُوفِ، وَتَعَمَّدَهُمْ بِالْخُتُوفِ، فَإِنَّهُمْ كُھُوفُ التَّفَاقِ وَمَعْدُنُ الشَّقَاقِ، اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَعْلًا، ^(٢٠١) وَعِبَادَهُ ^(٢٠٢) خَوْلًا، وَبِلَادَهُ دَخْلًا، وَخُدُودَهُ لَهْوًا وَبَاطِلًا. إِنَّ هُمْ إِلَّا ﴿كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾ ^(٢٠٣) سَبِيلًا.

اللَّهُمَّ أَلْقِ فِي قُلُوبِهِم الرُّعْبَ، وَأَظْهِرْ فِيهِمُ الْوَقْمَ وَالْوَضْمَ، وَالْخِذْلَانَ وَالْقَضْمَ، وَأَهْلِكْهُمْ [١٣٦] بِالْأَسْرِ وَالْقَسْرِ وَالْجِرْمَانِ وَالْكَسْرِ، ^(٢٠٤) قَصْرَ بَاعِهِمْ، وَأَقْصِمِ ذِرَاعَهُمْ، وَقَلِّلْ مَتَاعَهُمْ، ^(٢٠٥) وَأَكْسِهِمْ ^(٢٠٦) لِبَاسَ الْخِزْيِ وَالْهَوَانِ، وَجِلْبَابَ الْهَلَاكِ وَالْامْتِهَانِ، ^(٢٠٧) وَدَمَّرْهُمْ ^(٢٠٨) بِسُوءِ الْحَالِ، وَكُسُوفِ الْبَالِ، وَالْدَاءِ الْعُضَالِ. مَحَقَّ اللَّهُمَّ أَمَدَهُمْ، ^(٢٠٩) وَفَرَّقَ عَدَدَهُمْ، ^(٢١٠) وَشَتَّتْ مَدَدَهُمْ بِنَقْمٍ مُتَقَادِفَةٍ، ^(٢١١) وَمَصَائِبٍ مُتَرَادِفَةٍ، وَخَزْيٍ مُتَطَارِدٍ، ^(٢١٢) وَعَذَابٍ مُتَزَايِدٍ. أُنْعِسِ اللَّهُمَّ ^(٢١٣) مِنْهُمْ الْجُدُودَ، وَعَقَّرْ مِنْهُمْ

(١٩٦) واسحت أعمارهم: ساقط من ع وم.

(١٩٧) ع: وأقلل.

(١٩٨) كما في ع. زودوم: أوديتهم.

(١٩٩) كما في ع. وفي حاشية ع: [في نسخة:] أزودتهم. وهذه الجملة ناقصة في سائر النسخ.

(٢٠٠) ع وم: أهلكهم.

(٢٠١) ع: هزوا ودغلا.

(٢٠٢) د: وعباد الله. وكان في الأول: وعباده.

(٢٠٣) ﴿أَوَلَيْكَ كَالَّذِينَ بَلَّ هُمْ أَضَلُّ﴾. سورة الأعراف ٧: ١٧٩. ﴿وَاضْلُ سَبِيلًا﴾. سورة الإسراء ١٧: ٧٢.

(٢٠٤) ع: بأسر وقصر وحرمان وكسر. م: ببائس وقصر وحرمان.

(٢٠٥) ع: واقلل شياغهم. م: واقلل أشياغهم.

(٢٠٦) ع وم: وألبسهم.

(٢٠٧) ع وم: وفي سائر النسخ: والامتحان.

(٢٠٨) ع وم: وأزيمهم.

(٢٠٩) ع: ومحق الأمد. م: وعحق الأبد.

(٢١٠) ع وم: ونفريق العدد.

(٢١١) ع وم: وتشتيت المدد، ونقم متقادفة.

(٢١٢) ع وم: متضادد.

(٢١٣) ع وم: وأنعس منهم.

الْخُدُودَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رِبْقَةَ الذِّلِّ،^(٢١٤) وَمَهَانَةَ الْغِلِّ، وَلِبَاسَ الْخُمُولِ،
[١٣٧] وَوِثَاقَ الْكُubُولِ، وَصَيَّرَهُمْ^(٢١٥) أَهْوَنَ مِنْ نَعْلِ،^(٢١٦) وَأَوْضَعَ^(٢١٧)
مِنْ جَهْلٍ.

وَالْعَيْنُ اللَّهُمَّ طَوَاعَيْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَجَوَالِيَتَهُمْ وَعِفَارِيَتَهَا،^(٢١٨) وَضَاعِفْتُ
عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، وَأَبْلَغْتُ بِهِمُ الدَّرَكَ الْأَسْفَلَ^(٢١٩) مِنَ الْجَحِيمِ، يَا مَنْ لَا
يُضْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ، وَلَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ!^(٢٢٠) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ
الشَّاكِرِينَ، وَصَلَوَاتُهُ^(٢٢١) عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى
وَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ نَجْلِهِمَا^(٢٢٢) الْغُرِّ
الْمِيَامِينَ، وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ. [١٣٨]

(٢١٤) م: واجعل عليهم ربقة أهل الذل ومهانة.

(٢١٥) ع وم: وأصبرهم.

(٢١٦) زيادة في ع: وأوضع من وتد، وأمهّن من فعل. زيادة في م: وأوضع من و [تد]، وأوهن من
فسل.

(٢١٧) م: وأسحل.

(٢١٨) ع وم: والعن جواليت هذه الأمة وطواغيتها.

(٢١٩) ع وم: أسفل الدرك.

(٢٢٠) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾. سورة التوبة ٩: ١٢٠، سورة هود ١١: ١١٥، سورة يوسف

٩٠: ١٢. زيادة في ع وم: برحمتك يا أرحم الراحمين. وههنا ينتهي الدعاء في م.

(٢٢١) ع: وصلى الله على محمد خير خلقه نبيه خاتم... .

(٢٢٢) ع: نحلهم.

دعاء يوم السبت^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الأسماء الحُسنى^(٢) والكلمات الثماتِ العُلَيَّا^(٣) التي بها نُخْلَصُ^(٤) إلى التوحيد، ومنها نستوجب^(٥) المزيد للتأييد^(٦). تعالى أن يُقال موصوف، أو لا موصوف، أو يناله نفْي، أو إثبات، أو إدراك بحس، أو إيقان بنفس الذي يقال بالتقريب إلى الأفهام^(٧) إنه الواحد الذي الحُدودُ كُلُّها له، ومنه وبه وإليه. فهو الواحد^(٨) الصَّمَد الذي منه الأسماء^(٩) والمدائح التي أظهرها قَدَمًا إلى وَلِيِّهِ،^(١٠) الأوَّل، [١٣٩] السميعُ البصيرُ بِخَلْقِهِ، الرؤوفُ بهم بإنفاذِ الرُّسلِ إليهم،^(١١) الأوَّل والآخِرُ لأنَّهما له وبه وإليه، فإلِقْ

-
- (١) ع: دعاء يوم السبت لمولانا المعز لدين الله صلوات الله عليه. والعنوان في حاشيتها: دعاء يوم السبت لمولانا المعز ع. م. وفي حاشية ز: دعاء يوم السبت. م: دعاء يوم السبت لمولانا المعز صلح.
- (٢) تلميح إلى الآية: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾. سورة الأعراف ١٨٠: ٧، وفي سور أخرى.
- (٣) كما في م. وفي سائر النسخ: العلى.
- (٤) ع: يخلص. م: نتخلص.
- (٥) ع: يستوجب.
- (٦) كما في م. وفي باقي النسخ: والتأييد.
- (٧) إلى الأفهام: كما في ع ود وم. وهو ساقط من ز.
- (٨) ع: هُوَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. [سورة الإخلاص ١١٢: ١-٤]. العبارة من "الذي" إلى ههنا ساقطة من م.
- (٩) كما في م. وفي النسخ الأخرى: الأسامي.
- (١٠) قَدَمًا لأوليائه.
- (١١) كما في ع وم. وفي زود: السميعُ البصيرُ لخلقهِ بالرسول.

الإصباح، وخالقُ الأشباح،^(١٢) ومُبدِعُ الأرواح والأجسام ذات النُواح، البعيدُ من الجورِ والظلم، البريء من الفواحش^(١٣) والجُرم.

ليس له حدُّ يُنال، ولا شَبَّة يُضربُ^(١٤) له فيه الأمثال. يعلم ما يَلجُ في الأرض وما يخرج منها، وما ينزلُ من السماء وما يعرجُ فيها، و ﴿هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ﴾. ^(١٥) ذلك^(١٦) الله الذي^(١٧) لا إله إلا^(١٨) هو، وإليه المصير. فرَّد في سمائه، عدلٌ في قضاياه،^(١٩) [١٤٠] لم يَقْضِ على خلقه نُكوصًا عن قُضيه، ولا جَوْرًا في أرضه، بل دَلَّهم على الهدى، ونَهَّاهم عن الرَّدَى. ونَصَبَ لهم بعد تصرُّم الرسل أئمة الهدى. ليس في خلقه تفاوتٌ، ولا فتورٌ،^(٢٠) لأنَّه حكيمٌ مُدبِّرٌ قديرٌ. ^(٢١) ﴿يَدْبِغُ السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. ^(٢٢)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُدُودِ^(٢٣) الرُّوحَانِيِّينَ السَّبْعَةِ الْمَوْسُومِينَ فِي كِتَابِكَ^(٢٤) بالنفس، والشَّهيد، والوكيل، والحفيظ، والمكين، والمُطاع، والأمين.^(٢٥)

(١٢) ع: الأشباه.

(١٣) كما في ع وم. وفي زود: الفاحشة.

(١٤) ع وم: شبه فيضرب.

(١٥) سورة الذاريات ٥١: ٣٠. ع وم: ﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾. [سورة سبا ٣٤: ٢].

(١٦) ع: ذالك. م: كذلك.

(١٧) الذي: كما في ع وم، وهو ساقط من زود.

(١٨) إلا: كما في ع ود وم، وهو ساقط من ز.

(١٩) ع وم: عدلٌ لا يجوز، والله لا يبور. وأضيفت في حاشية ع فيما بعد: فرَّد في سمائه وعدلٌ في قضاياه.

(٢٠) كما في ع. وفي زود وم: فطور، فهو تحريف.

(٢١) كما في ع وم [وقد سقط "قدير" من م]. وفي زود: وهو الحكيم القدير.

(٢٢) سورة الأنعام ٦: ١٠١.

(٢٣) الحدود: سقط من ع.

(٢٤) ع وم: في القرآن.

(٢٥) ع: بالشَّهيد، والنفس، والوكيل، والحفيظ، والأمين، والمطاع. وفي الحاشية: في نسخة: والمكين.

م: بالشَّهيدو والبصير، والوكيل، والحفيظ، والمكين، والأمين، والمطاع. العنوان في حاشية ع: الصلوات على الرُّوحَانِيِّينَ والجسمَانِيِّينَ.

[١٤١] وَصَلَّ يَا رَبِّ عَلَى السَّبْعَةِ الْجِسْمَانِيِّينَ^(٢٦) الْمَوْسُومِينَ فِي كِتَابِكَ^(٢٧) بِالْخَلِيفَةِ، وَالْحَبِيبِ، وَالْخَلِيلِ، وَالنَّجِيِّ، وَالرُّوحِ، وَالرَّسُولِ، وَالْمَوْصُوفِ بِالْقِيَامَةِ. وَصَلَّ اللَّهُمَّ^(٢٨) عَلَى الْآيَّامِ السَّبْعَةِ، وَالشُّهُورِ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ، أَزْكَى صَلَاةٍ^(٢٩) وَأَشْرَفِهَا^(٣٠) وَأَكْرَمِهَا، وَأَخْصَصِ اللَّهُمَّ مُحَمَّدَنَ الْمَبْعُوثَ بِالنَّبَا الْعَظِيمِ،^(٣١) وَالْقُرْآنِ الْمُسْتَقِيمِ، ﴿عَلَى فِتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾،^(٣٢) وَضَلَالَةٍ مِّنَ الْمِلَلِ، ﴿رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾،^(٣٣) وَضِيَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، ﴿وَشَجَرَةَ تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ وَصِبْغٍ [١٤٢] لِّلْأَكْلِينَ﴾،^(٣٤) تَنْبُتُ بِالْعِثْرَةِ الَّتِي يُسْتَضَاءُ بَنُورِهَا فِي مَهَامِهِ الدِّيُجُورِ، وَظُلُمَاتِ لُجَجِ الْبُحُورِ،^(٣٥) وَصِبْغٍ^(٣٦) يَصْطَبُغُ بِهِ مُرْتَادُوا الْعِلْمِ، ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً﴾،^(٣٧) فَهِيَ^(٣٨) أَحْسَنُ الْأَصْبَاغِ.^(٣٩) فَلَمْ يَزَلْ صَادِعًا بِأَمْرِكَ، نَاطِقًا بِذِكْرِكَ، حَتَّى أَكْرَمْتَ بِهِ الدِّينَ، وَأَعَزَّزْتَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَمَعْتَ بِهِ

(٢٦) ع وم: الجسمانيين السبعة.

(٢٧) ع وم: في القرآن.

(٢٨) ع: اللهم صل. العنوان في حاشيتها: الصلوات على الأيام.

(٢٩) ع: صلوات. م: أزكى الصلاة.

(٣٠) زيادة في ع وم: وأنماها.

(٣١) تلميح إلى الآية: ﴿عَمَّ بَيِّنَاتٌ مِّنَ الْكِتَابِ الْعَظِيمِ﴾. سورة النبا ١: ٧٨-٢. العنوان في حاشية ع: الصلوات على محمد وآله صلح.

(٣٢) سورة المائدة ١٩: ٥، بداية الآية: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ...﴾. ع ود وم: على حين فترة من الرسل.

(٣٣) تلميح إلى الآية: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾. سورة الأنبياء ٢١: ١٠٧.

(٣٤) كما في ع وفي القرآن. وقد سقط الواو من زود وم.

(٣٥) سورة المؤمنون ٢٣: ٢٠.

(٣٦) كما في ع. وفي زود: ظلم البحور.

(٣٧) ع: وصبغ للأكلين. والعبارة من " تنبت " إلى ههنا ساقطة من م.

(٣٨) ع وم: مرثاد.

(٣٩) سورة البقرة ٢: ١٣٨.

(٤٠) ع: التي هي.

(٤١) زيادة في د: وبلاغها أحسن البلاغ. وزيادة في ع: وأحسن البلاغ. زيادة في م: وبلاغها أحسن الإبلان.

المُشْرِكِينَ، بأفضل الصلوات^(٤٢) وأشرف التحيات، كما وَعَدْتَهُ^(٤٣) بقولك سبحانك: ^(٤٤) ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾. ^(٤٥) ثُمَّ لَمْ تَكْتَفِ^(٤٦) له بذلك [١٤٣] حتى أَلْزَمْتَنَا الدُّعَاءَ^(٤٧) له فَرَضًا بَأَنْ قُلْتَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. ^(٤٨)

اللهم اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَاتِكَ،^(٤٩) وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، كما أَخْرَجْتَنَا به مِنْ غَمَرَاتِ الظُّلُمَاتِ، وَنَجَّيْتَنَا به^(٥٠) مِنْ شَفَا حُفْرَةِ الْهَلَكَاتِ،^(٥١) وَعَلَى آلِهِ السَّادَةِ^(٥٢) الدُّعَاءَ وَالْقَادَةَ^(٥٣) الَّذِينَ مَنْ لَزِمَهُمْ لَحِقَ بِالْبِئْسَاتِ،^(٥٤) وَمَنْ رَغِبَ عَنْهُمْ فُرِقَ^(٥٥) مِنَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَقَعَ فِي الْبِدَعِ الْمُهْلِكَاتِ، وَعَلَى أَبْوَابِهِمْ مَفَاتِيحَ الدِّينِ الْقَوِيمِ،^(٥٦) الْأَدْلَاءِ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ،^(٥٧) [١٤٤] أَبْوَابِ حِطَّةٍ لِمَنْ دَخَلَهَا^(٥٨) سَاجِدًا،^(٥٩) وَأَبْوَابِ نِقْمَةٍ^(٦٠) لِمَنْ كَانَ لَهُمْ جَاحِدًا. وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أَخِي نَبِيِّكَ عَلِيِّ، سَيِّدِ

(٤٢) م: الصلاة، وأشرفها، وأعلى التحيات وأفضلها.

(٤٣) ع: قد وعدته.

(٤٤) سبحانك: سقط من ع.

(٤٥) سورة الضحى ٥: ٩٣.

(٤٦) كما في ع وم. وفي ز ود: لم يكتف، وهو تصحيف.

(٤٧) م: بدعاء له بأن قلت.

(٤٨) سورة الأحزاب ٥٦: ٣٣.

(٤٩) ع: اللهم فاجعل شرائف صلواتك. م: صلواتك.

(٥٠) من غمرات ... به: كما في ع. وهذه العبارة ساقطة من زود وم.

(٥١) تلميح إلى الآية: ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا...﴾. سورة آل عمران ٣: ١٠٣.

(٥٢) م: السادات.

(٥٣) ع: والدعاة القادة. م: والقادات.

(٥٤) كما في ع. وفي زود وم: البيئات.

(٥٥) حاشية ع: [في نسخة]: مرق.

(٥٦) كان في د: القيم، قبل التصحيح. وهذه الكلمة ساقطة من ع وم.

(٥٧) ع: والأدلاء على الصراط المبين.

(٥٨) كما في ع. وفي زود: دخلهم.

(٥٩) تلميح إلى سورة البقرة ٥٨: ٢، ﴿...وَأَدْخُلُوا آلَ بَكِ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَنْزِلَ لَكُمْ...﴾. وسورة الأعراف

١٦١: ٧. وفي د بعد التصحيح: كان ساجدًا.

(٦٠) ع وم: وأسباب النعمة.

الأوصياء المُنتجبين، وعلى فاطمة الزهراء، سَيِّدَةَ نساء العالمين، وعلى سِبْطِيهِ الحُسين والحسين. وأَعْطَاهُمْ^(٦١) مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، وَزَدَهُمْ يَا رَبِّ زِيَادَةً بِلَا حَدٍّ.

وَصَلَّ عَلَى الْقَائِمِ بِالْحَقِّ،^(٦٢) الناطق بالصدق، التاسع من جَدِّهِ الرسول، الثامن من أَبِيهِ الكوثر،^(٦٣) السابع من آبائِهِ الأئمة، [١٤٥] سابع الرسل من آدَمَ، وسابع الأوصياء من شَيْث، وسابع الأئمة البررة،^(٦٤) صلواتُ اللهِ عليهم أجمعين،^(٦٥) كما قَلَّتْ سُبْحَانُكَ: ﴿خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾،^(٦٦) ﴿سَوَاءٌ لِلنَّاسِ لَيْسَ لَكَ بِهِمْ عِلْمٌ﴾،^(٦٧) ﴿ثُمَّ السَّمَاءَ﴾،^(٦٨) وهو استواءُ أمرِ النطقاء^(٦٩) بالسابع القائم صلواتُ اللهِ عليه،^(٧٠) كما ذكرناه آنفاً الذي شَرَّفَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ وَكَرَّمَتْهُ، وَخَتَمَتْ بِهِ عَالَمَ الطَّبَائِعِ، وَعَظَّمَتْ بِقِيَامِهِ^(٧١) ظاهرَ شريعةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،^(٧٢) وتملاً^(٧٣)

(٦١) ع: وآتهم. هذه الجملة ساقطة من م.

(٦٢) العنوان في حاشية ع: الصلوات على القائم ع. م.

(٦٣) تلميح إلى سورة الكوثر ١: ١٠٨.

(٦٤) كما صَحَّحْنَاهُ من كتاب " الأنوار اللطيفة ". في زود: الأئمة من البرة. وكان كذلك في " الأنوار اللطيفة " أولاً. ع: سابع الأئمة من آبائه. م: سابع الأئمة من آله.

(٦٥) ع وم: عليهم السلام.

(٦٦) سُبْحَانُكَ: سقط من ع وم. وردت الآية التالية في ع وم بدلاً من الآيات الثلاثة التي وردت في

ز، د: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾. [سورة الأعراف ٥٤: ٧، سورة السجدة ٣٢: ٤، سورة الحديد ٥٧: ٤.]

(٦٧) سورة ق ٣٨: ٥٠.

(٦٨) سورة فُصِّلَتْ ٤١: ١٠.

(٦٩) سورة البقرة ٢: ٩٢، سورة فُصِّلَتْ ٤١: ١١.

(٧٠) ع: وهو استواءُ أمرِ النطقاء، وتَمَامُ الكلمة، وأوَّلُ الفكر، وسِبْذَةُ الْمُتَنَهِّي التي عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى [سورة

النجم ٥٣: ١٤-١٥، ﴿عِنْدَ يَدَيْهِ الْمَتَانِ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾.]، وقاصمُ الجبارين، ومُؤَيِّدُ الْمُتَّقِينَ، وقائمُ يوم الدين، المهدِيُّ بالله، أميرُ المؤمنين، السابع القائم الذي شَرَّفَتْهُ وَكَرَّمَتْهُ وَفَضَّلَتْهُ وَقَرَّبَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ، وخَتَمَتْ بِهِ . . . م: وهو استواءُ أمرِ النطقاء بالسابع القائم، تمام الكلمة، وأوَّلُ الفكرة، . . .

(٧١) حاشية ز: مولانا محمد بن إسماعيل [بخط زاهد علي].

(٧٢) م: وعَظَّمَتْ بِهِ وبِقِيَامِهِ.

(٧٣) ظاهر الشرائع: في نسخ الأدعية عند الطائفة السليمانية (Sulaymānī Bohras) بدلاً من " ظاهر شريعة

محمد، " كما قال زاهد علي في كتابه إسماعيلي مذهب، ١١٥-١١٦. ويقول زاهد علي إنه تحريف واضح.

به [١٤٦] الأرضَ عدلاً وقسطاً، كما مُلِثَتْ جَوَزا^(٧٤) وخَبَطًا، كما أخبر عنه نَبِيُّكَ^(٧٥) حين قال: المهدى منّا أهل البيت، رجلاً أَشَمَّ الأنف،^(٧٦) أَقْنَى، أَكْحَلَ، يَملاً^(٧٧) الأرضَ عدلاً وقسطاً كما مُلِثَتْ جَوَزا وخَبَطًا.^(٧٨)

وهو مُتَرَجِّمُ القرآنِ ومُبَصِّرُهُ،^(٧٩) ومُظْهِرُ بُرْهَانِهِ^(٨٠) ومُنَوِّرُهُ. وهو قائم يوم القيامة^(٨١) والبعث والفصل والتغابن والنشور،^(٨٢) يوم^(٨٣) لا ينفع الظالمين مَعْذِرَتُهُمْ، يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً، ويوم يُوعَظُ به مَنْ [١٤٧] كان يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر. صاحب النشور^(٨٤) فيما لا يعلمون، تمام الكلمة، أوّل الفكرة وآخر العمل،^(٨٥) سِدْرَةُ الْمُنتَهَى التي عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى،^(٨٦) سبب الروحانيين، ومعدن التأييد، قاصم الجبارين، مؤيّد المتقين، قائم يوم الدين،^(٨٧) المهدى بالله، أمير المؤمنين.^(٨٨) وصلّى على خُلَفَائِهِ الراشدين الذين يقضون

(٧٤) زيادة في ع: وظلماً.

(٧٥) م: النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال.

(٧٦) ع وم: أهل البيت، رجل أَشَمَّ الأنف ... أَكْحَلَ.

(٧٧) ع: يملأ به.

(٧٨) م: جَوَزا وظلماً وخَبَطًا.

(٧٩) ع وم: مُفَسِّرُهُ.

(٨٠) ع وم: ومُظْهِرُ بَيَانِهِ.

(٨١) كما في ع وم. زود: وهو يوم القيامة.

(٨٢) سقطت هذه الكلمة من ع وم.

(٨٣) ز: يوم. [ثلاث مرات في هذه الجملة، وهو حسب قراءة معطوف على " وهو يوم القيامة "].

(٨٤) كما في م. وفي سائر النسخ: النشور. ع: النشو الآخر فيما لا تعلمون.

(٨٥) وآخر العمل: سقطت من د، وكان كذلك في ز أولاً ثم أضيفت في الحاشية.

(٨٦) تلميح إلى الآية: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾. سورة النجم ٥٣: ١٤-١٥. العبارة من " تمام

الكلمة " إلى ههنا ساقطة من ع.

(٨٧) قائم يوم الدين: سقطت من ع. والعنوان في حاشية ز: قائم يوم الدين.

(٨٨) العبارة من " تمام الكلمة " إلى ههنا ساقطة من م، وبدلاً منها قد جاءت العبارة التالية: وهو

يسمى سادس النطقاء، ثم ولد المنسق، ثم يليه ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ التي هي ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [سورة القدر ٩٧: ٣]. وفي عصره تقوم قيامه الأشهاد، وتجتمع فيه العباد، قال الله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾. [سورة غافر ٤٠: ٥١-٥٢] ﴿نَزَّلَ﴾ عند ذلك ﴿الْمَلَكُ﴾ [سورة

بالحقّ، وبه يعدلون. ^(٨٩) اللهم آتِهم منك ^(٩٠) صلاحًا وفلاحًا، وأعنهم على إعزاز الدين وإعلان ^(٩١) ما أسروهُ من الحقّ المُبين، إنَّك ^(٩٢) خيرُ نصيرٍ و ^[١٤٨] مُعين.

اللهم إنّا نعوذُ بك من نزغاتِ الشيطان ^(٩٣) ومكائده، والثقة بأمانيه ^(٩٤) ومواعيده، واجعل بيننا وبينه سِتْرًا لا يخرقه، ^(٩٥) وبابًا لا يفتقه، ^(٩٦) واكفنا شره، ^(٩٧) وولّنا ظهْرَه، وادفع ^(٩٨) عنا مكره، ^(٩٩) وما سَوَّلَ لنا من باطلٍ فجنّبناه، ^(١٠٠) وما نَصَبَ لنا من كيدٍ فقنّاه، وأيقظنا من سِنَةِ الرُّكونِ إليه، وأحسنْ بتوفيقك عَوْنًا عليه، وأشربْ قلوبنا إنكارَ عملِهِ، وأنظفْ لنا ^(١٠١) في نقضِ حيلِهِ، وحولْ سُلْطانهُ عنا، واقطعْ رجاءَهُ

[القدر ٩٧: ٤] وهم جنود القائم المهدي على ذكره السلام، صورهم البسيطة اللطيفة. ﴿وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ [سورة القدر ٩٧: ٤] يعني القائم بصورته الروحانية، ﴿يَأْذِنُ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾. بأمر ربهم: في م [سورة القدر ٩٧: ٤] أي من بينهم، وهو النفس الكلية. ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾، [٩٧: ٤-٥]، يعني طلوع العقل الكلي.

(٨٩) زيادة في ع: كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدَاءُ﴾. [سورة غافر ٤٠: ٥١]. اللهم صلّ على بابهِ ووصيّهِ سمّي أبي سادس النطقاء، وعلى خلفاءِ دوره السّنة الراشدين الأئمة الميامين الهادين المتوسمين. زيادة في م: اللهم صلّ على ... سني ابن سادس النطقاء، وعلى خلفاءِ دوره السّنة الذين يقضون بالحقّ وبه يعدلون.

(٩٠) فضلاً: زيادة في م.

(٩١) إعزاز الدين وإعلان ما: كما في ع وم. في زود: إعزاز ما.

(٩٢) ع وم: يا خيرَ ناصرٍ ومُعينٍ ! اللهم وأدخلنا في مُجْلِبَتِهِمْ، وأبعثنا على مِلَّتِهِمْ، واجعلنا من أصحابِهِمْ، ونَجِّنَا ممَّا نخافُ بِهِمْ.

(٩٣) العنوان في حاشية ع: [التعوذ] من الشيطان و [نزغاته].

(٩٤) وغروره: زيادة في م.

(٩٥) ع وم: يُحرق.

(٩٦) ع: يُغلق. م: يُنفق.

(٩٧) ع وم: ضَرَه.

(٩٨) ع وم: واقطع.

(٩٩) ع وم: أمره.

(١٠٠) ع وم: فعفرناه.

(١٠١) ع: بنا.

مَنَّا، وَاخْلُلْ مَا [١٤٩] عَقَدَ، ^(١٠٢) وَانْقُضْ مَا أَكَّدَ، ^(١٠٣) وَافْتَقْ مَا رَتَقَ،
وَاجْبُرْ مَا خَرَقَ، وَاهْزِمْ جُنْدَهُ، وَأَبْطِلْ ^(١٠٤) كَيْدَهُ، وَاهْدِمْ كَهْفَهُ، وَأَزْغِمْ
أَنْفَهُ.

ونعوذ بالذي ﴿وَيُؤَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾، ^(١٠٥) من
شَرٍّ مَا ذَرَأَ ^(١٠٦) فِي الْأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا. ﴿وَمَنْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، ^(١٠٧) وَاسْتَعَاذَ بِمَعَاذِ
عَظِيمِ. اللَّهُمَّ إِنَّا أَخْلَصْنَا بِالْانْقِطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْنَا بِكُلِّيَّتِنَا عَلَيْكَ، وَصَرَفْنَا
وُجُوهَنَا عَنِ الْإِنْسِ وَالْخَلَائِقِ [١٥٠] كُلِّهِمْ إِلَيْكَ ^(١٠٨) عِلْمًا مَنَّا بِأَنْ طَلَبَ
الْمَحْتَاجُ إِلَى مِثْلِهِ سَفَهٌ وَلَجَاجٌ.

اللَّهُمَّ ^(١٠٩) فَأَوْرَدْنَا مَشَارِعَ كَرَامَتِكَ، وَأَخْلَلْنَا بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَأَنْصَبِ
الْمَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَضْبًا، وَلَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا إِيَّاهُ غِيَا، نَسْتَحْمِلُكَ ^(١١٠) مِنْ
ذُنُوبِنَا مَا قَدْ أَثْقَلْنَا حَمْلُهُ، وَنَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا قَدَحْنَا ثِقْلُهُ، وَنَسْأَلُكَ
خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَثَوْرِهِ، ^(١١١) وَمُعَافَاتِهِ وَسُرُورِهِ، وَأَنْ ^(١١٢) تُوفِّقَنَا لَشَرِّ
تَدْفَعُهُ، وَبِلَاءٍ تَرْفَعُهُ، ^(١١٣) وَتُلْبِسَنَا ^(١١٤) سِتْرًا لَا تَرْفَعُهُ الرِّيحُ، وَلَا تَخْرِقُهُ

(١٠٢) ع: عقده. سقطت هذه العبارة من م.

(١٠٣) ع: آكده. سقطت هذه العبارة من م.

(١٠٤) ع وم: وعطل.

(١٠٥) سورة الحج ٢٢: ٦٥.

(١٠٦) ويرأ: زيادة في م.

(١٠٧) سورة آل عمران ٣: ١٠١. ع: ومن يعصم بحبل الله.

(١٠٨) ع وم: وصرفنا وجوهنا عن الخلائق إليك.

(١٠٩) زيادة في ع وم: فافرش لنا مهاذ رحمتك و.

(١١٠) ع: فنستحملك.

(١١١) ع: ونؤزّه.

(١١٢) زيادة في ع وم: وأن تدفع عنا الشر قبل حلوله، والضر قبل نزوله [م: والضر بعد نزوله].

(١١٣) ع: وبلاء لا توقعه.

(١١٤) ع وم: وأن تلبسنا.

الرَّمَاخُ، [١٥١] وَأَنْ تُثَرِّلَنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، ^(١١٥) وَأَنْ تُؤَهِّلَنَا ^(١١٦) لِلتَّحْفِ وَالْخِصَائِصِ، وَأَنْ تُجَبِّبَنَا الرِّذَائِلَ وَالنَّقَائِصَ، وَأَنْ تَخْصَّنَا مِنْ النِّعَمِ بِأَتَمِّهَا، وَمِنْ الْعَاقِبَةِ بِأَعْمَّهَا، وَأَنْ تَجْعَلَ مَسَاعِينَا مَشْكُورَةً، وَأَعْمَالَنَا مَبْرُورَةً، وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً. اللَّهُمَّ ^(١١٧) وَسِّعْ عَلَيْنَا فِي ^(١١٨) الْأَرْزَاقِ، وَارْفِقْ لَنَا ^(١١٩) يَا عَظِيمَ الْإِرْفَاقِ، وَهَبْ لَنَا مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، وَمَهْذُونا ^(١٢٠) رَفَاهَةً ^(١٢١) الْمَعَاشِ، وَرَفَاعَةً الْمَرَاثِ فِي مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ، وَغُدُوٍّ وَرَوَاجٍ.

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الشَّيْطَانَ ^(١٢٢) وَجُنُودَهُ أَجْمَعِينَ، [١٥٢] وَقَوْمَ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ قَالُوا: ﴿حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلَ الْهَتَكُمُ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾، ^(١٢٣) وَعَذِّبِ اللَّهُمَّ ^(١٢٤) أَصْحَابَ الرَّسِّ ^(١٢٥) أَجْمَعِ، وَأَصْحَابَ الْأَيْكَةِ، ^(١٢٦) وَقَوْمَ تَبَّعَ، ^(١٢٧) وَقَوْمَ ﴿فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْدَادِ الَّذِينَ طَفَعُوا فِي الْيَلْدِ فَآكَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ﴾، ^(١٢٨) وَكُفَّارَ قَرِيشٍ، وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ، وَشُرَكَاءَهُمْ مِنَ الْمُزَاقِ، ^(١٢٩) وَأَتْبَاعَهُمُ الْفُسَّاقِ وَالْبُغَاةَ وَالطُّغَاةَ مِنْ سَائِرِ

(١١٥) ع وم: وَأَنْ تُعْطِيَنَا مَعِيشَةَ السُّعْدَاءِ، وَمَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ.

(١١٦) ع: تُؤْهِلْنَا. م: وَأَنْ تُؤَهِّلَنَا لَشَرَفِ الْخِصَائِصِ.

(١١٧) زِيَادَةٌ فِي ع وم: اللَّهُمَّ وَمَكَّنْ قُلُوبَنَا مِنْ مَقَامَاتِ قُرْبِكَ، وَمَهْذُونا ضَمَانَتَنَا مِنْ عِلَامَاتِ حُبِّكَ، وَأَرِنَا الْحَقَّ حَقًّا، فَتَشَبَّهُ، وَالْبَاطِلَ بَاطِلًا فَتَقَعَهُ، اللَّهُمَّ.

(١١٨) ع وم: وَسِّعْ عَلَيْنَا الْأَرْزَاقَ.

(١١٩) ع: وَارْفِقْنَا. الْعِبَارَةُ مِنْ هُنَا إِلَى * وَمَهْذُونا * سَاقِطَةٌ مِنْ م.

(١٢٠) كَمَا فِي ع ود وم. وَالْعِبَارَةُ مِنْ * مَكَارِمَ * إِلَى هُنَا سَاقِطَةٌ مِنْ ز.

(١٢١) م: رَفَاهِيَّةٌ.

(١٢٢) زِيَادَةٌ فِي ع وم: اللَّعِينِ. الْعِنَانُ فِي حَاشِيَتَيْهِمَا: الدَّعَاءُ عَلَى الْكَافِرِينَ.

(١٢٣) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٢١: ٦٨؛ وَرَاجِعْ كَذَلِكَ سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ ٢٩: ٢٤.

(١٢٤) وَعَذِّبِ اللَّهُمَّ: سَقَطَتْ مِنْ ع وم.

(١٢٥) زِيَادَةٌ فِي ع وم: وَقَوْمَ لُوطٍ. وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ أَصْحَابِ الرَّسِّ فِي سُورَةِ الْفُرْقَانِ ٢٥: ٣٨، وَسُورَةِ قَ ١٢: ٥٠.

(١٢٦) وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ فِي سُورَةِ الْحَجَرِ ١٥: ٧٨، وَسُورَةِ الشُّعْرَاءِ ٢٦: ١٧٦، وَسُورَةِ صَ ٣٨: ١٣، وَسُورَةِ قَ ٥٠: ١٤.

(١٢٧) وَرَدَ ذِكْرُ قَوْمِ تَبَّعَ فِي سُورَةِ الدُّخَانِ ٤٤: ٣٧، وَسُورَةِ قَ

(١٢٨) سُورَةُ الْفَجْرِ ٨٩: ١٠-١٢. الْآيَةُ ﴿وَفِرْعَوْنَ...﴾.

(١٢٩) ع وم: مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ، وَجَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَمَنْ نَحَى نَحْوَهُمْ مِنَ الْمُزَاقِ، وَأَتْبَاعَهُمُ الْفُسَّاقِ، وَظُلَمَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَالطُّغَاةَ وَالْبُغَاةَ.

الناس. اللهم الْعَن مَن كَانَ لِلْحَقِّ خَاذِلًا، أَوْ قَالِيًا، ^(١٣٠) أَوْ مُتَحَيِّرًا، فِي نَضْرِهِمْ جَاهِلًا. اللهم فَرِّقْهُمْ [١٥٣] بَدَدًا، وَأَقْتُلْهُمْ ^(١٣١) عَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا. ^(١٣٢)

وَالْعَنِ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ، وَالْقَاعِدِينَ مِنْ مُجَاهِدَةِ الظَّالِمِينَ. فَإِنَّهُمْ بَدَّلُوا ^(١٣٣) دِيْنَكَ، وَنَكَثُوا عَهْدَكَ، ^(١٣٤) وَنَقَضُوا مَوَاقِفَكَ، وَقَطَعُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ، وَنَبَذُوا كِتَابَكَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾، ^(١٣٥) مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، ^(١٣٦) ﴿الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾، ^(١٣٧) ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾ [١٥٤] يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. ^(١٣٨)

اللَّهُمَّ اهْدِمْ بُيَانَهُمْ، وَأَذْخِضْ سُلْطَانَهُمْ، ^(١٣٩) وَأَهْلِكْ أَبْدَانَهُمْ، وَدَكِّدْ أَرْكَانَهُمْ، ^(١٤٠) وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ، وَأَنْجِزْ لَنَا وَعْدَكَ فِيهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! ^(١٤١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا

(١٣٠) ع وم: من كان لأهل الحق قاليًا قاتلاً أو خاذلاً.

(١٣١) ع: وأقبلهم. م: وقللهم

(١٣٢) زيادة في ع وم: ولا تدع لهم في الأرض مقعدًا، ولا في السماء مصعدًا، فسلب الله السيوف القاطع، والعذاب الواقع.

(١٣٣) كما في ع ود وم. وفي ز: بددوا، وكان كذلك في د قبل التصحيح.

(١٣٤) م: عهودك.

(١٣٥) سورة هود ١١: ١٨.

(١٣٦) كما في ع وم. وفي زود: الذين من الأولين والآخرين.

(١٣٧) سورة هود ١١: ١٩. ع وم: عن سبيلك.

(١٣٨) سورة آل عمران ٣: ٢١.

(١٣٩) سلطانهم بعذاب: م

(١٤٠) سقطت هذه العبارة من ع وم.

(١٤١) ههنا ينتهي الدعاء في م.

محمَّد^(١٤٢) النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ،^(١٤٣) وَعَلَى ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ الْوَصِيِّ،^(١٤٤) وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ تَجْلِيهِمَا الْغُرَّ الْمِيَامِينَ،
 الطُّيْبِينَ^(١٤٥) الطَّاهِرِينَ.

(١٤٢) ع: خلقك محمد.

(١٤٣) تلميح إلى الآية: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ... وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي...﴾. سورة
 الأعراف ٧: ١٥٧-١٥٨.

(١٤٤) الوصي: سقط من ع.

(١٤٥) ع: وسلامه ونحياته، ورحمة الله وبركاته، حَبَّتْنَا اللَّهُ وَيَقَمُّ الْوَحِيدُ. [سورة آل عمران
 ٣: ١٧٣].

تعلیقات و شرح

دعاء يوم الأحد

التوحيد عند الإسماعيلية: أول ما افترض الله على عباده هو العبادة، وأجلّ العبادات توحيده وتمجيده وتقديسه. ويقول الكرمانى:

إن التوحيد يشتمل على سبع نقاط أساسية: في الله الذي لا إله إلا هو وبطلان كونه ليساً؛ في بطلان كونه أيساً؛ في أنه تعالى لا ينال بصفة من الصفات، وأنه لا بجسم ولا في جسم، ولا يعقل ذاته عاقل، ولا يحسن به محسن؛ في أنه تعالى لا صورة ولا مادة؛ في أنه تعالى لا ضد له ولا مثل؛ في أنه لا يوجد في اللغات ما يمكن الإعراب عنه بما يليق به؛ في أن أصدق قول في التوحيد والتسييح والتمجيد والإثبات ما يكون من قبيل نفي الصفات الموجودة في الموجودات وسلبها عنه تعالى.

الكرمانى، راحة العقل، ٣٥-٥٦ (السور الثاني في التوحيد والتقديس والتمجيد والتمجيد). راجع أيضاً السجستاني، كتاب الافتخار، ٨١-٩٩ (الباب الأول في معرفة التوحيد).

ويقول إبراهيم الحامدي:

إن الغيب سبحانه وتعالى جلّ جلاله لا يقال عليه باسم من الأسماء، ولا يوصف بما به مبدعاته تدعى، ولكن لا بدّ من استعارة الأسماء الحسنی كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(١). ففعلنا ما أمرنا، وقصدنا ما به عرفنا. فتوحيده معرفة حدوده، وسلب الإلهية عنهم له تجريده، وسلب الأسماء والصفات عنه لهم تنزيه. فهو تعالى لا ينفى، ولا يعطل، ولا يقال عليه ما يقال على مخترعاته، ولا يبطل.

(١) سورة الأعراف ٧: ١٨٠.

كنز الولد، ٨-١٣ (الباب الأول في القول علي التوحيد) ؛ Walker. "An
Ismā'īlī answer to the problem of worshipping the unknowable, Neoplatonic God."

إبداع، مُبدع، مُبدع: الإبداع هو الإخراج من العدم إلى الوجود. راجع السجستاني،
كتاب الافتخار، ٢٦٧-٢٦٨ ؛ EF², s.v. Ibdā'

الفردانية: راجع الإقليد السابع " في الفردانية " من كتاب المقاليد في كتاب
الافتخار للسجستاني، ٣٢٣-٣٢٦ .

الحدود: في الاصطلاح الإسماعيلي هي مراتب الدعوة في نظامها الفكري.
الكرماني، راحة العقل، ١٣٢-١٣٩ ؛ كامل حسين، في أدب مصر الفاطمية، ١٩-٢٢ ؛
EF², S.V Hadd.

الجنس: اسم دالّ على كثرة مختلفين بالأنواع. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٨٢ ؛
جهامي، موسوعة مصطلحات فلسفية، ٢٠٣-٢٠٩ .

نوع: النوع هو المقول على كثير مختلفين بالأشخاص ... ولأنه مركّب أيضاً من
جنس وفصل. جهامي، موسوعة مصطلحات الفلسفة، ٩٤٠-٩٤٢ .

خطبة علي: قارن العبارة الواردة في الدعاء بخطبة علي بن أبي طالب في التوحيد.
وتجمع هذه الخطبة من أصول العلم ما لا تجمعه خطبة، حيث يقول الإمام علي:

ولم يُكوّنْها [أي الدنيا] لتشديد سلطان، ولا لخوف من زوالٍ ونقصانٍ، ولا
للاستعانة بها على ندّ مكاترٍ، ولا للاحتراز بها من ضدّ مُثاورٍ، ولا للازدياد بها في ملكه،
ولا لمُكاثرة شريكٍ في شركه.

نهج البلاغة (محمد عبده) ٢٠١: ١. ولقد جاء في خطبة أخرى:

الحمد لله الذي لم يسبق له حالٌ حالاً، فيكون أولاً ... لم يخلق ما خلّقه لتشديد
سلطانٍ، ولا تخويف من عواقب زمانٍ، ولا استعانة على ندّ مُثاورٍ، ولا شريكٍ مُكاثِرٍ،
ولا ضدّ مُنافِرٍ، ولكنّ خلائقَ مربوبونَ، وعبادَ داخرونَ.

نهج البلاغة (محمد عبده) ٧٠/ ١ ؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٥/
١٥٣ .

صاغ من تلالؤ نوره شبحاً: قارن هذه العبارة بما جاء في مروج الذهب للمسعودي
حيث يقول:

وذكر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنّ الله تعالى، حين شاء تقدير الخليفة،

وَذَرَّةَ البريَّةِ، وإبداع المبدعات، نَصَبَ الخلق في صور كالهباء قبل دُخْرِ الأرض ورفع السماء، وهو في انفراد ملكوته وتوَحُّد جبروته، فأَسَاح نُورًا من نوره وَقَبَسًا من ضيائه، فسَطَعَ. ثم اجتمع النور في وَسَط تلك الصور الخفية. فوافق ذلك صورة نبيِّنا محمَّد صلعم. فقال الله عز وجل من قائل: أَنْتَ الْمُخْتَارُ الْمُنتَخَبُ، وعندك مستودع نوري، وكنوز هدايتي. مِنْ أَجْلِكَ أَسْطَحُ البطحاء، وأمرُجُ الماء، وأرفع السماء، وأجعل الثواب والعذاب والجنة والنار. وأنصب أهل بيتك للهداية، وأوتيهم من مكنون علمي ما لا يخفى عليهم دقيق، ولا يغيب عنهم خفي. وأجعلهم حُجَّتِي على بريتي ... فلما خلق الله آدم أبان الله فضلَه للملائكة، وأراهم ما خَصَّ به من سابق العلم ... فجعل الله آدم محرَّابًا وكعبةً وبابًا وقبلةً، أسجد إليه الأبرار والروحانيين الأنوار. ثم نبَّه آدم على مستودعه، وكشف له [عن] خطر ما ائتمنه عليه ... ثم انتقل النور إلى عزائزنا، ولمع مع أئمتنا. فنحن أنوار السماء وأنوار الأرض. فبنا النجاة، ومنا مكنون العلم، وإلينا مصير الأمور. وبمهدينا تنقطع الحُجج، خاتم الأئمة، ومنقذ الأمة ...

مروج الذهب للمسعودي (بلا)، ١/ ٣٥-٣٦. وكذلك قارن مما جاء في رسالة المعز إلى الحسن بن أحمد القرمطي حيث يقول:

إن الله جلَّ وعزَّ إذا أراد أمرًا قضاه، وإذا قضاه أمضاه، وكان من قضائه فينا قبل التكوين أن خلقنا أشباحًا، وأبرزنا أرواحًا ... ثم إنه، جلَّ وعلا، أبرز من مكنون العلم ومخزون الحكم آدم وحواء ... ونحن ننتقل في الأصلاب الزكية والأرحام الطاهرة المرضية ... فما من ناطق نطق، ولا نبي بُعث، ولا وصي ظهر، إلا وقد أشار إلينا ...

المقريزي، إتحاظ الحنفاء، ١/ ١٩٠-١٩١. راجع كذلك القاضي النعمان، المجالس والمسائرات، ١٩١. قارن بما ورد في أفلوطين (Plotinus) في كتابه التساعات (The Enneads):

فإنه يقوي على أن يعرف شرف العقل ونوره وبهائه، وأن يعرف قدر ذلك الشيء الذي هو فوق العقل، وهو نور الأنوار وحُسْنُ كُلِّ حُسْنٍ وبهاء كل بهاء ... إنما أبدع المبدع الأول العقل بلا روية وفكر، بل بنوع آخر من الإبداع، وذلك أنه أبدعه بأنه نور. فما دام ذلك النور مطلقاً عليه، فإنه يبقى ويدوم ولا يفنى. والنور الأول الذي هو أنَّ فقط دائم لم يزل ولا يزال ... إنَّ الأوَّل هو النور الأوَّل، وهو نور الأنوار، لا نهاية له ولا ينفد ولا يزال ينير ويضيء العالم العقلي دائماً ... لم يكن بينه وبين خلقه متوسط يروى فيه ويستعين به، لكنه أبدع الأشياء بأنَّه فقط. وأول ما أبدع صورة ما، استنارت منه وظهرت قبل الأشياء كلها، تكاد أن تتشبه به لشدة قوتها ونورها وبسطها. ثم أبدع سائر الأشياء بتوسط تلك الصورة كأنها قائمة بإرادتها في إبداع سائر الأشياء. وهذه الصورة هي

العالم الأعلى، أعني العقول والأنفس .

أفلوطين، ٥٦، ١١٩، ١٦٣ .

العلم / العقل: ويقول بينس (Pines) في مقاله "La longue recension de la théologie d'Aristote dans ses rapports avec la doctrine Ismaélienne," إن "الكلمة" هي "الإرادة" وهي "العلم" عند الإسماعيلية. وإن "الكلمة" وهي "كن" هي أول ما خلق الله، وهي علّة العلل. وللمزيد حول هذا الموضوع راجع Zimmermann, "The Origins of the so-called *Theology of Aristotle*;" and Fenton, "The Arabic and Hebrew Versions of the *Theology of Aristotle*."

ويقول ناصر خسرو في فصل (گفتار سوم^(٢)) اندر علم یعنی دانش که چیست):

نخست باید که مؤمن علم را بداند که چیست تا چون بشناسدش^(٣) طلب تواندش کردن ... پس گویم که علم اندر یافتن چیزهاست چنانکه آن چیزهاست، و اندر یابنده چیزها چنانکه هست عقل است، و علم اندر گوهر عقل است، و گواهی عقل کلمه باریست سبحانه وتعالی که همه روحانیان وجسمانیان زیر اوست، و هر چه زیر علم نیاید مرورا هست نشاید گفتن. پس هر چه علم بروی محیط است همه جز خداست،^(٤) و چون روا نیست که خدایتعالی زیر علم باشد، و علم آنست که چیزها وهستیها همه زیر اوست ... و خدای زیر علم نیست .

ثم یضیف فی الفصل التالی (گفتار چهارم اندر علم روحانی لطیف):

چون باز نمودیم که نخست چیزیکه پدید آمد امر باریست، و دلیل فرمودیم بر درستی این قول اندر آنست که چیزها زیر علم است. پس لازم آید که نخست علم بوده شده است. اکنون گوئیم از امر باری سبحانه وتعالی نخست عالم روحانی بوده شده است، آنکه از آن عالم این عالم پدید آمده است

ناصر خسرو، وجه دین، ٢٦، ٢٧.

الانبعاث: هو انفعال ما لا عن قصد. وهو وجود يحصل عنه ذات جامعة لأمرین: بأحدهما تكون محیطة، وبالأخر تكون محاطة، فتشرق تلك الذات عند ملاحظتها ذاتها

(٢) في النسخة المطبوعة: سویم.

(٣) في النسخة المطبوعة: بشناسدس.

(٤) في النسخة المطبوعة: خدايست.

واغباطها بها. راجع كيفية الانبعاث، المشرع الأول من السور الرابع، في راحة العقل للكرماني، ٩٧-١٠٠.

فيض، إفاضة: وقد جاء في رسائل إخوان الصفاء، ٣/١٩٦-١٩٧:

واجب الحكمة أفاض الجود والفضائل منه كما يفيض من عين الشمس النور والضياء. ودام ذلك الفيض منه متصلاً متواتراً غير منقطع. فسَمي أول ذلك الفيض العقل الفعال، وهو جوهر بسيط روحاني نور محض في غاية التمام والكمال، وفيه صور جميع الأشياء... وفاض من العقل الفعال فيض آخر دونه في الرتبة، يسمّى العقل المنفعل، وهي النفس الكلية، وهي جوهرة روحانية بسيطة قابلة للصور والفضائل من العقل الفعال.

وكذلك راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٢٨٨.

هوية ونفي الصفات عن هويته: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٨١-٩٩، ٢٧٢؛ وكتاب الينابيع، ١٥-١٧؛ *EF². s.v. Huwiyya*. قارن العبارة التالية بما ورد في أفلوطين، ١٣٤:

الواحد المحض هو علّة الأشياء كلّها... فلما كان واحداً محضاً انبجست منه الأشياء كلّها، وذلك أنه لما لم تكن له هوية انبجست منه الهوية... فإن الهوية الأولى، أعني به هوية العقل، هي التي انبجست منه أولاً بغير توسط، ثم انبجست منه جميع هويات الأشياء التي في العالم الأعلى والعالم الأسفل....

الجدّ، والفتح، والخيال: يقول جعفر بن منصور اليمّ:

و إنما سبب اتصال التأييد بهم [يعني النطقاء] من العقل والنفس بالوسائط الثلاثة المذكورة في الكتاب [يعني القرآن]، وهم الحدود الثلاثة الروحانية الغير مجسّمة ولا متشخّصة من وجه الامتناع إلا لمن كشف عن بصره وزال الرين عن قلبه، وهم الجد والفتح والخيال المسمّون بإسرافيل وميكائيل وجبرئيل... فالعامة تسمّيه وحياً وتنزيلاً، وتسمّى الوسائط الثلاثة المتصلة من العقل الكلّي بالعقل الجزئي ملائكة لموضع تملّيكهم. فأمّا أهل الشرائع فأنهم يسمّونهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل. وأرباب الحكمة وملاكها يسمّونهم جدّاً وفتحاً وخيالاً، فالخيال واقع عليّ إسرافيل... والحدّ الثاني... ميكائيل... والحدّ الثالث جبرئيل.

جعفر بن منصور اليمّ، سرائر، ٢٤-٢٦. وكذلك راجع كتاب الافتخار للسجستاني، ١١٦-١٢٢، ٣٢٧-٣٣٠ (الباب الرابع في معرفة الجدّ والفتح والخيال). فيلاحظ أن أسامي الملائكة، وخاصة جبرئيل وإسرافيل، وردت في الأدعية بالترتيب العكسي حيث يعادل الجدّ بإسرافيل والخيال بجبرئيل (وموازنة الفتح بميكائيل لا يتغيّر).

خبالا: ﴿لَا يَأْتُونَكَمُ خَبَالًا﴾ يعني لا يستطيعونكم شراً. وأصل الخَبَل والخَبَال الفساد. ثم استعمل في معانٍ كثيرة. الطبري، تفسير، ١٣٩/٧-١٤٠، ٢٧٨/١٤؛ الطوسي، التبيان، ٥٧١/٢؛ الطبرسي، مجمع البيان، ٤٩٢/١.

الروحانيين لتأدية الرسالة: قارن هذه العبارة بما جاء في دعاء الإمام علي زين العابدين في الصلاة على حملة العرش حيث يقول:

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَعَلَى الرُّوحَانِيَيْنِ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَأَهْلِ الرُّقَّةِ عِنْدَكَ، وَحُمَاكِ الْغَيْبِ إِلَى رُسُلِكَ، وَالْمُؤْتَمَنِينَ عَلَى وَحْيِكَ ... وَالَّذِينَ ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾.^(٥)

الصحيفة السجادية، ٢٤-٢٥.

الخسف لقوم لوط: خَسَفَ المكانُ: ذهب في الأرض. ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾. [سورة القصص ٢٨: ٨١] الصحاح/خسف. وقد وردت قصة لوط في القرآن في سورة هود ١١: ٧٧-٨٣؛ وسورة الحجر ١٥: ٥٩-٧٤؛ وسورة الشعراء ٢٦: ١٦٠-١٧٤؛ وسورة القمر ٥٤: ٣٣-٣٤. راجع الثعلبي، قصص الأنبياء، ٥٨-٦١؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٧٧-٨١؛ ابن كثير، قصص الأنبياء، ١٤٦-١٥٦؛ Brinner, "Arā'is, 174-80; Kisaṭ The Tales of the Prophets, 155-59; EI², s.v. Lūt, the Biblical Lot; Genesis, xiii, 5-13, xvii-xix.

المسخ: (metamorphosis) تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها. يقال: مسخه الله فرداً. الصحاح / مسخ. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾.^(٦) EI², s.v. Maskh.

جبرئيل: هو أحد الملائكة المقربين إلى الله. وسُمي روح القدس والروح الأمين. وقد نزل بالوحي على الأنبياء. وقد ورد اسمه ثلاث مرّات في القرآن: مرّتان في سورة البقرة ٢: ٩٧، ٩٨؛ ومرة في سورة التحريم ٦٦: ٤؛ EI², s.v. Djabrā'il; Halm, Kosmologie, passim.

شديد القوى: يعني جبريل. طبري، تفسير (بيروت)، ٢٥/٢٧؛ طوسي، التبيان، ٤٢٢/٩. يقول الزمخشري: شديد القوى، أي ملكٌ شديدٌ قواه. والإضافة غير حقيقية لأنها إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها، وهو جبريل عليه السلام. ومن قوة جبريل أنه

(٥) سورة التحريم ٦٦: ٦.

(٦) سورة يونس ٣٦: ٦٧.

اقتلع قرى لوط من الماء الأسود، وحملها على جناحه، ورفعها إلى السماء، ثم قلبها.
الزمخشري، الكشاف، ٢٨/٤.

ميكائيل: قد ورد ذكره مرة في القرآن في سورة البقرة ٢: ٩٨؛ واطلب EF, s.v.
Mikāl; Halm, *Kosmologie*, passim.

إسرافيل: هو الذي ينفخ في الصور يوم القيامة، ولم يرد ذكره في القرآن EF, s.v.
Isrāfīl; Halm, *Kosmologie*, passim.

الصور: قوله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾^(٧) والجمع صُورٌ وصُورٌ وصُورٌ
والصُورُ القُرُنُ، وبه فسر المفسرون قوله تعالى: ﴿يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(٨) [وفي غيرها] وأما
أبو علي، فالصور هنا عنده جمع صورة. قال أبو الهيثم: اعترض قوم، فأنكروا أن يكون
الصُور قرناً، كما أنكروا العرش والميزان والصرائط، وادّعوا أن الصُور جمع الصُورة، كما
أن الصُوف جمع الصُوفة، والثُوم جمع الثُومة. ورووا ذلك عن أبي عبيدة. قال أبو
الهيثم: وهذا خطأ فاحش، وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها لأن الله عز
وجل قال: ﴿وَصَوَّرَكُمُ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ﴾^(٩) ففتح الواو. قال: ولا نعلم أحداً من القراء
قرأها. وكان أبو عبيدة صاحب أخبار غريب، ولم يكن له معرفة بالنحو. قال القراء:
... وأما الصُور القُرُنُ، فهو واحد لا يجوز أن يقال واحده صُورة. وإنما تجمع صورة
الإنسان صُوراً. وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾^(١٠).
ويقال هو جمع صورة، مثل بُسر وبُسرة، أي يُنفخ في صُور الموتى الأرواح. وقرأ
الحسن: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾. لسان العرب / صور.

ويقول الطبري في تفسير سورة الأنعام، الآية ٧٣ (تفسير الطبري، ١١/٤٦٢-
٤٦٣): واختلف في معنى الصور في هذا الموضع. فقال بعضهم: هو قرن يُنفخ فيه
نفخان: إحداهما لِفناء مَنْ كان حياً على الأرض، والثانية لنشرِ كُلِّ مَيِّتٍ ... وقال
آخرون: الصور في هذا الموضع جمع صورة، ينفخ فيها روحها، فتحى.

عِزرائيل: هو ملك الموت عند المسلمين واليهود. EF, s.v. "Izrā'īl (also
"Azrā'īl, name of the angle of death); Halm, *Kosmologie*, 93, 146, 151.

(٧) سورة الانفطار ٨٢: ٨.

(٨) سورة الكهف ١٨: ٩٩.

(٩) سورة غافر ٤٠: ٦٤، سورة التغابن ٣: ٣.

(١٠) سورة الأنعام ٦: ٧٣، وفي غيرها.

مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ: اسما مَلَكَئِينَ. وقال ابنُ سيدة: هما فتّانا القبور. تاج العروس/نكر؛ الرازي، كتاب الزينة، ١٦٧/٢-١٦٨؛ الطريحي، مجمع البحرين/نكر. لم يرد ذكرهما في القرآن ولكن وردا في سنن الترمذي، ٣/٣٨٣ (كتاب الجنائز، باب ٧٠، ما جاء في عذاب القبر). *EL*², s.v. Munkar wa Nakir; Halm, *Kosmologie*, 76, 91, 92.

وإنَّ عليكم لحافظين: أي إنَّ عليكم رقباء حافظين، يحفظون أعمالكم ويحسونها عليكم.

كرامًا كاتبين: يقول كرامًا على الله، كاتبين يكتبون أعمالكم. الطبري، تفسير (بيروت)، ٥٦/٣٠.

رضوان: خازن الجنان. الطريحي، مجمع البحرين / رضا. Halm, *Kosmologie*, 76, 91, 92; *EL*², s.v. *Ridwān* (the guardian of Paradise; he is mentioned neither in the Qurʾān, nor early *tafsīr*, nor *ḥadīth*, nor description of Paradise).

ولاة أعماله... لا يعصون الله ما أمرهم: قارن هذه العبارة بما جاء في رسالة المعزّ إلي الحسن القرمطي حيث يقول: تَذَهَّبْ ﴿مَلَائِكَةُ غَلَاظُ شِدَادٍ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(١١). القريزي، إتحاظ الحنفاء، ١/٢٠١؛ وكذلك السجستاني، كتاب الافتخار، ١٨٦-١٨٨.

الأمر: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٠٠-١٠٧، ٣١٢-٣٢٠ (الباب الثاني في معرفة أمر الله)؛ وقد أوردنا فيه الإقليد التاسع عشر "في أن الأمر واسطة بين الخالق وبين خلقه"، من كتابه المقاليد.

الأصْلان: في الاصطلاح الإسماعيلي هما العقل والنفس. السجستاني، كتاب الافتخار، ١٠٨-١١٥ (الباب الثالث في معرفة الأصلين).

الناطق (الجمع النطقاء): النطقاء عند الإسماعيلية سبعة. ويطلق هذا المصطلح في الاصطلاح الإسماعيلي على ستة من الرسل، وهم: آدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد. والناطق السابع هو القائم ويسمى أيضًا قائم القيامة. راجع منصور اليمن، كتاب الرشد والهداية، طوال الكتاب.

ويقول جعفر بن منصور اليمن:

(١١) سورة التحريم ٦٦:٦.

إن حدود النطق أرفع من حدود الأئمة المتّمين، وأن النطق سبعة، وبين كل ناطقين أئمة سبعة يتمون أمر الناطق الأول حتى يتصل أمر الله بهم إلى الناطق الثاني. فالنطق مراتبهم وأسماءهم ثابتة، لا تدور إلى أن تنتهي إلى سابع النطق.

جعفر بن منصور اليمّني، الشواهد والبيان، ٤١٥. راجع أيضاً السجستاني، كتاب الافتخار، ١٣٨-١٥٠ (الباب السادس في معرفة الرسالة)؛ السجستاني، إثبات النبوءات، ١٨١-١٩٣.

الأساس: يسمّى الوصيّ أيضاً في الاصطلاح الإسماعيلي. راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٥١-١٦٦ (الباب السابع في معرفة الوصاية).

المتّم (الجمع المتّمون): يطلق هذا المصطلح على الأئمة السّنة (أو السبعة) بين الناطقين، لأنهم يتمون شريعة الناطق الذي كان قبليهم. منصور اليمّني، كتاب الرشد والهداية، طوال الكتاب. Ivanow, *Studies*, 14, 34 ff.

اللاحق (الجمع اللواحق): حدّ من حدود الدعوة الإسماعيلية يلي مرتبة الإمام السجستاني، كتاب الافتخار، ٤٣٤؛ جعفر بن منصور اليمّني، سرائر، ٢٦.

الجناح (الجمع الأجنحة): حدّ من حدود الدعوة الإسماعيلية يلي رتبة اللاحق. السجستاني، كتاب الافتخار، ٤٣٢؛ جعفر بن منصور اليمّني، سرائر، ٢٦.

القلم واللوح: هذان الاسمان يستعملان في الشريعة والتنزيل ويضافان إلى العقل والنفس، راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٠٨-١١٥.

المثل والممثول: وقد وردت كلمة " مثل " و " أمثال " في القرآن عدّة مرات. ﴿وَيَصْرِفُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾، ﴿وَوَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾. راجع المعجم المنهّرس لألفاظ القرآن الكريم/ مثل.

تستعمل نظرية المثل والممثول في التأويل الإسماعيلي، فالظاهر هو المثل والباطن هو الممثول. يقول المؤيد الشيرازي:

جميع ما خلق الله سبحانه أمثالاً وممثولات، فجسم الإنسان مثل ونفسه ممثول، والدنيا مثل والآخرة ممثول. وإن هذه الأعلام التي خلقها الله سبحانه وجعل قوام الحيوانات بها من الشمس والقمر والنجوم لها ذوات قائمة تحلّ المثل، وإن قواها الباطنة التي تؤثر في المصنوعات هي ممثول تلك الأمثال.

المؤيد الشيرازي، المجالس الأيدية ٥٤/٢. وراجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٣٩٧-٣٩٨؛ حسين، في أدب مصر الفاطمية، ٩-١٠.

الأدوار: يقول السجستاني:

إن معنى اسم الدور على نوعين: دور كبير، ودور صغير. فالدور الكبير هو يتدئ من آدم عيه السلام إلى القائم سلام الله عليه. أما الدور الصغير فهو بين كل ناطق وناطق، ويتخلل الدور سبعة أئمة مستقرين إلا في الفترات التي تحدث لعل وأسباب. فمن آدم إلى نوح دورًا صغيرًا... ومن محمد إلى القائم دورًا صغيرًا. وهذه الأدوار الصغيرة عددها سبعة.

السجستاني، إثبات النبوءات، ١٨١. وكذلك حسب العقيدة الإسماعيلية الأخرى تنقسم الزمن على ثلاثة أدوار متتالية، وهي: دور الكشف، دور الفترة، ودورالستر. راجع زاهد علي، إسماعيلي مذهب، ٥٤-٦٢. وللأدوار السبعة الصغيرة للنطقاء السبعة في دور الستر الكبير راجع البهروجي، كتاب الأزهار، ٢٠٥/١.

آدم: (Adam)

Seth

شيث بن آدم، وصي آدم

أئمة دوره الستة:

Enos

أنوش (أو يانش) بن شيث

Cainan

قَيْنَان (أو قَيْنَان أو قَيْنَن) بن أنوش

Mahalaleel

مهلائيل (أو مهليل أو مهْلَلِيل) بن قينان

Jared

يَرَد (أو يَارَد) بن مهلائيل

Enoch

أخنوخ (وهو إدريس، هُزْمِس) بن يرد

Methuselah

مَتُوشَلَخ (أو مَتُوشَالِح) بن أخنوخ

Lamech

لَمَك (أو لَامَك) بن متوشلخ

آدم - شيث - يانش - قينن - مهليل - يرد - أخنوخ، وهو إدريس - متوشلخ -

ملك - نوح (ابن إسحاق، السيرة، ٣/١).

آدم - شيث - أنوش - قينان - مهلائيل - يرد - أخنوخ، وهو إدريس - متوشلخ - ملك - نوح (يعقوبي، تاريخ، ١/١-٨).

آدم - شيث - أنوش - قينان - مهلائيل - يرد - أخنوخ، وهو إدريس - متوشلخ - ملك - نوح (المسعودي، مروج الذهب (بلا)، ١/٤٠-٤٣).

آدم - شيث - أنوش / يانش - قينان - مهلائيل - يرد / يارد - أخنوخ، وهو إدريس - متوشلخ - ملك - نوح (الطبري، تاريخ، ١/١٦٢-١٦٤).

القاضي النعمان، الأرجوزة المختارة، ٣٤-٣٦؛ البهروحي، كتاب الأزهار، ١/ ٢٠٥ (أخطاء كثيرة في الأسماء)؛ المقرئ، المواعظ والاعتبار، ٢/٣١٣، Halm، سفر التكوين، الأصحاح الخامس؛ (Genesis 5) Kosmologie, 32-33.

الحُجَّة (الجمع الحجج) : هم الأنبياء والأئمة الذين يدعون الناس إلى سبيل الله، وهم شهداء الله وحججه على خلقه. الكليني، الكافي، ١/١٦٨-١٨٠ (خاصة كتاب الحجّة). وللاستعمال الشائع عند الإسماعيلية راجع منصور اليمَن، كتاب الرشد والهداية، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠١؛ جعفر بن منصور اليمَن، سرائر، ٢٦، ٤٢، ٥٩؛ السجستاني، كتاب الافتخار، ٤٣٢.

أهل البيت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.^(١٢) أهل البيت هم: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين. وهم الذين أدخلهم رسول الله تحت الكساء، وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. الطريحي، مجمع البحرين / بيت *EL*, s.v. *Ahl al-Bayt*.

كلمات الله: ﴿وَلِلَّهِ الْأَنْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾.^(١٣) عند الإسماعيلية تطبق أسماء الله الحسنى على الحدود العلوية والسفلية. راجع الرسالة المذهبية (الطبعة الثانية)، ٢٣-٢٦، ٣٤-٣٧. وكذلك راجع فيما سبق في نظرية التوحيد عند الإسماعيلية وفيما يلي "أسماء الله الحسنى" في دعاء يوم الأربعاء.

السبع المثاني: يقصد المؤلف به الأئمة. يروي فرات الكوفي عن سماعة بن مهران، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾.^(١٤) قال: فقال لي: نحن، والله، السبع المثاني، ونحن وجه الله،

(١٢) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

(١٣) سورة الأعراف ٧: ١٨٠.

(١٤) سورة الحجر ١٥: ٨٧.

نزول بين أظهركم، مَنْ عرفنا فقد عرفنا، وَمَنْ جهلنا فأمامه اليقين، يعني الموت. وفي حديث آخر عن حسان العامري، قال: سألت أبا جعفر عن قول الله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الثَّمَانِي﴾ قال: ليس هكذا تنزيلها، إنما هي: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الثَّمَانِي﴾، نحن هم، ولد الولد، ﴿وَالْفُرَاتَ الْعَظِيمَ﴾، علي بن أبي طالب عليه السلام. فرات الكوفي، تفسير، ٢٣١/١؛ يروي القمي عن أبي جعفر قائلًا: نحن المثنائي التي أعطاه الله تعالى نبينا، ونحن وجه الله الذي يتقلب في الأرض بين أظهركم، من عرفنا فإمامه اليقين، ومن جهلنا فإمامه السعير. القمي، تفسير، ٤٠٨/١.

وقد اختلف المفسرون في تفسير الآية المذكورة. فقال البعض: هي السبع الطوال، سبع سور من أول القرآن [يعني من البقرة إلى سورة الأنفال]. وقال البعض الآخرون: بل هي بعد المئين قبل المفصل. وقال الآخرون: إنها فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات. الطوسي، التبيان، ٣٥٢-٣٥٣/٦. المثنائي: ما ولي المئين لأنها ثنتها، أي كانت بعدها. وقال الفراء: هي السورة التي أيها أقل من مائة، لأنها تُثْنَى أكثر مما يُثْنَى الطُول والمئون. وقيل لثنية الأمثال فيها بالعبر والخبر. والمفصل ما زلّي المثنائي من قصار السور. السيوطي، الإتيقان، ٢٧/١، ١٧٩-١٨٠.

القائم: يقول منصور اليمن:

القائم هو المهدي وسابع النطقاء، وهو آخر الأئمة والنطقاء، ولم تكن بعده شريعة، وسيظهر يوم القيامة، وهو يوم الساعة. فكتم الله وقت ظهوره عن نبيه وعن الناس جميعًا، وأكد في كتابه هذا التأكيد على نبيه في قوله: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي﴾^(١٥).

منصور اليمن، كتاب الرشد والهداية، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١. ويقول جعفر بن منصور اليمن:

إن دعوة الأئمة لا تنقطع إلا بعد ثلاثين إمامًا. فهم خمسة عشر قائمين بظاهر، وخمسة عشر داعين إلى باطنها، ويبشرون الخلق بمن يأتي بنسخها وإظهار شريعة غيرها. وإنما اقتصرنا على ستة أئمة، وأن السابع هو القائم بتبديل الشريعة لمن عرف ذلك وعقله.

جعفر بن منصور اليمن، سرائر، ٥٩. المهدي هو سابع النطقاء. جعفر بن منصور اليمن، الفرائض وحدود الدين، ٨، ١٢. ويقول السجستاني:

(١٥) سورة الأعراف ٧: ١٨٧.

القائم هو متمم النطقاء، فإذا ظهر ظهرت الآيات ... وأن القائم هو نهاية الكلّ من الرسل. هو يجمع بين النواميس المختلفة المتفرقة المتباعدة بالكشف عن حقائقها ... وأن في عهد القائم يكون بعث الصور الروحانية ...

السجستاني، إثبات النبوءات، ١٩١؛ السجستاني، كتاب الافتخار، ١٣٠، ٣٣٦. وكذلك راجع *EP², s.v. Kā'im Āl Muḥammad; Mahdī.*

خلفاء القائم: كان محمد بن إسماعيل قائمًا، فالأئمة بعده يسمون خلفاء القائم. راجع الرسالة المذهبية (الطبعة الثانية)، ٧٨، ٨٣، ٨٧، ٩٨، ١٤٢؛ السجستاني، كتاب الافتخار، ١٧٥، ١٩٤، ١٩٥؛ السجستاني، إثبات النبوءات، ١٨٠، ١٨٦، ١٨٧؛ السجستاني، كتاب الينابيع، ١٩. ويقول إبراهيم الحامدي:

الأئمة السبعة من الحسن إلى محمد بن إسماعيل [القائم]، والخلفاء من عبد الله بن محمد إلى مولانا المعز، والأشهاد من مولانا العزيز إلى مولانا الإمام الطيّب، والأبدال السبعة من ولده ... الحجة القائم صلوات الله عليهم.

الحامدي، كنز الولد، ٢٠٨. راجع أيضا البهروجي، كتاب الأزهار، ١/٢٣٥-٢٣٨.

إبليس: الرازي، كتاب الزينة، ١٩٢/٢ - ١٩٥؛ *EP², s.v. Iblīs*

شيطان: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٩٥٣؛ الرازي، كتاب الزينة، ٢/١٧٩-١٩١؛ *EP², s.v. ḥayṭān.*

أولياء: هم الأئمة وحدود الدين. السجستاني، كتاب الافتخار، ٧١، ٢٦٧.

الطواغيت الثلاثة: يقصد بهم المؤلف الخلفاء الثلاثة الأولى، وهم: أبو بكر وعمر وعثمان. ولمعنى الطاغوت راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٣٥٨-٣٥٩؛ للخلفاء الثلاثة راجع *Bosworth, New Islamic Dynasties, 1.*

الجبّ والطاغوت: راجع دعاء يوم الأربعاء فيما يلي.

الجواليت الأربعة عشر: هم الخلفاء الأمويون. لأسمائهم وعددهم راجع *Bosworth, New Islamic Dynasties, 3.*

الجالوت: ورد اسمه في سورة البقرة ٢: ٢٤٩، ٢٥١ (the *Djālūt*، *EP², s.v.* Goliath of the Bible).

العفاريت الأربعة والعشرون: هم الخلفاء العباسيون ابتداءً من الخليفة الأول أبي

العباس السفاح إلى الخليفة المطيع الذي تولّى الحكم في سنة ٩٤٦/٣٣٤. يلاحظ أنه يوجد اختلاف في إحصاء عدد الخلفاء لسبب الثورات والدعاوى المضادة من المُدَّعى عليه ضدَّ المُدَّعي Bosworth, *New Islamic Dynasties*, 6; *ET*², s.v. *h^e Abbāsids*.

للعفريت راجع الرازي، كتاب الزينة، ١٩٠-١٩١.

الوعد والوعيد: من المصطلحات في علم الكلام. قول بِشْر المعروف إنَّ العبد إذا أتى كبيرة، فقد استحقَّ الوعيد، ما لم يتب. فإذا هو تاب فقد استحقَّ الوعد بالجنة، ما لم يعاود ذنبًا كبيرًا. الخياط، كتاب الانتصار؛ ابن حزم، الفصل، ٧٩-٩٩؛ راجع دغيم، موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي / وعد ووعيد؛ *ET*², s.v. *al-Waʿd wa ʿl-Waʿīd*.

دعاء يوم الاثنين

إن الله ليس بجوهر: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٢٨٦-٢٨٧، ٢٩٩-٣٠٤ (وقد نقلنا فيه الإقليد التاسع " في أن الله ليس بجوهر " من كتابه المقاليد).

عرض: العرض هو شئ لا يقوم بنفسه، وهو أنقص حالاً من الجسم، والمحرّك للشئ، المسكّن له، هو أقوى منه وأشرف. (من رسائل إخوان الصفاء). جهامي، مصطلحات الفلسفة / عرض.

فلك دَوّار: لدوران الفلك ودوران الشمس في البروج وتغييرات أرباع السنة. راجع رسائل إخوان الصفاء، ١/١٢٦-١٣٦.

ملكوت وجبروت: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٢٧٠-٢٧١.

أولو العزم من الرسل: هم خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد. راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٤١، ٣٥٠.

يَغُوث، يَعُوق، نَسْر [وَذ، سُوع] : هذه أسماء أصنام قوم نوح، ثم اتخذها العرب بعد ذلك. فكان "وذ" لَكَلْب بدومة الجندل، وكان "سُوع" لهذيل، وكان "يغوث" لبني غطيف من مُراد بالجرف، وكان "يعوق" لهمدان، وكان "نسر" لذي الكلاع من جَمْفَر. الطبري، تفسير (بيروت) ٢٩/٦٢؛ Yusuf Ali, *The Holy Qur'an*, 1619-23 (App. XIII, end of Chap. 71); Blachère, *Le Coran*, 617-18.

أتى البيوت من ظهورها: يلمح إلى الحديث حيث قال رسول الله:

أنا مدينة العلم وعليّ بأبها، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ. ويقول القاضي النعمان إن هذا الحديث حديثٌ مأثورٌ مشهورٌ، وهو ممّا أبان به رسولُ الله صلى الله عليه وآله ولايةُ

عليّ عليه السلام وإمامته ومكانه منه، وأنه لا يصح أخذ العلم والحكمة إلا من جهته. فمن دخل المدينة من غير بابها فقد أخطأ الطريق. ولا يُؤتى إليها إلا من قبل الباب، كما قال الله عز وجل: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^(١).

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٨٩/١-٩٠، ٤١٧-٤١٨؛ ٣٤٣/٢-٣٤٤؛ الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية)، ١٢٧. وقد أخرج هذا الحديث الحاكم النيسابوري في المستدرک، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة، وابن حجر في تهذيب التهذيب، والترمذي والبغوي.

ويقول جعفر بن منصور اليماني:

إن النبي أشار بذلك الحديث إلى علم التأويل أن عليًا يبلغه عنه كما بلغ الرسول التنزيل عن الله عز وجل. و علم التأويل نعم الله الباطنة، كما قال: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾^(٢). . . فالنعم الظاهرة الهداية بعلم التنزيل والشرعة والفرائض الظاهرة، والنعم الباطنة الهداية بعلم التأويل إلى مرضاة الله وسرائر دينه، ومعرفة حبل النجاة، وأسباب الحياة.

جعفر بن منصور اليماني، الفرائض وحدود الدين، ١١١. وكذلك راجع فيما يلي في شرح "الداخلين من الباب".

نوح بن لمك (أو لامك - Noah) : أول أولي العزم من الرسل وثاني النطقاء.

تعطيل الشريعة: يقول السجستاني في كتابه إثبات النبوات (المقالة الثانية، الفصل العاشر، "في العلّة التي من أجلها يجب نسخ الشريعة")^(٣):

إن أمر الشرائع شبيهٌ بأمر الأشخاص التي تتكوّن وتفسد في أنها لا تبقى على حالة واحدة كالأشخاص، بل كلّما ضعفَتْ واسترخَتْ قوّتها نسخها الله، وأرسل رسولاً آخر يجدد شريعةً أخرى، كما أن الطبيعة سوأت^(٤) أمر الأشخاص المكوّنة على الفساد عند ضعف أركانها وبلاء أجسامها، وإخراج البدل منها حسب الزمان الجديد، كما قال جل

(١) سورة البقرة ٢: ١٨٩.

(٢) سورة لقمان ٣١: ٢٠.

(٣) نقل فيما يأتي من مخطوطة كتاب إثبات النبوات لأن محقق الكتاب المطبوع قد حرّف الكتاب بصورة سيّئة. فمن يريد التحقق منه فاليقارن النص التالي بالنص المطبوع (الصفحات ٦٧-٨٧). مخطوطة فيضي، ١٢١-١٢٥.

(٤) في الأصل: سوت.

جلاله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾.^(٥) فحال الشريعة كذلك أنها في بدء أمرها تكون ضعيفة، ثم تظهر قوتها، ويعلم شأنها، ويتمكن آثارها في أهل العالم. وبعد ذلك تكون في انحطاط إلى أن تسترخي قوتها. فإذا استرخت قوتها أماتها الله كإماتة الأشخاص عند تحليل قوتها. وموت الشريعة [هو] نسخها. وهذه علّة نسخ الشريعة.

والعلّة الثانية: أن الشريعة إنما هي سياسة الخلق من البشر. وأن السياسة تابعة للأخلاق، [والأخلاق] تابعة^(٦) للمزاجات، والمزاجات تابعة^(٧) للحركات. ولم توجد الحركات الموجبة لمزاجات إلا مختلفة في الأخلاق، وجب أن تكون المزاجات أيضًا مختلفة باختلافها.^(٨) وإذا اختلفت المزاجات اختلفت الأخلاق، وإذا اختلفت الأخلاق، اختلفت السياسات. وإذا يجب أن تكون سياسة كل قوم على حسب أخلاقهم التي تظهر من اختلاف مزاجاتهم لاختلاف الحركات. ومثال ذلك في أيدينا موجود.^(٩) وذلك أنه متى حدثت حركة طبيعية في البدن فأوجبت غلبة الصفراء، كان علينا أن نسوسها بما يقمعها وينقصها إلى أن ترجع إلى حالة طبيعتها.^(١٠) فإذا رجعت إلى حالتها الأولى، وحدثت حركة أخرى في البدن بما أوجبت غلبة السوداء، فليس علينا [إلا] سياستـ[ها]. [بها] حسب السياسة الأولى. فإننا إذا سبّسناه^(١١) بما سبّسنا^(١٢) به الصفراء، كان من ذلك حتفه. وإذا دبّرنا له تدبيرًا آخر بما يخرج السوداء من بدنه، كان ذلك قوام بدنه واعتدال مزاجه. فحال العالم في جميع الأشخاص الجسمانية كحال البدن الواحد في جميع أعضائه. فمن هذه الجهة وجب نسخ الشريعة.

والعلّة الثالثة: هي أنتـ[ه] لو ترك الناس جميعًا على شريعة واحدة، واعتادوا استعمالها، وانطبع في نفوسهم المرور عليها [في] نشأة ابتدائها فيحسبونها كالأشياء المعتادة المتعارفة، وتخرج عن أن تكون عبادة الله، جلّ جلاله، وترفع الرغبة والرهبة

(٥) سورة الروم ٣٠: ٥٤.

(٦) كما صححناه، وفي الأصل: توابع.

(٧) كما صححناه، وفي الأصل: توابع.

(٨) في الحاشية: أي فلما كانت الحركات، أي حركات الأفلاك مختلفة، وجب أن تكون المزاجات مختلفة. من شرح [أمين جي بن جلال].

(٩) كما صححناه وفي الأصل: موجودة.

(١٠) في النسخة الخطية: الطبيعة.

(١١) في النسخة الخطية: سسناه.

(١٢) في النسخة الخطية: سسناه.

اللتان بهما صلاح الدين والدنيا. فإن كان تجديد الشرائع متواتراً بعد استرخاء المتقدم منها، كان ذكر ابتدائها لازماً، وتصوّر خلافها متوهماً. فلا تخرج عن عبادة الله تعالى، جلّ جلاله، ولا ترتفع الرغبة والرغبة لصلاح الدين والدنيا. فمن هذه الجهة وجب نسخ الشريعة.

والعلة الرابعة: أن كلّ شريعة لا تخلو من الحكمة المستورة فيها، ولا يمكن أن تجتمع الشرائع كلّها في شريعة واحدة، وإظهار الحكمة من الخبر الأول من الأشياء الواجبة، فإذا ظهر بالخبر الأول في شريعة واحدة أشياء من الحكمة على حسب مرور الأزمنة، وامتنع إظهار ما يليق بالزمان الآتي من الشرائع في الشريعة الموضوعة للزمان المقيم، كانت الحكمة توجب إظهار ما لا تمتنع إظهاره من الشرائع في الزمان الآتي إذا حلّ محلّ الزمان المقيم. وحينئذٍ تمتنع تلك الشريعة التي تليق بالزمان الماضي، كما امتنع إظهار ما يليق بالزمان الآتي في الزمان المقيم. فمن هذه الجهة وجب نسخ الشريعة.

العلة الخامسة: أن أهل كلّ زمان ينكرون أفعال الزمان الماضي ويعتبرونه، فيغيروا أفعالهم وأوضاعهم من جهة البناء والمساكن والثياب وجميع الصناعات. فلا يستلذّوا بآثارهم وإن كانت أحكم وأتقن من أفعالهم، بل يستلذّوا بأفعالهم ورسومهم، وإن كانت أوكس وأفسد. فأراد الخالق جلّ جلاله أن يجري هذا الرسم في الشرائع التي هي سبب عبادته [في] أن لا يترك كلّ زمانٍ على شريعة أهل الزمان الماضي ليكون استلذاذهم بما ينتمس لهم، خاصة أكثر مما ينتمس لأسلافهم. وهذه علة وجوب نسخ الشريعة.

العلة السادسة: هي أفعال الكواكب السبعة لما اختلفت ولم تستقم على فعل واحد، بل كلّ كوكب يفسد فعل الكوكب^(١٣) الآخر إلا أن تكون لهما شركة في ذلك الفعل من جهة بعض الحظوظ، أعني حظوظ الفلك. ووقع عالم الوضع، أعني عالم الدين، بإزاء عالم التراكيب، كان من الواجب أن تكون شريعة الرسول الماضي تنسخ بشريعة الرسول الآتي إلا أن يكون بينهما شركة في وضع شيء واحدٍ لعلة واحدة توجب ذلك.

العلة السابعة: هي أن اختلاف الشرائع توجب البحث عنها، والاستطلاع منها، ومن مائيتها. فيكون الوقوف عليها والإحاطة لها للمعتصمين المرتادين نجاة وعصمة وحياة روحانية. فلو اتفقت الشرائع كلّها لم يتوجب^(١٤) البحث عنها والاستطلاع منها. فيبقى الناس في تيه وحيرة وعمى وجهالة. وقد حكم الله بذلك بقوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِيفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبِّكَ﴾^(١٥) يعني إلا من اعتصم ببيان الأساس،

(١٣) في النسخة الخطية: الكواكب.

(١٤) في النسخة الخطية: يوجب.

(١٥) سورة هود ١١: ١١٨-١١٩.

﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾، ^(١٦) يعني الاعتصام، ^(١٧) نجاة خلقهم. وهذه علل نسخ الشريعة.

يقول علي بن محمد بن الوليد:

إن السبب في نسخ الشرائع هي المصالح التي أوجبها حكمُ الله تعالى، لأنه لما خلق الخلق، وأرسل الرسل بالآوامر والنواهي على ألسنة رسله، وحين أمر الخلق بالتزامها، أكد ذلك لأنه أعلم بما فيها. فإذا لزموها واعتادوا عليها، بأن لهم أنها الحكمة الإلهية لضبط العالم وتعديهم، وظلم بعضهم بعضاً، وصون أموالهم، وحفظ أنسابهم، ومنع هلاكهم بأيدي القوي منهم للضعيف... فإذا انتقل الرسول وطالت المدة، وقَعَ من بعض الأمة التفريط في أقوال ذلك الرسول، وابتدأت الطمع من بعضهم على البعض الآخر، ووقع التخريب والتقلب، وترأس المتقدمون يطلبون الدنيا، فيضيعوا الأحكام ويبدلوا الأوضاع. ويتمادوا بذلك حتى يصير حال الناس إلى التعطيل، وكفران النعمة، وجحود الربوبية... فيقتضي الحكمة الإلهية، والعناية الربانية، الحافظة للعالم، إرسال رسول بشريعة جديدة وأوامر لم تعهد. فيعود أمرُ الله إلى الصلاح على يد الرسول الثاني... فلهذا يقع التجديد والنسخ في بريته. فهذا هو السبب في نسخ الشرائع.

علي بن محمد بن الوليد، تاج العقائد، ١٢٤-١٢٥.

نوح بن لمك (أو لامك - Noah) : أول أولي العزم من الرسل وثاني النطقاء.

Shem

سام بن نوح، وصي نوح

أئمة دوره الستة:

Arphaxad

أَرْفَخْشَد أو أَرْفُكْشَاد بن سام

Salah

شَالِح أو شَالَخ بن أَرْفَخْشَد

Eber

عَابِر أو عَابِر بن شَالِح، هو هود

Peleg

فَالِج أو فَالَخ أو فَالَخ بن عابر

Reu

رَعُو أو أَرْعُو أو أَرْغُو بن فالج

(١٦) سورة هود ١١: ١١٨-١١٩.

(١٧) في الأصل: والاعتصام من النجاة.

نوح بن لمك - سام بن نوح - أرفخشذ بن سام - شالخ بن أرفخشذ - عابر بن شالخ - فالخ بن عابر - أرغو بن فالخ - أسرج بن أرغو - ناحور بن أسرج - تارح، وهو آزر بن ناحور (ابن إسحاق، السيرة، ٤/١).

نوح بن لمك - سام بن نوح - أرفخشذ بن سام - شالخ بن أرفخشذ - عابر بن شالخ - فالخ بن عابر - أرغو بن فالخ - ساروج بن أرغو - ناحور بن ساروج - تارح، وهو أبو إبراهيم، بن ناحور (اليقوبي، تاريخ، ١٦-٨/١).

نوح بن لمك - سام بن نوح - أرفخشذ بن سام - شالخ بن أرفخشذ - عابر بن شالخ - فالخ بن عابر - أرغو بن فالخ - ساروج بن أرغو - ناحور بن ساروج - تارح، وهو آزر أبو إبراهيم، بن ناحور (المسعودي، مروج الذهب (بلا)، ٤٣/١-٤٨).

نوح بن لمك - سام بن نوح - أرفخشذ بن سام (وقينان بن أرفخشذ، ولا ذكر له في التوراة) - شالخ بن قينان بن أرفخشذ - عابر بن شالخ - فالخ بن عابر - أرغو بن فالخ - ساروج بن أرغو - ناحورا بن ساروج - تارح، اسمه بالعبرية آزر هو أبو إبراهيم، بن ناحورا (الطبري، تاريخ، ٢٠١-٢٠٦/١).

راجع أيضًا القاضي النعمان، الأرجوزة المختارة، ٣٦؛ البهروجي، كتاب الأزهار، ٢٠٥/١؛ المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ٣١٣/٢؛ Halm, *Kosmologie*, 33؛ سفر التكوين، الاصحاح السادس، العاشر، الحادي عشر (Genesis 6, 10, 11).

فترة: سكونٌ وانقطاعٌ من الرسل لأنَّ النبي صلى الله عليه وآله بُعث بعد انقطاع الرسل، لأنَّ الرسل كانت إلى وقت رفع عيسى عليه السلام متواترة. وفترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله، على ما نُقل، ستمائة سنة. الفترة: انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين. الطبري، تفسير، ١٥٦/١٠-١٥٧؛ الطريحي، مجمع البحرين / فترة؛ El^2 , s.v. Fatra.

أبواب حِطَّةٍ: تلميح إلى ﴿وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾. ^(١٨) يقول

الطبري إن أهل التأويل اختلفوا في تأويل حِطَّةٍ. يقول البعض إنه باب الحِطَّة من بيت المقدس، ويقول البعض الآخرون ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ أي احطُطْ عَنَّا خطايانا. وقال آخرون: أمروا أَنْ يستغفروا. الطبري، تفسير، ١٠٨٠، ١٠٣/٢. ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ أي حطَّ عَنَّا أوزارنا. ويقال هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل، لو قالوها لحطَّت أوزارهم. وفي الحديث: من ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده، فهو له حِطَّةٌ، أي يحطُّ عنه خطاياه وذنوبه. وهي فِعْلَةٌ من حَطَّ الشيء يحطُّه إذا أنزله وألقاه. الطريحي، مجمع البحرين/ حطط.

قول رسول الله: أهل بيتي فيكم كالكهن، وباب حِطَّةٍ لمن دخله، وكسفينه نوح لمن ركبها. جعفر بن منصور اليماني، سرائر، ٢٦٣-٢٦٤.

السامة والهامة: السامة: الموت، نادر، والمعروف السام بتخفيف الميم. وأما السامة بتشديد الميم، فهي ذوات السموم من الهوام. ومنه حديث ابن عباس: اللهم إني أعوذ بك من كلِّ شيطانٍ وهامةٍ. وفي الحديث: أعيذكما بكلمات الله التامة من كلِّ سامةٍ. وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يُعوذُ الحسن والحسين، فيقول: أعيذكما بكلمات الله التامة من شرِّ كلِّ شيطانٍ وهامةٍ، ومن كلِّ شرٍّ كلِّ عينٍ لامةٍ. والهامة واحدة الهوام، والهوام الحيات، وكلُّ ذي سمٍ يقتلُ سمُهُ. لسان العرب/ سم، هم.

وقد جاء في دعاء الإمام علي زين العابدين إذا سأل الله العافية:

اللهم ... وألبسني عافيتك ... وأعيذني وذريتي من الشيطان الرجيم ومن شرِّ السامة والهامة والعامّة واللامة

الصحيفة السجادية، ٨٥.

الدرة: اللؤلؤة العظيمة، والجمع دُرٌّ ودُرَات ودُرَر. لسان العرب / درر.

المرجان: وقد جاء في القرآن: ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾^(١٩) قال المفسرون: المرجان صغار اللؤلؤ، والمرجان أشدُّ بياضاً. قال أبو الهيثم: اختلفوا في المرجان، فقال بعضهم هو البُسْدُ، وهو جوهر أحمر، يقال إن الجنَّ تُلقِيه في البحر. لسان العرب / مرجن.

اللجّين: الفضّة. لا مكبر له، جاء مُصَغَّرًا. قال ابن جني: ينبغي أن يكون إنما ألزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام في تراب معدنه، فلزمه التخليص. لسان العرب / لجن.

(١٩) سورة الرحمن ٥٥: ٢٢.

العَفِيَان: الذَّهَبُ. لسان العرب / عنقن.

الظاهر والباطن: وفي الحديث: لكل آية من القرآن ظهر وبطن. وفي آخر: ما نزل من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن. فالظاهر ما ظهر تأويله وعرف معناه، والباطن ما بطن تفسيره وأشكل فحواه. وقيل قصصه في الظاهر أخباره، وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير. ويحتمل أن يراد من الظاهر التلاوة، ومن البطن الفهم والدراية.^(٢٠) الطريحي، مجمع البحرين / ظهر. وكذلك راجع المصادر التالية:

EF², s.v. al-Zāhir wa 'l-Bāṭin: Poonawala, "Ismā'īlī ta'wīl of the Qur'ān."

أفرد السجستاني إقليدًا خاصًا في الظاهر والباطن. فتنقل فيما يلي من كتابه المقاليد.^(٢١)

الإقليد الثالث والستون

في أَنَّ الوقوف على الحقائق في الشرائع لا تسقط عن الأعمال

لو جازَ أَنْ يسقط العملُ عَمَّن عرف حقيقة ما عمله، لجازَ أَنْ يسقط الإقرارُ بالمُبدعِ عَمَّن عرف المُبدعِ حقَّ معرفته، منزَّهاً عن سمات خليقته. ولجازَ أَنْ تسقط طاعةُ الرسولِ والإمامِ عَمَّن^(٢٢) عرف الرسالةَ والإمامةَ حقَّ معرفتهما. وإذا جازَ سقوطُ الإقرارِ بالمُبدعِ وسقوطُ الطاعةِ للرسولِ وللإمام، جازَ سقوطُ المعارف. وإذا جازَ سقوطُ المعارف، لا تبقى إلا صورةٌ ممثلةٌ، أو بهيمةٌ مهملةٌ. وحاشَ [لله]،^(٢٣) لا فضلَ لخلقه^(٢٤) أَنْ تكونَ المعارفُ عنه ساقطة، والإقرارُ بالمُبدعِ والطاعةُ للرسولِ وللإمام^(٢٥) عنه مرفوعة. وإذا لزمه الإقرارُ بالمُبدعِ والطاعةُ للرسولِ وللإمام، لم يزلها عنه سابقٌ معرفته بالمُبدعِ والرسولِ والإمام. كذلك الوقوف على^(٢٦) حقائق الشرائع لا تُسقط عنه الأعمال، فاعرفه.

(٢٠) في الكتاب المطبوع: الرواية.

(٢١) وقد اعتمدنا في تحقيق النصِّ على نسختين: نسخة بمكتبة المحمدية الهمدانية، رمزنا إليها بحرف هـ، ونسخة في خزانة المرحوم زاهد علي، رمزنا إليها بحرف ز. راجع التفاصيل في كتاب الافتخار للسجستاني، ٢٦٩، حاشية رقم ١.

(٢٢) العبارة من ههنا إلى " للإمام " ساقطة من ز.

(٢٣) حاشى لله وحاشى لله، أي براءة لله ومعاذاً لله. الأزهرى: حاشى لله كان في الأصل حاشى لله، فكثر في الكلام وحذفت الياء وجعل اسمًا، وإن كان في الأصل فعلاً. وهو حرف من حروف الاستثناء. ل/حشا.

(٢٤) كما صححناه. وفي هـ: الخلقة. ز: الخليفة.

(٢٥) ز: والإمام.

(٢٦) الوقوف على: سقط من ز.

ويقال لمن يرى هذا الرأي مِنَ الْحَمَقَاء: هل تُعرف الحقائق بغير الأعمال الشرعية؟^(٢٧) ولا يمكن ذلك إلا بها. وإنْ أمكن معرفتها بغير الأعمال الشرعية،^(٢٨) والغرض من الشرائع الوقوف عليها، كان واضعها سفيها، غير حكيم، إذ وضع ما لا فائدة فيه. وما هو فضل، خارج عن الغرض.^(٢٩) وإنْ لم تكن الإحاطة بالحقائق إلا بالشرائع الوضعية الدينية، فجدير بكل متدين أن لا يسهُو عن استعمال شريعة تُوصل إلى معرفة حقائق، هي ثوابٌ أزليٌ وخيراتٌ أزلية. فمنْ هذه الجهة قلنا: إن الوقوف على الحقائق لا تسقط عنا الأعمال الشرعية، فاعرفه.

ويقال لهم: هذه الأعمال التي رأيتم تزكها بالوقوف على حقائقها [أ هي] من الدين، أم ليست من الدين؟ فإنْ كانت الأعمال الشرعية من الدين،^(٣٠) كان تاركها تارك الدين، وتارك الدين مذموم. وإنْ لم تكن من الدين، واضعها داعيا إلى ما ليس من الدين. والله تعالى قد سمّاها ديناً، فقال: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾.^(٣١) وقال: ﴿دِينًا قِيمًا نَمِلَهُ إِِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾،^(٣٢) وقال: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾،^(٣٣) فاعرفه.

ويقال لهم: الحقائق المستودعة في الأعمال الشرعية^(٣٤) كثيرة، غير معدودة. وليس أحدٌ من الناس قد وقف على جميع الحقائق بأسرها، غير واضعها، وهو الناطق، عليه السلام. فما أخفي عنده من الحقائق يوجب استعمال الشرائع في أوقاتها الموقته، فتصفو نفسه وتشرفه على ما^(٣٥) خفي عنه. وما كشف لا تسقط عنه استعمالها، إذ وراء ما كشف له من الحقائق حقائق.^(٣٦) هو أحوج^(٣٧) إلى الوقوف عليها ممّا وقف عليه منها. فإذا الوقوف على الحقائق لا تسقط عنه الأعمال الشرعية، فاعرفه.

ويقال لمن انتحل^(٣٨) هذا الرأي، أي [الـ]شريعة تسقط عن الواقف على الحقائق،

(٢٧) كما صححناه وفي هـ: الشريعة. وهي ناقصة في ز.

(٢٨) كما في ز. وفي هـ: الشريعة.

(٢٩) الغرض: سقط من ز.

(٣٠) سقطت هذه العبارة من ز.

(٣١) سورة آل عمران ١٩: ٣.

(٣٢) سورة الأنعام ٦: ١٦١.

(٣٣) سورة آل عمران ٣: ٨٥.

(٣٤) كما صححناه، وفي النسختين: الشريعة.

(٣٥) ما: سقط من ز.

(٣٦) سقط هذه الكلمة من ز.

(٣٧) ز: احتاج.

(٣٨) ز: تستحل.

أَسْقَطَ عنه أَنْ يَسْتَحِلَّ المحارم، مثل قتل الأنفس، وأخذ الأموال من غير جُلْهها، أو التمتع بالزنا، أو اللواط، أو إباحة قذف المَحْصَنَات، أم تسقط عنه طهارة بدنه من بين الغائط والبول، وغسل أعضائه بالماء الطاهر، أم يزول عنه ذكر الله وتمجيده، وتسييحه وتهليله، وتعظيمه والخضوع لخالقه، أم مواساة الضعفاء والفقراء والجائع، أم إجرام الخمس، إلى زمان إمامه،^(٣٩) من الأئمة الراشدين، أم يمتنع عن العدو والجهد لمن خالفوه، ويرون مجاهدته ومنازعته، أم يُحجر عليه قصد بيت الله الحرام، وما له فيه من مشاهدة المواضع الشريفة الرفيعة؟

فإذا كان الوقوف على الحقائق يحصل منه^(٤٠) ما ذكرناه، فما أخذناها من حقائق سميت^(٤١) هذه الأخلاق الدنية، بل يجب على مَنْ أنس بالحقائق واطمأن بها أَنْ تكون مباحثته عن المناهي وملازمته للأوامر، أوكد مما كان قبله؟ فإذا [كان] الوقوف على الحقائق لا تسقط عنه الأعمال الشرعية إلا الأخذ بالحزم، لكان واجباً علينا استعمالها، لأنّ الذي يرخّص في تركها لا يرى استعمالها عقوبةً في آجله، ولا مذمة^(٤٢) في عاجله. ومَنْ رأى استعمالها واجباً وجب على تاركها مذمة في عاجله وعقوبة في آجله.^(٤٣) والأولى بنا من طريق الحزم استعمالها لتخلص من المذمة في العاجلة، والعقوبة في الآجل. فمن هذه الجهة قلنا: إنّ الوقوف على الحقائق لا تسقط عنا الأعمال الشرعية، فاعرفه.

ولا خلاف أنّ النبي كان أعرف بالحقائق من سائر الأئمة، ومن بعده الوصي أبصر بها من سائر الأئمة. ثم بعد الوصي الأئمة الراشدون هم أعلم بحقائق الشرائع من الأئمة بأسرها. ولم تَرْهَمْ تركوها، ولا غفلوا عن استعمالها وأدائها في الأوقات الموقّعة، بل وظفوا على أنفسهم من النوافل ما لا طاقة للأئمة من^(٤٤) القيام بها. فلو كان الوقوف على الحقائق يسقط عن الواقف عليها استعمال الشرائع، لكان النبي والوصي والأئمة أولى بأن تكون الشرائع ساقطة عنهم. وليست الشرائع بساقطة عنهم. فإذا [أ] الوقوف على الحقائق لا تسقط عنا الأعمال الشرعية، فاعرفه.

فإن قال قائل: إنّما جَوَزْنَا رفع الشرائع على الواقفين على حقائقها لأنك تقول: إنّ

(٣٩) احرام الخمر إلى من بائم بهم: ز، وهي عبارة مشوشة.

(٤٠) منه: سقط من هـ.

(٤١) في الأصل: سمي.

(٤٢) ز: مذمومة.

(٤٣) سقطت هذه الجملة من ز.

(٤٤) من: سقط من ز.

صاحب اليوم الآخر يرفع الشرائع ويبسط الحقائق. فإذا جاز بسط الحقائق ورفع الشرائع جملةً، جاز رفعها عن موقفٍ على حقائقها. يقال له: قد غلطت في هذا^(٤٥) الاستدلال لأنك لم تقف على مجاز الحكمة في الخلقة، ولا أشرفت على كيفية غلبة قوى العالم الطبيعي على قوى العالم^(٤٦) الروحاني مرّةً، وغلبة قوى العالم الروحاني على قوى العالم الطبيعي تارةً. والإنسان هو الذي احتوى على القوانين بحسن تقويمه، واعتدال هيكله. فمتى غلبت القوى الطبيعية القوى الروحانية قلّ ضياء النفس، وكثُر[ت] بهجة الطبيعة، وسترَت الحجب بين الإنسان وبين المعارف. فاحتاج البشرُ حينئذٍ إلى وضع نواميس وشرائع، تحتها حقائقٌ وعلومٌ، يكون له باستعمالها الشرفُ والرفعةُ والضياءُ والبهجةُ والعزُّ والدولةُ والدعةُ. ومتى غلبت القوى الروحانية القوى الطبيعية كَثُرَ ضياءُ النفس، وقلَّتْ بهجةُ الطبيعة، ورُفعت الحجب بين الإنسان وبين المعارف، فاستغنى حينئذٍ عن وضع نواميس^(٤٧) وشرائع. وليس الاعتبار بالواحد من الناس ولا بالعدد الكثير،^(٤٨) بل الاعتبار بالغلبة والقهر .

فإذا ظهر صاحبُ الآخرة ظهر [ت] بظهوره القوى الروحانية، واضمحلت به القوى الطبيعية. فأمكن رفع الشرائع على ما أوضحناها في المقالة الخامسة من كتاب إثبات النبوة^(٤٩) قبل ظهوره والغلبة للقوى الطبيعية. فأنّ في رفعها قطع بركات العالم النوراني المستودعة في النواميس. ألا ترى إلى اشتغال الساهين عن الشرائع بالشهوات، وغفلتهم عن رياضة العلوم، إذ الغلبة للقوى الطبيعية؟ فإذا ظهرت غلبة القوى الروحانية أمكن رفع الشرائع، وأمكن برفعها . . .^(٥٠) اشتغال الناس بدراسة العلوم ودرايتها. فمن هذه الجهة قلنا: إنّ الوقوف على الحقائق لا يسقط عتاً الأعمال، فاعرفه.

وليس بمثل^(٥١) هذا المذهب إلّا مَنْ كان ترك الشرائع قبل الوقوف على حقائقها. فأما مَنْ كان يواظب على استعمالها ويستأنس بها لخروج^(٥٢) عن أن يكون وقوفهم على

(٤٥) كما في ز. في هـ: هذه.

(٤٦) الطبيعي على قوى العالم: سقط من ز.

(٤٧) النواميس: ز.

(٤٨) الكبير: ز. وكان فيه أولاً: الكثير.

(٤٩) راجع السجستاني، إثبات النبوات (المطبوع)، ١٧٧-١٨٠ (الفصل الثاني عشر من المقالة الخامسة "في كيفية رفع الشرائع ولماذا؟").

(٥٠) فراغ في هـ وز.

(٥١) في الأصل: يمثل إلى.

(٥٢) يخرج: ز.

حقائقها داعيًا لهم إلى تركها، بل كلما فتح الله لهم عن غوامض الحكمة^(٥٣) بالغوا في قضاء الشرائع طلبًا للمزيد. وليس أحدٌ يلو بترك الشرائع الناموسية، ولا استحقَّ إلا وهو مدفوع إلى استعمال اللغو والملاهي، والاستراحة باللعب والبطالة مع حصول الضعة والنذالة^(٥٤) بها، ولزوم المقت والعقوبة منها. وإذا كان لا بدَّ للإنسان من أن يكون له أنس بشيء^(٥٥) يشغل به، فليكن يكون أنسه بطاعة الله وما يورثه المحمدة، ورفعة النفس وشرها، خيرٌ من أن يكون أنسه بما يورثه المذمة وضعة النفس ونذالتها. فمن هذه الجهة قلنا: إن الوقوف على الحقائق لا يسقط عتاً^(٥٦) الأعمال الشرعية،^(٥٧) فاعرفه.

صحابه النبي السبعة: عن أبي جعفر [الإمام محمد الباقر]، قال: قال أمير المؤمنين: خلقت الأرض لسبعة، بهم تُرزقون، وبهم تُصرون، وبهم تُمطرون، منهم: سلمان الفارسي، والمقداد، وأبو ذر، وعمار، وحذيفة. وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: وأنا إمامهم. وهم الذين صلّوا على فاطمة صلوات الله عليها. المفيد، الاختصاص، ٥؛ الطوسي، رجال الكشي، ٣٣-٥٣ (فيه: ضاقت الأرض بسبعة...);

Momen, Introduction, 20.

قال أبو جعفر: ارتدّ الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان، وأبو ذر، والمقداد. قال: فقلت: فعمار؟ فقال: قد كان جاض جيضاً، ثم رجع... ثم أناب الناس بعد. فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري، وأبو عمرة، وفلان حتى عقد سبعة. ولم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام إلا هؤلاء السبعة. المفيد، الاختصاص، ١٠.

يسمى سلمان والمقداد وأبو ذر وعمار الأركان الأربعة للشيعة. وكان يقال لهم شيعة علي وأصحاب علي. وقال فيهم رسول الله صلى الله عليه: اشتاقت الجنة إلى أربعة: سلمان، وأبي ذر، والمقداد، وعمار. الرازي، كتاب الزينة (سامرائي)، ٢٥٩؛ المفيد، الاختصاص، ٦-٧، ١٢؛ Jafri, Origins, 51-53.

الداخلين من الباب: قول رسول الله: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها. وأنه لا يصح أخذ العلم والحكمة عنه إلا من قبله، ولا يؤتى إليه إلا من قبله كما قال الله عز وجل: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^(٥٨) القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١/٨٩-٩٠. وقد

(٥٣) كما في ز. وفي هـ: الحكماء.

(٥٤) كما في ز. وفي هـ: والنذلة.

(٥٥) كما في ز. وفي هـ: أنس شيء.

(٥٦) عنه: ز.

(٥٧) في هـ وز: الشريعة.

(٥٨) سورة البقرة ٢: ١٨٩.

روى المفصل بن عمر، قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول: كان أمير المؤمنين باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه، وسبيله الذي من سلك بغيره هلك. المفيد، الاختصاص، ٢١. وكذلك راجع مما سبق في شرح "أتى البيوت من ظهورها."

اللهم سدّني لهية الأبوين ... : قارن العبارة التالية في هذا الدعاء بدعاء الإمام علي زين العابدين لأبويه:

اللهم اجعلني أهابهما هيبة السلطان العسوف، وأبرهما برّ الأمّ الرؤوف ... اللهم خَفَضْ لهما صَوْتِي، وَأَطْبْ لهما كلامي، وَأَلْبِنْ لهما غريكتي، وَأَعْطِفْ عليهما قلبي، وَصَيِّرْني بهما رفيقًا، وعليهما شفيقًا. اللهم اشْكُرْ لهما تربيتي، وأثْبِتْهما على تَكْرِمَتِي ... اللهم وما تَعَدَّيَا عليّ فيه من قولٍ، أو أسْرَفَا عليّ فيه من فعلٍ، أو ضَيَعَا لي من حقٍّ، أو قَصُرَا بي عنه من واجبٍ، فقد وَهَبْتُهُ لهما وَجُدْتُ به عليهما ... هِيَهَاتَ ما يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا، ولا أَدْرِكُ ما يَجِبُ عليّ لهما ... ولا تَجْعَلْني في أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ وهم لا يُظْلَمُونَ.

الصحيفة السجادية، ٨٧-٨٩.

الْغَفْرُ: التغطية. غَفَرَ الْمَتَاعُ: جعله في الوعاء. الصحاح / غفر؛ تاج العروس / غفر. الْغَفْرُ: إلباس الشيء ما يصونه عن الدُّنْس. الاصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ٦٠٩ (غفر).

دعاء يوم الثلاثاء

خطبة علي: يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض حيث يقول:

أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصَدِيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصَدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الْإِخْلَاصُ لَهُ، وَكَمَالُ الْإِخْلَاصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ، لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ. فَمَنْ وَصَفَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ، فَقَدْ قَرَنَهُ، وَمَنْ قَرَنَهُ، فَقَدْ ثَنَاهُ. . . .

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١/٧٢؛ نهج البلاغة (محمد عبده)، ١/١٢-١٣.

السابق: هو أَوَّلُ مُبْدَعٍ أَبَدَعَهُ بِأَمْرِهِ. السجستاني، كتاب الافتخار، ١٠٠-١١٥.

شجرة طوبى: يقال إنها شجرة في الجنة. الرازي، كتاب الزينة، ٢/٢٠٤. يقول فرات الكوفي (تفسير، ١/٢٠٧-٢١٦)، معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾^(١): قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي فَدَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ كُلِّ وَرْقَةٍ مِنْهَا تَغْطِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، تَحْمِلُ الْحَلَى وَالْحُللَ وَالطَّعَامَ، مَا خِلَا الشَّرَابِ. وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ، وَلَا دَارٌ، وَلَا بَيْتٌ، إِلَّا فِيهِ غَصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا. وَصَاحِبُ الْقَصْرِ وَالِدَارِ وَالْبَيْتِ حَلِيهِ وَحَلَلُهُ وَطَعَامُهُ فَهُوَ مِنْهَا. فَقُلْتُ: فَأَيْنَ مَنْتَهَا؟ يَعْنِي أَصْلَهَا. قَالَ: فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَمِّكَ. واطلب كذلك القمي، تفسير، ١/٣٩٤؛ الطبرسي، مجمع البيان، ٣/٢٩١؛ هو يعرض المعاني المختلفة لطوبى، ثم يذكر شجرة طوبى في الجنة.

(١) سورة الرعد ١٣: ٢٩.

شجرة طيبة: يقول القُمني في تفسير الآية: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾: (٢) الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، أصلها نسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة علي بن أبي طالب عليه السلام، وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام، وثمرها الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهم السلام، وشيعتهم ورقها. القُمني تفسير. ٣٩٨-٣٩٩؛ فرات الكوفي، تفسير، ١/٢١٩-٢٢٠؛ الطريحي، مجمع البحرين / شجر.

قيل إنها شجرة في الجنة. وروي عن أبي جعفر أنه قال: إن الشجرة رسول الله، وفرعها علي، وعنصر الشجرة فاطمة، وثمرتها أولادها، وأغصانها وأوراقها شيعتنا. الطبرسي، مجمع البيان، ٣/٣١٢.

الأنهار المنهارة من تحتها الأربعة: كما جاء وصف هذه الأنهار في سورة محمد ٤٧: ١٥.

ضادّه المفترّون: تلميح إلى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غَرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾، (٣) و﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾. (٤)

اللات: صنمٌ لثقيف بالطائف، كانوا يعبدونه. قال الزمخشري: هي فعلة من لوى يلوي، وذلك لأنهم كانوا يلون عليها. لسان العرب / لوي؛ الرازي، التفسير الكبير، ٢٨/٢٥٥-٢٥٦؛ EP², s.v. al-Lāt.

مناة: صنمٌ كان لهذيل وخُزاعة بين مكة والمدينة، يعبدونها من دون الله. وقيل: مناة اسم صنم كان لأهل الجاهلية. لسان العرب / مني؛ EP², s.v. Manāt.

العزى: صنمٌ كان لبني كنانة وقريش في الجاهلية إلى جانب اللات ومناة. ويقال: العزى سَمُرَةٌ لغطفان يعبدونها، وكانوا بنوا عليها بيتًا وأقاموا لها سَدَنَةً. فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد، فهدم البيت وأحرق السمرة. لسان العرب / عزز؛ EP², s.v. al-ʿUzzā.

إبراهيم بن تارح (Abraham): ثاني أولي العزم من الرسل وثالث النطقاء.

أئمة دوره:

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٢٤.

(٣) سورة الأنعام ٦: ١١٢.

(٤) سورة الفرقان ٢٥: ٣١.

Ishmael

إسماعيل بن إبراهيم (وصي إبراهيم)

Isaac

إسحاق بن إبراهيم

Jacob

يعقوب بن إسحاق

Joseph

يوسف بن يعقوب

Levi

لاوي بن يعقوب

Judah

يهودا بن لاوي

Job

أيوب بن أموص بن زارح بن إسحاق بن إبراهيم

إسحاق بن إبراهيم، يعقوب بن إسحاق... كان له من الولد اثنا عشر ذكرا... لما حضرت يعقوب الوفاة جمع ولده... وأعطى ليوسف سيفه... ثم حضرته الوفاة، فجمع بني إسرائيل وقال: إنكم تخرجون بعد حين من أرض مصر إذا بعث الله رجلا يقال له موسى بن عمران من ولد لاوي بن يعقوب... وكان في ذلك العصر أيوب النبي بن أموص بن زارح بن رعويل بن عيصو بن إسحاق... (اليعقوبي، تاريخ، ١ / ٢٤-٢٥).

إسحاق بن إبراهيم، يعقوب... بشره بالنبوة ونبوءة أولاده الاثني عشر... والنبوة والملك في عقب أربعة منهم: لاوي، ويهودا، ويوسف، وبنيامين... وكان أحب ولد يعقوب إليه يوسف... وكان في عصره أيوب، وهو أيوب بن أموص بن زارح بن رعويل بن العيص بن إسحاق... ذكر أهل التوراة والكتب الأولى أن موسى بن منشا بن يوسف نبي قبل موسى بن عمران بن قانت بن لاوي بن يعقوب. (المسعودي، مروج الذهب (بلا)، ١ / ٤٩-٥٤).

إسحاق... يعقوب... يوسف... أيوب نبي الله، وهو أيوب بن موص بن رازح بن عيص بن إسحاق، أو أيوب بن موص بن رعويل بن العيص بن إسحاق... شعيب... إن موسى بن منشا نبي قبل موسى بن عمران. (الطبري، تاريخ، ١ / ٢٣٣-٣٦٤).

راجع كذلك القاضي النعمان، الأرجوزة المختارة، ٣٧؛ البهروچي، كتاب الأزهار، ١ / ٢٠٥؛ المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ٢ / ٣١٣؛ Halm, *Kosmologie*, 34؛

سفر التكوين، الأصحاح الحادي عشر، السابع عشر، الحادي والعشرون، الخامس والعشرون، والثلاثون (Genesis, 11, 17, 21, 25, 30).

يهودا بن لاوي: هو خطأ لم نجده في المصادر المتناولة. كان لاوي ويهودا من أبناء يعقوب.

آية التطهير: سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣. نزلت هذه الآية في أهل بيت النبي وعترته. القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٢/ ٣٣٧-٣٣٩؛ القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ١/ ٣٧ Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 39, 46, 48.

الجناب: بالفتح الناحية والفناء وما قُرب من مَجَلَّة القوم. ل / جنب.

طوارق الليل: في الحديث: أعود بك من طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير. لسان العرب / طرق؛ Lane, *Lexicon*, s.v. t-r-q

سدرۃ المنتهى: هي في السماء السابعة، وجنة المأوى عندها. وقد روى القمي حديثاً عن أبي بردة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي، إن الله أشهدك معي في سبعة مواطن: أمّا أول ذلك، فليلة أسري بي إلى السماء... . القمي، تفسير، ٢/ ٣٤٤-٣٤٧.

قيل لها سدرۃ المنتهى في قول بعض أهل العلم من أهل التأويل لأنه إليها ينتهي علم كل عالم. وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي من يعرج من الأرض. وقيل تسمى سدرۃ المنتهى لأنه ينتهي إليها كل شيء من أمر الله، لا يعدوها. وهي شجرة يخرج من أصلها الأنهار الأربعة: من ماء غير آسن، ومن لبن، ومن خمير، ومن عسل. وقيل إن سدرۃ المنتهى في السماء السابعة، يخرج منها نهران ظاهران، ونهران باطنان. الطبري، تفسير (بيروت)، ٢٧/ ٣١-٣٣.

جنة المأوى: قال ابن عباس: الجنان سبع: جنة الفردوس، وجنة عدن، وجنة نعيم، وجنة الخلد، وجنة المأوى، ودار السلام، ودار الجلال. الرازي، كتاب الزينة، ١٩٦/ ٢. جنة المأوى: هي يمين العرش، وهي منزل الشهداء. الطبري، تفسير (بيروت)، ٢٧/ ٣٣.

الأولياء لتدبير عالم السفلي: يقول الكرمانلي:

وقد يوجب ميزان الديانة وزناً آخر... وهو أن يجعل مكان الحدود دون النبي والوصي الأتماء السبعة في الدور ليكون كل منها في عالم الدين بإزاء عقل موجود في

عالم الإبداع . . . وكان نظام ترتيب الحدود السفلية في عالم الدين مثل النظام الموجود في ترتيب الأجسام العالية. وكان نظام الأجسام العالية بكونه معلولاً عن عالم الإبداع

الكرماني، راحة العقل، ١٣٧-١٣٩) كذلك راجع منها السور الثالث والرابع والخامس).

دعاء يوم الأربعاء

ماهية: ماهية الشيء ما به الشيء، هو هو، وهي من حيث هي هي. والماهية تطلق غالباً على الأمر المتعلق، مثل المتعلق من الإنسان. وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود. والأمر المتعلق من حيث أنه معقول في جوابه، هو سمي ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج سمي حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار هوية، ومن حيث جمل اللوازم له ذاتاً. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٢٠٥؛ التهانوي، كشف، ١٠٢/٤-١٠٦؛ جهامي، موسوعة مصطلحات فلسفية، ٧٣٤-٧٣٩؛ *EF*², s.v. Māhiyya; quiddity.

أينية: هي حالة تعرض للشيء بسبب حصوله في المكان. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٤٢؛ التهانوي، كشف، ١٣٣/١؛ جهامي، موسوعة مصطلحات الفلسفة، ١٤٢-١٤٣.

الكون: اسم لما حدث دفعةً، كإنتقال الماء هواءً. فإن الصورة الهوائية كانت الماء بالقوة، فخرجت منها إلى الفعل دفعةً... وقيل: الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها. الجرجاني، كتاب التعريفات، ١٩٧. إن أحد أنواع الحركة هو الكون. ويقال ما الكون؟ الجواب: خروج الشيء من القوة إلى الفعل. جهامي، موسوعة مصطلحات فلسفية، ٧٠٤-٧٠٦.

خطبة علي: يذكر فيها ابتداء خلق السماء والأرض وخلق آدم:

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون... الذي لا يُدرِكُه بُعدُ الهمم، ولا يَنالُه غَوْضُ الفِطَنِ الذي ليس لصفته حدٌ محدودٌ، ولا نَعَتْ موجودٌ، ولا وقتٌ معدودٌ، ولا أَجَلٌ ممدودٌ... .

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٥٧/١؛ نهج البلاغة (محمد عبده) ١٢/١-

جعفر بن محمد: هو أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق. ومما حفظ عنه عليه السلام في التوحيد ونفي التشبيه قوله لهشام بن الحكم: إن الله تعالى لا يشبه شيئاً، ولا يشبهه شيء، وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه. المنيد، الإرشاد، ٢٨٢.

التشبيه: في اللغة الدلالة على مشاركة أمرٍ لآخر في معنى. فالأمر الأول هو المشبه، والثاني هو المشبه به. وذلك المعنى هو وجه التشبيه... وفي اصطلاح علماء البيان هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٦٠؛ دغيم، موسوعة مصطلحات علم الكلام، ٣١١/١-٣١٢.

تنزيه: عبارة عن تبعيد الرب عن أوصاف البشر. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٧١؛ التهانوي، كشاف، ٢٦٦-٢٦٧/٤؛ دغيم، موسوعة مصطلحات علم الكلام، ٣٩٢/١. *EF*, s.v. *Tashbīh wa-Tanzīh* (two terms of Islamic theology which stand for different discourses about God. *tashbīh* meaning "anthropomorphism" and *tanzīh* "transcendentalism.")

أسماء الله الحسنى: يقول مؤلف الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية)، ٢٣-٢٥:

إن الله تعالى منزّه عن كلّ صفة وعن كلّ اسم. فلذلك تنطبق أسماء الله الحسنى على المبدع الأول في العالم الروحاني اللطيف، وعلى الإمام في عالم الدين. وقد روينا عن أمير المؤمنين علي أنه قال: أنا نجم الله الثاقب، وحبل الله المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها... وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: نحن آيات الله الكبرى، وأسماءه الحسنى، وأمثاله العليا، وكلماته الصدق والعدل. فمن توسل بغيرنا لم يعط، ومن دعى لغيرنا لم يجب.

الحواميم السبع: هي سورة غافر ٤٠، سورة فصلت ٤١، سورة الشورى ٤٢، سورة الزخرف ٤٣، سورة الدخان ٤٤، سورة الجاثية ٤٥، وسورة الأحقاف ٤٦. تسمى هذه السور الحواميم لأنها تبتدئ بالحرفين "حتم" وكلها مكية.

الأيام السبعة: يقول الغزالي إن الإسماعيلية لقبوا بألقاب شتى ولكل لقب سبب. وإنما لقبوا بالسبعة لأمرين: أحدهما، اعتقادهم أنّ أدوار الإمامة سبعة، والثاني، أنّ تدابير العالم السفلي بالكواكب السبعة. الغزالي، فضائح الباطنية، ٦١؛ *EF*, s.v. *Ismā'īliyya*.

موسى بن عمران بن قاهت (أو قاهت، أو قهث) بن لاوي بن يعقوب. وكان في زمانه بمصر فرعون الجبار. اليعقوبي، تاريخ، ٢٤/١؛ المسعودي، مروج (يلا)، ٥٣/١؛ الطبري، تاريخ، ٣٦٦/١، ٣٨٥؛ الثعلبي، قصص الأنبياء، ٩٤-١٣٩؛ النيسابوري،

قصص الأنبياء، ١٥١-٢٤٠؛ *ET*, s.v. Mūsā (Moses son of Amran, son of Izhar, son of Kohath, son of Levi, son of Jacob); Kisa'i, *Tales*, 234-43; Brinner, 'Arā'is, 278-352.

العجل: ولد البقرة. ورد ذكره في القرآن في سورة البقرة ٢: ٥١، ٥٤، ٩٢؛ وسورة النساء ٤: ١٥٣؛ وسورة الأعراف ٧: ١٤٨، ١٥٣؛ وسورة طه ٢٠: ٨٨.

يقول اليعقوبي: صعد موسى طور سينا، فأقام أربعين يوماً... ثم عمدوا بنو إسرائيل إلى حلى نسائهم، فعملوا منها عجلاً مجوّفاً. وكانت الريح تدخله فتخور فيه. فقال الله لموسى: إنّ بني إسرائيل قد اتخذوا عجلاً وعبدوه من دوني، فدعني أهلكهم... وهبط موسى من الجبل بعد أربعين يوماً. فلما رأى العجل ورآهم عكوفاً عليه اشتد غضبه، فألقى الألواح وكسرها... اليعقوبي، تاريخ، ٢٨/١-٢٩. راجع أيضاً الطبري، تاريخ، ١/٤٢٤-٤٢٧؛ المسعودي، مروج الذهب (١/٥٤).

الساميري: ورد ذكره في القرآن في سورة طه ٢٠: ٨٥، ٨٧، ٩٥. راجع الطبري، تاريخ، ١/٤٢٤-٤٢٦؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٢١٣-٢٢٥؛ *ET*, s.v. al-Sāmīrī (name of the man who tempted the Israelites to the sin of the Golden Calf).

قارون: ورد ذكره في القرآن في سورة القصص ٢٨: ٧٦، ٧٩؛ وسورة العنكبوت ٢٩: ٣٩؛ وسورة غافر ٤٠: ٢٤. راجع قصّته حين عصى ربه وكذلك عصى موسى، واستكبر وأورثه ماله الطغيان والبطر حتى أهلكه الله. النيسابوري، قصص الأنبياء، ٢٢٥-٢٢٨؛ الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٢٠-١٢٢؛ *ET*, s.v. Kārūn (the Biblical Korah); Kisa'i, *Tales*, 244-46; Brinner, 'Arā'is, 353-60.

فرعون: (الجمع فراعنة): قد ورد ذكره في القرآن عدّة مرّات. دخول موسى وهارون على فرعون وقصّتهم والسحرة، راجع الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٠٣-١٠٨؛ *ET*, s.v. Fir'awn; Kisa'i, *Tales*, 209-32.

هارون بن عمران: كان وصي موسى *هارون* of the *Imrān*, s.v. Hārūn b. Bible.

يوشع بن نون (وصي موسى بعد هارون) من أولاد يوسف بن يعقوب Joshua son of Nun.

وقام بعد وفاة هارون يوشع بن النون كفيلاً (مستودعاً) على ولد هارون... وكان من أصحاب فتراته يونس وزكريا. الرسالة المذهبة (الطبعة الثانية) ١٣٦.

أئمة دور موسى:

فِتْحَاس بن العِيزَار [العازر، في المصادر العربية] بن هارون بن عمران = الخضر

إلياس بن سياس بن فنحاس

داود بن أنشئ من أولاد يهودا بن يعقوب David

سليمان بن داود Solomon

أشعيا بن أمضيا من أولاد داود = ذو الكفل

عزيز بن شرويا من أولاد فنحاس

يلاحظ أنَّ هذه الأسماء بهذا الترتيب لا توافق مع المصادر العربية التالية وما جاء في العهد القديم. اليعقوبي، تاريخ، ١/ ٢٤-٥٥؛ الطبري، تاريخ، ١/ ٣٦٥-٣٧٦، ٣٨٥-٤٥٢، ٤٥٧-٥٠٣، ٥١٧-٥٥٧، ٥٧١؛ المسعودي، مروج الذهب (يلا)، ١/ ٥٣-٦٩؛ المقرئ، المواعظ والاعتبار، ٢/ ٣١٣؛ البهروحي، كتاب الأزهار، ١/ ٢٠٦ (أخطاء في الأسماء)؛ Halm, *Kosmologie*, 34.

الخَضِرُ: (الخِضْرُ أيضًا) يختلف المصادر في شخصيته. قد جاء ذكره في القرآن في سورة الكهف ١٨: ٦٦ هكذا: ﴿فَوَجَدَ عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا﴾. ولقصة موسى حين لقي الخضر، وما جرى بينهما من العجائب، راجع الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٢٢-١٣٠؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٢٣٩-٢٤٠: ٢٤٧-٥٠؛ *EF*², s.v. al-Khadir; Kisa'i, *Tales*, 247-50; Brinner, *'Arā'is*, 361-82.

إلياس: ورد ذكره في القرآن في سورة الأنعام ٦: ٨٥؛ وسورة الصافات ٣٧: ١٢٣، ١٣٠ (إل ياسين). هو إلياس بن يس بن فنحاس بن عيزار بن هارون بن عمران. الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٤٢-١٤٧؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٣٣٨-٣٤٢؛ Brinner *'Arā'is*, 419-31, Kisa'i, *Tales*, 262-69; *EF*², s.v. Ilyās (Biblical prophet Elijah).

ذُو الكِفْلِ: ورد ذكره في القرآن في سورة الأنبياء ٢١: ٨٥؛ وسورة ص ٣٨: ٤٨. راجع الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٤٧؛ Kisa'i, *Tales*, 436-38; Brinner, *'Arā'is*, 272-73, 419-31, Kisa'i, *Tales*, 262-69; *EF*², s.v. Dhu 'l-Kifl (a personnage twice mentioned in the Qur'ān, however, neither Qur'ānic context nor Muslim exegesis provide any certain information about him).

فرض الصلاة على النبي: راجع القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ٢٨/١-٣٨؛ Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 38-49.

سِفْرُ موسى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾. سورة البقرة ٢: ٥٣، ومواضع أخرى.

السفر الكتاب، وجمعه أسفار. وأسفار التوراة، وهي على ما قيل، خمسة أسفار.
A section of the Book of the Law revealed to / سفر. Moses. Lane, *Lexicon*, s.v. s-f-r.

إنجيل: ﴿وَأَزَلَّ التَّوْبَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾. سورة آل عمران ٣:٣ ومواضع أخرى. يقول الرازي: الإنجيل مأخوذ من النجل [أي] النسل. يقال: هذا من نجل فلان، أي من نسله... فالإنجيل إن كان مأخوذاً من النسل فإنه يقال إن المسيح عليه السلام أعطى الحواريين كلمات، أعطاها الله إياه. فاستخرج الحواريون منها الكتاب الذي يسمى الإنجيل. وكان الذين استخرجوا ذلك منه أربعة رهط: يوحنا، ومثى، ومارقوس، ولوقا. الرازي، كتاب الزينة (مخطوطة)، ٢٦٠ ب - ٢٦١ ب؛ السجستاني، كتاب الافتخار، *EP²*, s.v. Indjil، ٢٧٧

زبور: ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾. سورة النساء ٤:١٦٣، سورة الإسراء ١٧:٥٥ هو كتاب داود عليه السلام. يقول الرازي: كل كتاب يقال له زبور، وهو مأخوذ من زبرئيل الكتاب أزره إذا كتبه. الرازي، كتاب الزينة (مخطوطة)، ٢٦١ الف - ٢٦٢ الف؛ الزبور كتاب داود عليه السلام. الطريحي، مجمع البحرين/ زبر؛ *EP²*, s.v. Zabūr

المَهَامَةُ: جمع المَهْمَةِ، هي المفازة البعيدة. الليث: المهمة الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس. لسان العرب / مِه.

الجَبْت والطَاغُوت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ... أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ...﴾. سورة النساء ٤: ٥١-٥٢.

يقول الرازي: قال الكسائي في قول الله عز وجل: ﴿يُقِيلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ﴾. (١) قال: الطاغوت يُذَكَّر ويؤنث... وقال أبو عبيدة: إنما جاء فيها التذكير والتأنيث لأنهم كانوا يسمون الكاهن والكاهنة الطاغوت. وقد جاء بيان ذلك في الحديث. وروي بإسناد له عن جابر بن عبد الله، وسئل عن الطاغوت التي كانوا يتحاكمون إليها. فقال: كانت في جُهينة واحدة، وفي سُلَيْم واحدة، وفي كل حي واحدة. وروي عن الحسن، قال: الطاغوت الشيطان. وعن الشعبي، قال: الجبت السحر. والطاغوت الكاهن. وقال أبو عبيدة: الطاغوت الأصنام، والطواغيت من الجن والإنس شياطينهم. الرازي، كتاب الزينة (مخطوطة)، ٣٦٠ ب.

الجبت هو كل معبود سوى الله تعالى. ويقال الجبت السحر. وقيل الجبت

(١) سورة النساء ٤: ٧٦.

والطاغوت الكهنة والشياطين. وقيل الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر.
الطريحي، مجمع البحرين / جبت؛ *EP*², s.v. Tāghūt

العروة الوثقى: تلميح إلى ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ
بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. سورة
البقرة ٢: ٢٥٦ العروة الوثقى يعني الولاية. لا انفصام لها، أي حبل لا انقطاع له، يعني
أمير المؤمنين والأئمة بعده عليهم السلام. القمي، تفسير، ١/ ١١١.

دعاء يوم الخميس

الواحد بلا عدد: قال المعز: إن الله واحد لا من عدد، لأن هذا العدد يلحقه الزيادة والنقصان، والتبعض والإضافة لأنه مصطلح عليه. وذلك يتنافى عن الله سبحانه الذي ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء مما تقع عليه العيون، أو تحويه الأوهام والظنون. المجالس والمسائرات ٢٩٦

دواجي: في حديث علي كرم الله وجهه: **يُوشِكُ أَنْ يَغْشَاكُمْ ذَوَاجِي ظُلْمِهِ**، أي ظُلْمُهَا، واحدتها داجية. والدُّجَى جمع دُجَيَّة. وهذه الكلمة واوية ويائية بتقارب المعنى. وذِجَاجي الليل: خَنَادِسُهُ، كأنه جمع دُجَاجَةٍ. لسان العرب/دجا.

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْآبْصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآبْصَرُ﴾: ^(١) يقول الزمخشري: البصر هو الجوهر اللطيف الذي ركبته الله في حاسة النظر، به تدرك المبصرات. فالمعنى: أن الأبصار لا تتعلق به ولا تدركه، لأنه متعالٍ أن يكون مبصرًا في ذاته، لأن الأبصار إنما تتعلق بما كان في جهةٍ أصلاً، أو تابعًا كالأجسام والهيئات. وهو يدرك الأبصار، وهو للطف إدراكه للمدركات يدرك تلك الجواهر اللطيفة التي لا يدركها مدرك. الزمخشري، الكشف، ٤١/٢.

المَلَوَان: الليل والنهار. وقيل الملوَان طَرْفَا النهار، واحدهما مَلَا، مقصور. ويقال: لا أفعله ما اختلف الملوَان. لسان العرب / ملا.

العَصْرَان: الليل والنهار. ويقال العصران الغداة والعشي. وفي الحديث: حافظ على العَصْرَيْن؟ يريد صلاة الفجر وصلاة العصر، سمّاهما العَصْرَيْن لأنهما يقعان في طرفي العَصْرَيْن، وهما الليل والنهار. وقد جاء تفسيرهما في الحديث. قيل: وما العصران؟ قال:

(١) سورة الأنعام: ١٠٣.

صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها. ويقال: لا أفعل ذلك ما اختلف العصران.
لسان العرب / عصر.

﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾: ^(٢) يقول الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يعقوب القمّي عن هارون بن عنترة عن وهب بن منبه، قال: أتني عيسى ومعه سبعة عشر من الحواريين في بيت، وأحاطو بهم. فلما دخلوا عليهم صورهم الله كلهم على صورة عيسى. فقالوا لهم: سحرتونا! لتبرز لنا عيسى أو لنقتلنكم جميعاً. فقال عيسى لأصحابه: من يشتري نفسه منك اليوم بالجنة؟ فقال رجل منهم: أنا. فخرج إليهم، فقال: أنا عيسى، وقد صورّه الله على صورة عيسى. فأخذوه، فقتلوه وصلبوه. فمن ثمّ شُبّه لهم. وظنّوا أنهم قتلوا عيسى، وطمّنت النصارى مثل ذلك أنه عيسى. ورفع الله عيسى من يومه ذلك. الطبري، تفسير، ٣٦٧/٩-٣٧٦؛ وكذلك الطوسي، التبيان، ٣/٣٨٢-٣٨٥.

عيسى بن مريم: إن أصحاب الإنجيل يقولون إنّ مريم كانت مسماة برجل. يقال له يوسف، من ولد داود بن إبراهيم إلى أسنل حتى انتهى إلى يوسف بن يعقوب... وكان يوسف بعل مريم. اليعقوبي، تاريخ، ١/٥٦-٦٨. كانت مريم مسماة بيوسف بن يعقوب... بن رُحْبُعم بن سليمان بن داود. وكان يوسف ابن عم مريم. الطبري، تاريخ، ١/٥٨٥-٦٠٥.

أهل الفترة ممن كان بين المسيح ومحمد: جرّجس، حبيب النجار، شمعون الصفا (بَطْرُس اسمه بالرومية، واسمه بالعربية سَمْعَان، وبالسريانية شمعون الصفا)، وبخيرا الراهب، واسمه في كتب النصارى سَرْجس. المسعودي، مروج الذهب (پلا)، ١/٦٩-٨٣. فجميع الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً، ومن داود إلى سبي بابل أربعة عشر جيلاً، ومن سبي بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً. إنجيل متى، الأصحاح الأول، ١-١٧ (EF, s.v. 'Īsā (Qurʾānic name of Jesus).

شمعون بن يونا الحجر (وصي عيسى). هو سَمْعَان بَطْرُس بن يُونَا (Simon Peter). ولما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً: من يقول الناس إنّي أنا ابن الإنسان؟ فأجاب سمعان بطرس، وقال: أنت هو المسيح ابن الله الحي. فأجاب يسوع، وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا... أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيتي. إنجيل متى، ١٦: ١٦-١٨. Matthew 16:16-18.

أئمة دور عيسى:

ذون النون = يونس بن متى من قرية نينوى Jonah son of Matthew

حبيب النجار من أنطاكية

مروة الراهب

عمير

سرجس = بحيرا Sergius

يلاحظ أن هذه الأسماء بهذا الترتيب لا توافق مع المصادر التاريخية الأخرى. راجع أيضًا الرسالة المذهبية (الطبعة الثانية)، ١٣٦-١٣٧؛ المقرئ، المواعظ والاعتبار، ٢/ ٣١٣؛ Halm, *Kosmologie*, 35.

يونس: الطبري، تاريخ، ١١/٢؛ الثعلبي، قصص الأنبياء، ٢٢٩-٢٣١؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٢٤٦-٢٥٤؛ البهروجي، كتاب الأزهار، ١/ ٢٠٦ (الأسماء تختلف)؛ Brinner, 'Arā'is, 681-88; *Tales*, 321-26; *ET*, s.v. Yūnus; Kisa'i.

جرجيس: كان عبدًا صالحًا من أهل فلسطين ممن أدرك بقايا من حوارتي عيسى. الطبري، تاريخ، ٢/ ٢٤-٣٦.

جنب الله وباب حطّته ووجهه الذي يؤتى من جهته: يقصد به المؤلف علي بن أبي طالب وصيّ رسول الله. إنه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى، ومن أخذ في غيرها سلك طريق الردى. الأوصياء هم أبواب الله عز وجل التي يؤتى منها. الكليني، الكافي، ١/ ١٨٢، ١٩٣.

روي عن أبي ذر أنه قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو يقول: أنا دين الله حقًا... أنا جنب الله الذي ذكره، فقال: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ»^(٣). جعفر بن منصور اليماني، سرائر، ١١٧.

باب حطة: راجع فيما سبق في دعاء يوم الاثنين.

الضلة: بالفتح الحيرة، وقد ضلَّ ضلَّةً إذا تحيّر. تاج العروس / ضلل.

(٣) سورة الزمر ٣٩: ٥٦.

شفاعة: قال أهل السنة والاستقامة بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر من أمته. الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٤٧٤. اختلف الناس في الشفاعة، فأنكرها قوم، وهم المعتزلة والخوارج وكل من تبع أن لا يخرج أحد من النار بعد دخوله فيها. وذهب أهل السنة والأشعرية والكرامية وبعض الرافضة إلى القول بالشفاعة. واحتج المانعون منها بقول الله عز وجل: ﴿فَمَا تَفْعُلُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّيْعِينَ﴾^(٤) وبآي الأخرى. ابن حزم، الفصل بين الملل، ١١١/٤؛ البغدادى، أصول الدين، ٢٤٤-٢٤٥؛ وللأحاديث عن الشفاعة راجع التبريزي، مشكاة المصابيح، ٣/٦٨-٨٤؛ English trans. Robson, *Mishkat*, II, 1179-95؛ دغيم، موسوعة مصطلحات علم الكلام / شفاعة؛ EF², s.v. *Shafā'a*

التأويل: التأويل إرجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري إلى معنى أخفى منه. وهو مأخوذ من آل يؤول: إذا رجع وصار إليه. وفي حديث علي عليه السلام: ما من آية إلا وعلمني تأويلها، أي معناه الخفي الذي هو غير المعنى الظاهري، لما تقرّر من أن لكل آية ظهراً وبطناً، والمراد أنه صلى الله عليه وآله أطلع على تلك المخفيات المصونة، والأسرار المكنونة. الطريحي، مجمع البحرين / أول؛ الكليني، الكافي، ١/٢١٣، EF², s.v. *Ta'wil*; Poonawala, "Ismā'īlī *Ta'wil* of the Qur'ān."

الحدود: يقول عز وجل: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْدُوهَا﴾^(٥)، حدود الله، محارمه ومناهيه، لأنها ممنوع منها، ومثله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾^(٦). هي إشارة إلى الأحكام المذكورة في التامى والمواريث، وسماها حدوداً لأن الشرائع كالحدود المضروبة للمكلفين، لا يجوز لهم أن يتجاوزوها. الطريحي، مجمع البحرين / حدد.

الحدود هي العقوبات النصية المحددة بنصوص صريحة قاطعة في القرآن الكريم على الجرائم الكبرى في المجتمع، ويُطلق عليها الحدود (divinely ordained punishments)، مثل عقوبة الزنا، وعقوبة القذف، وعقوبة السرقة، وعقوبة قطع الطريق. فهي من حقوق الله تعالى، فلا يجوز فيها العنوّ، ولا الإبراء. العجم، موسوعة مصطلحات أصول الفقه / حدود؛ Hadd (pl. ḥudūd); Poonawala, *The Pillars of Islam*, II, 440-70.

(٤) سورة المدثر ٧٤: ٤٨.

(٥) سورة البقرة ٢: ٢٢٩.

(٦) سورة البقرة ٢: ١٨٧.

دعاء يوم الجمعة

جبروت وملكوت: عند أبي طالب المكي جبروت هو عالم العظمة، يريد به عالم الأسماء والصفات الإلهية. والملكوت هو عالم الغيب المختص بالأرواح والنفوس. الجرجاني، كتاب التعريفات، ٧٧، ٢٤٦؛ العجم، موسوعة مصطلحات التصوف/ جبروت، ملكوت؛ وراجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٧٢، ٢٧٠-٢٧١؛ EF², s.v. c'Ālam

الديمومية: ننقل فيما يلي قول السجستاني من كتابه المقاليد.^(١)

الإقليد الخامس والثلاثون

في أن الديمومية دون الأزلية وكيفية معرفتهما

إن الديمومية^(٢) لصفة الأعمال النفسية، والأزلية لصفة الإفاضات العقلية. فإذا كانت الإفاضة عقلية، لم يكن لها انتضاء، إذ المدد لا يلحقها ولا يفارقها.^(٣) فإذا كانت الديمومية^(٤) عقلية نفسية، بقيت مدة تكميل العمل فيها. فتقع بين الديمومية^(٥) قلة أو كثرة. إذ أمكن أن تكون ديمومية^(٦) أقل ديمومية^(٧) وديمومية^(٨) أكثر ديمومية^(٩) ولا

(١) نوصف المخطوطتين راجع دعاء يوم الاثنين حاشية رقم ٢١.

(٢) كما في ز، وفي هـ : الديمومة.

(٣) كما في ز، وفي هـ : ولا يقارنها.

(٤) كما في ز، وفي هـ : كان الديمومة.

(٥) كما في ز، وفي هـ : الديمومة.

(٦) كما صححناه وفي هـ : الديمومة. والعبارة التالية ساقطة من ز.

(٧) كما صححناه وفي هـ : ديمومة.

(٨) كما صححناه وفي هـ : ديمومة.

(٩) كما صححناه وفي هـ : ديمومة.

يمكن أن تكون أزلية أقل من أزلية، أو أزلية أكثر من أزلية، لأن ديمومية^(١٠) الفكرة في ذلك الشيء الخفي المستور. فيقال من هذه الجهة للنفس إنها دامت في عملها ما كانت حركة شوقها إلى ذلك ما بسط السابق لها من الإفاضة. وإذا سكنت حركة شوقها، فقد انتقضت ديموميتها^(١١)، وابتدأت لها ديمومية أخرى^(١٢) بحركة شوق آخر إلى أن تبلغ إلى مثل ما بلغت في الكزة الأولى، أو أكثر منه وأشرف. فإن^(١٣) الديمومية^(١٤) دون الأزلية.

ولا يحمل أن يقال للإفاضة العقلية، أو لما ساع^(١٥) من كلمة المبدع على السابق ديمومية^(١٦)، لأنها لو دامت على حالتها لم تكن الإفاضة كاملة، إذ قد دامت بحالة واحدة، والأحوال الأخر مما^(١٧) بها الكمال، يحظره إياها. فإذا الديمومية^(١٨) دون الأزلية، فاعرفه.

وأيضاً فإن الديمومة مما يقال للشيء: إنما دام على حاله، بما^(١٩) توهم أنه قبل لم يكن على تلك الحالة. وما أمكن التوهم في الشيء أنه بحاله^(٢٠) لم يكن قبل على تلك الحالة، دون السابق، إذ السابق ليس على حالة^(٢١) لم يكن قبل على حالته^(٢٢) بل على حاله. حصر القبل والبعد عن التوجه إلى خلاف^(٢٣) حالته التي هو عليها. هو المتحد بالأزلية. فإذا الديمومية^(٢٤) دون الأزلية، والأزلية فوق الديمومية، إذا السابق فوق الأشياء كلها جميعاً، والأشياء كلها دونه، فاعرفه.

-
- (١٠) كما في ز، وفي هـ : ديمومة.
(١١) كما في ز، وفي هـ : ديمومتها.
(١٢) كما في ز. وفي هـ : ديمومة آخر.
(١٣) ز: فإذا.
(١٤) كما في ز، وفي هـ : الديمومة.
(١٥) الرسم في ز يحتمل أن يكون: فسه. [ساع الماء يسيع سيعاً وشيوغاً جرى واضطرب على وجه الأرض. قاموس / سوع]
(١٦) في هـ وز: ديمومة.
(١٧) كما في ز. وفي هـ : مما قد رسم الكمال عصره إياها.
(١٨) هـ وز: الديمومة.
(١٩) كما في ز، وفي هـ: بها.
(٢٠) ز: بحالة.
(٢١) في النسختين: حاله.
(٢٢) ز: تلك الحالة.
(٢٣) ز: إلى خلافها. وما حصر القبل والبعد عن التوجه إلى خلاف حالته التي هو عليها. هو لاخذ بأزلية.
(٢٤) كما في ز، وفي هـ : الديمومة.

والله، تعالى ذكره، حكى عن المسيح عليه السلام في أن الديمومة إنما هي انقضاء عمل نفسي،^(٢٥) قوله: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾.^(٢٦) فلما وقعت الحكاية على مكثه في العالم الجسداني، ووسمه بالديمومة، وجعل الوفاة قطعاً لتلك الديمومة بقوله: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾، علم أن الديمومة إنما هي أعمال نفسية^(٢٧) تلحق الأزلية التي هي إفاضة عقلية، فاعرفه.

وهكذا حكى الله، تعالى ذكره، عن قوم موسى عليه السلام قوله: ﴿إِنَّا لَنَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ﴾.^(٢٨) ولا شك أن ديمومتهم في بيت المقدس إنما هي مدة مكثهم، ومكثهم فيها ليس بأزلي. فيؤدى الشرح عن الديمومة بأنها دون الأزلية عن^(٢٩) قول الله تعالى في تخليد السعداء والأشقياء: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾.^(٣٠) إن تلك الديمومة ليست بأزلية لأهل الشقاء و^(٣١) لأهل^(٣٢) السعادة. صارت ديمومتهم أزلية لأنها مقرونة بشريطة أنها غير مقطوع عنهم ذلك.

ومعنى ديمومة السماوات والأرض مدة دورانها المقدرة فيها لبلوغ النفس إلى ما بسط لها من فوائد علتها.^(٣٣) والأشقياء محصورون فيما اكتسبوا من الشر، لا محيص لهم عنه، ولا خلاص لهم منه. والسماوات ما دامت في دورانها المقدرة فيها، فإن تحريك النفس إياها بما هو أمامها، لا بما وراءها من الأشقياء المحصورين فيما اكتسبوه.^(٣٤) وإذا كمل دوران^(٣٥) السماوات أمكن أن يكون نظُّ النفس إلى ما وراءها، فيكون ذلك رحمة على بعض الأشقياء، فيخرجون من جهنم ويدخلون الجنة .

والتخليد دون الديمومة، لأنه قد يقال للشيء الذي يدرك لبثه إنه مخلد، مثل ما يقال في كتبه السجلات خلدت ديوانه بمدينة السلام، وخلدت ديوانه بنيسابور، وخلدت ديوانه بزرنج، والسجل مما تقبل الفساد والاستحالة، والديوان أيضًا كذلك. وهكذا يقال خلده

(٢٥) في النسختين: نفسية.

(٢٦) سورة المائدة ٥: ١١٧.

(٢٧) في ز: نفسانية.

(٢٨) سورة المائدة ٥: ٢٤.

(٢٩) ز: عن معنى.

(٣٠) سورة هود ١١: ١٠٧ و ١٠٨.

(٣١) العبارة من " إن تلك " إلى هنا ساقطة من هـ.

(٣٢) كما في هـ، وفي ز: أهل.

(٣٣) العنوان في حاشية هـ: معنى ديمومة السماوات والأرض.

(٣٤) ز: اكتسبوا.

(٣٥) كما في ز، وفي هـ: دور.

في السجن، يعنى خَلَّده مدَّة حياته مسجونًا. وحياته متناهية متفضية في العُرف وفي اللغة ما اشترط فيها التأييد، كقوله: ﴿خَلَّيْدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾. ^(٣٦) إذ قد يجوز أن يكون خالد غير مؤبَّد، وخالد مؤبَّد. فقد صَحَّ أن الديمومية ^(٣٧) دون الأزلية، فاعرفه.

راجع أيضا ناصر خسرو، جامع الحكمتين، ١٨٧-١٩١ (اندر ازل وديمومت وخلود وابد).

محمد بن عبد الله: هو رسول الله من ولد إسماعيل بن إبراهيم. ابن إسحاق، السيرة، ١/١-٣؛ المسعودي، مروج الذهب (بلا)، ٣/٥؛ الطبري، تاريخ، ٢/٢٧١-٢٧٦.

طلوع الشمس من المغرب: راجع القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/٣٥٤، ٣٦٣، ٣٩٥؛ وقد روى هذا الحديث البخاري ومسلم وغيرهما، راجع المعجم المفهرس لألفاظ الحديث / غرب.

وصيته علي بن أبي طالب: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٥١-١٦٦، ٣٥٤-٣٦٤.

أئمة دور محمد الستة:

الحسن بن علي بن أبي طالب

الحسين بن علي بن أبي طالب

علي بن الحسين بن علي، زين العابدين

محمد بن علي، الباقر

جعفر بن محمد، الصادق

إسماعيل بن جعفر الصادق

للائمة المذكورين راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٦٧-١٨٠، ٣٦٥-٣٧٩؛ الرسالة المذهبية (الطبعة الثانية)، ١٣٧ (كان الحسن إمامًا مستودعًا، والحسين إمامًا مستقرًا)؛ المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ٢/٣١٤، *EF*, s.v. "Alī ṭ b. Abī ālib: Fāṭima.

(٣٦) قد وردت هذه العبارة عدَّة مرَّات في القرآن.

(٣٧) كما صحَّحناه، وفي هـ وز: الديمومة.

(daughter of Muḥammad and Khadīdja): Ḥasan b. ʿAlī Ṭ b. Abī ālib; Ḥusayn b. ʿAlī b. Abī Ṭ ālib; Zayn al-ʿĀbidīn (ʿAlī b. al-Ḥusayn b. ʿAlī); Muḥammad b. ʿAlī Zayn al-ʿĀbidīn (called al-Bākir); Djaʿfar al-Šādīq.

آل عمران: EF², s.v. ʿImrān

ظهور المهدي: عن أبي سعيد، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلاء يصيب هذه الأمة، حتى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم. فيبعث الله رجلاً من عترتي وأهل بيتي، فيملاأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. . . . التبريزي، مشكاة المصابيح، ٢٥/٣ (الحديث رقم ٥٤٥٧)؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/٣٨٥.

تنزيه الله من الصفات، ولا صفات: راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ٨١-٩٩، ٢٨٢-٣١٠.

توراة: راجع " سفر موسى " في دعاء يوم الأربعاء؛ السجستاني، كتاب الافتخار، EF², s.v. Tawrāt ؛ ٢٧٦

زبر: قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾،^(٣٨) أي في دواوين الحفظة. والزبر الصحف. الطريحي، مجمع البحرين / زبر .

صحف إبراهيم وموسى: قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾،^(٣٩) يعني في كتب الأولين، في الصحف المنزلة على إبراهيم عليه السلام، والتوراة المنزلة على موسى. وفي قوله تعالى: ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾،^(٤٠) هي الألواح. الطريحي، مجمع البحرين / صحف.

داود: راجع " زبور " فيما سبق في دعاء يوم الأربعاء. EF², s.v. Dāwūd, the Biblical David.

سليمان: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾،^(٤١) EF², s.v. Sulaymān b. Dāwūd, the Biblical King Solomon.

داود وسليمان: ﴿وَكَلَّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾،^(٤٢)

(٣٨) سورة القمر ٥٤: ٥٢.

(٣٩) سورة الأعلى ٨٧: ١٨.

(٤٠) سورة الأعلى ٨٧: ١٩.

(٤١) سورة النمل ٢٧: ١٥.

(٤٢) سورة الأنبياء ٢١: ٧٩.

عيسى: ﴿وَمَا أَوْقَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾، ^(٤٣) ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ﴾. ^(٤٤) وراجع فيما سبق في دعاء يوم الخميس.

الشجرة العظيمة: راجع دعاء يوم الثلاثاء.

الشفاعة: راجع دعاء يوم الخميس.

اللهم انصر الحق: قارن فيما يأتي بدعاء الإمام علي زين العابدين لأهل الثغور، حيث يقول:

اللهم افلُلْ بِذلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَأَقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ ...
وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَأَقْطَعْ عَنْهُمْ الْمَدَدَ، وَأَنْقُصْ مِنْهُمْ
الْعَدَدَ، وَأَمْلَأْ أَفْئِدَتَهُمُ الرُّغْبَ ... اللهم عَقِّمْ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَبَيِّسْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ،
وَأَقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ، لَا تَأْذُنْ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرِ، وَلَا لِأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ
... اللهم أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَمْنَةِ، وَأَيْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ ... اللهم وَاْمُرْجُ مِيَاهَهُمْ
بِالْوَبَاءِ وَأَطْعِمْتَهُمُ بِالْأَدْوَاءِ، وَارْزُقْ بِلَادَهُمْ بِالْخَسُوفِ ...

الصحيفة السجادية، ٩٦-٩٨.

(٤٣) سورة البقرة ٢: ١٣٦؛ سورة آل عمران ٣: ٨٤.

(٤٤) سورة الحديد ٥٧: ٢٧.

دعاء يوم السبت

الأئمة بعد تصرُّم الرسل: راجع كتاب الافتخار للسجستاني، ١٥١-١٨٠ (الباب السابع والثامن في معرفة الوصاية ومعرفة الإمامة).

الحدود الروحانية السبعة:

النفس	وردت عدة مرّات في القرآن.
الشهيد	وردت عدّة مرّات في القرآن.
الوكيل	وردت عدّة مرّات في القرآن.
الحفيظ	وردت عدّة مرّات في القرآن.
المكين	وردت أربع مرّات في القرآن.
المطاع	وردت في سورة التكوير ٢١:٨١ فقط.
الأمين	وردت عدّة مرّات في القرآن.

الحدود الجسمانية السبعة:

الخليفة	وردت مرّتين في القرآن في سورة البقرة ٢:٣٠، وفي سورة ص ٢٦:٣٨.
الحبيب	لم ترد في القرآن. وقد وردت صيغة الجمع " أحبّاء " في سورة المائدة ٥:١٨.

انخليل

وردت ثلاث مرّات في القرآن.

النجي

وردت مرّتين في القرآن في سورة يوسف ١٢: ٨٠، وفي

سورة مريم ١٨: ٥٢.

الروح

وردت عدّة مرّات في القرآن.

الرسول

وردت مرّات عديدة في القرآن.

الموصوف بالقيامة وردت " يوم القيامة " عدّة مرّات في القرآن.

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ﴾^(١) يعني بها شجرة الزيتون، وهو مثلُ لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام. القمي، تفسير، ٩١/٢ إنما خصّ الشجرة التي تخرج من طور سيناء لما في ذلك من العبرة، بأنّه لا يتعاهد إنسانٌ بالسقي، ولا يُراعيها أحدٌ من العباد. تخرج الثمرة التي يكون فيها الدهن الذي تعظم الفائدة، وتكثر المنفعة به. الطوسي، التبيان، ٣٥٦/٧-٣٥٨. ويقول الطبري: ﴿وَشَجَرَةً﴾ يعني بها شجرة الزيتون، وقوله: ﴿تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ﴾، تخرج من جبل ينبت الأشجار. الطبري، تفسير (بيروت)، ١١-١٠/١٨.

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَضَى﴾^(٢): يقول الطبري: ولسوف يعطيك يا محمد في الآخرة من فواضل نعمه حتى ترضى. وقد اختلف أهل العلم في الذي وعده من العطاء. فقال البعض إن الله أعطاه في الجنة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي من الأزواج والخدم. وقال الآخرون: من رضا محمد صلى الله عليه وسلم أن لا يدخل أحدٌ من أهل بيته النار. الطبري، تفسير (بيروت)، ١٤٩/٣٠. قال: يُعطيك من الجنة فترضى. القمي، تفسير، ٤٥٩/٢؛ قال: رضاه أن يدخل أهل بيته الجنة. فرات الكوفي، تفسير، ٥٧٩/٢. وعدّ من الله له أن يُعطيه من النعيم والثواب وفنون النعم ما يرضى النبي صلى الله عليه وآله به ويؤثره. الطوسي، التبيان، ٣٦٩/١٠.

فُرّق من الأمّهات: الأمّهات بمعنى القرآن. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾^(٣). المروي عن أبي جعفر [الإمام الباقر] فإنه قال: كان رسول الله أفضل الراسخين في العلم. قد علم جميع ما أنزل الله

(١) سورة المؤمنون ٢٣: ٢٠.

(٢) سورة الضحى ٩٣: ٥.

(٣) سورة آل عمران ٣: ٧.

إليه من التأويل والتنزيل. وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله. وهو وأوصيائه من بعده يعلمون كله. الطبرسي، مجمع البيان، ٤١٠/١. وراجع " مترجم القرآن " فيما يأتي.

أبواب حِطَّة: راجع دعاء يوم الخميس.

ما لا عين رأت...: عن أبي هريرة عن رسول الله: قال: قال الله تبارك وتعالى: أَغْدُثُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ. البخاري، الصحيح، ١٧٤/٣ (في تفسير سورة السجدة ١٧:٣٢)؛ دارمي، سنن، ٢/٧٩٢-٧٨٩. وقد رواه أيضاً المسلم، والترمذي، وابن ماجه، وابن حنبل. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث / أذن، عين.

القائم هو التاسع من جدّه الرسول، الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمة، سابع الرسل من آدم: هو محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق. يقول مؤلف الرسالة المذهبة عن القائم:

فرعمت طائفة أنه جسماني غير مؤيد... وقالت طائفة أخرى: إنه روحاني مستقل عن الجسماني، وهم جمٌّ غفيرٌ... وقالت طائفة أخرى أيضاً: إنه سابع سبعة من آدم، وثامن ثمانية من علي. واحتجوا على ذلك في باب الحساب بأنه على سبعة أوجه... .

ثم يرّد المؤلف على هذه الفرق قائلاً:

وأما قولهم: إنه سابع سبعة من آدم، وثامن ثمانية من علي، فقد أبطل رأي أصحاب هذه المقالة... وأما المحتجون بأنه روحاني جسماني، فقد قالوا إن مثله مثل من سلف من النطقاء، أصحاب الشرائع والأحكام والحلال والحرام، غير أن الله أيده بما لم يؤيدهم به وأعطاه ما لم يعطهم. وذكر الدعاة إليه، والمبشرون به والمخبرون عنه: أن دوره آخر الأدوار، وأن يومه آخر الأيام، وأنه يجيء بالجسمانية، فيحكم بالجسمانية ويملاها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. وأن دوره دور القيامة، ومعنى القيامة الآخرة. القيامة تنقسم إلى وجهين: الأول، عند ظهوره... .

الرسالة المذهبية (الطبعة الثانية)، ٥٠-٥٣ (الطبعة الأولى، ٤٥-٤٧). راجع دراسة الأستاذ مادلونغ حول هذه القضية Madelung, " Das Imam in der frühen ismailitischen Lehre," 86-89.

ويقول منصور اليمن:

المهدي وهو آخر الأئمة والنطقاء... وسابع النطقاء وهو العاشر من محمد وعلي،

والسبعة الأئمة من ذريتهما متمون، وهو العاشر وهو سابع النطاء، وهو الثامن بعد الأئمة المتمين ... ومعنى الأب في علي وولده سبعة أئمة، والثامن وهو المهدي سابع النطاء. منصور اليمن، كتاب الرشد والهداية، ١٩٩ .

ويقول جعفر بن منصور اليمن:

وإنهم [الأئمة] لم يزلوا تحت التقية والاستتار حتى تكاملت أيام محنتهم. فقام القائم، وهو محمد بن إسماعيل، فخرج من حرم جدّه هاربًا يطلب لنفسه دار الهجرة بعد أن قدم دعائه السيّارة بين يديه.

جعفر بن منصور اليمن، سرائر، ٣٩. ويقول أيضا في كتابه الشواهد والبيان، ٥٢-٥٣، ٧٦، ٧٨:

وكان بعد علي عليه السلام أئمة مستورون من ولده يدعون الناس إلى الله بالعهد والمواثيق، ويشيرونهم بظهور القائم المهدي عليه السلام من آل محمد، سابع النطاء، الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ... فقائم آل محمد سابع النطاء، سابع السبعة من آدم، وثامن من ثمانية من ولد علي عليه السلام. ينطق كما نطق آدم وكما نطق نوح ... وكما نطق محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الموعود الذي وعده الله نبيه محمد أن يتمّ به أمره ... واسمه محمد واسم رسول الله أحمد. فاسمه مثل اسمه، ومشتقّ من اسمه.

ويقول السجستاني:

ولما كانت الإمامة متولّدة من النبوة، ثم وجدت الإمامة تزداد عند كلّ إمام شرفاً وفضلاً، ويظهر لك ذلك عند بلوغ الإمامة إلى السابع من الأئمة، فإنه يصير ناطقاً. فلو لم يكن فيه من الفضل والشرف ليس في الأئمة الذين تقدّموه، لم يبلغ إلى مرتبة الناطقية.

السجستاني، إثبات النبوءات، ١٦٦.

ويقول المقرئ:

والسابع من النطاء هو صاحب الزمان، وعند هؤلاء الإسماعيلية أنه محمد بن إسماعيل بن جعفر، وأنه الذي انتهى إليه علم الأولين، وقام بعلم بواطن الأمور وكشفها، وإليه المرجع في تفسيرها دون غيره.

المقرئ، المواعظ والاعتبار، ٣١٤/٢.

الكوثر: سورة الكوثر ١٠٨. قال رسول الله: هو نهرٌ يجري من تحت عرش الله،

ماءه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد... ثم ضرب بيده إلى علي بن أبي طالب، فقال: والله، يا علي، ما هو لي وحدي، وإنما هو لي ولك ولمحببك من بعدي. فرات الكوفي، تفسير، ٦٠٩/٢ .

وقد اختلف المفسرون في تفسير الكوثر. وقيل الكوثر الخير الكثير. وقيل هو النبوة والكتاب. وقيل هو كثرة النسل والذرية، وقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة. وقيل هو الشفاعة. الطوسي، التبيان، ٤١٧/١٠-٤١٨؛ الطبرسي، مجمع البيان، ٥٤٨/٥-٥٤٩؛ الطباطبائي، الميزان، ٣٦٩-٣٧٣/٢٠ .

يقلب السجستاني حروف سورة الكوثر لإثبات وصاية علي على المثل التالي: ألا أن الكوثر الطاهر وصيك علي. السجستاني، كتاب الافتخار، ١٦٤-١٦٥.

المهدي: من حديث قتادة، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: المهدي أجلى الجبهة، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣/٣٧٩؛ وقد روى هذا الحديث أبو داود أيضاً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المهدي منّا، أهل البيت، يصلحه الله في ليلة. ابن ماجه، سنن، ١٣٦٧/٢؛ كذلك رواه ابن حنبل؛ تبريزي، مشكاة المصابيح، ٣/٢٤-٢٦؛ English EF^٢, s.v. Mahdī. trans. Robson, II, 1140-42؛ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث / هدي

مترجم القرآن: قال أبو عبد الله [الإمام الصادق]: إن القرآن ليس بناطقي، يأمر وينهى، ولكن للقرآن أهل يأمرهم وينهون. راجع الكليني، الكافي، ١/٢٢٨-٢٢٩، ٢٤٦ (كتاب الحجّة). و القرآن في الاصطلاح الإسماعيلي هو "كتاب صامت" لأنه يحتاج إلى مفسّر، والإمام هو "القرآن الناطق" لأنه هو مترجم القرآن ومفسّره. Poonawala "Ismā'īlī tawīl of the Qur'ān."

يوم القيامة والبعث والفصل: القيامة هو ظهور القائم، راجع السجستاني، كتاب الافتخار، ١٨١-١٩٥ (الباب التاسع في معرفة القيامة).

اللهم نعوذ بك ...: قارن العبارة التالية بما جاء في دعاء الإمام علي زين العابدين، إذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكيدِهِ:

اللهم إنا نعوذ بك من نَزَعَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وكيدِهِ ومكائِدِهِ، ومن الثَّقَةِ بأَمَانِيَتِهِ ومواعيدِهِ، وغُرُورِهِ ومَصَائِدِهِ ... وَأَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا لَا يَهْتِكُهُ، وَرَدِّمْنَا مُضْمَنًا لَا يَفْتَقُهُ ... وَآكِفْنَا حَتْرَهُ، وَوَلِّمْنَا ظَهْرَهُ وَأَقْطَعْ عَنَّا إِثْرَهُ ... اللهم وما سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرَّفْنَاهُ، وَإِذَا عَرَّفْتَنَاهُ فَعِنَاهُ ... وَأَيِّقْظَنَا عَنْ سِنَّةِ الْغَفْلَةِ

بِالرُّكُونِ إِلَيْهِ، وَأَخْسِنُ بِتَوْفِيقِكَ عَوْنَنَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا إِنْكَارَ عَمَلِهِ،
وَالطُّفْ لَنَا فِي نَقْضِ حَيْلِهِ ... وَحَوِّلْ سُلْطَانَهُ عَنَّا، وَأَقْطَعْ رَجَاءَهُ مِنَّا ...
وَأَحْلِلْ مَا عَقَّدَ، وَأَفْشِقْ مَا رَتَّقَ، وَأَفْسَخْ مَا دَبَّرَ ... وَاهْرِمْ جُنْدَهُ، وَأَبْطِلْ كَيْدَهُ،
وَأَهْدِمْ كَهْفَهُ، وَأَزْغِمْ أَنْفَهُ

الصحيفة السجادية، ٦١-٦٤.

قوم نوح: إنما بعثه الله تعالى لما عبدت الأصنام والطواغيت، وشرع الناس في
الضلالة والكفر. وقد ذكر الله قصته في القرآن وما كان من قومه، وما أنزل بمن كفر به
من العذاب بالطوفان، وكيف أنجاه وأصحاب السفينة في غير ما موضع من كتابه العزيز.
الثعلبي، قصص الأنبياء، ٣١-٣٥؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٣٣-٤٠؛ ابن كثير،
قصص الأنبياء، ٥٢-٧٦؛ Brinner, 'Arā'is, 92-104; Kisa'i, Tales, 91-107.

قوم إبراهيم: راجع سورة العنكبوت ٢٩: ١٦-٢٧؛ ابن كثير، قصص الأنبياء،
١٠٢؛ الثعلبي، قصص الأنبياء، ٤٢-٤٥؛ النيسابوري، قصص الأنبياء، ٤٣-٧٦؛
Brinner, 'Arā'is, 127-35; Kisa'i, Tales, 136-50.

أصحاب الرس: وقد ورد ذكرهم في القرآن في سورة الفرقان ٢٥: ٣٨، وسورة ق
٥٠: ١٢ يدلّ سياق القرآن على أنهم أهلكوا وذمروا. وقد اختلف العلماء وأهل التفسير
وأصحاب الأفاضيل فيهم. قيل إنهم أصحاب الأخدود، وقيل هم أهل بقيّة ثمود، وقيل
هم أصحاب البثر، وقيل هم أصحاب يس. الثعلبي، قصص الأنبياء، ٨٤-٨٦؛ ابن كثير،
قصص الأنبياء، ٢١١-٢١٤؛ Brinner, 'Arā'is, 247-53; Kisa'i, Tales, 128.
EP², s.v. Aṣḥāb al-Rass; Brinner, 'Arā'is, 247-53; Kisa'i, Tales, 128.

أصحاب الأيكة: قد ورد ذكرهم في القرآن في سورة الحجر ١٥: ٧٨، وسورة
الشعراء ٢٦: ١٧٦، وسورة ص ٣٨: ١٣، وسورة ق ٥٠: ١٤. أصحاب الأيكة: الأيكة
الشجر الملتف، وأصحاب الرس كانتا أمتين، فبعث الله إليهم نبياً واحداً شعبياً وعذبهما
الله بعذابين. وثمود، وعاد، وفرعون، وإخوان لوط، وأصحاب الأيكة، وهم قوم
شعيب. وكان قوم تبع أهل أوثان يعبدونها. وأنّ تبعاً كان رجلاً من العرب، وأنه ظهر على
الناس. فاختار فتية من الأخيار، فاستبطنهم واستدخلهم حتى أخذ منهم. الطبري، تفسير
(بيروت)، ٩٧/٩٨-٩٧.

أصحاب الأيكة هم أهل مدين. والأيكة الشجر الملتف. وقد بعث الله شعيب النبي
إلى أمتين: أهل مدين، وأصحاب الأيكة. وكان قوم شعيب أهل كفر بالله، وبخس
للناس، وتطيف في المكاييل والموازين. الثعلبي، قصص الأنبياء، ٩٣-٩٤. راجع أيضاً

ابن كثير، قصص الأنبياء، ١٥٧، ١٦٤؛ Brinner, 'Arā'is, 274-77; Kisa'i. Tales, 204-8; EF², s.v. Madyan Shu'ayb (men of the thicket).

قوم تبّع: وقد ورد ذكرهم في القرآن في سورة الدخان ٤٤: ٣٧، وسورة ق ١٤: ٥٠. واحد التبابعة من ملوك حمير. سُمّي تبعا لكثرة أتباعه. وقيل سمّوا تبابعة لأنّ الأخير يتبع الأول في الملك. وهم سبعون تبعا، ملكوا جميع الأرض، ومن فيها من العرب والعجم. الطريحي، مجمع البحرين/تبّع. راجع الثعلبي، قصص الأنبياء، ١٨١؛ Brinner, 'Arā'is, 526, 536-37; Kisa'i. Tales, ٣٦٣-٣٦١؛ EF², s.v. Tubba^c. 108, 349, n. 79;

كُفّار قريش: راجع ذكر المستهزئين ومن كان أشدّ الأذى للنبيّ، ابن الأثير، الكامل، ٧٠-٧٦؛ Watt, *Muhammad at Mecca*, 133-36 (The Leaders of the Opposition and Their Motives).

أهل النفاق: هم مُنافقو الأنصار، ومن أسلم من أحبار يهود نفاقا. وقد أنزل الله فيهم ما ورد في سورة البقرة، راجع ابن إسحاق، السيرة، ١٦٦-٢٢١؛ Watt, *Muhammad at Medina*, 180-91.

الناكثين: هم أصحاب الجمل، لأنّهم نكثوا بيعتهم مع علي عليه السلام.
القاسطين: هم أهل الشام، لأنّهم جاروا في حكمهم، وبغوا على علي عليه السلام.
المارقين: هم الخوارج لأنّهم مرقوا من الدين.

وقد جاء في الحديث: عن خالد بن الاعصري أنه قال: سمعت عليّا عليه السلام يقول: أمرني رسول الله صلوات الله عليه وآله، أن أقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين. راجع القاضي النعمان، شرح الأخبار، ٣٣٨-٣٣٩؛ Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 36, 61, n. 160, 62, n. 162, 256, 480;

النبيّ الأُمّي: قال الطبري: الأُمّيون هم الذين لا يكتبون ولا يقرأون. الطبري، تفسير، ٢٥٧-٢٥٩؛ EF², s.v. Ummī ١٦١-١٦٣؛

المصطلحات الإسماعيلية والفلسفية الواردة في الأدعية

أرقام الصفحات المذكورة هي صفحات المخطوطة التي أشرنا إليها في
نصّ الكتاب بين القوسين المربعين

أُبْدَعَ ١، ٥٩، ٦٢

الاثنا عشر الروحانيات الأخيار ١١٥

الأساس (ج أسس) = الوصي

الأسماء الحسنى ٧٩، ٨١، ١٣٤-١٣٥، ١٣٩

الأسماء النورانية ٣٧

الأصلا ١٣، ١٦، ١١٥ (العقل والنفس، والألفاظ المستعملة لهما في التنزيل

والشريعة هي القلم واللوح، الكرسي والعرش، والقضاء والقدر، والشمس والقمر)

الإفاضة = الانبعاث

أمر ١١، ١٣، ٣٤، ٦٢، ٩٨

الانبعاث ٤

الأولياء الجسمانيون ٨١

الأولياء النفسانيون ٣٧

أئمة الدور (الستة) ١٩، ٤١، ٦٤، ٨٤، ١٠٠، ١٢١

الباب = الوصي

تأويل ٤٥، ٨٢، ٨٦، ١١٠، ١٢٢

تعطيل ظاهر الشريعة ٣٨، ٦٣، ٨٢، ٩٩، ١١٧-١١٨، ١٤٦

الجواليث الأربعة عشر ٣٠

جدّ ٥، ١٣، ١٤، ١١٥

الجزائر الاثنا عشر ١١٦

الجسمانيون = الحدود الجسمانية

الجناح ٧، ١٣، ١٥، ٦٣، ١١٦

الحجّة (ج الحجج) ٢٠، ٧٢، ١١٦

الحّدّ (ج الحدود) ١٨، ١٩، ١١٦

الحّدّ الجسماني (ج الحدود الجسمانية الكثيفة) ١، ١٥

الحدود الجسمانيون السبعة ١٤٢

الحّدّ الروحاني (ج الحدود الروحانية، الحدود الروحانية اللطيفة) ١، ١٥، ١٦، ٣٧

الحدود الروحانيين السبعة ١٤١

الحدود السفلى ٩٨

الحدود السفلية الخمسة ١٣

الحدود العلوية الخمسة ١٣، ١٤

الحدود العليا ٩٨

الحدود النفسانية (الحدود النفسانية الخفيفة) ١، ٢٥

الحدود الوسطى ٩٨

الخلفاء الروحانيون ٨١

خلفاء القائم ٢٠ ، ١٤٨

خيال ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ١١٥

داعي (داع) ٧

دور ١٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١١٨

الروحانيون = الحدود الروحانية

السابق ٦١

السبعة الأطهار ١١٥

السفراء الجرمانيون ٣٧

السفراء النفسانيون ٨١٨

الطواغيت الثلاثة ٣٠

ظهور الصادق بالنور الفائق ٢٤

العالم الجسماني (العالم الجسماني الكثيف) ١٤ ، ١٥ ، ١٧

العالم الروحاني (العالم الروحاني اللطيف) ١٥ ، ١٦ ، ١٧

العالم السفلي ٧٦

العالم النفساني الخفيف ١٧

العرش = العقل

العفاريت الأربعة والعشرون ٣٠

عقل ٦٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤

علم ٣ (أو عقل)

العوالم الثلاثة ١٧

فتح ٦، ١٣، ١٤، ١١٥

فيض النور ٤

القائم بالحق ٢٠، ٤٥، ٦٧، ٧٦، ٨٧، ١١٨، ١٢١، ١٤٥، ١٤٦

قائم يوم القيامة ١٤٧، ١٤٨

قائم يوم الدين = قائم يوم القيامة

قدر = نفس

القلم ١٣، ١٥، ١٦، ٦٧

الكرسي = النفس

الكلمات التامة (كلمات الله التامة) ٤٧، ٨١، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٩

اللاحق (ج لواحق) ١٣، ١٥، ٤٥، ١١٦

اللوح = النفس

المأذون ١١٦

المُبْدِع ١، ٣٤، ٥٩، ١٣١، ١٤١، ١٤٠

المبْدَع (ج المبدعات) ٦١، ١٣١، ١١٤، ١٢٤، ١٣٤

المبتدع = المبدع

المتّم (ج الأتماء) ١٣، ١٥، ١١٦

المثل (ج الأمثال) ١٧، ١١١

المستجيب (ج المستجيون) ١٥، ٢٤، ٣٤، ١١٦

المشاهد الجسمانية ٢٥

المقامات الروحية ٢٥

الممثل (ج الممثلات) ١٧ ، ١١١

المهدي ١٤٧

الموصوف بالقيامة ١٤٢

الناطق (ج النطقاء) ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٨٢ ، ٩٩ ،

١١٦ ، ١١٨ ، ١٤٦

النفس ٤ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٦٧ ، ١٢٣ ، ١٤١

هوية ٥ ، ١٤ ، ٥٧ ، ٥٨

الوصي (ج أوصياء) ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٨٣ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،

١٤٦

ولي (ج أولياء) ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٣٩

ملحق رقم ١

أدوار النطقاء السبعة وأسماء الأوصياء والأئمة بحسب ترتيب أدوارهم

آدم Adam: كان نبياً ورسولاً وأول النطقاء. دين النطقاء بعده دينه الذي أتى به.

إنما وقوع الاختلافات في الأمثال، لا في الممثولات.

Seth

شيث بن آدم، وصي آدم

أئمة دوره الستة:

Enos

أنوش (أو يانش) بن شيث

Cainan

قَيْنان (أو قينان أو قَيْنَن) بن أنوش

Mahalaleel

مهلائيل (أو مهليل أو مهْلَلَيْيل) بن قينان

Jared

يَرَد (أو يارَد) بن مهلائيل

Enoch

أخْنوخ (وهو إدريس، هِرْمِس) بن يرد

Methuselah

مَتَوْشَلَح (أو مَتَوْشَالَح) بن أخنوخ

Lamech

لَمَك (أو لامك) بن متوشلخ

نوح بن لمك (أو لامك) Noah: أول أولي العزم من الرسل وثاني النطقاء. عطل

ظاهر شريعة آدم.

Shem	سام بن نوح، وصيّ نوح أئمة دوره الستة:
Arphaxad	أَرْفَخْشَد أو أَرْفُكْشَاد بن سام
Salah	شَالَح أو شَالَخ بن أرفخشذ
Eber	عَابِر أو عَابِر بن شالح، هو هود
Peleg	فَالَج أو فَالَخ أو فَالَخ بن عابر
Reu	رَعُو أو أَرْعُو أو أَرْغُو بن فالج
Serug	سَرُوج أو سَارُوج أو أَسْرَغ بن رعو
Nahor	نَاخُور أو ناخور
Terah	تَارَح أو تَارَخ (هو آزر أبو إبراهيم)

إبراهيم بن تارح Abraham: ثاني أولي العزم من الرسل وثالث النطقاء. عطل ظاهر

شريعة نوح.

Ishmael	إِسْمَاعِيل بن إبراهيم، وصيّ إبراهيم أئمة دوره الستة:
Isaac	إِسْحَاق بن إبراهيم
Jacob	يَعْقُوب بن إسحاق
Joseph	يُوسُف بن يعقوب
Levi	لَاوِي بن يعقوب
Judah	يَهُودَا بن لاوي
Job	أَيُوب بن أموص بن زارح بن إسحاق بن إبراهيم

موسى بن عمران Moses son of Amran : ثالث أولي العزم من الرسل ورابع
النطقاء. عطل ظاهر شريعة إبراهيم.

هارون بن عمران، وصي موسى
Hārūn b. ʿImrān, the Aaron
of the Bible

يوشع بن نون، وصي موسى بعد هارون
Joshua son of Nun
أئمة دور موسى الستة :

فئحاس بن العيزار [العازر، في المصادر العربية] بن هارون بن عمران = الخضر
إلياس بن سياس بن فنحاس

داود بن أنشى من أولاد يهودا بن يعقوب David
سليمان بن داود Solomon

أشعيا بن أمضيا من أولاد داود = ذو الكفل
عزير بن شرويا من أولاد فنحاس

عيسى بن مريم : Īsā (Qur'ānic name of Jesus) رابع أولي العزم من الرسل وخامس
النطقاء. عطل ظاهر شريعة موسى.

شمعون بن يونا الحجر، وصي عيسى Simon Peter
أئمة دور عيسى الستة :
عبد بشاشي

ذون النون = يونس بن متى من قرية نينوى Jonah son of Matthew
حبيب النجار من أنطاكية

مروة الراهب

عمير

سرجس = بحيرا Sergius

محمد بن عبد الله Muḥammad: خامس أولي العزم من الرسل وسادس النطقاء.

عَظَل ظاهر شريعة عيسى.

cAlī b. Abī ūālib

علي بن أبي طالب، وصي محمد

أئمة دور محمد الستة:

Ḥasan b. °Alī

الحسن بن علي بن أبي طالب

Ḥusayn b. °Alī

الحسين بن علي بن أبي طالب

°Alī b. Ḥusayn Zayn al-°Ābidīn

علي بن الحسين بن علي زين العابدين

Muḥammad al-Bāqir

محمد بن علي الباقر

Ja°far al-Sādiq

جعفر بن محمد الصادق

Ismā°il b. Ja°far

إسماعيل بن جعفر الصادق

القائم: التاسع من جدّه الرسول، الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمة،
سابع الرسل من آدم، وسابع الأوصياء من شيث، وسابع الأئمة البررة. ختمت به عالم
الطبائع، وعظمت بقيامه ظاهر شريعة محمد. هو المهدي الذي به تملأ الأرض عدلاً
وقسطاً... وهو قائم يوم القيامة والبعث والفصل... = محمد بن إسماعيل بن جعفر
الصادق Muḥammad b. Ismā°il

خلفاء القائم الراشدون الذين يقضون بالحق... اللهم آتهم منك صلاحاً وفلاحاً،
وأعنهم على إعزاز الدين...

الأيام السبعة وممثلاتها النطقاء السبعة:

يوم الأحد هو لآدم

يوم الإثنين هو لنوح

يوم الثلاثاء	هو لإبراهيم
يوم الأربعاء	هو لموسى
يوم الخميس	هو لعيسى
يوم الجمعة	هو لمحمد
يوم السبت	هو للقائم

ملحق رقم ٢

العوالم الثلاثة وحدودها

العالم الروحاني اللطيف	العالم النفساني الخفيف	العالم الجسماني الكثيف
الحدود الروحانية اللطيفة	الحدود النفسانية الخفيفة	الحدود الجسمانية الكثيفة
الحدود العلوية الخمسة	الحدود الوسطى	الحدود السفلية الخمسة
العالم الروحاني (إبداع)		العالم الجسماني (خلق)
القلم	↔	الناطق
اللوح	↔	الأساس
إسرافيل	↔	المتّم
ميكائيل	↔	اللاحق
جبرئيل	↔	الجناح

المتّم واللاحق والجناح يبلّغون عن الناطق والأساس إلى المستجيبين في العالم الجسماني كما كانت الثلاثة، وهم إسرافيل وميكائيل وجبرئيل يبلّغون عن الأصليين (أي القلم واللوح) في العالم الروحاني .

الحدود الخمسة العلوية:

الأصلاَن (هما العقل والنفس، أو في لغة التنزيل والشرعة القلم واللوح)

الجدّ = إسرافيل

الفتح = ميكائيل

الخيال = جبرئيل

(هذه الحدود هي الوسيلة بين الله وبين النطق)

الحدود السفلية الخمسة :

الناطق

الأساس

المتّم

اللاحق

الجناح

الحدود الروحانيين السبعة الموسومة في الكتاب :

النفس

الشهيد

الوكيل

الحفيظ

المكين

المطاع

الأمين

الحدود الجسمانيين السبعة الموسومين في الكتاب :

الخليفة

الحبيب

الخليل

النحي

الروح

الرسول

الموصوف بالقيامة

تدبير عوالم الأنوار بالسبعة الأطهار والاثني عشر الروحانيات الأخيار:

السبعة الأطهار هم: الوحدة

الأصلان

الجدّ

الفتح

الخيال

الجاري

الاثني عشر: ١٢ برجًا في السماء

تدبير عالم الأفلاك بالنجوم السبعة والبروج الإثني عشر

تدبير عالم الطبيعة بالنطفاء السبعة، والأسس السبعة، والأتماء السبعة، والنجباء السبعة،

بالحدود التي هي:

الناطق

الأساس

المتّم

اللاحق

الجنّاح

المأذون

المستجيب

والحبّيج الإثني عشر في الجزائر الإثني عشر

ملحق رقم ٣

كُوزْمُولُوجيا - ١ (علم الكون)

الله = النور

صاغ من محض تلالؤ نورهِ شَبَحًا، قَوْمَهُ وَسَمَاهُ رَوْحًا، وَبَسَطَ مِنْ بَقِيَّتِهِ أَشْبَاحًا فَنَوَّنَا شَيْ

↓

شَبَح = العلم / العقل

سَمَى ذَلِكَ الشَّيْحَ عِلْمًا / عَقْلًا يَعْقِلُ بِهِ عَنِ الْجَهَالَاتِ، وَأَصَارَهُ أَصْلًا لِلْمَخْلُوقَاتِ
وَخَلَقَ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْحَ عَلَى طَرِيقِ الْإِنْبِعَاطِ وَالْإِفَاضَةِ كَفَيْضِ النُّورِ عَنْ قَرَضِ الشَّمْسِ
شَبَحًا، قَوْمَهُ وَسَمَاهُ نَفْسًا وَقَدَرًا

↓

النفس

بعث من النفس الحدود التالية

↓

جَدّ

↓

فتح

↓

خيال

↓

عين

↓
جاري
↓
إمام
↓
داعي
↓
جناح
↓
خليفة
↓
رسول

الروحانيون: هم ولاة أعمال الله وأمرء جنوده لتدبير الأرضين والسموات. إنما تضاف إلى الله هذه الأعمال من طريق الأمر

بعث الروحانيين لتأدية الرسالة إلى الجسمانيين، ولتعذيب العصاة = جبرئيل

بعث بعضهم لتدوير الأفلاك وتقدير الأوقات والأملاك = ميكائيل

بعث بعضهم لتصوير الآدميين = إسرافيل

بعث بعضهم لقبض أرواح العباد = عزرائيل

ملائكة العذاب = منكر ونكير

كرامًا كاتبين = يعلمون ما تفعلون

بعث بعضهم لزخرفة الجنان = رضوان

بعث بعضهم لزجر من في النيران

كُوزْمُولُوجيا - ٢ (علم الكون)

في لغة التنزيل والشرية

الله



أمر = [إبداع]

مبدع الخلائق بمحجوب أمره

أول ما أبدعه بأمره القلم، ثم اللوح



القلم



اللوح

جرى من القلم في اللوح كل ما هو كائن إلى يوم القيامة



إسرافيل = الجد

تدلى اللوح على إسرافيل (الجد)، فوقف اللوح عليه على مقدار هويته منه، لا على

مقدار ما في اللوح



ميكائيل = الفتح

أفاد إسرافيل ميكائيل ما نال من اللوح

↓

جبرئيل = الخيال

أفاد ميكائيل ما نال من إسرائيل جبرئيل

↓

النطقاء

استفاد جميع النطقاء من جبرئيل

↓

قائمة المصادر العربية والفارسية والأردية

(Book titles are abbreviated by the first word, or words; other abbreviations are indicated in parentheses)

المصادر الفاطمية :

ابن كلّس، يعقوب (منسوب إليه).

الرسالة المذهبة، تحقيق عارف تامر. بيروت: دار المسيرة، ١٩٨٨. (الرسالة المذهبة، الطبعة الثانية).

إخوان الصفاء.

رسائل إخوان الصفاء وخلان الوفاء. بيروت: دار بيروت ودار صادر، ١٣٧٦/١٩٥٧. ٤ مجلدات.

إدريس عماد الدين.

زهر المعاني. نسخة خطية في خزانة فيضي رقم ١٣٨، راجع . Goriawala
عيون الأخبار وفنون الآثار، السبع الرابع. تحقيق مصطفى غالب. الطبعة الثانية. بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٦.

— عيون الأخبار وفنون الآثار، السبع الخامس. تحقيق مصطفى غالب. بيروت: دار الأندلس، ١٩٧٥.

— عيون الأخبار وفنون الآثار، السبع السادس. تحقيق مصطفى غالب. الطبعة الثانية. بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٤.

— نزعة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك الكبار والدعاة الأخيار، الجلد الثاني. مخطوطة في مكتبة المركز الإسماعيلي في لندن رقم Ms

No. 1125- ArI, ZA.

بدري پريس والا، إسماعيل جي حسن علي.

أخبار الدعاة الأكرمين. راجكوت: بدري پريس، ۱۳۵۶/۱۹۳۷. [باللغة
الگجراتية]

برهانپوري، قطب الدين سليمان جي.

منتزع الأخبار في أخبار الدعاة الأخيار (من الداعي الذؤيب بن موسى
الوادعي إلى الداعي داؤد جي بن قطب شاه)، تحقيق فاروق طرابلسي.
بيروت: دار الغرب الإسلامي، ۱۹۹۹.

البهروچی، حسن بن نوح.

كتاب الأزهار وجمع الأنوار. الجزء الأول، في منتخبات إسماعيلية، تحقيق
عادل العوّا. دمشق: مطبعة الجامعة السورية، ۱۳۸۷/۱۹۵۸.

تامر، عارف، تحقيق وتقديم.

خمس رسائل إسماعيلية. سلمية (سوريا): دار الإنصاف، ۱۳۷۵/۱۹۵۶.

جعفر بن منصور اليمـن.

كتاب الفرائض وحدود الدين. مخطوطة في خزانة فيضي بمكتبة جامعة بومبائي
رقم ۲۰، راجع . Goriawala

— . كتاب الشواهد والبيان. مخطوطة في خزانة فيضي بمكتبة جامعة بومبائي رقم
۲۴، راجع . Goriawala

— . سرائر وأسرار النطقاء. تحقيق مصطفى غالب. بيروت: دار الأندلس، ۱۹۸۴.
(سرائر)

الجوذري، أبو علي منصور العزيزي.

سيرة الأستاذ جوذر وبه توقيعات الأئمة الفاطميين. تحقيق محمد كامل حسين
ومحمد عبد الهادي شعيرة. القاهرة: دار الفكر العربي، ۱۹۵۴.

الحارثي، محمد بن طاهر.

الأنوار اللطيفة. مخطوطة في خزانة فيضي رقم ۸۵، راجع . Goriawala

الحامدي، إبراهيم.

كنز الولد، تحقيق مصطفى غالب. بيروت: دار صادر، ۱۳۹۱/۱۹۷۱.

الرازي، أبو حاتم.

— . كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، تحقيق وتعليق حسين بن فيض الله الهمداني. القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٦-١٩٥٨. جزءان. (كتاب الزينة ١، أو ٢)

— . كتاب الزينة. نسخة خطية في خزانة الشيخ قربان حسين مندسوروالا. (كتاب الزينة، مخطوطة)

رامپوري، محمد علي بن ملا جيوا بهائي.

موسم بهار في أخبار الطاهرين الأخيار. بمبئي: مطبع حيدري. ٣ مجلدات. [باللغة الغجراتية ولكن بالخط العربي]

زاهد علي.

تاريخ فاطميين مصر. حيدرآباد: جامعة عثمانية، ١٩٤٨. [باللغة الأردية]

— . همار إسماعيلي مذهب كي حقيقت اور اسكا نظام. حيدرآباد: مطبوعات دي اكادمي آف اسلامك استديز، ١٣٧٣/١٩٥٤. [باللغة الأردية]

صحيفة الصلاة. باهتمام علي بهائي شرف علي. بمبئي: مطبع محمدي، ١٤٠٠. كل الأدعية باللغة العربية إلا بعض الكلمات وهي باللغة الغجراتية.

سارنگپوري، الشيخ حسن علي.

دامغ البهتان [في الرد على تاريخ فاطميين مصر لزاهد علي]. بمبئي: داؤدي بوهرة بك دپو ٣ مجلدات. [باللغة الأردية]

السجستاني، أبو يعقوب إسحاق.

إثبات النبوءات. تحقيق عارف تامر. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٦٦.

— . إثبات النبوءات. مخطوطة في خزانة قبضي، رقم ١٣، راجع Goriawala

— . كتاب المقاليد. نسخة خطية بمكتبة المحمدية الهمدانية. نقوم الآن بتحقيقه وسنشره قريباً.

— . كتاب المقاليد. نسخة خطية في خزانة زاهد علي.

— . كتاب الينابيع، تحقيق هنري كربين، راجع (Henry Corbin)

صحيفة الصلوة. بمبئي: علي بهاء شرف علي، ١٤٠٠.

علي بن محمد بن الوليد.

تاج العقائد ومعدن الفوائد، تحقيق عارف تامر. بيروت: دار المشرق، ١٩٦٧.

القاضي النعمان.

الأرجوزة المختارة، تحقيق إسماعيل قربان حسين پوناوالا. بيروت: المكتب التجاري، ١٩٧٠.

— دعائم الإسلام، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي. القاهرة: دار المعارف. [الجزء الأول، الطبعة الثالثة، ١٣٨٩/١٩٦٩. الجزء الثاني، الطبعة الثانية، ١٣٨٥/١٩٦٥].

— الرسالة المذهبة (منسوبة إلى القاضي النعمان)، تحقيق عارف تامر في خمس رسائل إسماعيلية. سلمية (سوريا): دار الإنصاف، ١٣٧٥/١٩٥٦. (الطبعة الأولى)

— شرح الأخبار، تحقيق محمد الحسيني الجلاي. قم: مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٩-١٤١٢. ٣ مجلدات.

القاضي النعمان.

كتاب المجالس والمسائرات. تحقيق الحبيب الفقهي، إبراهيم شبتوح ومحمد اليعلاوي. طبعة جديدة إعداد محمد اليعلاوي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧.

الكرماني، أحمد حميد الدين.

راحة العقل، تحقيق محمد كامل حسين و محمد مصطفى حلمي. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٢.

المجدوع، إسماعيل بن عبد الرسول.

فهرسة الكتب والرسائل، تحقيق علي نقي منزوي. تهران: چاپخانه داشگاه تهران، ١٩٦٦.

منصور اليمـن.

فصل من كتاب الرشد والهداية، تحقيق محمد كامل حسين في Collectanea. vol.

(I. E. J. Brill, 1949. 185-213. (The Ismaili Society Series, A-2) كتاب الرشيد والهداية)

ناصر خسرو، أبو معين قبادياني.

جامع الحكميتين، تحقيق ومقدمه فارسي وفرانسوي هنري كربين ومحمد معين. تهران: انستيتو ايران وفرانسه، ١٩٥٣.

— . كتاب وجه دين. برلين: چاپخانه شركت كاوياني، ١٣٤٣.

المصادر العامة:

ابن أبي الحديد.

شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الثانية. القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٥/١٩٦٥. ٢٠ مجلدًا.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد .

الفصل في الملل والأهواء والنحل، تحقيق محمد إبراهيم نصر وعبد الرحمن عميرة. بيروت: دار الجيل. ٥ مجلدات.

ابن سعيد، علي بن سعيد المغربي.

النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة (القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المُعَرَّب في حُلَى المَعْرَب). تحقيق حسين نصار. القاهرة: مطبعة دار الكتب. ١٩٧٠.

ابن الطُّوَيْر، أبو محمد المرتضى عبد السلام القيسراني.

نزهة المقلتين في أخبار الدولتين. تحقيق أيمن فؤاد سيد. شتوتغازت: دار النشر فرانكس شتايتير، ١٩٩٢.

ابن كثير، الحافظ أبو الفداء إسماعيل.

قصص الأنبياء، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز. بيروت: دار الندوة الجديدة.

ابن منظور، جمال الدين محمد.

لسان العرب. بيروت: دار صادر ودار بيروت، ١٩٥٥-١٩٥٦. ١٥ مجلدًا. (لسان العرب)

ابن هشام، عبد الملك الحميري.

- السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وغيره. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٦/١٣٥٥. ٤ مجلدات. (ابن إسحاق، السيرة)
- الأشعري، أبو الحسن علي.
- كتاب مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق هلموت ريتير (Helmut Ritter). الطبعة الثانية. فيسبادان: دار النشر فرانز شتايز، ١٩٦٣.
- الإصفهاني، الراغب.
- مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق صفوان عدنان داوودي. الطبعة الثانية. بيروت: دار القلم ودارالشامية. ١٩٩٧/١٤١٨.
- أفلوطين (Plotinus).
- أفلوطين عند العرب، نصوص حققها وقدم لها عبد الرحمان بدوي. الطبعة الثانية. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٦.
- البخاري، محمد بن إسماعيل.
- متن البخاري مشكول بحاشية السندي. بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٨. ٤ مجلدات. (الصحيح)
- بدوي، عبد الرحمان.
- الأفلاطونية المحدثه عند العرب [نصوص محققة]. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٥.
- البغدادى، عبد القاهر.
- أصول الدين. استانبول: مطبعة الدولة، ١٩٢٨/١٣٤٦.
- البغوي، الحسين بن مسعود المعروف بالفراء البغوي.
- مصابيح السنة. بإشراف الشيخ إبراهيم محمد رمضان. بيروت: دار القلم. مجلدان.
- التبريزي، ولي الدين محمد.
- مشكاة المصابيح، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. دمشق: منشورات المكتب الإسلامي، ١٣٨٠-١٣٨٢/١٩٦١-١٩٦٢. ٣ مجلدات.
- الترمذي، أبو عيسى محمد.

الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٥٧/١٩٣٨. (سنن الترمذي)

التهانوي، محمد بن علي.

كشاف اصطلاحات الفنون. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨/١٩٩٨. ٤ مجلدات.

الثعلبي، أحمد بن محمد.

قصص الأنبياء المسمى بعرائس المجالس. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

الجرجاني، علي بن محمد.

كتاب التعريفات: تعريفات ومصطلحات لغوية وفقهية وفلسفية. تحقيق G. Flügel الطبعة الثانية. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٥.

جهامي، جيرار.

موسوعة مصطلحات الفلسفة عند العرب. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٨.

الجوهري، إسماعيل بن حماد.

الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. الطبعة الرابعة. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠. ٦ مجلدات. (الصحاح)

حسن، حسن إبراهيم.

تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر وسورية وبلاد العرب. الطبعة الثانية من كتاب الفاطميون في مصر. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٨.

حسن، حسن إبراهيم وطه أحمد شرف.

المعز لدين الله. الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤.

حسن، علي إبراهيم.

تاريخ جوهر الصقلي: قائد المعز لدين الله الفاطمي. القاهرة، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٣٣.

حسن، محمد كامل.

في أدب مصر الفاطمية. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٠.

طائفة الإسماعيلية: تاريخها، نظمها، عقائدها. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٩.

الخطاط، أبو الحسين عبد الرحيم.

[كتاب] الانتصار والردّ على ابن الراوندي الملحد، تقديم ومراجعة محمد حجازي. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

الدارمي، أبو محمد عبد الله.

سنن الدارمي، تحقيق مصطفى ديب البغا. دمشق: دار القلم، ١٤١٢/١٩٩١. مجلدان.

الدشراوي، فرحات.

الخلافة الفاطمية بالمغرب: التاريخ السياسي والمؤسسات. نقله إلى العربية حمادي الساحلي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤.

دُغيم، سميح.

موسوعة مصطلحات علم الكلام الإسلامي. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٨.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر.

التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١/٢٠٠٠. ٣٣ جزءاً.

الزبيدي، محمد مرتضى.

تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج وغيره. الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥/١٩٦٥-١٤٢٢/٢٠٠١. ٤٠ مجلداً. (تاج العروس)

الزنجشيري، جابر الله.

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مع الحواشي. القاهرة: دارالفكر، ١٣٩٧/١٩٧٧. ٤ مجلدات.

سيد، أيمن فؤاد.

الدولة الفاطمية في مصر: تفسير جديد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.

السيوطي، جلال الدين.

الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. صيدا: المكتبة
العصرية، ١٤٠٨/١٩٨٨. ٤ مجلدات.

الطباطبائي، السيد محمد حسين.

الميزان في تفسير القرآن. قم: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية. ٢٠
مجلدا.

الطبرسي، الفضل بن الحسن.

مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق السيد هاشم الرسولي وسيد فضل الله
الطباطبائي. تهران: شركة المعارف الإسلامية، ١٣٧٩/١٩٥٩. ١٠ أجزاء في
٥ مجلدات.

الطبري، أبو جعفر محمد.

تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف،
١٩٦٠-١٩٦٩. ١٠ مجلدات.

— . تفسير الطبري، تحقيق محمود شاکر ومراجعة أحمد شاکر. الطبعة الثانية.
القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩. نشر حتى الآن ١٦ مجلدا. (الطبري، تفسير)
— . جامع البيان في تفسير القرآن. بيروت: دار الجيل. أوفست من طبعة مصر.
٣٠ جزءا. (الطبري، تفسير (بيروت))

الطريحي، فخر الدين.

مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسيني. بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٤٠٣/١٩٨٣.
٦ مجلدات.

طقوش، محمد سهيل.

تاريخ الفاطميين في شمالي إفريقيا وبلاد الشام. بيروت دار النفائس، ٢٠٠١.

الطوسي، أبو جعفر محمد.

التيان في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ١٠ مجلدات.

عبد الباقي، فؤاد.

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، بحاشية المصحف الشريف. القاهرة:
دار الحديث، ١٤٠٧/١٩٨٧. (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم)

عبد الرزاق، أبو بكر بن همام الصنعاني.

المصنف، تحقيق حبيب الرحمان الأعظمي. الطبعة الثانية. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣/١٩٨٣. ١٢ مجلدا.

العجم، رفيق.

موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٨. مجلدان.

علي بن أبي طالب.

نهج البلاغة، تحقيق وشرح محمد عبده. بيروت: المطبعة الأدبية، ١٣٠٧. مجلدان. (نهج البلاغة (محمد عبده))

علي بن الحسين، زين العابدين.

الصحيفة الكاملة: أدعية الإمام زين العابدين علي بن الحسين، اعتمادا على النسخة المؤرخة عام ٦٩٧ للهجرة والمحفوطة برقم ١٩٤٦ في مكتبة آيا صوفيا، استانبول، تركيا، تقديم محمد حسين الحسيني الجلاي، ١٤٢٣.

— صحيفه سجاده معروف به صحيفه كامله، هندي ترجموساتهم [ترجمة گجراتية لطائفه البواهر] بإجازت داعي الله الأمين سيدنا ومولانا أبي محمد طاهر سيف الدين. بمبئ: مطبع محمدي باهتمام علي بهائي شرف علي، ١٣٦١. تحتوي على أدعية الأيام السبعة للإمام علي زين العابدين.

الغزالي، أبو حامد.

إحياء علوم الدين. (وبالهامش ثلاثة كتب). القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٩/١٣٥٨. ٤ مجلدات.

— فضائح الباطنية، تحقيق عبد الرحمان بدوي. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٤/١٣٨٣.

فرات الكوفي، أبو القاسم إبراهيم.

تفسير فرات الكوفي، تحقيق محمد الكاظم. بيروت: مؤسسة النعمان، ١٤١٢/١٩٩٢. مجلدان.

القلقشندي، أحمد بن علي.

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء. تحقيق محمد حسين شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧ - ١٩٨٩. ١٥ مجلد.

القُمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم.

تفسير القمي، تصحيح وتعليق السيد طيب الموسوي الجزائري. بيروت: دار السرور، ١٤١١/١٩٩١. مجلدان.

قُمي، عباس، تأليف.

مفاتيح الجنان با ترجمه فارسي بانضمام ٥٤ دعاء صحيفه كامله سجاديه. لندن: مركز معارف مذهبي الثقافه الدينيه، ١٤٠٤/١٩٨٤.

كامل حسين، محمد.

في أدب مصر الفاطمية. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٠.

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب.

الأصول من الكافي، تحقيق علي أكبر الغفاري. الطبعة الثالثة. تهران: دار الكتب الإسلامية، ١٣٨٨. مجلدان. (الكافي)

المجلسي، محمد باقر.

بحار الأنوار. تهران: دار الكتب الإسلامية. ١١٠ مجلدا.

المسعودي، علي بن الحسين.

مروج الذهب. طبعة برييه دي مينار وبافيه دي كرتاي، تنقيح شارل پلا. ٧ أجزاء. بيروت: المكتبة الشرقية، ١٩٦٦-١٩٧٩. (Edition Barbier de)

Meynard et Pavet de Courteille, revue et corrigée par Charles Pellat)

مسلم، بن الحجاج النيسابوري.

صحيح مسلم. القاهرة: مكتبة محمد علي صبيح. ٨ أجزاء في ٤ مجلدات.

المفيد، محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد.

الإرشاد. نجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٢/١٩٦٢.

— . الإختصاص، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٤٠٢/١٩٨٢.

المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي.

اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيال

ومحمد حلمي محمد أحمد. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٣٧٨/ ١٩٦٧-١٣٩٣/١٩٧٣. ٣ مجلدات.

— . المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيد. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٣/٢٠٠٢-١٤٢٥/٢٠٠٤. ٥ مجلدات.

المقريزي.

كتاب المقفّى الكبير (تراجم مغربية ومشرقية من الفترة العبدية). اختيار وتحقيق محمد اليعلاوي. بيروت دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧.

الناوي، محمد حمدي.

الوزارة والوزراء في العصر الفاطمي. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠.

النيسابوري، أبو إسحاق إبراهيم بن منصور.

قصص الأنبياء (داستانهای پیغامبري). باهتمام حبيب يغماني. چاپ دوم. تهران: بنگاه ترجمه ونشر كتاب، ١٣٥٩ ش.

ونسنك (Wensinck) .

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة، وعن مسند الدارمي، وموطأ مالك، ومسند أحمد بن حنبل. لندن: مكتبة بريل، ١٩٣٦- ١٩٦٩. ٤ مجلدات. (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث (Concordance et Indices de la Tradition Musulmane)

اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب.

تاريخ اليعقوبي، تحقيق محمد صادق بحر العلوم. نجف: المكتبة الحيدرية، ١٣٨٤/١٩٦٤. ٣ أجزاء.

اليعلاوي، محمد، جمع وتحقيق.

الأدب بإفريقية في العهد الفاطمي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦.

المصادر الغربية

- ‘Alī b. al-Ḥusayn Zayn al-‘Ābidīn. *The Psalms of Islam: al-Ṣaḥīfat al-kāmilat al-sajjādiyya*. Translated with an Introduction and Annotation by William Chittick. London: The Muhammadi Trust of Great Britain & Northern Ireland, 1988. It includes the Arabic text, (الصحيفة السجادية).
- Anderson, Norman. *Islamic Law in the Modern World*. [New York]: New York University Press, 1959.
- Arberry, A. J. *The Koran Interpreted. A Translation*. New York: Simon and Schuster, 1996. A Touchstone Book.
- Baghawī, Abū Muḥammad al-Ḥusayn b. Mas‘ūd (Ibn al-Farrā’). *Maṣābiḥ al-sunna*. English trans. by A. N. Matthews. Calcutta, 1809-10.
- , *Maṣābiḥ al-sunna*. English trans. by Maulana Fazlul Karim (Arabic and English in parallel columns). Calcutta, 1938-39.
- Blachère, Régis. *Le Coran (al-Qor’ān): traduit de l’arabe*. Paris: G. P. Maisonneuve & Larose, 1966.
- Bosworth, C. E. *The New Islamic Dynasties: A chronological and genealogical manual*. New York: Columbia University Press, 1996.
- Corbin, Henry, ed. & trans. *Trilogie Ismaélienne*: 1. Abū Ya‘qūb Sejestānī: *Le Livre des Sources*. 2. Sayyid-nā al-Hosayn ibn ‘Alī: *Cosmogonie et Eschatologie*. 3. *Symboles choisis de la Roseaie dy Mystère*, de Mahmūd Shabestārī. Tehran: De L’Institut Franco-Iranien, 1961.
- Cortese, Delia. *Ismaili and other Arabic Manuscripts: A Descriptive Catalogue of Manuscripts in the Library of the Institute of Ismaili Studies*. London: I. B. Tauris, 2000.
- , *Arabic Ismaili Manuscripts: The Zāhid ‘Alī Collection in the Library of the Institute of Ismaili Studies*. London: I. B. Tauris, 2003.
- Daftary, Farhad. *The Ismā‘īlīs: Their History and Doctrines*. Cambridge: Cambridge University Press, 1990.
- Duncan, David. *Calendar. Humanity’s Epic Struggle to Determine a True and Accurate Year*. New York: Bard/Avon Books, 1998.

- Encyclopaedia of Islam*. 2nd edition. Leiden: E. J. Brill, 1960-2002. 11 vols. (EI²)
- Feki, Habib.
Les idées religieuses e philosophiques de l'ismaelism fatimide (organisation et doctrine). Tunis : Publication de l'Universite de Tunis, 1978.
- Fenton, Paul. "The Arabic and Hebrew Versions of the *Theology of Aristotle*," in *Pseudo-Aristotle in the Middle Ages: The Theology and other Texts*, Jill Kraye, W. Ryan and C. schmitt (eds.). London: The Warburg Institute, University of London, 1986, 241-64.
- Gacek, Adam. *Catalogue of Arabic Manuscripts in the Library of the Institute of Ismaili Studies*. Volume One. London: Islamic Publications, 1984.
- Goriawala, Mu^cizz. *A Descriptive Catalogue of the Fyzee Collection of Ismaili Manuscripts*. Bombay: University of Bombay, 1965.
- Guyard, S. "Fragments relatifs à la doctrine des Ismaélis," *Notices et Extraits des Manuscrits* 22 (1874), 177-424. Also published separately. Paris, 1874.
- Halm, Heinz. *Die Schia*. Darmstadt: Wissenschaftliche Buchgesellschaft, 1988. English trans. *Shiism*. Edinburgh: Edinburgh University Press, 1991.
- , *Kosmologie und Heilslehre der Frühen Ismā'īliya: Eine Studie zur Islamischen Gnosis*. Wiesbaden: Franz Steiner, 1978.
- , "The Cosmology of the pre-Fatimid Ismā'īliyya," in *Medieval Isma'ili History and Thought*, F. Daftary (ed.). Cambridge: University Press, 1996, 75-83.
- Al-Hamdānī, Ḥusain. *On the Genealogy of Fatimid Caliphs*. Cairo: Publications of the American University at Cairo, School of Oriental Studies, 1958.
- , "Some Unknown Ismā'īlī Authors and their Works," *Journal of the Royal Asiatic Society*, 1933, 359-78.
- Hodgson, Marshall. *The Order of the Assassins: The struggle of the early Nizārī Ismā'īlīs against the Islamic world*. Hague: Mouton & Co., 1955.

- Ivanow, W. *A Guide to Ismaili Literature*. London: Royal Asiatic Society, 1933. Royal Asiatic Society Prize Publication Fund, vol. xiii.
- . *Studies in Early Persian Ismailism*. Bombay: The Ismaili Society, 1955. The Ismaili Society Series A No. 8.
- . *Ismaili Literature: A bibliographical survey*. 2nd amplified edition of *A Guide to Ismaili Literature*. Tehran, 1963.
- Izutsu, Toshihiko. *God and Man in the Koran: Semantics of the Koranic Weltanschauung*. Tokyo: The Keio Institute of Cultural and Linguistic Studies, 1964.
- . *Ethico-Religious Concepts in the Qur'ān*. Montreal: McGill-Queen's University Press, 2002.
- Jafri, Syed Husain. *The Origins and Early Development of Shi'a Islam*. London: Longman, 1979.
- Kisā'ī. *The Tales of the Prophets of al-Kisa'i*. Translated with notes by W. M. Thackston, Jr. Boston: Twayne Publishers, 1978.
- Lane, Edward. *Arabic-English Lexicon*. Reprint of the 1st edition. London: The Islamic Texts Society, 1984. 2 vols. (Lane).
- Madelung, Wilferd. "Das Imamāt in der frühen ismailitischen Lehre," *Der Islam*, 37 (1961), 43-135.
- Massignon, L. "Esquisse d'une bibliographie Qarmate," in *A Volume of Oriental Studies presented to Edward Brown*, T. Arnold & R. Nicholson (eds.). Cambridge: University Press, 1922, 329-38.
- Modarressi, Hossein. *Crisis and Consolidation in the Formative Period of Shi'ite Islam: Abū Ja'far Ibn Qibā al-Rāzī and His Contribution to Imamite Shi'ite Thought*. Princeton: Darwin Press, Inc. 1993.
- Momen, Moojan. *An Introduction to Shi'i Islam: The history and doctrines of Twelver Shi'ism*. New Haven: Yale University Press, 1985.
- Moosa, Matti. *Extremist Shiites: The Ghulat Sects*. Syracuse, NY: Syracuse University Press, 1987.
- Nakamura, Kojiro. *Ghazali on Prayer*. Tokyo: The Institute of Oriental Culture, the University of Tokyo, 1973. (Translation of *Kitāb al-adhkār wa'l-da'awāt* from Ghazālī's *Ihyā' 'ulūm al-dīn*).
- Nasir Jamil.

- The Status of Women under Islamic Law*. London : Graham & Trotman, 1990.
- O'Leary, De Lacy. *A Short History of the Fatimid Khalifate*. London: KeganPaul & Co., 1923.
- Padwick, Constance. *Muslim Devotions: A Study of Prayer-Manuals in Common Use*. London: S. P. C. K., 1961.
- Pines, S. "La longue recension de la théologie d'Aristote dans ses rapports avec la doctrine Ismaélienne," *Revue des Études Islamiques*, 22 (1954), 7-20.
- Plotinus. *The Enneads*. Translated by Stephen MacKenna. New York: Larson Publications, 1992.
- Poonawala, Ismail K. "Al-Qāḍī al-Nu'mān's Works and the Sources," *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 36 (1973), 109-15.
- , "Al-Sijistānī and his *Kitāb al-Maqālīd*," in *Essays on Islamic Civilization presented to Niyazi Berkes*, D. P. Little (ed.). Leiden: E. J. Brill, 1976, 274-83.
- , *Biobibliography of Ismā'īlī Literature*. Malibu: Undena Publications, 1977.
- , "Ismā'īlī *ta'wīl* of the Qur'ān," in *Approaches to the History of the Interpretation of the Qur'ān*, A. Rippin (ed.). Oxford: Clarendon Press, 1988, 199-222.
- , "Hamid al-Din al-Kirmani and the Proto-Druze," *Journal of Druze Studies*, 1 (2000), 71-94.
- , *The Pillars of Islam: 'Ibādāt: Acts of Devotion and Religious Observances*. Volume I, 5th Impression. Translated by A. A. A. Fyzee. Completely revised and annotated by Poonawala. Oxford University Press, 2005.
- , *The Pillars of Islam: Mu'āmalāt: Laws Pertaining to Human Intercourse*. Volume II. Translated by A. A. A. Fyzee. Completely revised and annotated by Poonawala. New Delhi: Oxford University Press, 2004.
- Rahman, Fazlur. *Major Themes of the Qur'ān*. Minneapolis: Bibliotheca Islamica, 1980.

- Reynard, John. *Seven Doors to Islam: Spirituality and the Religious Life of Muslims*. Berkeley: University of California Press, 1996.
- Tabrizī, Walīy al-Dīn Muḥammad. *Mishkat al-Masabih*. Translated by James Robson. Lahore: Muhammad Ashraf, 1975. 2 vols. (Robson, *Mishkat*).
- Taylor, Richard. "The *Kalām fī maḥd al-khair* (*Liber de causis*) in the Islamic Philosophical Milieu," in *Pseudo-Aristotle in the Middle Ages: The Theology and other Texts*, Jill Kraye, W. Ryan and C. schmitt (eds.). London: The Warburg Institute, University of London, 1986, 37-52.
- Thaʿlabī, Aḥmad b. Muḥammad. 'Arāʾis al-Majālis fī qīṣaṣ al-anbiyā' or *Lives of the prophets*, as recounted by Abu'l-Ishāq Aḥmad b. Muḥammad al-Thaʿlabī. Translated and annotated by William Brinner. Leiden: Brill, 2002.
- Walker, Paul. "An Ismāʿīlī answer to the problem of worshipping the unknowable, Neoplatonic God," *The American Journal of Arabic Studies*, 2 (1974), 7-21.
- , "Cosmic hierarchies in early Ismāʿīlī thought: The view of Abū Yaʿqūb al-Sijistānī," *The Muslim World*, 56 (1976), 14-28.
- , *Early Philosophical Shiism: The Ismaili Neoplatonism of Abū Yaʿqūb al-Sijistānī*. Cambridge: University Press, 1993.
- , *The Wellsprings of Wisdom: A Study of Abū Yaʿqūb al-Sijistānī's Kitāb al-Yanābīʿ* including a complete English translation with commentary and notes. Salt Lake City: The University of Utah Press, 1994.
- Watt, W. Montgomery. *Muḥammad at Mecca*. Oxford: Clarendon Press, 1953.
- , *Muḥammad at Medina*. Oxford: Clarendon Press, 1956.
- Yusuf Ali, Abdullah. *The Holy Qurʾān: Text, Translation and Commentary*. Washington, D.C.: The Islamic Center. Reprint of the 3rd edition.
- Zimmermann, F. W. "The Origins of the So-called *Theology of Aristotle*," in *Pseudo-Aristotle in the Middle Ages: The Theology and other Texts*, Jill Kraye, W. Ryan and C. schmitt (eds.). London: The Warburg Institute, University of London, 1986, 110-240.

الفهارس

أرقام الصفحات المذكورة في الفهارس التالية هي صفحات المخطوطة التي اتخذناها
أصلاً وأساساً، وأشرنا إليها في نصّ الكتاب بالأرقام بين القوسين المربعين

فهرس الآيات القرآنية الواردة في الأدعية

سورة ورقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة ١٥:٢	٤٣
----- ٢٩:٢	١٤٦
----- ١١٧:٢	٧٠
----- ١٣٨:٢	١٤٣
----- ١٨٦:٢	١٣١
----- ٢٥٦:٢	١٣٠ ، ٩٠
سورة آل عمران ٨:٣	١٠٧
----- ١٧:٣	١٣٢
----- ٢١:٣	١٥٥-١٥٤
----- ٢٦:٣	١٦ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٢٨ ، ١٣٥
----- ٢٨:٣	٥
----- ٣٠:٣	٥
----- ١٠١:٣	١٥٠
----- ١٠٣:٣	٤٤
----- ١١٨:٣	٦
----- ١٧٣:٣	٥٦

٢٩	١٩٤:٣ -----
٩١	سورة النساء ٦٩:٤
٤٣ ، ١٨	٨٢:٤ -----
٩	٩٧:٤ -----
١٠٠	١٥٧:٤ -----
٤	١٦٦:٤ -----
١٤٢	سورة المائدة ١٩:٥
٨٣	٢٥:٥ -----
٥٩ ، ٣٦-٣٥	سورة الأنعام ١:٦
١٢٠	٣٣:٦ -----
٥	٥٤:٦ -----
٧١	٩٠:٦ -----
١٤١ ، ٧٠	١٠١:٦ -----
٩٨-٩٧	١٠٣:٦ -----
٤٣	١١٠:٦ -----
١١٨ ، ٢٤	١٥٨:٦ -----
٧	١٦٥:٦ -----
٨٩	سورة الأعراف ٧٢:٧
٦٨	١١٨:٧ -----
٨٩	١٣٧:٧ -----
٥٦	١٥١:٧ -----
١٣٦	١٧٩:٧ -----
٨٠-٧٩	١٨٠:٧ -----
١٩٠	

٤٣	١٨٦:٧ -----
١٣٣	سورة الأنفال ٢٢-٢١:٨
١٣١ ، ٤	٤٠:٨ -----
٢٠	سورة التوبة ٣٢:٩
٧٦ ، ٦٥	٣٣:٩ -----
٨٩	٤٨:٩ -----
٤٨	١٢٩:٩ -----
٤٣	سورة يونس ١١:١٠
٤٠	٧٣:١٠ -----
٨٣	٨٣:١٠ -----
١٥٤	سورة هود ١٨:١١
١٥٤	١٩:١١ -----
٤٠	٣٨:١١ -----
٨٩	٤٤:١١ -----
٥٦	سورة يوسف ٦٤:١٢
٥٦	٩٢:١٢ -----
٦٢	سورة الرعد ٤:١٣
٦٩	سورة إبراهيم ٢٩:١٤
٥-٤	سورة الحجر ٢٩:١٥
١٢٠	٩٧:١٥ -----

٩	سورة النحل ١٦ : ٣٢
٨-٧	----- ٣٦ : ١٦
١٣٣	----- ٤٢ : ١٦
١٢٠	----- ١٢٥ : ١٦
١٣٣	----- ١٢٨ : ١٦
٦٩-٦٨	سورة الإسراء ١٧ : ٥٤
٦٩	----- ٦٤ : ١٧
٧٥	----- ٨٠ : ١٧
٦٨ ، ٤٤	----- ٨١ : ١٧
١٠٣	سورة الكهف ١٨ : ٢٩
٨٠ ، ٢٤ ، ٥	سورة مريم ١٩ : ٦٥
٦	سورة طه ٢٠ : ٣٩
١١٣	سورة الأنبياء ٢١ : ٢٢
٦٤	----- ٢١ : ٦٧-٧٠
١٥٣	----- ٢١ : ٦٨
٥٦	----- ٢١ : ٨٣
١٣٢-١٣١	----- ٢١ : ٩٠
١٤٢	----- ٢١ : ١٠٧
١٥٠ ، ٤٦	سورة الحج ٢٢ : ٦٥
١٤٣-١٤٢	سورة المؤمنون ٢٣ : ٢٠

٤٤	٧١:٢٣ -----
٤٣	٧٥:٢٣ -----
١١٣	٩١:٢٣ -----
٤٩	١٠٨:٢٣ -----
٨٩	سورة الفرقان ٢٣:٢٥
١٢٠-١١٩	٤١:٢٥ -----
٣٨-٣٧	٥٩:٢٥ -----
١٣١	٧٧:٢٥ -----
٨٣	سورة الشعراء ٥٥-٥٤:٢٦
٧٩ ، ٥	٩٨-٩٧:٢٦ -----
٤٠	١١١:٢٦ -----
٤٠ (في الحاشية)	١١٦:٢٦ -----
٦١	سورة القصص ٦٨:٢٨
١٥٣	سورة العنكبوت ٢٤:٢٩
١٩-١٨	٤٣:٢٩ -----
٨٨	سورة الروم ٧:٣٠
٩	سورة السجدة ١١:٣٢
٧	٢٤:٣٢ -----
٧	سورة الأحزاب ٤٦:٣٣
٤٤	٦٢:٣٣ -----

١٤٤ ، ٨٦-٨٥	٥٦:٣٣ -----
١٤٠ (في الحاشية)	سورة سبأ ٢:٣٤
٦٩	٣٣:٣٤ -----
١١٦ ، ٧	سورة فاطر ١:٣٥
٤	١١:٣٥ -----
١٢٩	سورة يس ٩:٣٦
٥٨-٥٧	٣٦:٣٦ -----
١١	٨٢:٣٦ -----
٧٨	سورة الصافات ١٤٠:٣٧
٣٣	١٨٢-١٨٠:٣٧ -----
٧٢	سورة ص ٢٦:٣٨
٦٩ (في الحاشية)	٥٦:٣٨ -----
٥-٤	٧٢:٣٨ -----
٥٥	سورة غافر ١٧:٤٠
١٣١	٦٠:٤٠ -----
٣٩	سورة فصلت ٩:٤١
١٤٦ ، ١١٨ ، ٨١	١٠:٤١ -----
٩٩	١١-١٠:٤١ -----
١٤٦ ، ١٣٠	١١:٤١ -----
٣٩	١٢:٤١ -----

٤٠	١٥:٤١ -----
٥٩-٥٨ ، ١٨	٥٣:٤١ -----
١١١ ، ١٠٦	٥٤:٤١ -----
٤٢ ، ٥	سورة الشورى ١١:٤٢
١٧ (في الحاشية)	١٣:٤٢ -----
١٣١	٢٦:٤٢ -----
٦١	سورة الزخرف ٣٢:٤٣
١٠	٧٧:٤٣ -----
٣٩-٣٨	سورة الأحقاف ٣٥:٤٦
٦٢	سورة محمد ١٥:٤٧
٦	سورة الفتح ١٠:٤٨
٨	سورة ق ٢٠:٥٠
٨ (في الحاشية)	٢١:٥٠ -----
١٤٦ ، ١١٨	٣٨:٥٠ -----
١٠ (في الحاشية) ، ١١٥	سورة الذاريات ٤:٥١
٤٣	١١:٥١ -----
١٤٠	٣٠:٥١ -----
٥٧	٤٩:٥١ -----
٨٧	سورة الطور ٢-١:٥٢

٨٧	٣: ٥٢ -----
٨٧	٥-٤: ٥٢ -----
٨	سورة النجم ٥: ٥٣
٦	سورة القمر ١٤: ٥٤
٥	٤٩: ٥٤ -----
٣٦	سورة الرحمن ١٤: ٥٥
٧٠	٢٧: ٥٥ -----
٨٧	سورة الواقعة ٧٦-٧٥: ٥٦
٨٦	٧٩: ٥٦ -----
٢٠	سورة الصف ٨: ٦١
٧٦	٩: ٦١ -----
٨٧ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٢٨ ، ١٣٥	سورة التحريم ٨: ٦٦
١٨	سورة الملك ٤-٣: ٦٧
٨٧	سورة القلم ١: ٦٨
١١٦	سورة الحاقة ١٧: ٦٩
٦	سورة الجن ٣: ٧٢
١١٧	سورة المدثر ٣٠-٢٩: ٧٤

١٠	----- ٣١:٧٤
٦٩	سورة النبأ ٣٠:٧٨
١٠ ، ١١٥	سورة النازعات ٥:٧٩
١٣	سورة التكويد ٢١-١٩:٨١
٩	سورة الإنفطار ١١-١٠:٨٢
١٥٣	سورة الفجر ١٢-١٠:٨٩
١٤٣	سورة الضحى ٥:٩٣
٤٢	سورة الإخلاص ٤:١١٢
٤٦	سورة الفلق ٢:١١٣
١٢٧	----- ٥-٤:١١٣

فهرس أسماء الأعلام الواردة في الأدعية

آدم ١٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ١٤٦

آل إبراهيم ٨٦

آل البيت ١١٢

آل عمران ١٢١

آل محمد ٥٦ ، ١٠٧ ، ١٢١

إبراهيم بن تارخ ٣٦ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ٨٦

أخنوخ بن يارد ١٩

إدريس = أخنوخ بن يارد

أرفخشذ بن سام ٤١

إسحاق بن إبراهيم ٦٥

إسرافيل ٨ ، ١٤ ، ١٥

إسماعيل بن إبراهيم ٦٤ ، ١٧١

إسماعيل بن جعفر ١٢١

أشعيا بن أمضيا، ٨٤

أصحاب الأيكة ١٥٣

أصحاب الرس ١٥٣

إلياس بن سياس بن فنحاس ٨٤

الأنصار ٥٢

أنوش بن شيث ١٩

أيوب بن أموص ٦٥

بحيرا = سرجس

شيث بن آدم ١٩

جبرئيل ١٤ ، ١٥ ، ٤٨

جعفر بن محمد ٧٨ ، ١٢١

حييب النجار ١٠١

الحسن بن علي ١٢١ ، ١٤٥

الحسين بن علي ١٢١ ، ١٤٥

الخصر = فتحاس بن العيزار

داود ١٢٩

داود بن أنشى ٨٤

ذو الكفل = أشعيا بن أمضيا

ذو النون يونس بن متى ١٠٠-١٠١

راحم بن سليمان ٩٩

رضوان ٩

رعو بن فالغ ٤١-٤٢

ساروغ بن رعو ٤٢

سام بن نوح ٤١

السامري ٨٣

سرجس ١٠١

سليمان بن داود ٨٤ ، ١٢٩

شالح بن أرفخشذ ٤١

شمعون بن يونا الحجر ١٠٠

عابر بن شالح ٤١

عبد بشاشي ١٠٠

العجل ٨٣

عزرائيل ٩

العزى ٦٤

عزير بن شرويا ٨٤

علي بن أبي طالب ٣ ، ٦ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٥

علي بن الحسين ١٢١

عمير ١٠١

عيسى بن مريم ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٢٩

فاطمة الزهراء ٩٥ ، ١٢١ ، ١٤٥

فالغ بن عابر ٤١

فرعون (ج فراعنة) ٨٣ ، ٨٩

فلاسفة ، فراعنة الشرك من ١٠٠

فنجاس بن العيزار ٨٤

قارون ٨٣

القاسطين ١٥٤

القائم ٤٥ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٧

قوم إبراهيم ١٥٣

قوم تبع ١٥٣

قوم فرعون ١٥٣

قوم نوح ١٥٣

قينان، بن أنوش ١٩

كفار قریش ١٥٣

اللات ٦٤

لاوي بن يعقوب ٦٥ ، ٨٢

لمك بن متوشلخ ١٩

المارقين ١٥٤

متوشلخ بن أخنوخ ١٩

محمد ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٩٥ ،

١٠١ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥

محمد بن علي ١٢١

مروة الراهب ١٠١

منات ٦٤

منكر ونكير ٩

المهاجرون ٥٢

مهلائيل بن قينان ١٩

موسى بن عمران ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٩

ميكايل ٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ٤٨

الناكثين ١٥٤

نسر ٣٩

نوح ٣٨ ، ٤١ ، ٦٣

هارون ٨٣

هود = عابر بن شالح

يارد بن مهلائيل ١٩

يعقوب بن إسحاق ٦٥

يغوث ٣٩

يهود، جبابرة ١٠٠

يهودا بن يعقوب ٦٥ ، ٨٤

يعوق ٣٩

يوسف بن يعقوب ٦٥ ، ٨٤

يوشع بن نون ٨٣

فهرس المحتويات

أدعية الأتام السبعة

٥	دعاء يوم الأحد
٢٣	دعاء يوم الاثنين
٣٥	دعاء يوم الثلاثاء
٤٧	دعاء يوم الأربعاء
٥٧	دعاء يوم الخميس
٦٧	دعاء يوم الجمعة
٨٣	دعاء يوم السبت

تعليقات وشرح

٩٧	دعاء يوم الأحد
١١١	دعاء يوم الاثنين
١٢٤	دعاء يوم الثلاثاء
١٢٩	دعاء يوم الأربعاء
١٣٥	دعاء يوم الخميس
١٣٩	دعاء يوم الجمعة
١٤٥	دعاء يوم السبت
١٥٢	المصطلحات الإسماعيلية والفلسفية الواردة في الأدعية
١٥٧	ملحق رقم ١ : أدوار النطقاء السبعة وأسماء الأوصياء والأنمة بحسب ترتيب أدوارهم
١٦٢	ملحق رقم ٢ : العوالم الثلاثة وحدودها
١٦٥	ملحق رقم ٣ : كُوزمولوجيا (علم الكون)

قائمة المصادر العربية والفارسية والأردية

المصادر الفاطمية ١٦٩

المصادر العامة ١٧٣

المصادر الغربية ١٨١

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية الواردة في الأدعية ١٨٩

فهرس أسماء الأعلام الواردة في الأدعية ١٩٨

as the text of the *Ad'iyā* is filled with errors. Moreover, many words, phrases, and sentences are either passed over by the copyist or were missing in the prototype from which he was copying. At a few places errors are corrected and variant readings are noted in the margins.

The manuscript has some odd orthography, for example the letter *dāḍ* (ض) is written with the letter *zāḍ* (ظ), and *tāḍ marbūṭa* as the letter *tāḍ*, for example, كثرة، فلة instead of كثرت، قلت، or مرظا instead of مرضاة، or ت instead of ت. At times, verbs with feminine ending *tāḍ* (ت) are written with *tāḍ marbūṭa*, for example, آمنة instead of آمنت، or سعة instead of سعت، and verbs with *alif maqṣūrā* are written with regular *alif*, for example، يبقا instead of يبقى، ترضى، يبقى.

It was transcribed by ʿAlī Ḥaydar ʿIzz al-Dīn in the year 1349/1930-31, in Surat, India. The colophon reads:

تم بحمد الله ومادة وليه، ونظرة داعيه قُماش الزفر المولى الحكيم أبي محمد طاهر سيف الدين في سنة ١٣٤٩ بزر الحفير علي حيدر عز الدين في هجرته إلى العهد اليميني، ساحة الدر الثمين سورت. يسر من وافى إليها، آمين.

4. Manuscript (م): As stated above it is a collection of various supplications for the seven days of the week and it includes the supplications of al-Mu'izz li-Dīn Allāh. All these supplication and devotional prayers are copied from *al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya*. Originally the manuscript belonged to a Bohra family in India, but is now in the library of the Institute of Ismaili Studies, London.⁸ The title page states:

في هذه المجموعة أدعية الأيام السبعة من يوم الأحد إلى يوم السبت من الصحيفة اليمنية
Its contents are already described above.⁹ The *Ad'iya* are arranged according to the days of the week as stated in the title.

All the seven *Ad'iya* of al-Mu'izz li-Dīn Allāh are reproduced sequentially beginning with the prayer for Sunday as follows: Supplication for Sunday (folios 14a-28a); Supplication for Monday (folios 52a-63b); Supplication for Tuesday (folios 79a-86a)¹⁰; Supplication for Wednesday (folios 100a-109b); Supplication for Thursday (folios 119b-126b); Supplication for Friday (folios 139a-152a); Supplication for Saturday (folios 166a-174b (supplication for Saturday).

The manuscript consists of 192 folios, and there are ten lines to a page. The copyist seems to have been careless and not proficient in Arabic

⁸ Cortese, *Ismaili and Other Arabic Manuscripts*, 113-14 (no. 166/882).

⁹ See the section "Supplications for the seven days of the week."

¹⁰ This supplication is confused with the *tawassul* (entreaty, fervent plea). The heading reads بالتوسل الثالث لمولانا الإمام أبي تميم (الصلاة والسلام على خليلك إبراهيم). Hence, it is obvious that the beginning of the *du'ā'* is missing. The *tawassul* part is also not authentic because it enumerates the Imāms from Ḥasan b. 'Alī to Ismā'īl b. Ja'far, then the hidden Imāms, followed by the Fāṭimid al-Mahdī until the twenty-first Imām al-Ṭayyib b. al-Āmir who went into hiding following the murder of his father in 524/1130.

seems to have been transcribed recently, probably during the second half of the fourteenth/first half of the twentieth century. The text is completely unvocalized and it contains several errors of *taṣhīf* and *tahrīf*. It seems that the manuscript was collated later on as there are several corrections and restorations of omitted words by a different hand in the margins. The pages are not numbered, and the *Adʿiya* comprises 206 pages.

3. Manuscript (ع): It is in the library of the Institute of Ismaili Studies, London.⁷ It is without the colophon, but seems to have been transcribed around the middle of the 14th/20th century. On the first page and the last page there are stamps of possession. The first stamp reads: "Ismaili Society, Sea Croft, 104 Wodehouse Rd., Bombay 5 (Colaba), India." Later on another stamp was imprinted over it that states: "Property of the Ismaili Society." Thus, it appears that this manuscript, like most of the manuscripts in the Institute, was acquired by the Ismaili Society in Bombay from a private collection of a Bohra family. According to the information given to me, all the manuscripts collected by the Ismaili Society in Bombay (now called Mumbai) were first moved to Karachi and later transferred to London where they are now preserved.

This manuscript is fully vocalized but not always accurate. Errors of *taṣhīf* and *tahrīf* as well as omission of words and phrases are quite common. In two places variant readings are noted in the margins. It indicates that the manuscript might have been collated.

⁷ Gacek, *Catalogue of Arabic Manuscripts*, I, 1. Gacek is not correct when he states that it is also known as *al-Munājāt*. See n. 2 above. I would like to thank the Institute of Ismaili Studies, especially Dr. Farhad Daftary and al-Noor Merchant (Senior Librarian and Keeper of Ismaili Collections) for providing me with a photocopy of this manuscript and their assistance during my visit to the Institute's Library in August 2004.

The manuscript consists of 155 numbered pages. Its size is 12/ 1/2 x 19 cm., whereas the written text is about 7 x 13 cm., and there are nine lines to a page. It is carefully transcribed and many words are vocalized. It contains very few errors because the copyist happened to be a learned *shaykh*. However, it has some peculiar orthography, for example شىء is always written as شئى , and the verbs, such as احتذى are written with *alif* احتذا , instead of *alif maqsūrā*. At times, *hamza* following the *alif* in nouns is omitted. I have modified these and other orthographical peculiarities to conform to modern usage.

2. Manuscript (د): It was also in the collection of Zāhid 'Alī, but is now in the library of the Institute of Ismaili Studies.⁵ This manuscript of the *Ad'iya* is bound with other short treatises and a number of charts and diagrams for the use of *ta'wīdh* (amulets and charms) and for drawing *fa'l* (good omen). These tracts are transcribed by different copyists on different types of colored papers. The tome begins with the ode, called *qaṣīda juljuliyya*.⁶ The *Ad'iya* is placed towards the end of the volume and is followed by another anonymous *du'ā'*. The size of the manuscript is 12 1/2 x 20 1/4 cm., while written text of the *Ad'iya* is about 8 x 13 cm. with an average of seven lines to a page. It is written in clear *naskh* in black ink; comma marks in red ink are used to indicate separation of phrases and sentences. Neither the name of the copyist nor the date of transcription is indicated. However, the section of the *Ad'iya*

⁵ Cortese, *Arabic Ismaili Manuscripts: The Zāhid 'Alī Collection*, 18 (MS. 1312 ArI, ZA). Like the first manuscript it is not properly described.

⁶ The first verse reads as follows:

بَدَأْتُ بِسْمِ اللَّهِ، رُوْحِي بِهِ اهْتَدَيْتُ إِلَى كَشْفِ اسْرَارِ بَيَاطِنِهِ انْطَلَقْتُ

On the following page Zāhid °Alī noted the page numbers of this manuscript where the supplication for each day of the week begins and where it is stated that each new *nāṭiq* abrogated the external *sharī'a* of the preceding *nāṭiq*, namely, that Noah abrogated the *sharī'a* of Adam, and Abraham that of Noah, and Moses that of Abraham, and Jesus that of Moses, and Muḥammad that of Jesus, and the *Qā'im* that of Muḥammad. Particulars are as follows:

(دعاء يوم الأحد [صفحة ١]).

وعطّلت به ظاهر شريعة آدم – [صفحة ٣٨]. (دعاء يوم الاثنين [صفحة ٣٣])

وعطّلت به ظاهر شريعة نوح – [صفحة ٦٣]. (دعاء يوم الثلاثاء [صفحة ٥٧])

وعطّلت به ظاهر شريعة إبراهيم – [صفحة ٨٢]. (دعاء يوم الأربعاء [صفحة ٧٧]).

وعطّلت به ظاهر شريعة موسى – [صفحة ٩٩]. (دعاء يوم الخميس [صفحة ٩٦]).

وعطّلت به ظاهر شريعة عيسى – [صفحة ١١٧]. (دعاء يوم الجمعة [صفحة ١١٢]).

وعطّلت به ظاهر شريعة محمد صلى الله عليه وآله – [صفحة ١٤٦]. (دعاء يوم السبت [صفحة

١٣٩]).

تاريخ فاطميين مصر، ٥٤٢/٥٤٢.

⁴ In both his works, *Tārīkh-i Fāṭimiyyīn-i Miṣr*, 598, and *Hamāre Ismā'īlī madhhab*, 649, Zāhid °Alī notes that the manuscript of the *Ad'īya* [in his possession], which he used, was transcribed in the year 781/ [1379-80]. Unfortunately, this old copy, most probably of Yemeni provenance, was not found among the manuscripts °Abid °Alī transferred from India and seems to have been lost. Zāhid °Alī also notes that copies of the *Ad'īya* are commonly found among the Bohras. However, I was unable to locate any additional copy in some of the private collections I had examined for my *Biobibliography*. Mr. Hatim Zakiuddin, *ma'dhūn* of the Alawi *da'wa*, in his letter of Oct. 26, 1996, informed me that he found a small manuscript containing *Ad'iyat al-Mu'izz* in the °Alawī *da'wa* collection. He then added that the manuscript was in very poor condition, therefore, he could not provide me with its microfilm or photocopy.

copyist and they serve to supply omitted words or to correct scribal errors. Whenever I judged those corrections to be sound, I incorporated them into the text.

The manuscript was transcribed by Shaykh Faḍl ʿAlī b. Shaykh Muḥsin ʿAlī, the father of Zāhid ʿAlī, on the eve of 5th Rabīʿ II, 1350/ [Aug. 19, 1931] as the colophon states:

وقع الفراغ ليلة الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ هـ.

On the back of this page Zāhid ʿAlī wrote in his own hand as follows:

كتب هذه الأدعية الشيخ فضل علي بن الشيخ محسن علي.

It is followed by Zāhid ʿAlī's signature.³ Below the signature Zāhid ʿAlī fully spelled out his name and the date:

زاهد علي بن الشيخ فضل علي، ٣٠ ربيع الآخر سنة ١٣٦٧ هـ.

On the lower part of the same page there is a rubber-stamp mark similar to a catalog card written in Urdu that states that the manuscript belonged to the library of Arastūyār Jang, Hyderabad, Deccan, with the title of the manuscript, its author, subject, language, and [access] number. Here are the details:

كتب خانہ ارسطویار جنگ حیدرآباد دکن

نام کتاب: ادعیہ الایام السبعہ

فن: صحیفہ ودعا

زبان: عربی

نمبر

³ Cortese, *Arabic Ismaili Manuscripts: The Zāhid ʿAlī Collection*, 17-18 (MS. 1115 ArI, ZA); she did not give the details described by me. Her references to Guyard and Massignon, who refer to *Munājāt*, and not to the *Ad'īya*, are also incorrect. Both the works are quite different and not identical. She was probably misled by Gacek.

changed to الشفاء، الضياء، صلاة، هنيئاً، مشيئة، to conform to the modern orthography. What follows is a full description of the manuscripts arranged in order of their excellence.

1. Manuscript (ز): It was formerly in the collection of Zāhid °Alī, but is now in the library of the Institute of Ismaili Studies, London. The late Dr. °Ābid °Alī, son of Zāhid °Alī, was kind enough to provide me with a photocopy.² It is written in clear *naskh* in black ink with the heading of the *du'ā'* for each day of the week in red ink. It is entitled ادعية الايام السبعة لمولانا المعز. There seems to be no lacunae in the text, for the copyist provides the first word of the *verso* of each page at the bottom of the *recto* of each page. The text was collated later as there are recovering omissions and inserting corrections at a few places in the margins. The marginal notes are also in the hand of the

² I first met Dr. °Ābid °Alī in Los Angeles in the early 1980s when he approached me with a request to translate into English his father's *Tārīkh-i Fāṭimiyyin-i Miṣr*, written in Urdu and published in 1948. I told him that merely translating it without additional annotation, would serve no purpose as the book was already dated in light of recent research and publication of some newly discovered manuscripts.

In my subsequent meetings with him I inquired about his father's collection of Ismā'īlī manuscripts. He told me that they were in his possession in Hyderabad, India. When I asked him what he was going to do with them, he replied that he was thinking to donate them to some university library and sought my advice in that respect. After a long discussion as to whether to donate them to some institution in India or in the West, I suggested that for better preservation and for assuring their accessibility to scholars he should first transfer them to Los Angeles and then think about the next step. When all the manuscripts were safely transferred to Los Angeles he invited me to examine them and to check whether the preliminary list of the titles and their authors he had made was correct or not. At that time, as I was preparing the edition of *Kitāb al-Ifṭikhār* and revising the edition of *al-Sulṭān al-Khaṭṭāb*, he permitted me to make copies of those manuscripts as well as of the *Ad'īya*. Finally, on my suggestion, he visited London, met with Dr. Farhad Daftary, and decided to donate the manuscripts to the Institute of Ismaili Studies.

readings but also in a number of additional phrases and sentences not found in the first two. Despite this overall agreement there are some differences between the third and the fourth where the latter tends to agree with the first two, or in a few cases it represents an independent and better reading not found in the rest. It is, therefore, more likely that the third and the fourth manuscripts were copied from a common source other than the one for the first and the second. This, in turn, suggests the existence of at least two slightly different traditions in the genealogy of the *Ad'iyā* manuscripts.

Having taken the manuscript of Zāhid 'Alī, belonging to the first tradition, as the basis of this edition, most of the variant readings and additions come from the latter two manuscripts, which belong to the second tradition. However, it should be noted that the variants are of minor nature and in no way affect the central theme of the supplications and major concepts introduced in them. As far as possible I have adhered to the text of the manuscript (ج) except where errors seemed obvious. However, in several places I have adopted the readings of the third and/or the fourth manuscripts because they represent correct linguistic idiom. This is the main shortcoming of the manuscript (ج).

Obvious errors of *taṣḥīf* (misplacement of the dots) and *tahrīf* (alteration of a letter, especially phonetic corruption of a word) occurring on the part of the scribe during the copying process are not indicated in order to keep the footnotes to a minimum. Omission of words and phrases, especially in the first three manuscripts is noted. The fourth manuscript, on the other hand, suffers from innumerable omissions, hence they are noted wherever they could be accommodated with other notes. Conjectural readings and editorial additions are indicated by square brackets. Conventional orthography of certain words in the manuscripts, such as *مشية* and *الشفاء، الضياء، صلوة، هنيئاً*, has been

the manuscripts of the aforesaid *Ad'īya*, while the fourth is a collection of various *Ad'īya* for the seven days of the week including those by al-Mu'izz li-Dīn Allāh. Two manuscripts of the *Ad'īya* come from the private collection of the late Professor Zāhid °Alī while the remaining two are from the library of the Institute of Ismaili Studies, London. A close comparison of all four manuscripts reveals that the manuscript in the collection of Zāhid °Alī, indicated by the letter (ج), is superior to the rest in respect of scribal errors and omission of words and phrases. Hence, it forms the basis of this edition. Page numbers of this manuscript are indicated in the Arabic text within square brackets.

Furthermore, it appears that both manuscripts of Zāhid °Alī were either copied from a common source, or that the one was copied from the other, for the obvious reason that in addition to identical readings there are some common errors between the two and certain words are omitted from both the manuscripts. In some cases those missing words were added later on in the margins of both manuscripts.

The third and the fourth, on the other hand, come from a different family of the *Ad'īya* manuscripts than those in the collection of Zāhid °Alī. These two manuscripts generally agree with each other, not only in variant

‘ulamā’ and seems to be reliable. Most of the times the copyists themselves were advanced students of Arabic and they transcribed the books faithfully. These copies were again used in the *ḥalaqāt* (a group of students studying under a *shaykh*) that gave another opportunity to the owner of the manuscript or the copyist to make corrections and note variants and comments in the margins. Hence, although there are a few minor scribal slips and errors, there is no sign of a significant, conscious attempt to tamper with the texts. The case of *al-Risāla al-mudhhiba* and its publication, on the other hand, raises serious doubts about the tradition of transmission among the Syrian Nizārīs. As for the works edited by °Ārif Tāmir and Muṣṭafā Ghālib I have pointed out elsewhere (see al-Sijistānī, *Kitāb al-Iftikhār*, 1 (English section), 47-49 (Arabic section), that their editions are unreliable.

MANUSCRIPTS OF THE *AD'ĪYA*

The present edition of *Ad'īyat al-ayyām al-sab'a*, the authorship of which is ascribed to the Fāṭimid caliph-Imām al-Mu'izz li-dīn Allāh, is based on four manuscripts of recent vintage, all of Indian provenance.¹ Three are strictly

¹ The text itself was composed during the tenth century while all the manuscripts that are accessible to us date from the first half of the twentieth century. Given the huge gap of ten centuries between the author and the oldest transcript of his work, one might raise the issue that this leaves us with many unresolved questions about all kinds of accretions and modifications by the scribes. These questions are not unique to this book, but equally apply to all the edited Ismā'īlī works compiled during the Fāṭimid period as they are edited from recent copies transcribed in India. It should be noted that after the collapse of the Fāṭimid dynasty in Egypt in 567/1171 all vestiges of their literature were ruthlessly destroyed by the Ayyubids. Whatever survived of this literature was mainly preserved in the Yemen by the Musta'li-Ṭayyibī Ismā'īlī community.

In his article, "Some Unknown Ismā'īlī Authors and their Works," Ḥusayn al-Hamdānī has dealt with the question of the transference of the Ismā'īlī literature from Egypt to Yemen. Hence, suffice it to state that the works of the authors who flourished during Fāṭimid times and pre-Fāṭimid times were diligently copied and studied by the Ismā'īlīs in Yemen. They maintained this tradition of preserving, studying and commenting on the earlier works for the next four centuries and also produced a considerable additional literature. With the transfer of the headquarters of the Musta'li-Ṭayyibī *da'wa* from Yemen to India during the sixteenth century this literature was once again transferred to India. The Yemeni *da'wa* did possess some autographs and older copies, but they did not survive the political vicissitudes of the Musta'li-Ṭayyibī *da'wa*. Very few manuscripts transcribed in Yemen have survived: For example, a copy of *Asrār al-nuṭaqā'* and *Sarā'ir al-nuṭaqā'* by Ja'far b. Maṣṣūr al-Yaman; *Kitāb al-Riyāḍ* by al-Kirmānī (see Poonawala, *Biobibliography*, xiv); the *Da'ā'im* by al-Qāḍī al-Nūmān (see *Da'ā'im al-Islām*, I, 15).

Most of the Ismā'īlī manuscripts available to us were copied from Yemeni counterparts either in Yemen or in India during the last four centuries. It should be stated that the tradition of transcribing manuscripts in India was rigorously cultivated by the

Lastly, I would like to extend my thanks to three persons. Mājid Ḥarb for reading the final text of the *Ad'iyā* and making useful suggestions concerning variant readings. Karim Jamal Ali for reading the first draft of the Introduction and David Simonowitz for reading the final version of the Introduction. Their comments and constructive criticism have helped me to clarify my thoughts and improve upon the text. I am also grateful to Ahmed Alwishah for reading with me the passages from *Kitāb al-Maqālīd*. The research for this book and clerical support to prepare a camera ready copy was made possible by support of the Academic Senate Grant and G. E. von Grunebaum Center for Near Eastern Studies of the University of California at Los Angeles.

July 22, 2005

Rancho Palos Verdes, California

Ismail K. H. Poonawala

uncompromising trends: the *mufawwiḍa* (those who believed that God had delegated authority to the Imāms) and those who insisted that the Imāms were simply virtuous learned persons. He contends that it was not until after 295/908, that the Imāmīs began to realize that their situation was more unusual than they had originally thought and that possibly there would be not be a manifest Imām for the foreseeable future. Hence, the question of the number of the Imāms came under serious consideration. Consequently, the traditions in circulation about the number of the Imāms being twelve were appropriated.

the *sharīʿa* remains and calls for an explanation. The doctrine in itself carried the seed of antinomian tendency and from time to time this propensity did surface.⁹⁴ The Druze⁹⁵ movement during the Fāṭimid caliph-Imām al-Ḥākim and the Nizārīs⁹⁶ of Alamūt during the rule of Ḥasan II, *ʿalā dhikrihi ʿl-salām*, and the Dāwūdī Atbāʿ-i Malak Wakīl or Artāliswālā⁹⁷ at the turn of the nineteenth century, who dispensed with the *sharīʿa*, are good examples of this tendency.

In conclusion it should be stated that *ghulāt* (lit., extremists, a term applied to those Shīʿa who exaggerated their reverence for the Imāms and deified them) speculations continued to influence the later development of the Shīʿa and their doctrines. *Ghulāt* notions, such as *rajʿa* (denial that an Imām had died and predicting his return), *ghayba* (concept of the absence of an *imām* who is due to return as *mahdī* or *qāʾim*), had deep impact on both the Imāmīs as well as the Ismāʿīlīs. The *bāṭinī* symbolic system of interpretation of the Qurʾān and *sharīʿa*, the concept that the ritual law was not binding on those who had come to a deeper truth (gnosis) and those who knew the *imām*, were all *ghulāt* ideas. *Ghulāt* heritage was absorbed into the Imāmī and Ismāʿīlī movements and the early thinkers of both these sects had to struggle against various contending and often contradictory tendencies that prevailed among their respective groups.⁹⁸

doctrine and its divergent interpretations by different *dāʿīs* were seized by the Bohra religious establishment as an attack against the Ismāʿīlī *daʿwa*. Consequently, Shaykh Ḥasan ʿAlī Sārangpūrī, *ustādh* at the seminary Jāmiʿa Sayfiyya in Surat, India, published its refutation in Urdu entitled, *Dāmigh al-buhtān* (Invalidator of false accusation) in three thick volumes. Unfortunately, it is a highly polemical and repetitive work.

⁹⁴ *EL*, s.v. *Ghulāt*; Moosa, *Extremist Shiites*, 85.

⁹⁵ *EL*, s.v. *Durūz*.

⁹⁶ Hodgson, *The Order of Assassins*.

⁹⁷ Zāhid ʿAlī, *Hamāre Ismāʿīlī madhhab*, 295.

⁹⁸ In his *Crisis and Consolidation in the Formative Period of Shiʿite Islam*, H. Modarressi has demonstrated that the early history of Imāmī thought, following the death of Imām Jaʿfar al-Šādiq in 148/765 and the beginning of the greater occultation (*al-ghayba al-kubrā*) in 329/941, underwent a period of conflict and reconciliation between two

that it was simply an esoteric name used as a camouflage to conceal the identity of the hidden Imāms. He further asserted that between the two *nāṭiqs*, during the period of duress and at the height of injustice, there appears a sovereign Imām with political authority and power (*imām^{un} mumallik^{un} yazharu bi'l-sultān al-zāhir wa'l-sayf*). It implied that he himself was such a figure between Muḥammad and the *ṣāhib al-qiyāma*, i.e., the *Qā'im* or *Qā'im al-qiyāma*. Al-Mahdī was also asked to explain the doctrine that between the one and the next *nāṭiq* there are seven Imāms while the number of Imāms -and his predecessors were enumerated -was more than seven. He responded that indeed the number seven represent seven ranks (*marātib*), which rotate like the rotation of days. There could be any number of Imāms, whatever God intended, until the [seventh] *nāṭiq* appears all of a sudden whenever God wills.

The official Ismā'īlī *da'wa* did not preach abrogation of the Islamic law. All the Ismā'īlī *dā'īs* insist that both the exoteric (*zāhir*) and the esoteric (*bāṭin*) are complimentary aspects of the revelation and *sharī'a*, and that the one without the other cannot exist.⁹² This was not merely a theory but a belief and practice rigorously followed through during the Fāṭimid times and continued to be strictly enforced by the Musta'li-Ṭayyibīs to the present day.⁹³ Nevertheless, the paradox that Muḥammad b. Ismā'īl had abolished

⁹² Al-Sijistānī's explanation concerning the concept of the abrogation of the *sharī'a* in his *Ithbāt al-nubū'a* (Prophecy's proof) and a separate section entitled, "Comprehension of the inner truth of the *sharī'a* does not imply doing away with its ritual obligations," in his *Kitāb al-maqālīd* (Book of Keys), is noteworthy in this respect. We have reproduced these passages in its original Arabic in our annotation to the Supplication for Monday. Even the author of the *Ad'iya* himself confesses to his Lord that he has carried out the formal duties of the *sharī'a* as well as explored its inner hidden meaning to avoid His punishment. See Supplication for Monday. The Arabic reads: اللهم إنا قمنا بتأدية فرائضك الظاهرة، وتحققنا معانيها الباطنة فراراً من نعمتك وحذاراً من سطوتك

In his *Uṣūl al-Dīn*, al-Baghdādī notes that a sub-sect of the Khawārij, called al-Yazīdiyya, believes that at the end of time God will send a prophet from among the non-Arabs who will abrogate the Islamic *sharī'a*. Al-Baghdādī, *Uṣūl al-Dīn*, 158, 162.

⁹³ Zāhid 'Alī discussed the issue of the abrogation of the *sharī'a* in the context of reviewing the origins of Ismā'īlism and its doctrines. However, his scrutiny of this

Unfortunately, he did not have access to the *Ad'īya* except the citations provided by Zāhid °Alī in his *Hamāre Ismā'īlī madhhab*. In order to explain the theory that Muḥammad b. Ismā'īl was the *Qā'im*, as well as the theory of the latter's deputies, Madelung has analyzed *al-Risāla al-mudhhiba* ascribed to al-Qāḍī al-Nu'mān, the works of Ja'far b. Maṣṣūr al-Yaman and other pertinent sources. In his *The Ismā'īlīs: Their History and Doctrines*,⁸⁹ Daftary has summarized the findings of Madelung, hence there is no need to elaborate upon them here.

Finally, it should be pointed out that the theory of cyclical history and the concept of the seventh *nāṭiq*, with all its implications, was very much a double-edged sword. This concept with its messianic implications served the early Ismā'īlī *da'wa* well as a revolutionary ideology to achieve political power. However, once the Fāṭimid dynasty was established it failed to deliver what was promised. One might argue that the Fāṭimids were surrounded by hostile Sunnī population, especially the Mālīkīs in North Africa. The great majority of the subject population in North Africa and later on in Egypt had little Shī'ī sympathy, but were willing to be ruled by the Shī'ī caliphs provided that there was no serious provocation against their beliefs. Although there were some attempts to convert the local population to the Shī'ī Ismā'īlī faith by the early Fāṭimid administration in North Africa, al-Mahdī soon abandoned that policy. Generally, the Fāṭimids were quite content with political power and did not interfere with the religious beliefs of their subjects.⁹⁰ Messianic expectations of the faithful Ismā'īlīs on whose shoulders the Fāṭimids came to power, on the other hand, were far from fully realized. The doctrine of the *Qā'im/Mahdī*, probably preached vaguely by the early Ismā'īlī *da'wa*, was now in need of interpretation. And Ismā'īlī literature abounds in interpretations beginning with the first Fāṭimid caliph-Imām al-Mahdī.⁹¹

Al-Mahdī denied that Muḥammad b. Ismā'īl ever existed and declared

⁸⁹ Daftary, *The Ismā'īlīs*, esp. 176-80. See also Walker, *Early Philosophical Shiism*, 10-12.

⁹⁰ O'Lear, *Short History of the Fatimid Khalifate*, 257-61.

⁹¹ For details see Husayn al-Hamdani, *On the Genealogy of Fatimid Caliphs*; Abbas Hamdani & François de Blois, "A Re-examination of al-Mahdī's letter."

changed. Its interpretation, however, changed when a group within the Ismā'īlī movement itself tried to identify a particular Imām with the *Qā'im*. The Ismā'īlī movement used this doctrine deftly and successfully in their revolutionary ideology to attain political power.

The *Ad'iya*, especially in the supplications of Friday and Saturday, unequivocally implies that Muḥammad b. Ismā'īl b. Ja'far al-Ṣādiq, who had gone into concealment, is the seventh *nāṭiq*. He is described by various epithets, such as the *Qā'im*, the *Mahdī*, *Qā'im yawm al-qiyāma*. When he appears he will abrogate the *ẓāhirī shari'a* of Muḥammad and will fill the earth with justice and equity as it is filled with injustice.⁸⁶ The *Ad'iya* refers to him frequently and prays for his *zuhūr* (appearance, advent). The subsequent *imāms*, i.e., after Muḥammad b. Ismā'īl, including the Fāṭimid caliph-Imāms, are, therefore, referred to as the latter's *khulafā'* (deputies) and are described with the distinguishing marks of being *rāshidūn* (rightly guided) and *mahdiyyūn* (following the right way).

This part of the doctrine is obviously aimed at wooing the Qarāmiṭa,⁸⁷ who expected the return of Muḥammad b. Ismā'īl. Al-Mu'izz explicitly accepted that Muḥammad b. Ismā'īl was the seventh *nāṭiq*, but, at the same time, asserted that the Fāṭimid caliphs were the latter's rightly guided deputies. It should be borne in mind that the Qarāmiṭa had marched towards the newly conquered Fāṭimid territory of Egypt and had advanced to the gates of Cairo. Al-Mu'izz, after moving to Cairo, was therefore occupied with the task of repelling the Qarmaṭian menace. His act of reconciliation with the Qarāmiṭa was a calculated political move to gain their support, but it did not yield any substantial dividends.

In his "Das Imamatus in der frühen ismailitischen Lehre," Madelung was the first scholar to point out the so-called "Die Reform des al-Mu'izz."⁸⁸

⁸⁶ This doctrine is corroborated by Ja'far b. Manṣūr al-Yaman in his *Sarā'ir*, see esp. 39, 59, 101, 109, 112.

⁸⁷ The name is given to the followers of Ḥamdān Qarmaṭ, a branch of the Ismā'īliyya, who later on revolted against the central leadership and consequently refused to recognize the claims of the Fāṭimid caliphs to the imamate. *EF*, s.v. *Qarmaṭī*.

⁸⁸ Madelung, "Das Imamatus in der frühen ismailitischen Lehre," 86-101.

This doctrine further states that the number of *nutaqā'* is fixed at seven.⁸⁴ The seventh *nāṭiq*, like his predecessors, will abrogate the *sharī'a* of the preceding *nāṭiq*, i.e., Muḥammad, and will promulgate its true inner meaning through *ta'wīl*. He is therefore referred to in messianic and cosmic terms as the *Qā'im*, the *Mahdī*, and *Qā'im al-qiyāma*.⁸⁵ This must have been the original doctrine preached by the early Ismā'īlī *da'wa* and it has not

وَأَخْصَصَ اللَّهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي شَرَفَتْهُ وَكَرَّمَتْهُ، وَعَظَّمَتْ بِهِ ظَاهِرَ
[١١٧] شَرِيعَةِ عِيسَى، وَصَيَّرَتْهُ خَامِسَ أُولَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، وَسَادِسَ النُّطْقَاءِ... وَجَعَلَتْهُ بِأَبْنِكَ وَمَحْرَابِكَ، وَبَيْتِ
نُورِكَ، وَالسَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ إِلَى انْقِضَاءِ دَوْرِهِ. وَذَلِكَ بِإِقَامَةِ الْقِيَامَةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَظُهُورِ الْقَائِمِ
بِالْحَقِّ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِيهِ وَوَصِيِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى أَثَمَةِ دَوْرِهِ السَّيِّدَةِ: الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ.
وَصَلِّ عَلَى الْقَائِمِ بِالْحَقِّ، النَّاطِقِ بِالصَّدَقِ، التَّاسِعِ مِنْ جَدِّهِ الرُّسُولِ، الثَّامِنِ مِنْ أَبِيهِ الْكَوْثَرِ، السَّابِعِ مِنْ آبَائِهِ
الْأَثَمَةِ، سَابِعِ الرُّسُلِ مِنْ آدَمَ، وَسَابِعِ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ شَيْثٍ، وَسَابِعِ الْأَثَمَةِ الْبَرَّةِ... وَهُوَ اسْتَوَاءُ أَمْرِ النُّطْقَاءِ بِالسَّابِعِ
الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ... وَخَتَمَتْ بِهِ عَالَمَ الطَّبَائِعِ، وَعَظَّمَتْ بِقِيَامِهِ ظَاهِرَ شَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
وَتَمَلَّأَ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مَلَأَتْ جَوْرًا وَخَبْثًا، كَمَا أَخْبَرَ عَنْهُ نَبِيُّكَ حِينَ قَالَ: الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ...
وَهُوَ مُتَرَجِّمُ الْقُرْآنِ... وَهُوَ قَائِمُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ وَالْفَصْلِ... قَائِمُ يَوْمِ الدِّينِ، الْمَهْدِيُّ بِاللَّهِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.
وَصَلِّ عَلَى خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ يَقْضُونَ بِالْحَقِّ.

Al-Maqrizī's text shows great resemblance to that of the *Ad'īya*. Al-Maqrizī, *al-Mawā'iz wa'l-i'tibār*, II, 312-14. See also Halm, *Kosmologie und Heilslehre*, 18-37; Daftary, *The Ismā'īlīs*, 139-40.

⁸⁴ The number seven plays an important role in Ismā'īlī doctrines. For that reason as well as in contradistinction to the "Twelver Shī'a" (*Ithnā 'ashariyya*), the Ismā'īliyya were also known as *sab'īyya* (seveners, who deal with a line of seven Imāms). Halm, *Die Schia*, 193-243; English trans. *Shiism*, 162-205.

⁸⁵ The term *Qā'im* (lit., riser, or the one who shall rise with the sword) from the family of the Prophet was used by the Shī'a from the early 2nd/8th century. It referred to the member of Messenger of God's family who was expected to rise against the illegitimate rule of the Umayyads and the 'Abbāsids to restore justice and equity on earth. *EP*, s.v. *Kā'im* Āl Muḥammad

six such *nuṭaqā'*. The *nāṭiq*, in turn, is succeeded by the *waṣiyy* (legatee, executor), also called *asās* (foundation) or *ṣāmit* (silent one), who interpretes the *bāṭin* (inner, esoteric meaning) of the revelation and the *sharī'a* through *ta'wīl* (esoteric interpretation). Seth, Shem, Ishmael or Isaac, Aaron and Joshua the son of Nūn (who was appointed by Moses after the death of Aaron), Simon Peter, and 'Alī b. Abī Ṭālib were the six such *awṣiyā'* (legatees). The *waṣiyy*, in turn, is followed by a series of six *imāms*, also called *mutimmūn* (pl. of *mutimm*). The seventh *Imām/Mutimm* rises in rank and becomes the *nāṭiq* of the following era and abrogates the *ẓāhirī sharī'a* (formal law) of the previous *nāṭiq* and promulgates a new *sharī'a*.⁸³

⁸³ Note the following passages from the *Ad'iyā*:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آيِنَا آدَمَ الَّذِي شَرَفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَاصْطَفَيْتَهُ، وَصَيَّرْتَهُ نَبِيًّا رَسُولًا، وَكَلَّمْتَهُ قِيْلًا، وَعَلَّمْتَهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَجَعَلْتَهُ بَابَكَ وَمِحْرَابَكَ، وَبَيْتَ نُورِكَ، وَالسَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ إِلَى انْقِضَاءِ دَوْرِهِ ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بَابِهِ وَوَصِيِّهِ شَيْثَ بْنِ آدَمَ، وَعَلَى اثْمَةِ دَوْرِهِ، وَهَمَّ سِتَّةَ كَحْدُودٍ كُلِّ ذِي حَدُودٍ. وَذَلِكَ أَنْ لِكُلِّ نَاطِقٍ فِي دَوْرِهِ سِتَّةَ حَدُودٍ، وَالسَّابِعُ يَعُودُ كَهَوٍّ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى رَسُولِكَ نُوحٍ الَّذِي شَرَفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَقَرَّبْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، وَعَظَّلْتَ بِهِ ظَاهَرَ شَرِيعَةِ آدَمَ، وَصَيَّرْتَهُ أَوَّلَ أُولَى الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ الْخَمْسَةِ ... وَجَعَلْتَهُ ثَانِيَ النُّطْقَاءِ ... وَصَلِّ عَلَى بَابِهِ وَوَصِيِّهِ سَامَ بْنِ نُوحٍ، وَعَلَى اثْمَةِ دَوْرِهِ السَّتَّةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَارَخَ الَّذِي شَرَفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ، وَعَظَّلْتَ بِهِ ظَاهَرَ شَرِيعَةِ نُوحٍ، وَصَيَّرْتَهُ ثَانِيَ أُولَى الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ، وَثَالِثَ النُّطْقَاءِ ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بَابِهِ وَوَصِيِّهِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى اثْمَةِ دَوْرِهِ السَّتَّةِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى نَجِيكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مِنْ أَوْلَادِ لَاوِي بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي شَرَفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ، وَعَظَّلْتَ بِهِ ظَاهَرَ شَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَصَيَّرْتَهُ ثَالِثَ أُولَى الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ وَرَابِعَ النُّطْقَاءِ ... وَجَعَلْتَهُ بَابَكَ وَمِحْرَابَكَ، وَبَيْتَ نُورِكَ، وَالسَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ إِلَى انْقِضَاءِ دَوْرِهِ ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى بَابِهِ وَوَصِيِّهِ هَارُونَ، وَخَلِيفَتِهِ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ مِنْ أَوْلَادِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى اثْمَةِ دَوْرِهِ السَّتَّةِ.

اللَّهُمَّ وَصِّلْ عَلَى رُوحِكَ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَوْلَادِ رَاحِمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الَّذِي شَرَفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّلْتَ بِهِ ظَاهَرَ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَصَيَّرْتَهُ رَابِعَ أُولَى الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ، وَخَامِسَ النُّطْقَاءِ ... وَصَلِّ عَلَى بَابِهِ وَوَصِيِّهِ شَمْعُونَ بْنِ يُونَا الْحَجَرِ، وَعَلَى اثْمَةِ دَوْرِهِ السَّتَّةِ.

verb *abdaʿa* (to originate) is used for creation, the *Adʿiya* mentions neither the term *ibdāʿ* (origination) nor develops the theme of *ibdāʿ*. The creation, described by the verb *ṣāgha* (to form, to shape an existing matter), from the radiance of His light, seems to be an attempt to combine the older layer of belief -that the creation emerged from light -with the Neoplatonic theory of emanation and its cosmology. The three principles of *jadd*, *fath*, and *khayāl* remain the same, but the seven ranks that follow, especially *ʿayn*, *jār*⁸⁰, *khalīfa*, and *rasūl*, are new in this respect.

The five higher ranks (*al-ḥudūd al-ʿulwiyya al-khamṣa*), viz., *al-aṣlān* (i.e., the Intellect and the Soul), *jadd*, *fath*, and *khayāl*, are the same as “Die Oberen Fünf” discussed by Halm.⁸⁰ The corresponding five lower ranks, *nāṭiq* (lit., speaking-prophet), *asās* (lit., foundation, successor to a speaking-prophet, also called *waṣiyy*, executor or *sāmit*, silent one), *mutimm* (lit., one who completes the mission of the speaking-prophets), *lāḥiq* (lit., attached, subsequent, the Imām’s adjunct who holds a rank just below the Imām), and *janāḥ* (lit., wing, a rank below that of the *lāḥiq*), are familiar in the works of Jaʿfar b. Maṣṣūr al-Yaman (d. before 362/972), al-Qāḍī al-Nuʿmān and al-Sijistānī.⁸¹ The three ranks of *jadd*, *fath*, and *khayāl* in the *Adʿiya* are equated with the angels Isrāfil, Mikāʾil and Jibraʾīl. It is therefore worth noting that the identification of *jadd* with Isrāfil and *khayāl* with Jibraʾīl is in the reverse order of that given by Jaʿfar b. Maṣṣūr al-Yaman and al-Sijistānī.⁸²

Cyclical History

The Ismāʿīlīs believed that the hierohistory of mankind progresses through seven major cycles of various durations, each inaugurated by a *nāṭiq* who brings a revelation (*tanzīl*) and promulgates religious law (*sharīʿa*) in its external form. Adam, Noah, Abraham, Moses, Jesus, and Muḥammad were

⁸⁰ Halm, *Kosmologie und Heilslehre*, 67-74.

⁸¹ Al-Sijistānī, *Kitāb al-iftikhār*, esp. 410-11, 423-24; Halm, *Kosmologie und Heilslehre*, 69-72; Walker, *Early Philosophical Shiism*, 18.

⁸² Al-Sijistānī, *Kitāb al-iftikhār*, 116-22.

fayḍ (emanation), *fayḍ al-nūr* (emanation/overflow of light), and *ifāda* (inundation) occur frequently in all the supplications. It suggests that the author of the *Ad'īya* was familiar with Neoplatonism, but unlike other authors, such as Abū Ya'qūb al-Sijistānī (d. after 361/971) he does not elaborate on any of its Neoplatonic doctrine but rather alludes to it. The supplication of Monday describes the unknowable, Neoplatonic God, as "the Originator of created beings, whose Command remained concealed" (مُبدِعُ الخلائقِ بِمَحْجُوبِ أَمْرِهِ). The supplication of Tuesday describes the *sābiq* (i.e., the Intellect, *ʿaql*) as "the First Originated Being He originated with His Command" (السَّابِقُ ... أَوَّلُ) (مُبدِعِ أَوَّلِهِ). The supplication of Friday states: "Verily, the Intellect is above the Soul, since the latter is simple while the former is more subtle ... and the Intellect is originated by God" (إِنَّ الْعَقْلَ فَوْقَ النَّفْسِ، إِذِ النَّفْسُ بِسِطَّةٍ وَالْعَقْلُ الْطَفُّ) (منها ... إِذِ الْعَقْلُ مِنْ مُبْدَعَاتِهِ). As pointed out above Neoplatonic cosmology is carefully couched in the Qur'ānic vocabulary.⁷⁷

In short, the above creation myth and the accompanying cosmology bear close resemblance to, as well as marked differences from, the cosmology of the pre-Fāṭimid Ismā'īliyya as discussed by Halm.⁷⁸ Thus, according to both the pre-Fāṭimid Ismā'īliyya and the *Ad'īya*, God alone existed before all time and space. In the old doctrine it is His will that calls creation into being, and creation emerges from light, which emanates from God himself. In the *Ad'īya* the concept of His Command (or Will) is not elaborated, but creation does emerge from God's light. In the old doctrine the word *kun* (or *amr*, Command) acquires an existence of its own. It is the first creature, and through it God creates all other creatures. It is followed by the concept of *kūnī qaḍar*⁷⁹ and a Gnostic creation myth. Probably due to the adverse criticism it received from hostile non-Ismā'īlīs, the latter myth is completely eliminated in the *Ad'īya*. Although God is described as *mubdi'* (the Originator), and the

⁷⁷ See Appendix (*mulḥaq*) 3.

⁷⁸ See his *Kosmologie und Heilslehre*; idem, "The Cosmology of the pre-Fatimid Ismā'īliyya."

⁷⁹ Halm, *Kosmologie und Heilslehre*, 53-66; al-Sijistānī, *Kitāb al-iftikhār*, 123-37.

He formed an apparition (*shabah*) and named it "spirit" (*rūh*), and from the rest of the light He dispersed all kinds of apparitions (*ashbāh*). He named the former "Intellect" (*ʿaql*) or "knowledge" (*ʿilm*)⁷⁴ by means of which (all kinds of) ignorances were made intelligible. He made the "Intellect" (or knowledge) the root cause of all created beings. From the latter, by way of emanation (*inbiʿāth*, *ifāda*),⁷⁵ He created another apparition and named it "Soul" (*nafs*) and "divine decree" (*qadar*). From the "Soul" He emitted (*baʿatha*) the following ten *hudūd*: *jadd*, *fath*, *khayāl*, *ʿayn*, *jār*,⁷⁶ *imām*, *dāʿi*, *janāh*, *khalīfa*, and *rasūl*.⁷⁶

It is worth noting that the creation myth itself is couched in Neoplatonic terminology and images. Moreover, one finds that the vocabulary of the *Adʿiya* is overwhelmingly Neoplatonic. Words, such as *abdaʿa* (He originated), *al-mubdiʿ* (the Originator), *al-mubdaʿ al-awwal* (the First Originated Being), *ʿaql* (the Intellect), *nafs* (the Soul), *amr* (the Command), *inbiʿāth* (procession),

been prompted by the "light verse," which states: *God is the Light of the heavens and the earth; the likeness of His Light is as a niche wherein is a lamp, the lamp in a glass, the glass as it were a glittering star ...* Qurʾān 24:35.

⁷⁴ In three mss it is *ʿilm*, while in the fourth it is *ʿaql*. Two Qurʾānic verses wherein the word *ʿilm* occurs are cited to justify the position of *ʿilm/ʿaql*. It is to be noted that various verbal derivations of *ʿ-q-l* are used in the Qurʾān but not the infinitive/verbal noun *ʿaql*. This might explain the use of the word *ʿilm* in the *Adʿiya*.

Another explanation for the use of *ʿilm* is that the author might have been influenced, directly or indirectly, by the Arabic source, *Kalām fī maḥd al-khayr* (Discourse on the Pure Good), generally known as the *Liber de causis*, attributed to Aristotle. The tenth-century philosopher Abū Ḥasan Muḥammad al-ʿĀmirī, who is dependent on the latter source, states that the existent by origination (*biʾl-ibdāʿ*) which is with eternity is the Knowledge (*al-ʿilm*) and the Command (*al-amr*). Taylor, "*Kalām fī maḥd al-khair (Liber de causis)* in the Islamic philosophical milieu," 41. See also Walker, *Early Philosophical Shiism*, 39.

⁷⁵ The term *inbiʿāth* suggests the meaning of gushing from a spring or eruption of a living thing from something else. The term *ifāda*, on the other hand, describes the Neoplatonic process of emanation.

⁷⁶ For their explanation see notes and comments in Arabic following the text of the *Adʿiya*.

purification of the mind is inseparably linked with moral and religious purification; one cannot have it without the other.

Those who describe Him by imputing an attribute to Him cannot encompass His epseity (*huwiyya*), which is beyond their grasp. He transcends being, from which all reality springs. In philosophical terms, He is neither a substance (*jawhar*) nor an accident (*'araḍ*). He is beyond genus (*jins*) and species (*naw'*), beyond positive and negative epithets. In Neoplatonic language, He is the Originator (*mubdi'*) of the universe. The First Originated Being (*al-mubda' al-awwal*) He originated was by His Command (*bi-amrihi*). Various ranks of the cosmic, spiritual and religious hierarchy (*ḥudūd*) are nothing but His beautiful names and His higher attributes (*asmā'uhu al-ḥusnā wa-ṣifātuhu al-'ulyā*) that lead us to the proper knowledge of divine unicity (*tawḥīd*). Acknowledgment of those hierarchies is, therefore, fundamental to gaining salvation of the soul on her upward journey to the Originated Universe (*'ālam al-ibdā'*).

The process of purification by negation is that that which is denied of God should be affirmed of that which immediately proceeds from Him, i.e., the First Originated Being or the Intellect (*al-'aql aw al-sābiq*). It is for this reason that for a supplication to be effective it must be addressed through the intermediaries of various hierarchies in order to obtain their intercession on behalf of the petitioner. In common Ismā'īlī parlance, it is known as *wasīla bi 'l-ḥudūd*, that is, the means to draw close to God through various hierarchies. The cosmic and the religious hierarchies, therefore, form "the most firm cable" (*ḥabl Allāh al-matīn* or *al-'urwa al-wuthqā*) that extends all the way to God.

Creation Myth and Cosmology

The first supplication (i.e., the supplication of Sunday) introduces the creation myth along with an elaborate cosmic hierarchy. According to this early Ismā'īlī belief, the unknowable and ineffable God, the sole substance of being, was divine light.⁷³ From the unadulterated radiance of His own light

⁷³ The concept that God, the sole substance of being, was divine light might have

Qā'im.

iv. Invoking blessings on the Prophet Muḥammad (*taṣliya*) and his progeny and praying fervently for the appearance of the messiah (*zuhūr al-Qā'im*).

v. Intimate dialogue with God seeking His protection (*isti'ādha*) and forgiveness (*istighfār*), prayer in favor of the Imāms and his followers and calling down the curse of God, His wrath and punishment on the enemies of the Imāms.

vi. All the supplications end with a final invocation of blessings on the Prophet and his progeny.

What follows are the main themes of Ismā'īlī doctrine as expressed in the *Ad'īya*.

Tawhīd

Although *tawhīd* expounds the same theme of God's transcendence, the wording and details of the exposition vary in each supplication like variations on a theme. The God, according to Ismā'īlī view, is transcendent and absolutely perfect. He is unique and without parallel. In the Qur'ānic vocabulary "*Like Him there is naught*,"⁷² Divine Essence is unknowable and therefore cannot be named. He is neither confined by time nor is encircled by space. He is absolutely unlimited and undetermined. He is beyond both the intelligible and sensible realms. The Ismā'ilīs further maintain that the divine nature is inaccessible to human reason. He is beyond intellect and being. Divine essence is unknowable and therefore cannot be named. Profession of *tawhīd*, therefore, consists in rejecting all attributes (*nafy al-ṣifāt*), because every attribute (*ṣifa*) and every thing having an attribute (*mawṣūf*) are created things. The testimony of created beings that there is a creator is neither an attribute nor a thing having an attribute, because their testimony is based on simultaneous interaction (*iqtirān*) in their minds between an attribute and a thing having that attribute. This process, i.e., *nafy al-ṣifāt*, is often called *tanzīh* (deanthropomorphism) in Islamic theology. For the Ismā'īlīs, the critical

⁷² Qur'ān 42:11.

the inward domain of man in shaping the soul according to one's faith, it does bring out the basic tenets of one's faith. *Ad'iyat al-Mu'izz* is no exception to this rule, and it fully reveals the essential articles of Ismā'īlī creed. One might add that the document, having originated from the Imām (or in the name of the Imām), carries the highest authority. Hence, as stated by Zāhid °Alī, it is an important document that represents the official doctrine professed by the Ismā'īlis.

The language of the *Ad'iya* is highly ornate with parallel phrases and with many passages that resemble rhymed prose very closely. One cannot fail to notice a rigorous effort on the part of the author to justify every aspect of the doctrine with Qur'ānic citations and Qur'ānic vocabulary in order to give it the appearance that the doctrines are derived from the Qur'ān. Hence, the text is strewn with direct Qur'ānic quotations.

All the supplications, for each day of the week, are carefully crafted into a work of art that looks like a mosaic arranged in ever new patterns. The basic small units woven together into each prayer roughly consist of the following blocks:

i. Beginning. Each supplication begins with the *basmala* (utterance of the formula *بسم الله الرحمن الرحيم*) and *ḥamdala* (pronouncing *الحمد لله*) followed by *tasbīḥ* (uttering God's glory) and *taqdīs* (declaring God's holiness), which is an exposition of the concept of *tawhīd* (affirmation of the oneness and the uniqueness of God), the first and foremost article of Islamic faith.

ii. Seeking intercession of cosmic and religious hierarchy (*ḥudūd*). Exposition of Ismā'īlī cosmology, or alluding to it, and description of various higher, middle, and lower *ḥudūd* (cosmic ranks as well as that of religious hierarchy) and seeking their intercession (*wasīla*, *shafā'a*) as means of access to God.

iii. Seven cycles of hierohistory, each inaugurated by a *nātiq* who brings revelation and new law (*sharī'a*). Each supplication is, therefore, reserved for one of the seven *nuṭaqā'*, invoking blessings on him, on his *waṣiyy* (plenipotentiary) and on six *imāms* of that cycle (*dawr*). Sunday is for the cycle of Adam; Monday for Noah; Tuesday for Abraham; Wednesday for Moses; Thursday for Jesus; Friday for Muḥammad; and Saturday for the

is well attested to in the Musta[°]lī-Ṭayyibī tradition of Yemen. Ismā[°]īl b. [°]Abd al-Rasūl al-Majdū[°] did not list it in his *Fihrist* because it probably was not accessible to him. Ivanow did not include it either in his *Guide*. However, he listed it in his *Ismaili Literature*, but confused it with another work entitled *al-Munājāt*,⁶⁹ mentioned by S. Guyard and L. Massingnon.

In his *Tārīkh-i Fāṭimiyyīn-i Miṣr*⁷⁰ and *Hamāre Ismā[°]īlī madhhab kī ḥaqīqat awr uskā niẓām*⁷¹-- both written in Urdu-- Zāhid [°]Alī cites the *Ad[°]iyat al-Mu[°]izz* with great authority to stress his view that according to the old Ismā[°]īlī doctrine, Muḥammad b. Ismā[°]īl, who was the seventh *nāṭiq*, had abolished the Islamic *sharī[°]a*. This brings us back to Ismā[°]īlī doctrines and one of its most controversial and polemical elements, namely the abolition of the Islamic *sharī[°]a*, to be scrutinized in what follows.

ISMĀ[°]ĪLĪ DOCTRINE AS REFLECTED IN THE *AD[°]IYA*

A book of supplication by its nature and function is not meant to be a treatise on doctrine. However, as part of devotional literature that addresses

الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آبائه الأئمة، سابع الرسل من آدم، وسابع الأوصياء من شيث، وسابع الأئمة من آله، سلام الله وصلواته عليهم أجمعين. "إلى قوله: "علينا سلامه الذي شرفته وعظمته وكرّمته، وختمت به عالم الطبائع، وعطّلت بقيامه ظاهر شريعة محمد صلح تملا به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وخطأً كالذي قال النبي صلح: المهدي منّا أهل البيت، رجل أشمّ الأنف أقى، اكحل يملا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وخطأً، وهو مترجم القرآن ومفسّره ومظهر بيانه ومنوره، وقائم يوم القيامة والفصل والبعث والتغابن." إدريس عماد الدين، زهر المعاني، ٢٧١-٢٧٢.

⁶⁹ Ivanow, *Ismaili Literature*, 31 (no. 60). It seems that he had seen a manuscript as he states: "Prayers for every day of the week, a book of 93 pages... It is difficult to find it out whether it is genuine."

⁷⁰ Zāhid [°]Alī, *Tārīkh-i Fāṭimiyyīn-i Miṣr*, 542-44.

⁷¹ Zāhid [°]Alī, *Hamāre Ismā[°]īlī madhhab kī ḥaqīqat awr uskā niẓām*, 90-117.

Musta'li-Ṭayyibī *da'wa*), in his book *Kanz al-Walad*,⁶⁶ and the second by Muḥammad b. Ṭāhir al-Ḥārithī (d. 584/1188), a close associate of the latter and *ma'dhūn* (a rank in *da'wa* hierarchy following that of *dā'ī*) of the latter's son Ḥātim al-Ḥāmidī, in his book *al-Anwār al-Laṭīfa*.⁶⁷ Subsequently it is referred to by the nineteenth *al-dā'ī al-muṭlaq* Idrīs 'Imād al-Dīn (d. 872/1468) in his *Zahr al-ma'ānī*.⁶⁸ Thus, the authorship of the *Ad'iyat al-Mu'izz*

⁶⁶ He states:

وأما محمد بن إسماعيل، فهو متمّ شريعته وموفيا حقوقها وحدودها. وهو السابع من الرسل، وبيان ذلك في أدعية مولانا المعزّ السبعة. وهو الذي يشهد له وللقائم محمد بن عبد الله المهدي، لأنه قائم القيامة الوسطى، وقائم القيامة الأولى مولانا أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم، وقائم القيامة الكبرى صاحب الكشف... الحامدي، كنز الولد (الطبعة الأولى)، ٢١١.

This passage is edited and translated into Urdu by Zāhid 'Alī, *Hamāre Ismā'īlī madhhab kī ḥaqīqat awr uskā nizām*, 97-98.

⁶⁷ He states:

وبذلك نطق مولانا المعزّ صلوات الله عليه في دعاء يوم السبت حيث قال: "[صلّ] على القائم بالحقّ، الناطق بالصدق، التاسع من جدّه الرسول، الثامن من أبيه الكوثر، السابع من آيائه الأئمة، سابع الرسل من آدم، وسابع الأوصياء من شيث، وسابع الأئمة البررة صلوات الله عليهم أجمعين." إلى قوله: "الذي شرفته وعظّمته وكرّمته، وخنمت به عالم الطبائع، وعظّلت بقيامه ظاهر شريعة محمد صلى الله عليه وآله." كلّ ذلك بالقوّة، لا بالفعل، لكونه قائماً بالقوّة... ثم رمز مولانا المعزّ بمولانا المهدي سلام الله بقوله في الدعاء: "وتلا به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملكت جوراً وخيظاً. كما أخبر عنه نبيّك حين قال: المهدي منّا أهل البيت، رجل أشمّ الأنف، أقى، أكحل، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملكت جوراً وخيظاً." إذ هو المجدّد للنسخ بخروجه بالسيف، وظهوره... الحارثي، الأنوار اللطيفة، من الفصل الخامس من الباب الثاني من السراقد الثالث.

This passage is edited and translated into Urdu by Zāhid 'Alī, *Hamāre Ismā'īlī madhhab kī ḥaqīqat awr uskā nizām*, 98-101.

⁶⁸ He states:

كان محمد بن إسماعيل سابعهم، وللسابع قوّة على من تقدّمه، فلذلك صار ناطقاً وخاتماً للأسبوع وقائماً. وهو ناسخ شريعة صاحب الدور السادس ببيان معانيها وإظهار باطنها المبطن فيها. وبذلك نطق مولانا المعزّ لدين الله صلوات الله عليه حيث قال في دعاء يوم السبت: "وعلى القائم بالحقّ الناطق بالصدق، التاسع من جدّه الرسول،

that you have asked about a noble and exalted rank that cannot be disclosed. We will, however, respond [to your query] with what is permissible to disclose. These seven celestial hierarchical ranks have been created by God, the Most High, as intermediaries (*wasā'it*) between Him and His creation. As [its explanation] has preceded and as we have furnished [its explication] from the Imām al-Mu'izz li-Dīn Allāh, the Commander of the Faithful, ... Hence, [what is] in [his] supplication (*du'ā'*) and [his] elucidation of the Book of God, the Exalted and the Mighty, will suffice [for you] ... ⁶⁵

Although the reference to the *Ad'īya* in the *Risāla* is not precise as it uses the singular form of the word *du'ā'* without referring to the specific prayer of the day of the week wherein the seven celestial hierarchies are mentioned, it is an important witness to the authenticity of the Ismā'īlī tradition, which ascribes the authorship of the *Ad'īya* to al-Mu'izz.

The next reference to the *Ad'īyat al-Mu'izz* comes almost two centuries later, from two Yemeni *dā'īs*. The first by Ibrāhīm b. al-Ḥusayn al-Ḥāmīdī (d. 557/1162), the second *al-dā'ī al-muṭlaq* (the highest rank in the

⁶⁵ English translation is from the second edition, which states (the ellipsis points in the text below are from the edition of the text itself):

إن الحدود السبعة العلوية التي سألت عنها، وعن منازلها وأفعالها في العالم أجمع ... أعلم أنك سألت عن حد شريف منيف لا يكشف عنه. وإنما ننجيب بما يمكن إصداره. فهذه السبعة حدود العلوية جعلها الله سبحانه وتعالى وسائط بينه وبين خلقه، وذلك كما تقدم، وكما أوردناه عن الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين ... ففي الدعاء والبيان من كتاب الله عز وجل ما يغني عن ذكرهم هنا ... الرسالة المذهبية، ٥٩-٦٠.

The first edition of the text states:

وأما الحدود السبعة العلوية وما سألت عنها من منازلها وأفعالها في العالم أجمع، فاعلم أنك سألت عن حد شريف منيف لا يكشف أكثر من إشارة إليه لأنه حد منسوب. وقد أوردنا في جوابك غاية ما أمكن إصداره إليك. فاعلم أن هذه السبعة حدود العلوية التي جعلها الله سبحانه وتعالى وسائط بينه وبين خلقه، وذلك كما تقدم الإبانة عنه بما أوردناه عن الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين في الدعاء والبيان من كتاب الله عز وجل ما يغني عن ذكرهم ههنا. الرسالة المذهبية، ٥٢-٥٣.

Risāla was composed during the reign of al-Mu'izz li-Dīn Allāh as he is referred to in it several times as "the Imām of our era and time" (*imāmu 'aṣṣrinā wa-zamāninā*), or "the Imām of our time" (*imāmu 'aṣṣrinā*, or *imāmu zamāninā*), or "the master of the present time" (*ṣāhib al-zamān al-ḥāḍir*), or simply as "our Imām" (*imāmunā*).⁶⁴

In the second chapter, dealing with the Ismā'īlī concept of hierarchies (*ḥudūd*), it states:

Regarding what you have asked about the seven celestial hierarchical ranks (*al-ḥudūd al-sab'a al-'ulwiyya*), their status and their acts, know

been presented [in writing] to the Imām al-Mu'izz li-Dīn Allāh [and had been approved by the latter]. This manuscript of the *Risāla* also consists of three chapters as they are found in the first edition of Tāmir.⁶³

Perfunctory comparison of this manuscript with the printed version of the first edition- as the Institute library did not have the second edition of the *Risāla*- reveals many scribal errors and changes in the text. The following example, where al-Qāḍī al-Nu'mān's name is mentioned, is a good case in point.⁶³ In the first edition of the *Risāla* it is assumed that al-Qāḍī al-Nu'mān was present when the two disputants (whose names are not mentioned) presented their case to al-Mu'izz as to whether the Imām knows the *ghayb* (unseen) or not. In the second edition it is explicitly stated that al-Qāḍī al-Nu'mān was present on that occasion. Ghālīb's manuscript, on the other hand, states that it was al-Qāḍī al-Nu'mān who presented their case to al-Mu'izz. Moreover, in the first edition the words of blessing after the [name of the] Imām al-Mu'izz "*alā dhikrihi al-salām*" betray later Nizārī usage. Further scrutiny might reveal more discrepancies.

Finally, all manuscripts of the aforesaid *Risāla* are of Syrian provenance. It is neither preserved by the Musta'li-Ṭayyibī *da'wa* of Yemen and India nor mentioned in any of their sources. It should be noted that Idrīs 'Imād al-Dīn (d. 872/1468), who has provided the only detailed description of Nu'mān's works, does not mention this *Risāla*. Idrīs' information is based on *al-Sira al-Kutāmiya* whose author lived during the reign of the Fātimid caliph-Imām al-Ḥākim (reigned 386-411/996-1021). (See Idrīs, *Uyūn al-akhbār*, VI, 41-48; Poonawala, "Al-Qāḍī al-Nu'mān's works and the sources", 110; idem, *Biobibliography*, 93-94.) Hence, it is fair to conclude that in the absence of any independent evidence it is difficult to ascertain whether the *Risāla* is an authentic work of Nu'mān. Similarly, it is highly doubtful that it is the work of Ibn Killis. In his "Das Imamāt," Madelung uncritically accepted its authorship by al-Qāḍī al-Nu'mān. Daftari, *The Ismā'īlīs*, 177, 628, simply followed Madelung.

⁶⁴ *Al-Risāla al-mudhhiba*, 38, 46, 64, 149, 168, 170.

He continues and states:

Therefore, I compared the newly discovered manuscript with the old ones and found a great deal of difference between them. Moreover, I found that the aforementioned manuscripts I had relied on for the previous edition, were incomplete. Hence, I took the [newly discovered] manuscript as the basis of this edition and paid no attention [to those three other manuscripts] to register the variants.⁶³

As usual, Tāmīr does not give a description of the new manuscript either. It should be noted that both the editions are poorly edited and contain numerous typographical and grammatical errors. Aesthetically, the second edition is an improvement over the first, but references to the frequently cited Qur'ānic verses are not given. The major difference between the two editions is that the first edition ends with the third chapter (*al-faṣl al-thālith*), while the new edition contains an additional chapter, entitled *al-faṣl al-rābi'* - an addition of sixty pages (from 111 to 170 in the second edition). Thus, it seems that the other three manuscripts were incomplete at the end. Besides this there are frequent omissions of words and phrases in the second edition indicated by three ellipsis points. Unfortunately, no explanation is given as to whether they indicate lacunas in the original manuscript, unreadable words, or certain words and phrases deliberately omitted by the editor.

During my recent visit to London I discovered yet another copy of the *Risāla* in the library of the Institute of Ismaili Studies. Originally, it belonged to the late Muṣṭafā Ghālib's small collection of Syrian Nizārī manuscripts. (Cortese, *Ismaili and Other Arabic Manuscripts*, 125 (No. 176/1031). It is bound with other treatises. Cortese incorrectly states that it is among the earliest Ismaili Neoplatonic works which influenced the subsequent development of Fāṭimid thought. The treatise does not systematically elaborate philosophical doctrines, but rather infers them indirectly. It deals mainly with *ta'wīl*, *da'wa* hierarchy, and the status of the awaited *Qā'im*. For the introduction of Neoplatonism into Ismā'īlīsm and its leading Ismā'īlī exponent, see Walker's pioneering work, *Early Philosophical Shiism*). It is bound with other treatises and there is no colophon, but it appears to be a recent copy, probably transcribed during the nineteenth or at the dawn of the twentieth century. The name of the author at the beginning of the *Risāla* is given as al-Qāḍī al-Nu'mān. It also states at the outset that it deals with various disciplines of wisdom and marvels of esoteric interpretation (*ta'wīl*). It further states that it was composed in response to questions posed by a dignitary of the *da'wa*. This brief introductory note further adds that those questions were answered by al-Qāḍī al-Nu'mān after they had

AUTHORSHIP OF THE *AD'IYA*

In Ismā'īlī literature, the authorship of the *Ad'iyat al-Mu'izz* (Supplications of al-Mu'izz), as the title itself indicates,⁶² is generally ascribed to the fourth Fāṭimid caliph-Imām al-Mu'izz li-Dīn Allāh (reigned 341-65/953-75). The only contemporary evidence that refers to the *Ad'iya* and its author comes from a treatise entitled *al-Risāla al-mudhhiba* (hereinafter cited as the *Risāla*) ascribed to al-Qāḍī al-Nu'mān.⁶³ According to the internal evidence, the

⁶² In Arabic grammar it is known as *iḍāfa* (genitive construction), because the first of the two nouns (in this case *ad'iyat*) is adjoined to the second (i.e., al-Mu'izz), and the former governs the latter in the genitive case).

⁶³ The *Risāla* was first published by 'Ārif Tāmīr with four other treatises in 1956 under the title *Khamṣa Rasā'il Ismā'īliyya*. In the introduction, Tāmīr states that his edition of the *Risāla* is based on three manuscripts of Syrian provenance; however, he gives neither their description nor any variant readings. He further states that he ascribed its authorship to al-Qāḍī al-Nu'mān mainly because the title pages of all of the three manuscripts stated that it was compiled by the latter.

Three decades later, in 1988, Tāmīr re-edited the *Risāla* separately. This time he ascribed its authorship to Ya'qūb b. Killis. In the introduction to the second edition, Tāmīr now stated that the three manuscripts, from which he had prepared the first edition, had not only been transcribed recently, but had also been copied from one another. However, he failed to present any evidence to support his assumption. Then he made an about-face and disclosed that those three manuscripts did not bear the names of their authors. He, therefore, tried his best to ascertain their authorship in the available Ismā'īlī sources, but he did not find any reference to the *Risāla*. Hence, he presumed that al-Qāḍī al-Nu'mān, a contemporary of al-Mu'izz, must have been its author.

He states:

In 1968, while I was visiting Damascus, one of my friends brought to my attention that an Ismā'īlī family that had migrated from Qadamūs, in Syria, to Damascus, more than two centuries ago, had in its possession a collection of Ismā'īlī/Fāṭimid manuscripts. Therefore, I visited that family. I was delighted when I discovered a correct copy of this treatise [i.e., *al-Risāla al-mudhhiba*]. Fortunately, the name of its author, namely al-Wazīr Ya'qūb Ibn Killis, was transcribed distinctly on the outside cover.

Introduction

عظم كبريائه السائلُ والمسئولُ، وعلى كل واحد منهما لجامٌ، ولسانٌ كل ناطقٍ من الخلق يخرس عن الكلام ...

The third supplication (fol. 25r-39v) appears to have been composed during the reign of the Fāṭimid caliph-Imām al-Muʿizz. The introductory words read:

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم أنت كما لا يُغَيَّرُكَ عن فردانيَّتِكَ المُشَبَّهين، ولا يُزِيلُ عن وحدانيَّتِكَ تعطيلُ المعطلين . حُجَّتُكَ بالغةٌ، وحكمتُكَ ساطعةٌ، وسلطانُكَ نافذٌ ...

Toward the end it states:

وأتوسَّلُ إليك بحبيبِكَ مُحَمَّد ... وبوصيِّهِ عليّ بن أبي طالب ... وابنيه اللذين بهما ختمتَ الشرائعَ ومنهما فتحتَ للتأويلِ الظلائع ... وأتوسَّلُ إليك بعليّ بن الحسين زين العابدين ... ومُحَمَّد بن عليّ الباقر ... وأتوسَّلُ إليك بجعفر الصادق ... وبإسماعيل بن جعفر خليفة والده ومستخلف ولده ... وأتوسَّلُ إليك بِمُحَمَّد بن إسماعيل المنتظر المختبر القائم ... وأتوسَّلُ إليك بال خلفاء الراشدين المكتومين من خوف أعدائك الظالمين المارقين الأئمة الطاهرين ... أتوسَّلُ إليك بال خليفة ... المهدي ... وأتوسَّلُ إليك بِمُحَمَّد القائم بأمرِكَ ... وأتوسَّلُ إليك بِإسماعيل المنصور المظفر المشهور، قاتل الدجال ... وأتوسَّلُ إليك يا ربّ بوليِّنا وإمام زماننا وخليفتك فينا [أبو تميم مَعَدّ [بن المنصور] المعزّـلـديـنك أمير المؤمنين اليوم ...

It is followed by:

دعاء الخطيم لمولانا أمير المؤمنين [علي] fol. 40 r-43v

وله [علي] عهد كتبه عليه السلام لعبد الله بن داشاه [؟] ولعبد الله بن ازدشاه [؟] وقدّمهما عليّ

الجنّ الساكنين في جميع الأرض ... fol. 43 v-45v

مناجات سيّدنا علي بن مُحَمَّد الوليد fol. 45v-49v

مناجات الشيخ الأجلّ حميد السرائر والظاهر مُحَمَّد بن طاهر بن إبراهيم [الحارثي] fol. 49v-62r

two mentioned above, it begins with the supplication of Sunday by the Imām °Alī b. Abī Ṭālib (دعاء يوم الأحد لأُمير المؤمنين علي بن أبي طالب). Almost all the *ad'iya* in it are the same as in the other two manuscripts. Hence, we can surmise that the missing title must have been identical to those of the other two manuscripts and that all the *ad'iya* were transcribed from *al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya*. It contains the following:

12 *ad'iya* of Imām °Alī b. Abī Ṭālib (two each for Sunday, Monday, Tuesday, Wednesday and Saturday, and one each for Thursday and Friday);

6 *ad'iya* of Imām Ḥusayn b. °Alī (for the whole week except Friday);

2 *tasbīḥs* of Imām Muḥammad al-Bāqir;

3 *ad'iyat al-tawassul* of the Fāṭimid caliph-Imām al-Mu'izz;

6 *ad'iya* of the dā'ī al-Mu'ayyad al-Shīrāzī (for the whole week except Thursday);

6 *ad'iya* of Aḥmad b. °Abd Allāh (for the whole week except Thursday);

6 *subḥas* of Aḥmad b. °Abd Allāh (for the whole week except Thursday);
and ends with

the supplication for visits to the holy place where a dignitary of the *da'wa* is buried (دعاء زيارة الحدود لبعض الحدود).⁶⁰

Another manuscript bound with this volume is without title and colophon. It begins (with the supplication, fol. 1r-5r) as follows:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله المنصف⁶¹ الحمود والصمد المقصود، ذي الكرم
والجود ...

The second supplication (fol. 5r-25r) begins with:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. اللهم يا من قصرت دون إدراكه أجنحة العقول، وتحير في

⁶⁰ Here ends the first manuscript in this volume. It is transcribed by Faḍl °Alī [Zāhid °Alī's father] b. Muḥsin °Alī b. Murād °Alī on 14 Rajab 1341/2 March 1923 (Cortese's calculation and conversion of the Islamic calendar are incorrect by one day).

⁶¹ The manuscript reads: المنصف.

Introduction

في هذه المجموعة أدعية الأيام السبعة من يوم الأحد إلى يوم السبت من الصحيفة اليمنية.

It contains the following:

- 7 *ad'iya* of Imām °Alī b. Abī Ṭālib (two for Sunday, two for Monday, one for Tuesday, *du'ā' al-istighfār* for Sunday, °*ūdha* (charm) for Monday);
- 2 *ad'iya* of Imām Husayn b. °Alī;
- 2 *tasbīhs* of Imām Muḥammad al-Bāqir;
- 7 *ad'iya* (from Sunday to Saturday) of the Fāṭimid caliph-Imām al-Mu°izz;
- 2 prayers of *tawassul* (or *wasīla*, prayer of mediation) of the Fāṭimid-Imām al-Mu°izz (ascribed to him);⁵⁸
- 7 *ad'iya* of the Fāṭimid caliph-Imām al-Zāhir (for the seven days of the week);
- 6 *tasbīhs* (or *subḥas*) of the *dā'ī* al-Mu°ayyad al-Shīrāzī (all are attributed to him as the name of the twenty-first Imām al-Ṭayyib is cited therein);
- 7 *subḥas* of Aḥmad b. °Abd Abdallāh;
- a *ta°awwudh*,
- Du'ā' al-taqarrub wa 'l-tawassul*, and finally
- Subḥa yawm al-jum°a*.

The title page of the third manuscript is missing,⁵⁹ but like the other

القاسم أمير المؤمنين المحتجب بحجبه . . .
اجعل نوامي صلواتك . . . على صفيتك الغائب المنتظر، ووليتك المحتجب المستتر مولانا وإمامنا، وصاحب عصرنا
وأواننا الإمام الطيب أبي القاسم . . .

⁵⁸ See the section "Authorship of the *ad'iya*" below.

⁵⁹ Cortese, *Arabic Ismaili Manuscripts: The Zāhid °Alī Collection*, 17 (number 5). She has wrongly ascribed it to °Alī b. Ḥanzala and did not describe its contents. This volume is bound with another prayer manual. Unfortunately, she did not mention that it was bound with another manuscript and has completely ignored its contents.

427/1036);

5 ad'iyā (Sunday, Monday, Wednesday, Thursday and Saturday) of the dā'ī al-Mu'ayyad al-Shīrāzī (d. 470/1077);⁵⁶

5 ad'iyā (Monday to Friday) by Aḥmad b. 'Abd Allāh.

The front page of the second manuscript reads [it is indicated by the letter م in the edition of the *Ad'iyat al-Mu'izz*].⁵⁷

⁵⁶ They are published in *Ṣaḥīfat al-ṣalāt* (ed. 1400), 317-22.

⁵⁷ Cortese, *Ismaili and Other Arabic Manuscripts*, 113-14 (number 166/882). She was probably misled by Gacek when she states, "This selection from *al-ṣaḥīfa al-yamaniyya* includes a compilation attributed to the sixth Yemeni dā'ī muṭlaq 'Alī b. Ḥanẓala ... as well as extracts from a variety of other sources such as ..." The title categorically states that all the prayers are taken from *al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya*. There are several grave errors in her description of the contents. In three places the manuscript clearly reads لمولانا الإمام while at only one place the dot on the letter rā' is missing. He is the Fāṭimid caliph-Imām al-Zāhir, but she read and listed him as الظاهر سيف الدين, the fifty-first dā'ī

(d. 1065). Another obvious error is that she has identified Aḥmad b. 'Abd Allāh al-Anf al-Qurashī with the famous dā'ī Aḥmad Ḥamid al-Dīn al-Kirmānī. The scribe, having written Aḥmad b. 'Abd Allāh al-Kirmānī at two places did correct his error when he collated his copy with another manuscript (or other manuscripts). The correction is clearly marked. Careful reading of the prayer itself would have indicated this error, because the text explicitly states the name of the twenty-first Imām al-Ṭayyib, son of the Fāṭimid caliph-Imām al-Āmir, and expresses the author's yearning for the *zuhūr* (advent) of the Mahdī (Messiah) from the latter's progeny (fol. 93 v-94 r; 115v-116v; 133r; 160r):

اللهم إن هذا زمانٌ فترةٌ وأوانٌ حيرةٍ، نوارت فيه شمس الحق بالحجاب، وارتفعت العلائق والأسباب. اللهم فتفضل علينا بتمزيق هذا القناع، وانكشاف حجب الستر... وامنن عليّ وعلى كافة عبيدك بتبليج شمس الهداية من هذه السجاب المتراكمة، والغمام ...

اللهم وإن هذا زمان فيه وليّ من أوليائك، وصفوة من أصفياك، متوارٍ بالحجاب، مستترٌ لأمرٍ عن غيري،
وليّ الألباب ...

اجعل نواحي الصلوات وأزكى التحيات وأتم البركات على إمام عصرنا [و] وليّ أمرنا الإمام الطيّب أبي

أدعية الأيام السبعة للأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم وللدعاة الأكرمين سلام الله عليهم أجمعين
من يوم الأحد إلى يوم السبت من الصحيفة اليمنية القديمة الكبيرة .

Al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya al-qadīma al-kabīra as stated in the above manuscript, is not mentioned by Ismāʿīl b. ʿAbd al-Rasūl al-Majdūʿ (d. ca 1183/1769) in his *Fihrist*; hence, in the absence of any independent evidence it is uncertain as to who compiled this *Ṣaḥīfa*. Moreover, it contains five *adʿiya* (supplications from Monday to Friday) of Aḥmad b. ʿAbd Allāh b. ʿAlī b. Muḥammad b. Ḥātim al-Anf, the son of the sixteenth Yemeni *dāʿī* ʿAbd Allāh b. ʿAlī (d. 796/1394)⁵³ and the brother of the seventeenth *dāʿī* Ḥasan b. ʿAbd Allāh (d. 821/1418).⁵⁴ According to the sources at our disposal Aḥmad was a young man of learning, and at the age of eighteen he was appointed by his brother, the seventeenth *dāʿī*, as his representative in Ḥarāz. The sources further state that he was very eloquent in his speech and skillful in the use of correct literary idiom and that he had composed a number of books. Unfortunately, he died at the tender age of twenty-two in 816/1413. It is, therefore, highly unlikely that the *Ṣaḥīfa* was compiled by ʿAlī b. Ḥanzala who died in 626/1229, unless it is assumed that the *adʿiya* of Aḥmad b. ʿAbd Allāh were added to it later on.

The manuscript contains the following *adʿiya*:

13 *adʿiya* of Imām ʿAlī b. Abī Ṭālib (two for each day of the week, except Thursday);

7 *adʿiya* of Imām Ḥusayn b. ʿAlī (seven days of the week);

6 *adʿiya* of Imām ʿAlī b. Ḥusayn Zayn al-ʿĀbidīn (Sunday to Friday);⁵⁵

Duʿaʿ of ʿAmmār b. Yāsir, a Companion of the Prophet and later a partisan of ʿAlī who lost his life at the battle of Ṣiffīn;

Duʿāʾ al-qadh;

Supplication for Sunday by the Fāṭimid caliph-Imām al-Zāhir (d.

⁵³ Poonawala, *Biobibliography*, 366.

⁵⁴ *Ibid.*, 366.

⁵⁵ They are the same as in Chittick, *The Psalms of Islam*, 221-32, with minor variant readings.

*al-arba'ā*⁵⁰, lit. the fourth day=Wednesday; *yawm al-khamīs*, lit. the fifth day=Thursday; *yawm al-jum'a*, lit. the day of gathering=Friday; *yawm al-sabt*, lit. the Sabbath=Saturday).⁵⁰

The earliest copy of an Ismā'īlī prayer book (*Ṣaḥīfat al-ṣalāt*), as far as I have been able to ascertain, appears to be *al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya* (or *al-Yamāniyya*). I have not come across any manuscript copy of it, but it is referred to in the title of two manuscripts of the *Ad'iya* mainly because all the supplications are copied from it. Unfortunately, the title page of the third manuscript is missing, but it too contains various supplications copied from the same source. All three of these manuscripts are now located in the library of the Institute of Ismaili Studies in London. Both Adam Gacek and Delia Cortese, who have cataloged these manuscripts, have given them misleading titles without appropriate description of their contents. Perhaps lack of familiarity with the subject or superficial perusal of the texts may have contributed to these grave errors.

These manuscripts contain valuable information and suggest a very rich tradition of spiritual literature among the Musta'li-Ṭayyibī Ismā'īlīs. This genre of Ismā'īlī literature is completely neglected by modern Ismā'īlī scholarship and it deserves further study. What follows is, therefore, the full description of the contents of these three manuscripts with the hope that it will guide younger scholars across this genre of Ismā'īlī literature for future research.

The front page of the first manuscript states:⁵¹

هذه الأدعية للأيام⁵² السبعة من الصحيفة المباركة اليمنية القديمة الكبيرة. تأليف الداعي الأجل
السادس سيدنا ومولانا علي بن حنظلة.

On the following page, where the text begins, the title reads:

⁵⁰ Duncan, *Calendar*. It should be noted that the Islamic day and month begins at sunset on the day the lunar crescent is sighted.

⁵¹ Gacek, *Catalogue of Arabic Manuscripts*, I, 1 (no. 1). He did not enumerate the contents. Its compilation, ascribed to 'Alī b. Ḥanzāla on the front page, is misleading.

⁵² In the manuscript it is الأيام, which is incorrect.

Sunday and ending with Saturday.⁴⁷ This identical pattern, that is, supplications for the seven days of the week beginning with Sunday, is followed by *Mafātih al-jinān* (Keys to the Gardens of Paradise), a comprehensive prayer manual that is most widely used by the Twelver Shī'ā these days⁴⁸ as well as the *Ṣaḥīfat al-ṣalāt* (Book of Prayers) that is widely used by the Bohras (Musta'li-Ṭayyibī Ismā'īlīs) as a book of prayers.⁴⁹

One might wonder why the week for the Muslims starts with Sunday. The common explanation is that the seven-day week has been used for more than a millennia in the Jewish, Christian, Islamic, and Persian calendars. Its origin, however, remains uncertain. It is believed that seven-day cycles have run uninterrupted at least since the time of Moses (ca 1400 B.C.E), and possibly even longer. The Bible explains how God created the world in six days and rested on the seventh. Hence, the common explanation is that the seven-day week was established as an element of the imperial calendar in the late Roman empire and was promoted by the Christian church. Some scholars also suggest Babylon and Persia as extra-biblical locations for the birthplace of the seven-day week.

The Bible states that the Sabbath is the last day of the week, but it does not explain how that corresponds to our seven-day week. Through extra-biblical sources scholars have determined that the Sabbath at the time of the Christ corresponded to our Saturday. It is, therefore, common Jewish and Christian practice to regard Sunday as the first day of the week. The same practice is evident in pre-Islamic Arabia from the Arabic names for the weekdays (*yawm al-aḥad*, lit. the first day=Sunday; *yawn al-ithnayn*, lit. the second day=Monday; *yawm al-thulāthā*³, lit. the third day=Tuesday; *yawm*

⁴⁷ They are in Chittick's edition, but not in Jalālī's reproduction of the Istanbul manuscript.

⁴⁸ It was compiled by 'Abbās Qummī (d. 1359/1940) and published innumerable times with Persian translation.

⁴⁹ It should be noted that during the Yemeni and early Indian period, several other prayer books, generally known as *Ad'īya* and containing miscellaneous prayers to be recited on different occasions, were used. For a list of such prayer books, both manuscript copies and printed versions, see Poonawala, *Biobibliography of Ismā'īlī Literature*, 346-48.

It is, therefore, not a mere coincidence that we find close resemblance between some phrases of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* and the *Ad'īya*, but it strongly suggests that the author of the *Ad'īya* was influenced by the former.⁴⁵ In the section on notes and comments, especially in the supplications of Monday, Friday and Saturday, we have indicated that the *Ad'īya* almost repeats the same phrases from the *Ṣaḥīfa*.

Prayer manuals (*Ad'īya* or *Kutub al-ad'īya*) abound in Arabic. In her *Muslim Devotions*, published in 1961, Constance Padwick has listed over one hundred prayer-manuals that were in common use among the Muslims during the first half of the last century. Her catalog included the ones that were printed in major cities, such as Cairo, Damascus, Baghdad, Bombay, Lahore, etc. Most of them are full of Qur'ānic quotations and traditions of the Prophet. Their literary style is marked by rhymed prose. They reflect not only the high-water marks reached in Islamic spiritual literature, states Padwick, but also give us the throbbing pulse of religious life in Islam.⁴⁶ She has also analyzed the major themes that are common to all supplications and explained the meaning of the important Arabic terms used for different prayers.

SUPPLICATIONS FOR THE SEVEN DAYS OF THE WEEK

As noted above there are supplications for different times of day and night, for specific days of the month, and for every occasion of human life. It is to be noted that some copies of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* contain additional *munājāt* as well as supplications for the seven days of the week beginning with

the translator, lithographed by 'Alibhā'ī Sharaf 'Alī from Bombay in A.H.1361 might be simply a reprint of the earlier edition. I have the latter edition, but here in Los Angeles I do not have access to the former, and hence could not verify my suspicion.

⁴⁵ See the notes, especially to the supplications of Monday, Friday and Saturday.

⁴⁶ Padwick, *Muslim Devotions*, xi-xxix.

°Alī b. Abī Ṭālib (d. ca 94/712), known by his honorific title *Zayn al-°Ābidīn* (Ornament of the Worshipers), and was apparently copied during or shortly after his lifetime. It is also one of the most seminal works in Islamic spirituality. Shī°ī tradition holds it in high esteem, ranking it behind only the Qur°ān and *Nahj al-balāgha* (Peaks of Eloquence)⁴¹ of Imām °Alī b. Abī Ṭālib.⁴² It has served generation after generation as a prayer book that outlines major themes of the faith and as a guide for an individual's duties towards God as well as to society. It is for this reason that *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* is called by various honorific titles, such as *Zabūr Āl Muḥammad* (Psalms of the Household of Muḥammad) and *Injīl Ahl al-Bayt* (the Gospel of the People of the House of the Prophet).⁴³

Al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya, being the common heritage of various groups of the Shī°a, was familiar to the Ismā°īlīs. °Alī Zayn al-°Ābidīn's prayers of the week and a number of *Munājāt* found their way into a Must°alī-Ṭayyibī prayer book called *al-Ṣaḥīfa al-Yamaniyya* compiled in Yemen. It suggests that manuscripts of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* were copied and studied by the Ismā°īlīs from the Fātimid times. In my *Biobibliography*, I have listed a manuscript of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* found in the private collection of the Bohra Shaykh °Abd al-Qayyūm b. °Īsābhā°ī. I am sure that more manuscripts of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* must have existed among the Musta°lī-Ṭayyibī Ismā°īlīs that did not survive. *Al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya* was also lithographed in 1890 in Bombay and translated into Bohra Gujarati by Mullā °Abd al-Qādir b. al-Shaykh Luqmānji for the use of the Bohra community.⁴⁴

pilgrimage manual devoted to the practice of *ziyāra* (visitation) to shrines of the Imāms and other pious personages. These manuals explain in detail what prayers to recite upon visiting various shrines and tombs. Renard, *Seven Doors*, 56-58.

⁴¹ *Nahj al-balāgha*, a collection of °Alī's political discourses, sermons, letters to his governors and wise sayings, was collected by al-Sharīf al-Raḍī (d. 406/1016). *El*², s.v. °Alī b. Abī Ṭālib; al-Sharīf al-Raḍī.

⁴² Chittick, *The Psalms of Islam*, xv.

⁴³ *Ibid.*, xviii

⁴⁴ Poonawala, *Biobibliography of Ismā°īlī Literature*, 362. *Ṣaḥīfa-e Sajjādiyya*, *mawāf bih Ṣaḥīfa-e kāmila*, with Hindī (Bohra Gujarati) translation, without the name of

of reciting them on specific occasions.³⁸ Companions of the Prophet used to ask him for supplications that they could recite on different occasions for different purposes. These were memorized and collected later on with other traditions to form part of his *sunna* (a normative custom of the Prophet). Al-Baghawī (d. ca 516/1122) in his *Maṣābīḥ al-sunna* and al-Tabrīzī (d. 743/1342) in his *Mishkāṭ al-maṣābīḥ* have provided a good cross section of those supplications culled from the canonical *ḥadīth* collections.³⁹ The Shī'ā add to it the supplications of their Imāms beginning with 'Alī b. Abi Ṭālib.

Ad'iya manuals were collected from the traditions of the Messenger of God and from supplications of pious figures during early Islamic history and grouped together into different categories, such as *ad'iyat al-istighfār wa 'l-tawba* (supplications of repentance and seeking forgiveness), *ad'iyat al-isti'ādha* (supplications for refuge-taking), *dhikr Allāh wa 'l-taqarrub ilayhi* (remembrance of God and drawing near to Him), *mā yaqūlu 'inda 'l-ṣabāḥ wa 'l-masā' wa 'l-manām* (what one should pray/say in the morning, the evening, and bedtime), etc.

Suffice it to state that *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya*, often called *al-Ṣaḥīfa al-kāmila al-Sajjādiyya*, is the oldest *ad'iya* manual in Arabic-Islamic literature.⁴⁰ It is a collection of the supplications by Imām 'Alī b. Ḥusayn b.

³⁸ Chittick, *The Psalms of Islam*, xxvi.

³⁹ Baghawī, *Maṣābīḥ al-sunna*, I, 333-73; English trans. by Matthews and another by Maulana Fazlul Karīm; Tabrīzī, *Mishkāṭ al-maṣābīḥ*, I, 686-766; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 471-534.

⁴⁰ *Ṣaḥīfa* (pl. *ṣuḥuf*), a written piece of paper or skin, is especially applied to the Qur'ān or *ḥadīth*, or any other document of a solemn nature. For details see Lane, *Lexicon*, s.v. ṣ-ḥ-f; *El*², s.v. *Ṣaḥīfa*.

About the composition of *al-Ṣaḥīfa al-Sajjādiyya*, its authenticity and location of its manuscripts, see the English introduction to *al-Ṣaḥīfa al-kāmila* by Muḥammad Ḥusayn al-Jalālī. There are numerous redactions and more than twenty commentaries of this *Ṣaḥīfa*. It was translated into Persian during the Safavid period. The English translation of the whole *Ṣaḥīfa* is by William Chittick, *The Psalms of Islam*. See also *El*², s.v. *Zayn al-ʿĀbidīn*.

Shī'ī authors have composed numerous works, called *Ziyāratnāma*, a kind of

Introduction

Imām responded: “*Al-Awwāh* means *du‘ā’*.”³⁴

Al-Awwāh, therefore, means one who addresses himself with earnest supplication to God. Al-Qāḍī al-Nu‘mān (d. 363/974) states on the authority of Imām al-Bāqir that beseeching the Lord can be undertaken either before or after the (obligatory) prayers. Another tradition reported by al-Qāḍī al-Nu‘mān on the same authority states that supplication after the mandatory prayer is better than after the supererogatory prayer.³⁵ In his magnum opus *Biḥār al-anwār*, Muḥammad Bāqir al-Majlisī (d. ca 1110/1699) has devoted two volumes to this subject and has listed a wide variety of supplications to be recited on different days and distinct occasions.³⁶

Abū Ḥāmid Muḥammad al-Ghazālī (d. 505/1111) considers *du‘ā’* not only identical with the worship of God but also essential in man’s relation to God. In his classic *Iḥyā’ ‘ulūm al-dīn* (Revivification of the Religious Sciences), he devotes a comprehensive chapter on *dhikr* and *du‘ā’* wherein he discusses the merits of invocations, the forms and value of supplication, and then reports various *ad‘iyya* transmitted from the Prophet and his Companions for almost every occasion of human life.³⁷

COLLECTIONS OF THE *AD‘IYYA*

Most of the shorter forms of supplication reported from the Messenger of God and the Imāms were spontaneous utterances of the heart, but others, especially the longer ones, must have been composed with the express purpose

³⁴ Kulīnī, *al-Kāfī*, II, 466. See also Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 208, where al-Qāḍī al-Nu‘mān also states on the authority of Imām al-Ṣādiq that *al-awwāh* means *al-du‘ā’*. See also Lane, *Lexicon*, s.v. a-w-h.

³⁵ Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 208.

³⁶ Majlisī, *Biḥār al-anwār*, vols. 90 and 91.

³⁷ Ghazālī, *Iḥyā’ ‘ulūm al-dīn*, I, 301-39. This chapter is translated into English by K. Nakamura and entitled *Ghazali on Prayer*.

of God then recited the verse: *Your Lord says, "Call on Me and I will answer you."*²⁹ Yet another tradition reported on the authority of Anas b. Mālik reports the Messenger of God as saying: "Supplication is the core of worship."³⁰

A tradition transmitted by Tirmidhī (d. 279/892) states that the Messenger of God was asked which *du'ā'* is most readily listened to [by God], and he replied, "What is offered in the latter part of the depth of the night and after the prescribed ritual prayers."³¹ This accords well with the Qur'ānic statement that the best time for prayer is the middle of the night when everybody is sleeping. It states: *Their sides shun their beds in order to pray to their Lord in fear and hope; they give to others some of what We have given them.*³²

Another tradition transmitted by 'Abd al-Razzāq (d. 211/827), Ibn Ḥanbal (d. 242/855), Tirmidhī and Abū Dāwūd (d. 275/889) states, "A supplication made between the *adhān* (call to prayer) and the *iqāma* (the second call that the time for prayer has come) is not rejected."³³

Shī'ī sources provide some of the same traditions and add many more. Kulīnī (d. ca 329/941) begins his chapter on *du'ā'* with the following tradition:

Zurāra related that Imām al-Bāqir said, "God, the Mighty and the Majestic, says: *'Those who are too proud to serve Me will enter Hell humiliated.'*"

The Imām added: "The best form of worship is *du'ā'*." Zurāra [citing the Qur'ānic verse 9: 114] said: "Abraham was *la-awwāh*" *ḥalīm*." The

²⁹ الدعاء هو العبادة . Tabrizī, *Mishkāt al-maṣābiḥ*, I, 687-88; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 472; Ibn Ḥanbal, Tirmidhī, Abū Dāwūd and Nasā'ī transmitted it.

³⁰ الدعاء مَخَّ العبادة . Tabrizī, *Mishkāt al-maṣābiḥ*, I, 688; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 472; Tirmidhī transmitted it.

³¹ Tabrizī, *Mishkāt al-maṣābiḥ*, I, 305; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 197.

³² Qur'ān 32: 16. (... يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ...)

³³ 'Abd al-Razzāq, *al-Muṣannaf*, I, 495; Tabrizī, *Mishkāt al-maṣābiḥ*, I, 212; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 136.

Introduction

made by pious persons and prophets; vain prayer of the infidels. The former is heard and answered by God, as was the case with Abraham and Zachariah.²³ The latter, addressed to false gods, is neither heard nor answered.²⁴ The best way to pray is with humility and in seclusion as the Qurʾān states: *Call on your Lord humbly and privately- He does not like those who transgress His bounds.*²⁵ The Qurʾānic usage of *duʿāʾ* is, therefore, identical with that of *ʿibāda*.

All *ḥadīth* collections, both Sunnī and Shīʿī, devote a separate chapter to supplications (*duʿāʾ* or *daʿawāt*), their benefits and their various configurations to suit different occasions and times.²⁶ Bukhārī (d. 256/870) begins his chapter on supplications with the following verse of the Qurʾān: *Your Lord says, "Call on Me and I will answer you; those who are too proud to serve Me will enter Hell humiliated."*²⁷ Bukhārī, then, adds: "And every prophet had his supplication answered."²⁸ In another tradition God's Messenger is reported to have said: "Supplication is worship." The Messenger

²³ Abraham says: *Praise be to God, who has granted me Ishmael and Isaac in my old age: my Lord surely hears all requests! Lord, grant that I may keep up the prayer, and so may my offspring. Our Lord, accept my request.* Qurʾān 14: 39-40. This is an account of your Lord's grace towards His servant, Zachariah, when he called to his Lord secretly, ... Qurʾān 19: 2-9; also 3: 38-39.

²⁴ *The only true prayer is to Him: those they pray to besides Him give them no answer any more than water reaches the mouth of someone who simply stretches out his hands for it- it cannot do so: the prayers of the disbelievers are all in vain.* Qurʾān 13: 14.

²⁵ Qurʾān 7: 55. ... اُدْعُوا رَبَّكُمْ

²⁶ For example, in ʿAbd al-Razzāq's *al-Muṣannaḡ*, X, 438, it is entitled *bāb al-duʿāʾ*; in Bukhārī's *Matn al-Bukhārī* (i.e., *Ṣaḥīḥ*), IV, 98, it is entitled *Kitāb al-daʿawāt* (the book of invocations); in Muslim's *Ṣaḥīḥ*, VIII, 62, it is entitled *Kitāb al-dhikr wa 'l-duʿāʾ wa 'l-tawba wa 'l-istighfār*. (the book of remembrance, supplication, repentance and seeking forgiveness [from God]).

²⁷ Qurʾān 40: 60.

²⁸ Bukhārī, *Matn al-Bukhārī*, IV, 98. See also Tabrizī, *Mishkāṭ al-maṣābīḥ*, I, 686; English trans. Robson, *Mishkat al-Masabih*, I, 471; Muslim also transmitted it.

Qur^{ān}),¹⁷ *ḥizb*¹⁸ and *du^cā*.

DU^cĀ

Du^cā (pl. *ad^ciya*), an infinitive noun of the verb *da^cā*, literally “to call upon,” signifies prayer or supplication to God. This word and its various verbal forms occur more than two hundred times in the Qur^{ān}. In the Qur^{ān}ic usage *du^cā* always retains its original meaning of invocation, or supplication addressed to God, either for oneself or for another person. It is generally in the form of petitioning God humbly to bestow His favor and blessing on oneself, or a call for imprecation and cursing one’s enemy.¹⁹ The Qur^{ān} states: *Man prays for evil, as he prays for good; man is ever hasty.*²⁰

God has induced His servants to make petition (*su^{āl}*) and supplication (*du^cā*) by His command when He states: *Your Lord says, “Call on Me and I will answer you; those who are too proud to serve Me will enter Hell humiliated.”*²¹ At another place the Qur^{ān} states: [*Prophet*], *if My servants ask you about Me, I am near. I respond to those who call Me, so let them respond to Me, and believe in Me, so that they may be guided.*²²

The practice of *du^cā* is to raise one’s supplication to God to the point that it assumes the meaning of prayer, and it falls into two categories: prayers

¹⁷ *Wird*, pl. *awrād*, is a technical term for supererogatory personal devotion: observed at a particular time. In Ṣūfism it denotes the recitation of Qur^{ān}ic verses and prayers composed by the founder of the order at the beginning of the *dhikr* session. Padwick, *Muslim Devotions*, 20-22; *EF*, s.v. *Wird*.

¹⁸ *Ḥizb*, pl. *aḥzāb*, a technical term, was originally used for a definite portion of the Qur^{ān} which the faithful binds himself to recite as a form of devotion. Padwick, *Muslim devotions*, 23-25; *EF*, s.v. *Ḥizb*.

¹⁹ Lane, *Lexicon*, s.v. *d-^c-w*; Renard, *Seven Doors*, 52.

²⁰ Qur^{ān} 17: 11. *وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا*.

²¹ Qur^{ān} 40: 60. *وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ* ...

²² Qur^{ān} 2: 186. *وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ* ...

law) in Islam is called *‘ibādāt* (acts of devotion and religious observances), which comprises prayer (*ṣalāt*), poor tax (*zakāt*), fasting (*ṣawm*) and pilgrimage (*hajj*), while the other is called *mu‘āmalāt* (laws pertaining to human intercourse), which comprises business transactions, marriage, divorce, inheritance, criminal punishments, etc.¹² The most esteemed part of man’s *‘ibāda* is prayer. In a primary school textbook, *ṣalāt* is defined as follows:

The most excellent of the ways of worship is the *ṣalāt*, since it is a pillar of the faith, and includes within itself the invocation of God, the Most High, and the declaration of His transcendence, and thanks of Him; and *ṣalāt* is the negation of immorality and of blameworthy or insolent conduct, and purifies and strengthens the body.¹³

Prayer in Islam is divided into two categories: obligatory (*farīḍa*) and voluntary (*sunna*). The former includes the five daily ritual prayers and various occasional prayers, such as the Friday congregational prayer, elaborated in all *ḥadīth* (traditions of the Prophet) and *fiqh* manuals. The latter, on the other hand, is classified into several kinds, such as the *sunna* prayers (designated by Prophetic custom and conjoined with every mandatory prayer) and the *nāfila* (supererogatory and voluntary) prayers,¹⁴ *dhikr* (reciting the names of God),¹⁵ *munājāt* (extempore prayer),¹⁶ *wird* (recitation of the

¹² For example see al-Qāḍī al-Nu‘mān, *Da‘ā’im al-Islām*; English trans. Poonawala, *The Pillars of Islam*. See also *EP*, s.v. *‘Ibādāt*, *Mu‘āmalāt*.

¹³ Cited by Padwick, *Muslim Devotions*, 6, from *Durūs al-dīn wa ‘l-akhlāq*, a primary school textbook in Damascus.

¹⁴ Poonawala, *The Pillars of Islam*, I, 258-66.

¹⁵ *Dhikr* is a Qur’ānic word that means remembrance. It is best known as a form of Ṣūfī ritual that involves the repetition of the names of God and is performed either solitarily or collectively. *EP*, s.v. *Dhikr*; *ER*, s.v. *Dhikr*; Renard, *Seven Doors*, 53-55.

¹⁶ *Munājāt*, a verbal noun of the form III verb *nājā*, and its reciprocal form VI are used in the Qur’ān. It became a technical term for Islamic devotion and piety as well as mystical experience in the sense of extempore prayer, talking confidentially with the deity. *Munājāt* of Imām ‘Alī Zayn al-‘Ābidīn and Ṣūfī saints are quite common. *EP*, s.v. *Ṣalāt*, *Munājāt*; Renard, *Seven Doors*, 55-56.

Now, let us turn to a more detailed account of worship (*ibāda*) in Islam.

‘IBĀDA

‘Ibāda, a verbal noun from *‘abada*, means an act of worship performed in obedience to God, in accordance with His command to seek His pleasure. Thus, any act performed by man in recognition of his proper relationship with God is called *‘ibāda*, and it is due only to God, the Creator of the heavens and the earth. The Qur’ān states: *I created jinn and mankind to worship Me (li-ya‘budūni).*⁹ At another place it states: *He is Lord of the heavens and earth and everything in between, so worship Him (fa‘budhu): be steadfast in worshipping Him.*¹⁰ It is no wonder that the root “‘-b-d,” and its various derivatives that occur innumerable times in the Qur’ān, is the most fundamental word for the approach of man to God in Islam.¹¹ The word *‘abd*, meaning a slave, a servant, or a worshipper, and its most commonly used plural *‘ibād* - as well as the less frequently used *‘abīd* - occur numerous times in the Qur’ān.

‘Ibāda, generally translated as worship, is, therefore, a general term for the rites by which man expresses his creatureliness. It is in this sense that one of the two broad divisions of *fiqh* (jurisprudence, the science of religious

⁹ Qur’ān 51: 56.

¹⁰ Qur’ān 19: 65.

¹¹ Padwick, *Muslim Devotions*, 3. This is a good introduction to the subject, and the author has explained all the Arabic technical terms used in Islamic devotion. Moreover, it analyses the major themes common to all devotions. For an insightful treatment see the second chapter entitled, “Devotion: Ritual and Personal Prayer,” in Renard, *Seven Doors*. The author concludes with the following remark:

Even a cursory glance at the rich devotional life of Muslims quickly dispels any impression that Islam is dry, anemic tradition. The varied sentiments expressed in prayers and in countless evocative and charming images reveal the vividness and vitality of Islamic devotion.

who followed their Lord's guidance, it states: *Those are upon guidance from their Lord, those are the ones who prosper (al-muflīḥūn).*⁴ Man is, therefore, another important concept in the Qur'ānic world-view, and it forms the second pole, which stands face to face with the principal pole, the concept of God.⁵

The most important, dynamic and dramatic atmosphere of spiritual tension in the Quranic *weltanschauung*, according to Izutsu, is created by confrontation between the abovementioned two poles: the concept of God and the concept of man. The relation between these two poles is not only multifaceted but also bi-lateral, that is, mutually reciprocal. Izutsu has analyzed these relationships and divided them into four kinds: ontological, communicative, Lord-servant, and ethical. In order to better understand the function of the *Ad'īya* in Islamic worship and its place in Arabic literature, we will confine ourselves to only one aspect of that relationship, namely the communicative relation.⁶

It is through the communicative relation that both God and man are brought into close contact with each other. Here again, God takes the initiative. The Qur'ān distinguishes between two different types of communication: verbal and non-verbal. The former kind, issuing from above to below, takes the form of revelation (*wahy*),⁷ and from below to above takes the form of *du'ā'* (generally translated as "prayer," which is the most intimate personal conversation of the heart with God.⁸ The latter type, i.e., non-verbal communication, from God to man, consists of the Divine act of sending down the miraculous signs (*āyāt*), and from man to God takes the form of ritual worship (*ṣalāt*).

times in the Qur'ān.

⁴ Qur'ān 2:5 and several other verses under the root "f-l-ḥ" and "f-w-z." See also Rahman, *Major Themes of the Qur'ān*, 108.

⁵ Izutsu, *God and Man*, 75.

⁶ Ibid., 76-77.

⁷ Ibid., 185-93.

⁸ Ibid., 193-97.

INTRODUCTION

GOD AND MAN

In his classic work entitled *God and Man in the Koran: Semantics of the Koranic Weltanschauung*, Toshihiko Izutsu has outlined man's personal relation with God from the perspective of the Qur'ānic world-view through semantic analysis of its key-terms. The world of the Qur'ān being theocentric, the whole system revolves around the concept of God, the only Supreme Reality. God stands in the center of the universe of being, and all other things are His creatures, hence they are infinitely inferior in the hierarchy of being.¹

In contrast to the God of Greek philosophy that stands totally aloof from mankind, the God of the Qur'ān does not subsist in His glorious self-sufficing solitude, but deeply involves Himself in human affairs.² To put it differently, the Qur'ān is equally concerned with man, his guidance (*hidāya*) and his success (*falāḥ*, *fawz*), both in this life and the hereafter. It states: *The Qur'ān was sent down as guidance (hud^{pn}) for mankind, and as clear signs of guidance and distinguishing between right and wrong.*³ Referring to those

¹ Izutsu, *God and Man*, 75. For a masterful analysis of the ethical terms in the Qur'ān and their various connotations see his *Ethico-Religious Concepts in the Qur'ān*.

² Izutsu, *God and Man*, 95.

³ Qur'ān 2:185. Various derivations from the root "h-d-y" occur over two hundred

Contents

INTRODUCTION

God and Man	5
<i>‘Ibāda</i>	7
<i>Du‘ā‘</i>	9
Collection of the <i>Ad‘iya</i>	12
Supplications for the Seven Days of the Week	15
Authorship of the <i>Ad‘iya</i>	23
Ismā‘ilī Doctrine as Reflected in the <i>Ad‘iya</i>	28
<i>Tawhīd</i>	30
Creation Myth and Cosmology	31
Cyclical History and Abrogation of the <i>shar‘a</i>	34

MANUSCRIPTS OF THE <i>AD‘IYA</i>	42
----------------------------------	----



دار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان
لصاحبها: الحبيب الممسي

شارع الصوراني (المعاري) - الحمراء ، بناية الأسود

تلفون: 009611-350331 / خلوي: 009613-638535 Cellulaire:

فاكس: 009611-742587 / ف.ب. 113-5787 بيروت ، لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI B.P.:113-5787 Beyrouth, LIBAN

الرقم: 2006/2/1000/463

التنضيد: مطبعة الصراط - بيروت - لبنان

الطباعة: مطبعة الصراط - بيروت - لبنان

Ad'iyat al-Ayyām al-Sab'a

Supplications for the Seven Days
of the Week

by

the Fāṭimid Caliph al-Mu'izz li-Dīn Allāh

Arabic Text

Edited with an Introduction and Notes

by

ISMAIL K. POONAWALA



Beirut
Dār al-Gharb al-Islāmī